



أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات

دور النظم الألية في تحديث المكتبات الجامعية

المكتبات المركزية الجامعية بالغرب الجزائري نموذجا

(معسكر - تلمسان - مستغانم - وهران)

إعداد الطالبة:

واليد زوليغة (السيدة: عامر)

تحت إشراف:

أ.د. عبد الإله عبد القادر

أعضاء اللجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة وهران 1	أ.د. مهديد إبراهيم
مشرفا ومقررا	جامعة وهران 1	أ.د. عبد الإله عبد القادر
مناقشا	جامعة الجزائر 2	أ.د. علاهم رابح
مناقشا	جامعة قسنطينة 2	أ.د. عز الدين بودريان
مناقشا	جامعة قسنطينة 2	أ.د. بوعناقة سعاد
مناقشا	جامعة وهران 1	د. ناجي عبودة يمينه

السنة الجامعية: 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
صدق الله العظيم

الشكر

إلى كل من كان لهم فضل علينا بعد المولى عز وجل

إلى والديا الغاليين

إلى أستاذي الموقر الدكتور عبد الإله عبد القادر

إلى د. بوقر يرس كمال وأ. مفقسي محمد

إلى زوجي العزيز وابني عبد الرحمان

إلى كل إخوتي وأخواتي دون استثناء

إلى أختي حليلة

إلى كل من لم يبخل علينا بالدعاء

إلى كل من أمدنا بفكرة وتمنا لنا الأحسن

إلى كل الزملاء

وليد زوليخة

الإهداء

إلى روح والديا الكريمين أبي الغالي محمد ووالد زوجي
العزیز عامر العید، رحمهم الله وجزأهم عنا كل الخير.
إلى أمهاتى اللواتي لم يبخلن عليا يوما بالدعاء، الحبيبة زهرة، و
خالدية و خيرة أ طال الله أعمارهن.
إلى عائلتي الكريمة، إلى إختي دون إستثناء، إلى زوجاتهم
وأولادهم، إلى أخواتي فتيحة، رشيدة ومحبوبة وأولادهم وبناتهم
وأزواجهن حفظهم الله.
إلى صديقتي وأختي حليلة التي لم تتأخر في دعمي، إلى
عائلتها الصغيرة رعاها الله.
إلى زوجي الذي لم يبخل عليا بوقته وصبره وعلمه، إلى الغالي
شريك حياتي إلى ابننا عبد الرحمان
إلى كل طالب علم

وليد زولبخة

فهرس المحتويات:

الشكر

الإهداء

قائمة المحتويات

قائمة الدكاترة المحكمة للاستبيان والمقابلة

فهرس الجداول

قائمة الرسومات البيانية

قائمة الأشكال والصور

المقدمة العامة

الإطار المنهجي وإجراءات الدراسة الميدانية.

21	التمهيد.....
22	المبحث الأول: أساسيات موضوع البحث.....
22	1-1- أهمية الموضوع وأسباب إختياره.....
22	1-2- أهداف.....
23	الموضوع.....
23	1-3- النتائج التي نرغب في الوصول إليها.....
23	المبحث الثاني: الإشكالية والفرضيات.....
25	1-2- الإشكالية.....
26	2-2- الفرضيات.....
26	المبحث الثالث: المنهج المتبع والعينة.....
27	1-3- المنهج المتبع في الدراسة.....
28	2-3- العينة وموضوع الدراسة.....
28	المبحث الرابع: أدوات وأساليب البحث العلمي.....
32	1-4- مفهوم أدوات البحث العلمي ودورها في البحث.....

37	 2-4- الدراسات السابقة
38	 3-4- خطوات البحث
39	 4-4- أهم مصطلحات الدراسة
40	 5-4- صعوبات الدراسة
	 الخلاصة

الفصل الأول: تكنولوجيا المعلومات وتقنياتها الآلية في تطوير المكتبات الجامعية

43	 تمهيد
43	 المبحث الأول: الاتجاهات الحديثة في المكتبات الجامعية
44	 1-1- ظهور التكنولوجيا وتغيير مسار المكتبات الجامعية
44	 2-1- دور الإعلام الآلي في المكتبات الجامعية
46	 3-1- وظائف أو خدمات التآلية في المكتبات الجامعية
46	 المبحث الثاني: الحاسوب كمحور للتطورات والتغيير في المكتبات الجامعية
46	 1-2- تعريف الحواسيب ودورها في تطوير المكتبات
47	 2-2- الحواسيب وأنواعها حسب التطورات
51	 3-2- مكونات ومستلزمات الحواسيب
52	 4-2- لغات البرمجة للحاسوب
56	 المبحث الثالث: التآلية وظهور المنافسة بين المكتبات الجامعية
56	 1-3- تطوير وأتمتة المكتبات الجامعية
58	 2-3- تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على الخدمات المكتبية
59	 3-3- ظهور الرقمنة وتعدد تسميات المكتبات الجامعية
66	 4-3- أنواع نظم المعلومات الحوسبية
67	 خلاصة

الفصل الثاني: النظم ودورها في تآلية وتأثيرها على تطوير أداء المكتبي

73	تمهيد.....
73	المبحث الأول: خصائص وأنواع نظم المعلومات وتقسيمها.....
73	1-1 خصائص نظم المعلومات ومكوناتها.....
75	2-1 أنواع نظم المعلومات ونظمها الفرعية.....
78	3-1 العناصر الأساسية في نظم المعلومات.....
80	4-1 نظم المعلومات الإدارية ووظائفها.....
83	المبحث الثاني: مكانة أخصائي المعلومات في واقع تآلية المكتبات.....
84	1-2 - من خدمات فكرية ملموسة إلى خدمات إفتراضية.....
85	2-2 - أخصائي المعلومات في العالم الإفتراضي.....
85	3-2 - ماهية ووظائف أخصائي المعلومات.....
89	المبحث الثالث: النشر الإلكتروني والرصيد الإلكتروني.....
89	1-3 - النشر الإلكتروني.....
96	2-3 - المصادر والمراجع الإلكترونية.....
102	3-3 - تآلية الخدمات المكتبية.....
111	خلاصة.....

الفصل الثالث: خطوات تبني النظم وتحديث المكتبات الجامعية

115	تمهيد.....
115	المبحث الأول: الانترنت والمكتبات الجامعية.....
115	1-1 - الإنترنت وتوسيع الإتاحة في المكتبات.....
116	2-1 - الانترنت واستخدامها في المكتبات.....

117	3-1- قواعد البيانات والمكتبات.....
125	المبحث الثاني: النظم الآلية وعلاقتها بالمكتبات الجامعية.....
125	1-2 مفاهيم متقاربة في النظم.....
126	2-2 النظم المعلوماتية في المكتبات الجامعية.....
127	3-2- الدور الفعال للنظم في المكتبات الجامعية.....
128	4-2 فكرة تبني المكتبات الجامعية للنظم.....
129	المبحث الثالث: التخطيط لتبني النظم واعتماد البرمجيات في تأليه المكتبات الجامعية.....
129	1-3- مراحل التخطيط لتبني النظم في المكتبات الجامعية.....
130	2-3- أنواع البرمجيات.....
136	3-3- أهم البرمجيات في مجال الخدمات المكتبية.....
148	4-3- نماذج من مشاريع ومؤسسات لتطوير النظم في مجال المكتبات.....
162	خلاصة.....

الفصل الرابع: واقع تطبيق النظم الآلية في المكتبات الجامعية

167	تمهيد.....
168	المبحث الأول: تقديم المكتبات المركزية الجامعية موضوع الدراسة.....
168	1-1: المكتبة المركزية بجامعة تلمسان.....
174	2-1: المكتبة المركزية بجامعة مستغانم.....
177	3-1: المكتبة المركزية بجامعة معسكر.....
181	6-1: المكتبة المركزية بجامعة وهران.....
185	المبحث الثاني: الدراسات الاستطلاعية.....
185	1-2 الزيارة العملية للمكتبة الوطنية.....
189	2-2 الزيارة العملية لمركز الأبحاث العلمية.....

189	 2-3- زيارة بعض المكتبات الجامعية داخل وخارج الوطن.
192	 المبحث الثالث: المشاركة الفعلية في مؤتمرات تخدم الموضوع.
193	 خلاصة.
	الفصل الخامس: واقع النظم الألية في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة
197	 تمهيد
199	 المبحث الأول: تفريع الجداول وتحليل بيانات الاستبيان
258	 المبحث الثاني: تحليل المقابلة مع مسيري المكتبات موضوع الدراسة.
269	 2-1- النتائج في ضوء الفرضيات
278	 2-2- النتائج العامة في ضوء الإشكالية والأهداف المسطرة للبحث
280	 2-3- المقارنة الفعلية بين نظام السنجاب ونظام pmb كأهم نتائج البحث.
284	 2-4- الاقتراحات والتوصيات
284	 الخلاصة.
289	 الخاتمة
291	 البيبليوغرافية.
301	 الملاحق
325	 كشف المختصرات وكشاف المصطلحات
321	 الملخصات باللغات الثلاث (عربي، فرنسي، انجليزي).

قائمة اللجنة أو الهيئة المحكمة للاستبيان والمقابلة:

أسماء اللجنة	رتبهم	مكان تواجدهم	وسيلة التواصل
أ.د. عبد الإله عبد القادر	دكتوراه في علم المكتبات	جامعة وهران - أحمد بن بلي 1	الحضور المباشر
أ.د. غماري طيبي	دكتوراه في علم الاجتماع	جامعة معسكر	الحضور المباشر
أ.د. سيدهم خليدة	دكتوراه في علم المكتبات	جامعة باتنة	البريد الالكتروني
أ.د. منى الراشدي	أستاذة مساعدة	جامعة جدة	البريد الالكتروني
أ.د. عمر جردات	دكتوراه في علم المكتبات	جامعة الأردن	البريد الالكتروني
أ.د. السريحي	دكتوراه في علم المكتبات	جامعة جدة	البريد الالكتروني
أ.د.ة بلال ريم	دكتوراه في علم النفس العمل والتنظيم	جامعة مصطفى اصطمبولي	توزيع مباشر
أ.د. بلحاج عبد القادر	دكتوراه في علم النفس العام	جامعة مصطفى اصطمبولي	توزيع مباشر
أ.د. بوقريس فريد	دكتوراه في علم النفس التربوي	جامعة مصطفى اصطمبولي	توزيع مباشر
أ.د.ة. جعدوني الزهراء	دكتوراه في علم النفس العيادي	جامعة مصطفى اصطمبولي	توزيع مباشر

فهرس الجداول: قائمة الجداول الخاصة بتحليل الإستبيان والمقابلة

1- الجدول الخاص بأسئلة الإستبيان:

المحور الأول: المقومات البشرية في المكتبات الجامعية		
الرقم	الأسئلة	الصفحة
01	هل أنت متخصص في علم المكتبات؟	199
02	هل أنت مؤهل لتأدية الخدمات الالكترونية و التعامل مع التقنيات الحديثة؟	199
03	إذا كانت إجابتكم بنعم هل تتلقون تكوين في التخصص؟	199
04	من المستفيد من خدمة التكوين إذا توفرت؟	199
05	إذا كانت إجابتكم بنعم ما طبيعة هذا التكوين؟	199
06	هل هناك مرونة في التعامل مع النظم الآلية والتقنيات الحديثة؟	210
07	ما طبيعة أو نوعية التكوين المتوفر لديكم؟	204
08	هل تتوفر لديكم خدمة التكوين عن بعد فيما يخص البرمجيات الآلية أو مختلف المستجدات؟	199
09	هل هناك تعاون بين مكتبكم ومختلف المكتبات الجامعية؟	210
10	إذا كانت إجابتكم بنعم ما طبيعة هذا التعاون؟	223
المحور الثاني: التقنيات الآلية في المكتبات الجامعية		
11	ما طبيعة الرصيد لدى مكتبكم؟	217
12	إذا كانت مكتبكم تحتوي الرصيد الالكتروني، حدد نوعيته أو شكله؟	217
13	هل تعتمد مكتبكم تكنولوجيا المعلومات في تأدية مهامها؟	217
14	ما طبيعة التكنولوجيا المعتمدة إذا توفرت؟	217
15	ما هي النظم المعتمدة لدى مكتبكم إذا توفرت؟	223
16	إذا توفر أحد النظم لدى مكتبكم كيف يتم الحصول عليه ؟	223

223	إذا كان النظام مقتنى؟ من طرف من يتم شرائه؟	17
223	توفير قواعد البيانات	18
المحور الثالث: التنظيم الفني والخدمات الآلية		
229	هل هناك فضاء الكتروني مباشر يتعامل معه المستفيد في قسم المراجع؟	19
229	إذا توفر هذا الفضاء في قسم المراجع ما هي المواد المكتبية التي مستها هذه التكنولوجيا؟	20
229	هل تتوفر لديكم خدمة الإعارة الالكترونية؟	21
229	إذا توفرت هذه الخدمة ما طبيعتها؟	22
229	ما هو النظام المعتمد في خدمة الإعارة الالكترونية؟	23
233	هل تعتمدون فهرست الرصيد الكترونيا؟	24
233	إذا كانت إجاباتكم بنعم ،ما هي المواد المفهرسة الك	25
233	ما هو نظام الفهرسة الالكتروني المعتمد إذا توفر ؟	26
235	هل هناك نظام الكتروني خاص بخدمة الجرد؟	27
235	هل تتوفر لديكم تقنيات آلية للقيام بخدمة الجرد؟	28
235	إذا توفرت التقنيات حددوها؟	29
235	ما هو التصنيف المعتمد في مكتبكم؟	30
235	هل يتوفر لديكم نظام خاص بالتصنيف الالكتروني؟	31
236	إذا توفر ما طبيعة هذا النظام؟	32
239	إذا توفرت لدى مكتبكم الخدمات الفنية المباشرة والغير مباشرة الكترونيا،هل تجد مرونة في العمل بها ؟	33
239	إذا كانت إجابتك بلا أو نوعا ما ،ما هي الخدمات الالكترونية الأكثر صعوبة وتعقيدا بالترتيب؟	34
243	هل يتوفر لدى مكتبكم نظام للمراقبة؟	35
243	إذا توفر هذا النظام أين يوجد في المكتبة؟	36
243	ما الهدف من هذا النظام إذا توفر؟	37

243	هل يتم تقييم المكتبة وفق نظام خاص بالتقييم؟	38
247	نظام السنجاب من الأنظمة المعتمدة في المكتبات الجامعية الجزائرية، فهل هو نظام جدير بتأدية الخدمات المكتبية، وتطوير أداؤها؟	39
247	إن نظام pmb من الأنظمة المتاحة مجاناً في الإنترنت فهل هو جدير بتأدية الخدمات المكتبية وتطوير أداؤها؟	40
247	هل تعرف خدمة الفهرس العربي الموحد والنظم العربية المتطورة اللذان قدما العديد من الحلول الفعلية لخدمة وتطوير المكتبات الجامعية؟	41
247	إذا كانت لديك فكرة حول هاذين المشروعين العربيين ما رأيك في إشترك مكتبكم لهما؟	42
247	أيهما أحسن في تأدية الخدمات المكتبية وتطوير أداؤها، نظام السنجاب بطبعاته المختلفة pmb أو نظام الذي هو في طور التجريب في بعض المكتبات الجامعية الجزائرية؟	43

قائمة الرسومات البيانية :

الصفحة	الرسم البياني
215	1- الرسم البياني لنقاط الاختيارات يمثل المحور الأول للإستثمار (المقومات البشرية في المكتبات الجامعية)
216	2- الرسم القياسي التمييزي للمتغيرات يمثل المحور الأول للإستثمار
227	3- الرسم البياني لنقاط الاختيارات يمثل المحور الثاني للإستثمار (التقنيات الآلية في المكتبات الجامعية)
228	4- الرسم القياسي التمييزي للمتغيرات يمثل المحور الثاني للإستثمار
254	5- الرسم البياني لنقاط الاختيارات يمثل المحور الثالث للإستثمار (التنظيم الفني والخدمات الآلية)
256	6- الرسم القياسي التمييزي للمتغيرات يمثل المحور الثالث للإستثمار

قائمة الأشكال والصور

الصفحة	أشكال ونماذج وصور
74	1- مكونات نظم المعلومات
77	2- النظم الفرعية في نظم المعلومات
80	3- دوران المعلومة في نظام المعلومات
158	4- الهيكل التنظيمي لمركز الإعلام العلمي والتقني
170	5- شكل توضيحي لموقع المكتبة المركزية بتلمسان
173	6- الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية بتلمسان عبد المجيد مزيان
176	7- الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لعبد الحميد ابن باديس بمستغانم
180	8- الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية بسيدي سعيد بمعسكر
185	9- الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية بوهران لعبد الحميد فار الذهب
168	10- صورة للمكتبة المركزية الجامعية لعبد المجيد مزيان التابعة لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان
174	11- صورة للمكتبة المركزية الجامعية لعبد الحميد ابن باديس بمستغانم
177	12- صورة للمكتبة المركزية الجامعية بسيدي سعيد بمعسكر
181	13- صورة للمكتبة المركزية الجامعية لعبد الحميد فار الذهب بوهران

إن التراكم المعرفي جعل من المؤسسات الوثائقية تبحث عن حلول للسيطرة والتحكم في المعلومة من جهة وإلراضاء المستفيدين من جهة أخرى، هذا الأخير الذي لم يعد يستهلك أي منتج فكري بل أصبح لديه شروط في اختيار المعلومة، حيث لا بد من جودتها وحدائتها والسرعة في الاستفادة منها، وأبسط مثال ما نراه اليوم في شبكة الإنترنت ومدى الاشتراك والتعامل معها في أخذ وإرسال المعلومة، ونحن نعلم أن الهدف الرئيسي للمكتبات بمختلف أنواعها هو إرضاء المستفيد، ومن هنا نتساءل كيف يمكن إرضاء هذا الأخير و كيف يمكن تطوير مكتباتنا بل كيف يمكن أن نصل إلى مستوى الجودة في المعلومة والمنافسة في قطاع المكتبات؟

هنا نجد الإجابة جلية في واقع المكتبات الرقمية وكذا الافتراضية والإلكترونية، ونجد المكتبة الجامعية تسعى جاهدة لتوفير هذا النوع من الرقمنة على أرصدها وعلى خدماتها وتوفير شبكة الانترنت كعنصر مهم داخلها، مع محاولة خلق شبكة محلية بين المكتبات الجامعية لتسهيل مهمة الإرشاد والتوجيه الصحيح للطالب وتسهيل مهمة إيصال الكتاب أو المعلومة إليه بدقتها، بجودتها وببساطتها في الوقت الذي يحتاجها

يمكن القول أن التغيير يعتمد مجموعة من المبادئ والأسس المتكاملة فيما بينها، يمكن حصرها في الإدارة والموارد البشرية والتسيير والتقنيات الآلية والنظم المتطورة...والخدمات الفنية التي تخدم المؤسسة الوثائقية... وغيرها من النقاط التي تمثل سلسلة التغيير وتطوير الأداء في المكتبات، لذا أردنا تنظيم بحثنا على النحو التالي :

تضمن البحث خمسة فصول الأول تحت عنوان : التقنيات و التجهيزات الآلية في تطوير المكتبات الجامعية:

كان حديثنا في هذا الفصل حول مختلف التقنيات الآلية، وانطلقنا من الحواسيب كونها المحرك الرئيسي لمختلف التقنيات، وكان تركيزنا على كل ما يمس بالتكنولوجيا وأنواع التقنيات التي تخدم التطوير وتساعد على التغيير، وكان هذا الفصل بمثابة التمهيد أو البوابة التي ارتأينا الولوج من خلالها لنصل إلى الفصل الثاني المعنون ب:

النظم ودورها في تألية المعلومات و تأثيرها على تطوير أداء المكتبي: وفي هذا الفصل أردنا الاقتراب أكثر من النظم الآلية وإبراز دورها في تطوير الأداء في المكتبات الجامعية، كما أشرنا إلى أخصائي المعلومات كحلقة مهمة في مسألة التطوير والتغير، ثم مررنا بالنشر الإلكتروني ومختلف النقاط التي تخدم هذا العنصر وصولاً إلى الخدمات المكتبية بعد التألية كونها هي الدائرة التي تمسها النظم ويبنى عليها التغير والتطوير، وهنا يأتي الدور على الفصل الثالث، الذي اخترنا له عنوان: خطوات تبني النظم ودور الإنترنت في تحديث المكتبات الجامعية: فتنطرقنا إلى عالم الإنترنت ودوره في تغيير مسار المكتبات وتغيير الذهنيات لدى المستخدمين، وتوسيع الإتاحة والاستفادة من المعلومة بأساليب متعددة ومتطورة، كما لا يفوتنا الدور الأساسي الذي تمثله الإنترنت في تطوير النظم، هذه الأخيرة التي كان لها مكانتها في هذا الفصل حيث خصصنا مبحث بعنوان النظم الآلية وعلاقتها بالمكتبات وحاولنا الإلمام بالعناصر التي تخدم هذا المبحث وصولاً إلى التخطيط لتبني النظم في المكتبات.

بعدما حاولنا الإلمام بالمفاهيم التي تخدم موضوعنا وتبعد الطريق أمام بحثنا، جاء دور الفصلين الذين حاولنا من خلالهما ملامسة الواقع من خلال المؤسسات الوثائقية موضوع الدراسة، ومن خلال التجارب السابقة والمحاولات العملية للوصول إلى نتائج ملموسة كالمقارنة بين نظامي السنجاب و pmb فكان للتذكير بالإطار المنهجي في الجانب التطبيقي دوره في توضيح الأساليب المعتمدة من عينة وأدوات البحث العلمي... الخ وهذا من باب التذكير، حيث عنون الفصل الرابع: بالإجراءات التوضيحية لواقع تطبيق النظم الآلية في المكتبات الجامعية: وفيه قمنا بإعداد بطاقة فنية تعريفية للمكتبات موضوع الدراسة، مع محاولة إعطاء لمحة حولها من صور وعناوين وخدمات... الخ وذلك من أجل معرفة المؤسسات التي أجرينا عليها بحثنا، وقد كان لهذا الفصل دوره في إظهار الدراسات الاستطلاعية والمشاركات الفعلية، واللقاءات المباشرة مع بعض المؤسسات والهيئات التي أثرت بحثنا كثيراً وأفادتنا بما هو ملموس في واقع النظم ودورها في تحديث المكتبات.

وها نحن نصل إلى الواقع الملموس في المؤسسات موضوع الدراسة في الفصل الخامس المعنون: بواقع تطبيق النظم الآلية في المكتبات موضوع الدراسة: وذلك بتحليل المقابلة والاستبيان وبناء النتائج النهائية، وتضمن هذا الأخير التحكيم للمقابلة والاستبيان من طرف مجموعة من الدكاترة الأجلاء، ثم تفريغ الجداول والتحليل، والوصول إلى النتائج النهائية في ظل الفرضيات والإشكالية، ثم المقارنة الفعلية بين نظامي السنجاب و pmb ووضع مجموعة من التوصيات والاقتراحات ثم الخاتمة العامة للبحث والملاحق وأخيرا الملخصات باللغات الثلاث (عربي-فرنسي-إنجليزي).

الإطار المنهجي

للبحث

الإطار المنهجي:

تمهيد

المبحث الأول: أساسيات موضوع البحث

1-1- أهمية الموضوع وأسباب اختياره

1-2- أهداف الموضوع

1-3- النتائج التي نرغب في الوصول إليها

المبحث الثاني: الإشكالية والفرضيات

1-2- الإشكالية

2-2- الفرضيات

المبحث الثالث: المنهج المتبع والعينة

1-3- المنهج المتبع في الدراسة

2-3- العينة وموضوع الدراسة.

المبحث الرابع: أدوات وأساليب البحث العلمي

1-4- مفهوم أدوات البحث العلمي ودورها في البحث.

2-4- الدراسات السابقة .

3-4- خطوات البحث.

خلاصة

تمهيد:

للوصول إلى أي هدف لابد من اعتماد منهج ما، فنجد كلمة المنهج والنهج والمنهاج لديها العديد من المفاهيم، فالمنهج تعني المسلك الذي يتخذه الباحث ويختاره لدراسة موضوع ما، وأما النهج فهو الطريق المستقيم الواضح المعالم والنهج بالنسبة للبحث العلمي هو الأمر الذي توضح مساره، والمنهاج هو المقرر أو الخطة المرسومة لأي عمل، فيقال لغة منهاج الدراسة، ومنهاج العمل والمقصود هو الخطة التي ندرسها من أجل السير فيها للوصول إلى الأهداف المسطرة في المجال العلمي.¹

وبما أن العلم هو الكشف والتحري فقد أعجبني قول "ديكارت" حين يقول أن العلم في صميمه هو الكشف عن العلاقات التي يمكن التعبير عنها، تعبيرا رياضيا ومنه فالمنهج هو سبيل وطريق والعلم هو كشف وتحري وبالتالي لابد من إتباع خطوات المنهج العلمي بشكل صحيح كي نتحصل على بحث علمي ممنهج.

¹ - سلاطينة بلقاسم، حسان الجيلالي، محاضرات في المنهج والبحث العلمي. ط. 2، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 25.

1- أساسيات موضوع البحث:

1-1- أهمية الموضوع وأسباب إختياره: لقد تم اختيارنا لموضوع الأنظمة الآلية ودورها في المكتبات الجامعية

للعديد من الدوافع والأسس قد نحددها في النقاط التالية:

- نظرا للتطورات الحاصلة في مجال المكتبات بصفة عامة والمكتبة الجامعية خاصة ومحاولة معرفة مكانة

المكتبة.الجامعية الجزائرية من هذه التطورات.

- ضرورة تحويل كل ماهو تقليدي في هذه المكتبات إلى تكنولوجيا آلي لكسب الوقت وتسهيل الوصول

للمعلومة.

-التراكم المعلوماتي غير المحدود الذي أصبح هو الآخر يتطلب نظم متطورة للتحكم فيه سواء في تخزين أو

استرجاع المعلومات في المؤسسات الوثائقية والجامعية على رأسها كونها تحتل مكانا حساسا في الترتيب

الأكاديمي وتتعامل مع فئة حساسة في المجتمع ألا وهي فئة الشباب.

- التخلص من الأعمال الروتينية المملة والمتعبة والتي تتطلب وقت كبير وجهد متكرر.

- طبيعة الاستفادة غير الثابتة، هذا الأخير الذي أصبح يتعامل مع آخر التطورات في كافة المجالات ومنها

الفكري، هذا المجال الذي توفره المكتبات بشكل خاص، ومنه لا بد من مسايرة الحداثة والتطور، ولا بد من تألية

وتقنين الخدمات المتوفرة فيها لإرضاء المستفيد والتماشي من الركب في مجال التطور العلمي.

1-2- أهداف البحث:

لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث لتحقيقها من أجل إثراء الرصيد الفكري، وقد حددنا نقاط معينة

نحاول الاقتراب بها من أهداف بحثنا.

تتمثل أهداف البحث في النقاط التالية:

- محاولة الاقتراب من واقع المكتبات الجامعية الجزائرية واكتشاف أسباب السير البطيء في مجال التطور التكنولوجي.
- التأكيد على النظم الآلية التي يمكن تطبيقها في مكتباتنا الجامعية و تبني التكنولوجيا لتطوير الخدمات المكتبية، وتحقيق إرضاء المستخدم
- إثبات أن تكامل الموارد المالية والبشرية والمادية هو سر تحديث المكتبات الجامعية، والتأكيد على ضرورة الإهتمام بالموارد البشرية من حيث التكوين والتأهيل، كونها المحرك الرئيسي لمختلف الحلقات.

1-3- النتائج التي نرغب في الوصول إليها:

- التعرف على النظم الآلية وتأثيرها على كل خدمة على حدا، محاولة معرفة النقائص التي تعاني منها مكتباتنا.
- التأكيد على ضرورة تطوير الكفاءات وتنمية قدراتهم للحصول على مكتبة تفاعلية بأهداف علمية.
- محاولة معرفة متطلبات التكنولوجيا داخل المكتبات وتطبيقها على أرض الواقع.

2- الإشكالية والفرضيات:

1-2- الإشكالية:

بما أن المكتبة مؤسسة وراثية وصلة ربط بين المعلومة والمستفيد، فقد تأثرت بالتغيرات في مجال التكنولوجيا وبالتالي أصبحت مؤسسة تفاعلية تسير بنظم آلية جد متطورة، حولت كافة الخدمات المكتبية التقليدية إلى الخدمات المؤلاة تحت تقنيات ونظم حديثة ومتطورة.

ومن هنا يتبادر إلينا عدة إستفهامات حول واقع مكتباتنا الجامعية، ويتبادر إلينا العديد من التناقضات التي تحتاج هي الأخرى إلى توضيح أو تفسير، نجد المكتبات الجامعية في الجزائر تتميز بالكثير من المميزات على رأسها

إدارتها وميزانيتها الخاص بها، وحتى جانبها الجمالي أو الفني من حيث البناء وقد ذكرنا الميزانية والإدارة لأن أغلب العوائق التي تعرقل سير المؤسسات من حيث التطور، التبعية والميزانية المحدودة جدا، ومن المعروف أن المكتبات الجامعية تستهلك بشكل سنوي ميزانية كبيرة جدا تصل إلى المليار فأكثر، وذلك بعد تحديد الاحتياجات من طرف المستفيدين من باحثين، طلبة، موظفين... الخ، فالمسؤول الأول للمكتبة له صلاحية التسيير والتقييم والتعديل والإضافة في إدارة مؤسسته، إذن أين المشكل؟ هنا يلفت انتباهنا العنصر التفاعلي الذي يؤثر ويتأثر والمقصود هنا الموارد البشرية من المدير إلى الموظفين، وذلك لأن هذا الأخير يجب أن يملك المعرفة الكافية بكل التطورات الحاصلة في هذا المجال فهو المسؤول عن التطوير والتفسير والتقييم والتقييم والتعديل وغيرها من خطوات تسيير المؤسسات وتطويرها، ومن هذه النقطة نلتمس نقطة أخرى أو عنصر حساس قد يؤثر بشكل مباشر على الموارد البشرية وبالتالي على المؤسسات الوثائقية، وهو التخصص الذي نرى تأثيره جليا ومباشرا، فنجد في واقع مكتباتنا اختلاف واضح بين مكتبة مدير متخصص وأخرى مدير متخصص في مجالات أخرى، وأقل اختلاف المعرفة بالخدمات المكتبية والتنظيم داخل المكتبة والمعرفة بالرصيد أثناء تحديد الاحتياجات وغيرها من النقاط المترابطة فيما بينها، فنجد الغير متخصص بعيدا نوعا ما عن المكتبة وكل ما يتعلق بها، فكيف يمكن أن نطالب بالنظم الحديثة في المجال والتطورات غير المنتهية في التقنيات الآلية، والتطورات غير المحدودة في الرصيد المعرفي، فالمعلومات في حد ذاتها أصبحت تصدر بمختلف الأساليب على شبكات الإنترنت أو الكتب أو مختلف حوامل المعلومة المتطورة، إذن لماذا هذه العراقيل التي نملك القدرة على تغيير مسارها وتطويرها، وبالتالي اللحاق بركب المكتبات الجامعية لا نقول الأوروبية أو العربية بل نقول تقدم باحتشام أي لم يعمم على كافة المكتبات ولم يأتي بكل التطورات وأين نحن من مجهودات النظم العربية في مجال

المكتبات، وما دور مركز البحث العلمي في التطوير للمكتبات، فنجد النقائص تختلف من مكتبة إلى أخرى والواقع سيحبينا على العديد من التساؤلات على رأسها السؤال المحوري للإشكالية:

ما الأسباب التي أخرجت كافة مكتباتنا في تحقيق النظم داخلها وأدت إلى التناقل في تألية خدماتها، وتجهيز مكتباتها بما هو متطور وحديث، ماهي النقائص و العراقيل التي وقفت أمام تطور أداء مكتباتنا؟

2-1-1- تساؤلات حول الإشكالية:

أ- ما سر تأخر بعض المكتبات الجامعية الجزائرية في مسايرة النظم الآلية الحديثة وتحقيق الجودة العالية في مؤسسة تفاعلية؟

ب- هل المكتبيين ذو كفاءات كافية تسمح لهم بالتعامل مع النظم الآلية الحديثة المسيرة للمكتبات الجامعية؟

ج- متى نصل إلى توحيد الخدمات المكتبية كنقطة أولية لتطويرها تحت ظل النظم الآلية الحديثة ؟

2-2- الفرضيات:

أ- إن دور التخصص مهم جدا في تطوير الكفاءات العلمية، لذا تطوير المقاييس والتكوين بشكل مستمر،

ومراعاة التخصص أثناء التوظيف قد يساعدان في تطوير الأداء الوظيفي وأحصائي معلومات متمكن .

ب- التكامل بين الموارد البشرية والمالية والمادية، سيدفع بالمكتبات الجامعية إلى دائرة التطور والتفاعل.

ج- تعدد النظم يجعل المكتبات في حيرة من أمرها، لذا فالخبرات الميدانية والتشارك بين المكتبي والمتخصص في

مجال التكنولوجيا والنظم حل أنسب لهذا الإشكال.

3- المنهج المتبع والعينة:

بما أن البحث العلمي كما عرفه مختلف العلماء على أنه التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بقصد التأكد من صحتها وتعديلها أو إضافة الجديد إليها¹ لابد من منهج علمي دقيق صحيح لتحقيق هذه الغاية الأساسية من البحوث العلمية المتمثلة في العرض المفصل أو دراسة معمقة تمثل كشفاً لحقيقة جديدة أو التأكيد على حقيقة قديمة مبحوثة أو إضافة شيء جديد لها، أو حل لمشكلة كان قد تعهد شخص بتقصيها وكشفها وحلها.²

ومن هنا نستنتج أنه لتحقيق هذه الغايات من البحوث لابد من قوانين وقواعد وضوابط يلتزم بها الباحث، ونجد أن هذه العناصر الأخيرة متمثلة في منهج العلمي

3-1- المنهج المتبع في دراستنا:

هو منهج النظم أو أسلوب النظم systems method_systems approach :³

"هو كل مركب من مجموعة من العناصر لها وظائف وبينها علاقات منظمة، يؤدي هذا الكل نشاطاً هادفاً وله سمات تميزه عن غيره، هذا النظام يقيم علاقات مع البيئة المحيطة به"

لمنهج النظم مجموعة من النقاط التي نجدها تتماشى مع طبيعة دراستنا يمكن جمعها في هذه النقاط:

- يستمد منهج النظم مدخلات أساسية من الواقع المحيط بالدراسة ويزودنا بمخرجات حولها.
- يهتم هذا المنهج بعنصر الترابط بين المتغيرات وبين البيانات والأفكار المحيطة بالدراسة.

¹ - الفائدي، محبوب عطية، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات على المجتمعات الريفية. جامعة عر المختار البيضاء: ليبيا، 1994، ص.20.

² - بوحوش، عمار الذنبيات، محمد محمود، منهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر، 1995، ص. 11-12 .

³ - شنين الجنابي، عبد الرزاق، مناهج البحث العلمي = Scientific Research Methods . جامعة الكوفة : مركز تطوير التدريس والتدريب الجامعي 2010، ص.9-11.

- يهتم بعنصر التحديد للمفاهيم، ويفتح المجال لدراسات أخرى عن طريق المخرجات المتوصل إليها.
- يهتم بفكرة تحويل المدخلات إلى مخرجات، ب عد جمع ودراسة وتحليل وتسجيل البيانات والوصول إلى نتائج، أهداف، إجابات...الخ.
- إذن فهو أسلوب في التفكير والمعالجة لمختلف المشاكل واكتشاف ما بينها من علاقات متبادلة، ويتطلب استخدام هذا الأسلوب التعريف بالمشكلة، التحليل، تحديد الأهداف، وضع الاقتراحات أو البدائل، الاختيار المناسب وبناء البدائل، مع إمكانية التنفيذ أو التطبيق.
- كل هذه النقاط وغيرها جعلتنا نختار هذا المنهج الذي يتلائم مع طبيعة دراستنا التي إعتدنا فيها على العديد من المدخلات التي تم جمعها من محيط الدراسة، مع المعالجة والتحليل والاكتشاف محاولين الوصول إلى إجابات وأهداف تم تسطيرها حسب المنهج المتبع المتمثل في منهج النظم، كما دعمنا بحثنا في الجانب التطبيقي بالمنهجين الكمي والكيفي اللذان سهلا التعامل مع أدوات البحث المعتمدة، والتي تمثلت في الإستبيان والمقابلة، إضافة إلى منهج أفنور، الذي تم إعتماده في التهميش والبيليوغرافية.

3-2- العينة المتبعة:

هي الجزء من الكل، وهي السبيل الأمثل الذي يسهل العمل الميداني وسيساعدنا على الاقتراب من الوقائع¹، من خلال العينة يمكن اخذ فكرة واضحة حول مجتمع الدراسة، وطبعاً يتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها، وحسب نوعية العينة يتم تحديد أدوات البحث العلمي الملائمة، فبعد تحديد مجتمع البحث بشكل منتظم. وتشخيص أفرادها يتم تحديد العينة.

العينة وموضوع الدراسة:

¹ غرابية، فوزي.... وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع: عمان، 2002، ص46.

وعليه كان المجتمع المقصود في دراستنا هو فئة الموظفين والمسؤولين عن النظم، فمجتمع الدراسة كان المكتبات الجامعية على مستوى الغرب الجزائري والتي حددت بمعسكر، مستغانم، وهران وتلمسان ، والفئة أو العينة المقصودة كانت منتظمة وذلك حسب طبيعة العينة المتمثلة في المسؤولين في المؤسسات المكتبية والموظفين، وإرتأينا أن نقرب من مركز الأبحاث العلمية بالجزائر العاصمة لمعرفة المجهودات التي تنجز على أرض الواقع في موضوع تطوير المكتبات الجامعية على مستوى الوطن، وذلك لمعرفة منا بعض المعلومات التي استفدنا منها من خلال بعض الزيارات الاستطلاعية، أما العينة بالأرقام فتمثلت فيما يلي:

- موظفي المكتبة المركزية بتلمسان 17- موظفي المكتبة المركزية بمعسكر 18.
- موظفي المكتبة المركزية بمستغانم 21- موظفي المكتبة المركزية بوههران 17.
- العدد الإجمالي للعينة هو 72 موظف مكتبي.
- العدد الإجمالي لعينة المقابلة هو 4 مسؤولين حسب المكتبات الجامعية المختارة للدراسة و4 مهندسين الإعلام الآلي وذلك للاقترب أكثر من العناصر الحساسة أو التي لها تأثير مباشر في التغير في المكتبات وأيضا لها معلومات أكثر وأدق حول موضوعنا موضوع النظم.

4- أدوات وأساليب البحث العلمي:

إن المصادر و المراجع هي الأخرى من أهم أدوات البحث العلمي التي لا يمكن لأي باحث ولأي بحث الاستغناء عنها وفي الغالب تستعمل الوثائق باختلاف أنواعها في الجانب النظري حيث تحدد المفاهيم والفصول المتعلقة بالموضوع، أما الجانب التطبيقي فهو الآخر يعتمد هذه الأداة لكن الركيزة الأساسية والأدوات المعتمدة هي الاستبيان والمقابلة والملاحظة، وذلك لأن مفهوم أدوات البحث العلمي يمكن أن تحدد في كونها الوسائل التي يعتمدها الباحث في جمع المادة اللازمة لطبيعة دراسة من الميدان أو من الاقتراب من

الواقع ولمس الحقائق كما يجب على الباحث أن يكون واضحا في تحديد وترتيب الأدوات المعتمدة وذلك بالتوافق مع طبيعة ومستلزمات الدراسة من جهة ومراعاة المنهج المتبع وطبيعة العينة من جهة أخرى.

4-1- أدوات البحث العلمي المعتمدة في البحث:

أ- الملاحظة وموضوع الدراسة : إن الملاحظة المعتمدة هي ملاحظة بسيطة من خلال الزيارة الميدانية لبعض المكتبات الجامعية في الوطن العربي وحتى العامة منها مكتبة فهد السورية ومكتبة آل سعود المغربية التمسنا العديد من التقنيات الآلية والخدمات المذهلة التي تستحق الوقوف عندها، فتسألنا إذا كانت ابسط المكتبات وصلة إلى هذا المستوى من التطور فأين هي مكتباتنا الجامعية من كل هذا؟ ولماذا لم يتم التعميم للنظام داخلها ومن خلال الملاحظة ارتأينا أن النظم هي السر الأول في هذا التحويل المتحصل في مجال المكتبات. ولاحظنا أن هذه المؤسسة المعلوماتية.

ليست كغيرها من المؤسسات من حيث التأثير بالتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيا، ذلك كونها حلقة وصل بين المعلومة الغير ثابتة والمستفيد المتأثر بالتطورات هو الآخر، حيث أصبحت طالباته جد قوية ولم يعد يستهلك المعلومة بشكل سطحي معرفي، بل تعدى ذلك إلى جودتها وسرعة وصولها ودقتها فهذه المؤسسة التفاعلية تحتاج العديد من الوقفات وهذه ابسط الأفكار التي أخذت من تجارب على ارض الواقع، ناهيك عن المكتبات الجامعية المتاحة بأسلوب مدهل عبر شبكات الانترنت وتوفرها على مختلف الحوامل كالشاشات المختلفة والهواتف الذكية والأقراص المضغوطة منها والمرنة.....الخ.

فالملاحظة إذن كانت بمثابة الاستطلاع الأول الذي دفع بنا إلى تساؤلات عدة ومقارنات كثيرة ومنه التفكير في هذه الدراسة علينا أن نقرب أكثر ونتمكن من المعلومات التي نريدها ولعلها التفاتة فكرية بسيطة تثير بع الغموض في الواقع المكتبات الجامعية الجزائرية وبالأخص المكتبات موضوع الدراسة.

إن ما شاهدناه من خلال هذه الملاحظة البسيطة لا يكفي لجمع المعلومات ولا يسمح لنا بالاقتراب من الواقع لذا كان لابد من الرجوع إلى أداة بحث أخرى وقد تمثلت في المقابلة والاستبيان.

ب- المقابلة وموضوع الدراسة :

إذن ارتأينا أن المقابلة ستسهل المهمة أكثر بعدما تبادرت إلى أذهاننا الكثير من التساؤلات والمقارنات، فقمنا بمحورتها إلى تساؤلات فرعية مرتبة حسب ما تم اقتراحه من إشكالية و فرضيات في بحثنا بغرض الوصول إلى نتائج تحقق أهداف البحث.

فتم اختيار عينة بسيطة من غرب الجزائر. فالمقابلة كانت مع المسؤولين ومهندسي الإعلام الآلي كل من المكتبة الجامعية، معسكر، ومستغانم، ووهران، وتلمسان.

لقد كانت المقابلة فردية و من حيث الأسئلة فهي مقابلة غير معنية اي اتصفت بالمرونة والحرية و إتاحة الفرصة للمفحوص للتعبير بصورة تلقائية وقد اتبعنا بعض الخطوات قبل إعداد المقابلة تمثلت في: أ/ التدريب على المقابلة ، ب/ التدوين و تسجيل أسئلتها

ج/ الدراسة الاستطلاعية : كانت زيارة أولية يوم 13 اكتوبر 2015 وتمثل هذه الزيارة في مقابلة مع مسؤولي المكتبات موضوع الدراسة وذلك لتوضيح الموضوع وعلاقاته بالمكتبات، ودور هذه المكتبات في الفائدة العلمية، مع اخذ نظرة شاملة حول واقع هذه المكتبات، وهذا ما ساعدنا على بناء كل من المقابلة والاستبيان مع أخذ موعد ثاني لإجراء المقابلة، لقد كانت الزيارة للمكتبات موضوع الدراسة في التاريخ المذكور أعلاه، ما عدا المكتبة المركزية بتلمسان التي خصص لها يوم آخر نظرا لبعدها المسافة وهو يوم 21 أكتوبر 2015.

د/ المقابلة الفعلية مع التحديد المجال المكاني والزمني والبشري: لقد تم إجراء المقابلة مع العينة المتمثلة في المسؤولين و مهندسي الإعلام الآلي يوم 20 جانفي 2016 مع العينة المتمثلة في المكتبة المركزية بتلمسان، ثم

تمت مقابلات أخرى من يوم 14- 16 سبتمبر 2016 في كل من المكتبة المركزية بوهرا و المركزية بمعسكر و المكتبة المركزية بمستغانم.

أما المنهج المستعمل فكان المنهج الكيفي وذلك لتلائمه وطبيعة الموضوع باختيار 4 مسؤولين مكاتب و4 مهندسي إعلام آلي واستجوابهم بشكل مباشر، ورغم هذه الخطوات الإيجابية التي مكنتها من الكثير من المعلومات إلا أننا احتجنا إلى توضيح أكثر، وارتأينا أن نأخذ رأي الموظفين وبالتالي لجئنا إلى الاستبيان لتحصل على معلومات أوسع و نلامس الواقع أكثر.

ج- الاستبيان وموضوع الدراسة:

من خلال الملاحظة لبعض النقائص والثغرات في بعض المكتبات الجامعية، ارتأينا اخذ هذه العينة على سبيل المثال لا الحصر، ومن خلال ما تلقينا من إجابات من طرف المسؤولين على هذه الأخير، ارتأينا أن ندعم معلومات بمعلومات أكثر فقمنا بإعداد الاستبيان إطلاق من أسئلة المقابلة وقمنا بتوسيع دائرة العينة على موظفي كل من المكتبات موضوع الدراسة، وقد تمثلت عينة الاستبيان كما هو موضح في العينة بالأرقام. لقد تم اختيار العينة على أساس عدد الموظفين الموجودين في المكتبات موضوع الدراسة، أي أخذ العدد الكلي كما هو موضح في الجدول. اتبعنا بعض الخطوات المتمثلة في مايلي:

يعد الانتهاء من إعداد أسئلة استبيان التي تمثلت في 42 سؤال 41 سؤال مغلق لتفادي الإبحار في الموضوع أو تحديد بشكل يتلائم مع الإشكالية والفرضيات المطروحة وكان هناك سؤال واحد وأخير مفتوح وذلك لمعرفة آراء الموظفين في ميالة النظم وأنها أنجع في تطوير أداء المكتبات الجامعية.

- الخطوة الثانية : تصحيح الاستبيان من المشرف وإعادة النظر في بعض الأسئلة مع الحذف والإضافة والتغيير في الأسلوب وتبسيط بعض المصطلحات.

- الخطوة الثالث: تحكيم الاستبيان لقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من من الدكاترة خارج وداخل الوطن كما سنوضح ذلك في جدول، لقد تم تعديل الاستبيان مرة أخرى حسب الآراء المتشابهة والمتوافقة حول بعض الأسئلة وعرضه مرة ثانيا على المشرف ثم الاتفاق على توزيعه أنظر الفصل الأخير تحليل الاستبيان والمقابلة وبناء النتائج النهائية.

- الخطوة الرابعة: توزيع الاستبيان: لقد أشرفنا على توزيعه وجمعه، حسب التواريخ التالية:

1/ المكتبة المركزية بتلمسان: يوم 20 سبتمبر 2015 حيث تم استرجاعه يوم 21 و 22 سبتمبر 2015.

2/ المكتبة المركزية بوهرا ن : والمكتبة المركزية بمعسكر، والمكتبة المركزية بمستغانم تم توزيعه يوم 23 سبتمبر

2015 واسترجاعه من 24 إلى 28 سبتمبر 2015.

- الخطوة الخامسة: القيام بتحليل الاستبيان وذلك بتفريغ الجداول وتحويل المعلومات إلى أرقام ثم إلى نسبة مئوية ثم إلى معلومات وبيانات ونتائج علمية.

4-2- الدراسات السابقة:

تعتبر هذه النقطة من بين الخطوات الأساسية التي تسمح للباحث بإعطاء بحثه موقعا وسط الدراسات التي أجريت في نفس الموضوع، وبالتالي تأتي الأفكار مما هو موجود وتأتي الدراسات لتطوير الأبحاث ولتكميلتها ولتأكيد بعضها ونفي أخرى وهكذا، وهذه مجموعة من الدراسات التي لها صلة بموضوعنا:

1- الدراسة السابقة الأولى:

- دراسة رامي إبراهيم عبد الرحمان الشقران ومحمد علي ديب عاشور تحت عنوان: نظم المعلومات الإدارية المستخدمة في الجامعات ودورها في تحسين الأداء المؤسسي ، 2012 ، عمان، دراسة نظرية
لقد إهتم الباحثان بمختلف النظم الإدارية في المؤسسات، ودورها في تفعيل الأداء الخدماتي، ونجد هذه الدراسة تتقاطع مع بحثنا في إظهار دور النظم في تحديث وتطوير الأداء الخدماتي.

2- الدراسة السابقة الثانية:

-دراسة الأستاذ حكيم أو ملفار: المكتبات الجامعية الجزائرية "الوضع الحالي واقع وأفاق، الجزائر، 2000.

لقد اهتم الباحث في دراسته بما يتعلق بالمكتبات الجامعية الجزائرية وذلك بمقارنتها مع بعض الدول الأوروبية في تأثيرها على المجتمع كألمانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، فرنسا، وكان تركيزه على التأليه للخدمات المكتبية وهذه هي النقطة التي أثارت اهتمامنا كونها لها صلة بموضوع الدراسة الذي نحن في صدد إنشائه كما وضحت لنا هذه الدراسة الوضع الملموس للمكتبات الجامعية الجزائرية وأعطينا فكرة عن واقع المكتبات في سنة 2000، فأردنا أن يكون بحثنا مضيفا لما هو جديد في سنوات هذه الدراسة، أو ما الذي حققته مكتباتنا انطلاقا من النتائج التي توصل إليها الباحث آنذاك .

3- الدراسة السابقة الثالثة:

مشروع الفهرس العربي الموحد الذي تبنته المملكة العربية السعودية هو خدمة متاحة عبر الانترنت عبر موقع منتجي هذا الفهرس المتمثل في www.Aruc.org وهو محاولة لفهرست رصيد المكتبات الجامعية وفق قوانين عالمية وإتاحته لفائدة العرب وحتى الأجانب الذين يرغبون في الإطلاع على الرصيد العربي، تشترك فيه أكثر من 100 مكتبة، قام بفهرست أكثر من 100.000 تسجيلة ببليوغرافي وهو محاولة لتأليه الخدمات المكتبية على رأسها الفهرسة والببليوغرافيا تتيح العديد من الخدمات بالشكل الآلي كاهتمامه بالفهرسة المنقولة وإضافة البيانات المحلية والفهرسة الأصلية والدعم الفني، وترقية تسجيله مارك وتوفيرها توفير الملفات الاستثنائية، على أمل تحقيق العديد من النقاط المسطر لها، ونجده يخدم المكتبات والباحثين على حد سواء.

وهو من بين المشاريع التي لم تتبناها المكتبات الجزائرية وذلك بالمقابلة الشخصية مع منشئي الفهرس، هناك مشاركات جد محدودة أو بسيطة على رأسها مكتبة الطب بوهراڤ ويقي السؤال دائما لماذا هذا العزوف من مكباتنا ومسؤوليها عن كل ما هو متطور¹.

4- الدراسة السابقة الرابعة:

كانت هذه الدراسة للدكتور الزهري ابن سعد، "المكبات الافتراضية في المملكة العربية السعودية، جدة، 2009، وهي دراسة استكشافية ركز فيها الباحث على كيفية التحول إلى المكتبة الرقمية، وقد توصل الباحث إلى إمكانية تحقيق إنشاء مكتبة أكاديمية افتراضية في المملكة العربية السعودية، مع الإشارة إلى إستعداد المكتبات إلى تبني الرقمنة.

لقد أفادتنا هذه الدراسة في الإقتراب من فكرة الإنتقال والتحول إلى الرقمنة، وأيضاً ضرورة التطوير والتغيير حسب المستجدات وغيرها من النقاط.

5- الدراسة الخامسة:

- دراسة الدكتورة إيمان فاضل السامرائي والأستاذة يسرى أحمد أبوعجمية؛ والتي تندرج تحت عنوان "قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات":

حيث إهتمت الباحثتين بموضوع النظم وتطرقتا إلى طرح أهم البرمجيات ونظم المعلومات المستخدمة عالمياً في مجال المكتبات والمعلومات، وكان هذا أهم عنصر أفادنا في دراستنا من حيث إيضاح الفكرة بشكل واسع، والإطلاع على مختلف النظم.

6- الدراسة السادسة: دراسة الأستاذ سامح زينهم عبد الجواد بعنوان الأنظمة الآلية المتكاملة: في المكتبات ومراكز المعلومات سنة 2004:

¹ - الفهرس العربي الموحد، دليل الفهرس العربي الموحد. مكتبة الملك عبد العزيز العامة: الرياض، 2008، ص 15 .

وهي دراسة شاملة لموضوع النظم الآلية واستخدامها في المكتبات ،مع التركيز على تاريخها وكيفية اختيارها وتصميمها ،والتعرف على النظم الرئيسية والفرعية التي تخدم المكتبات ،والإشارة إلى الاتجاهات الحديثة في مجالها، حيث أفادتنا هذه الدراسة في أخذ فكرة حول النظم المتكاملة ومعرفة مجالات التطور فيها.

7- الدراسة السابعة:

هو عبارة عن دليل عملي يمثل مادة نظرية ثرية بأساسيات التخطيط لمشاريع المكتبات الرقمية بمختلف خطواتها، مع تحديد متطلبات القياسية لبناء مشروع مكتبة رقمية من ناحية التجهيزات، والمعايير العلمية الموحدة ،بالإضافة إلى رصد أهم المشاريع الرقمنة على مختلف المؤسسات.

إهتم هذا الدليل بخطوات ومراحل عملية التخطيط لمشروع رقمي، ثم دراسة أهم العوامل المتعلقة بالمواد للترقيم، ثم إلى دراسة ادارة حقوق المؤلف في البيئة الرقمية، ثم الحديث عن مختلف التقنيات، ومراقبة الجودة، وتقييم المشاريع، ثم دراسة مراحل إدارة الأصول الرقمية، بالإضافة إلى ملاحق تتناول متطلبات قيام المشاريع، ومقابلات مع مدراء مشاريع المكتبات الرقمية بمختلف مجالاتها، والتي تعتبر مادة خام لوضع هذا الدليل العملي.

لقد إستفدنا من هذا الدليل في دراستنا في الجانب النظري في تحديد الكثير من المفاهيم التي لها علاقة بموضوعنا خاصة أنه دليل مستمد من تجارب ميدانية¹، وهناك دائرة التعاون والتألية، حيث اهتمت هيئات فرنسا للتوثيق بالبحث البيبليوغرافي الآلي، ونجد مديرية التخطيط والتطوير الجامعي اهتمت بإنشاء فهرس مشترك وطني للكتب وهو متاح عبر الانترنت وسمي هذا البرنامج Ponocatalogue .

¹ -The NINCH Guide to Good Practice in the Digital Representation and Management of Cultural Heritage Matérials

. National Initiative for a Networked Cultural Heritage ,2002 , Disponible en ligne
http://www.nyu.edu/its/pubs/pdfs/NINCH_Guide_to_Good_Practice.pdf

وهناك مشاريع لا تعد ولا تحصى وعلى رأسها ما يتاح عبر الانترنت من قواعد بيانات ونظم خاصة بالمكتبات إلى العالم الافتراضي أو التحويل الافتراضي عبر المكتبات.

وتبقى الفوارق بين المكتبات الجامعية الأوربية والعربية قائمة لحد الساعة لكن مجهودات الدول العربية تؤخذ هي الأخرى بعين الاعتبار وعلى رأسها النظم العربية المتطورة والفهرس العربي وما تتيحه مراكز البحث العلمي في النظم المسيرة للمكتبات والشبكات التي تسعى لتوحيد العمل المكتبي .RNB.

8- الدراسة الثامنة:

دراسة للباحث فارس محمد عثمان، تحت عنوان: درجة ملائمة النظامين slims وpmb مفتوح المصدر للمكتبات المدرسية في ضوء متطلبات وزارة التربية والتعليم في الأردن، لسنة 2015:

إهتم الباحث في هذا الموضوع بالمكتبات المدرسية، ووزارة التعليم الأردنية لكن ما أفادنا كثيرا هو تركيزه على النظم مفتوحة المصدر وخصائصها ووضائفها، وحقوق الملكية الفكرية، ولإعتماده هذه الدراسة التحليلية إستنتج أن نظام pmb version 4/0/12 أكثر ملائمة من نظام slims7-cendana ، كما أوصى الباحث بإعتماده في مختلف المكتبات

9- الدراسة التاسعة:

مقال حول الاستخدام الآلي في مكتبة جامعة السلطان قابوس: تهتم هذه الدراسة بما مدى تأثير التكنولوجيا والتطورات المذهلة في مجال المعلومات في مكتباتهم الجامعية، وركز الدكتور محمد مجاهد الكيلالي بجامعة السلطان قابوس، على النقائص والثغرات وعلى كيفية تهيئة المكتبات وبناء الهيكل القاعدي لتحقيق التآلية¹.

10- الدراسة العاشرة:

مداخلة د. عبد الإله عبد القادر. بجامعة وهران . الواقع الإنتقائي لأنظمة المعلومات والمكتبات في الجزائر:

¹ - 12:30 ,le cite : el yasser.gov.su. consulté le 13/07/2015

إن مداخلة د. عبد الإله عبد القادر بجامعة وهران والتي تحمل عنوان الواقع الانتقائي لأنظمة المكتبات والمعلومات في الجزائر، وركز فيها على أنظمة المكتبات وديناميكية الانتقال إلى التآلية، وإشكالية التسيير والتقسيم لهذه النظم وأشار إلى ضرورة الاشتراك في قواعد البيانات والنظم المسيرة للمكتبات للوصول إلى التعاون المكتبي وخلق شبكة توحد العمل المكتبي وتخلق فهارس موحدة، حيث أفادتني هذه الدراسة كثيرا في أخذ فكرة حول البنية القاعدية لهيكل المكتبات ولتبينها التآلية¹.

كما تم الإطلاع على العديد من الرسائل، التي نذكر منها: الدكتور زين الدين عبد القادر، دراسة تقييمية للمكتبة الجامعية ومكتبة crasc بوهرا، (درجة دكتوراه)، وهران، 2006-2007، والأستاذ مزلاج رشيد، استخدام النظم الآلية في مكتبة الأمير عبد القادر بقسنطينة، (درجة ماجستير)، قسنطينة، 2001، والدكتور عكنوش نبيل، المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية: تصميمها - إنشائها - (دكتوراه l md)، قسنطينة، 2010، والدكتورة خديجة بوخلفة، مشاريع المكتبات الرقمية بالجامعة الجزائرية وآليات التأسيس، ((دكتوراه l md)، قسنطينة، 2015.

11- الدراسة الحادية عشر:

للدكتور السمي، علي حسين، تحت عنوان: تكنولوجيا المعلومات المستخدمة في المكتبات الجامعية، 2010: حاول الباحث في هذه الدراسة إظهار واقع استخدام التكنولوجيا الحديثة في المكتبات الجامعية من حيث (التجهيزات، الفهارس المحوسبة، الأنظمة الآلية، الإنترنت، قواعد المعلومات، الشبكات) كما إقترح الباحث التخطيط لتأسيس شبكة معلومات تخدم المكتبات الجامعية، وذلك بالتعريف بالإمكانيات التكنولوجية المتاحة ومجالات تطبيقاتها في المكتبات، كما أفادتني هذه الدراسة في جانب مهم من موضوعنا الذي شمل كل هذه المعلومات مركزا على النظم التي تخدم المكتبات الجزائرية والمقارنة بين بعضها.

¹ - عبد الإله، عبد القادر، "الواقع الانتقائي لأنظمة المكتبات والمعلومات في الجزائر". مداخلة: وهران، 2012.

هذه الرسائل وغيرها من الرسائل التي تم الإطلاع عليها، وضحت أمامنا بعض المفاهيم التي لها علاقة بموضوع الرقمنة والتألية وواقعها في المكتبات الجزائرية، إلا أننا وجدنا أنفسنا أمام معلومات كثير لها نفس الهدف وحتى نفس الدراسات التطبيقية في مجال الرقمنة والتي كانت أغلبها حول مكتبة الأمير عبد القادر كنموذج للرقمنة، لقد توصل باحثيها إلى مبادئ ونقاط جد مهمة نذكر منها، ضرورة تدارك النقائص الواقعة في عملية الأتمتة، ضرورة التقييم المستمر مع مراعاة المعايير والمواصفات القياسية (isbd-marc...)

وهكذا فتحت أمامنا هذه الدراسات الباب للتجوال في واقع المكتبات الجزائرية، وبناء أفكار مغايرة حول المكتبات بالغرب الجزائري.

4-3- خطوات البحث :

بعدما مررنا بالملاحظة كانطلاقة أولى أو كفكرة أولية من خلالها تبادرت إلى ذهني أسئلة واسعة النطاق والتي كان الغرض منها معرفة الخطوط العريضة للوصول إلى ما هو غامض في موضوع بحثي. فجاء الدور على خطوة الإطلاع على المصادر والمراجع التي تعتبر من أهم أدوات البحث العلمي، والتي من خلالها تم وضع خطة بحث عامة، مبنية على مجموعة من الفصول والمباحث التي سبق توضيحها في المقدمة والفهرس العام للبحث، وكي يكتمل البحث بالشكل العلمي ونقاري من أرض الميدان جاءت المقابلة التي كانت تتضمن أسئلة قد لا يجيب عنها الموظف أو المكتبي لأنها ليست من مسؤولياته، وأيضا لأن المقابلة تعطينا فرصة أكبر للاقتراب أكثر من الواقع الملموسة وتتيح فكرة إبداء الرأي وبالتالي الحصول على معلومات دقيقة ومعلومات غير متوقعة في بعض الأحيان، ثم جاء الدور على الاستبيان الذي من خلاله تم التوسيع في الموضوع الدراسة وذلك بربطها بالإشكالية والفرضيات التي تم اقتراحها، بالتالي فهي خطوات تم إتباعها في جمع المعلومات وتحليلها والحصول على نتائج البحث.

4-4- أهم مصطلحات الدراسة:

- 1- **النظم:** هي عبارة عن مجموعة من العناصر وتسمى بالمكونات مرتبطة فيما بينها لتحقيق هدف ما¹.
- 2- **البرمجيات:** هي مصطلح يطلق على جميع البرامج اللازمة لتشغيل الحاسوب وتنظيم عمل وحداته المختلفة ويشمل هذا التعريف نظم التشغيل (Operating System) ، وكذلك البرمجيات المعيارية (Standard Software) التي يقوم مصنعو الحاسوب بأعدادها، والتي تمكن المستخدمين من استغلال عمل الحاسوب على أفضل وجه، وكذلك يشمل هذا التعريف البرامج التطبيقية التي تلزم لاستخدام الحاسوب وهناك ثلاثة أنواع من البرمجيات هي برمجيات النظم و البرمجيات التطبيقية وبرمجيات الاغراض العامة.
- 3- **التقنيات:** يقصد بها باين الباب الأول الأساليب المتطورة للتسيير والتغيير، والباب الثاني التجهيزات المسهلة لتأدية مختلف الخدمات.
- 4- **قواعد البيانات:** هي المدخلات التي يتم تخزينها، معالجتها وإسترجاعها بواسطة نظام معلومات.
- 5- **التألية، الأتمتة، المكننة:** مصطلحات حديثة تطلق على كل عمل ينجز دون تدخل للموارد البشري أو بتدخل نسبي لهذه الأخيرة، فنقول الأتمتة الصناعية، الإدارية... الخ، فالمكننة تعود لإسم "الماكينة"، والتألية لإسم "الألة"، هي مصطلحات تؤدي إلى نفس الأغراض جمع، تخزين، معالجة، إسترجاع للمعلومات وإصاها للمستخدم.
- 6- **الرقمنة الحوسبة:** لقد أجمع علماء التخصص والخبراء وعلى رؤسهم تيري كاني " terry kany " هي تحويل المعلومة من صيغتها الورقية إلى الصيغة الرقمية المقروءة إلكترونيا بإعتماد التجهيزات البرمجيات، والشبكات، وأضاف شارلوت بيرسي "charlette buresi" أنها منهج يسمح بهذا التحويل والتغيير من النظام التناظري إلى النظام الرقمي.

¹ - منعم الرمزي، محمد الفيومي، إدارة أنظمة تكنولوجيا المعلومات، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2013، ص.21.

7- المكتبات الجامعية: "هي لب وجوهر الجامعة إذ أنها تشغل مكان أولي ومركزي لأنها تخدم وظائف

الجامعة، من تعليم وبحث، وكذلك خلق المعرفة الجديدة، ونقل العلم والمعرفة وثقافة الماضي والحاضر للأجيال".¹

8- أخصائي المكتبات: هو ذاك المتخصص في مجال المكتبات، المكلف بمختلف المهام الإدارية والفنية

والتقنية، وهو الوسيط بين المعلومة و المستخدمين، وهو الذي كبرت مسؤولياته كلما تطورت المعلومة وتقنياتها ونظمها.

9- قواعد البيانات: هي تنظيم منطقي لمجموعة من المعلومات المتصلة التي تخص نشاط ما، تخزن وتعالج بطريقة

تحقق نوع من الإستقلالية عن البرامج التي تقوم بإستخدامها، فتحقق نوع من المرونة في التطوير وإعادة الهيكلة مع تقادم النظام.²

5- صعوبات الدراسة:

إن من أهم العراقيل والصعوبات ما يلي:

- سرعة التطوير في مجال النظم ومجال التقنية، وبالتالي سرعة تقادم المعلومة.

- قلة توفر المراجع الحديثة الخاصة بالموضوع في مكتباتنا.

- تعدد المهام والمسؤوليات، والظروف الصحية.

¹highamé، andre london observation on a service.library in the university.norman.the deutsch. 1980. p.11.

² - منعم الزمزمي، محمد الفيومي. إدارة أنظمة تكنولوجيا المعلومات. نفس المرجع. ص. 162.

خلاصة:

إن الجانب المنهجي من البحث هو بمثابة الهيكل التنظيمي لمحتوى البحث وعليه نجد من أهم الجوانب التي يركز عليها الباحثين في إعداد بحوثهم، وهكذا يتضح البحث أمام الباحث وأمام القارئ وعلى حد سواء، ونستطيع القول أنه الطريق الذي نسيره إليه ونحدد من خلاله المعالم الأساسية لبحوثنا، فنجد الإشكالية تتيحنا إلى الفرضيات ومنه إلى أهمية البحث وأهدافه وغيرها من النقاط التي توضح الجانبين معاً النظري والتطبيقي، أما التطبيقي فنوضحه في العينة المختار وتحديد الحيز المكاني والزمني وكذا أدوات البحث العلمي. لذا حاولنا الإلمام بكل هذه النقاط وغيرها من النقاط التوضيحية التي نخدم بغرض تحقيق بحث علمي ممنهج ولو نسبياً.

الفصل الأول

تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الآلية

في تطوير المكتبات الجامعية

تمهيد

المبحث الأول: الإتجاهات الحديثة في المكتبات الجامعية

1-1- ظهور التكنولوجيا وتغيير مسار المكتبات

1-2- دور الإعلام الآلي في المكتبات الجامعية

1-3- وظائف وخدمات التأليه في المكتبات الجامعية

المبحث الثاني: الحواسيب كمحور للتغيير والتطوير في المكتبة الجامعية

1-2- تعريف الحواسيب ودورها في تطوير المكتبات

2-2- أنواع الحواسيب حسب التطورات

2-3- مكونات ومستلزمات الحواسيب

2-4- لغة برمجة الحواسيب

المبحث الثالث: التأليه و ظهور المنافسة بين المكتبات الجامعية

1-3- تطوير وأتمة المكتبات الجامعية

2-3- تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على الخدمات المكتبية:

3-3- ظهور الرقمنة وتعدد تسميات المكتبات

3-3- النظم في المجال المعلوماتي

3-4- أمنية المعلومات

خلاصة

تمهيد:

إن مفهوم التكنولوجيا الحديثة متعلق بكل التطورات الحاصلة في مختلف المجالات بتسيير تقني آلي، وفي المجال المكتبي يمكن القول أنها مجموعة من المجالات المعرفية، العملية، التقنية، الهندسية، الاجتماعية والإجراءات الإدارية والتقنيات المستخدمة، والجهود البشرية المبذولة في جمع المعلومات المختلفة وتخزينها ومعالجتها وبثها واسترجاعها، مما يخلق تفاعلات بين هذه التقنيات والمعارف والفرد المتعامل معها بكافة قدراته، وتبقى تكنولوجيا المعلومات علم خاص قائم بذاته، يهتم بمعالجة وتوصيل المعلومات باستخدام الآلة مع وسائل الاتصال لنقلها وإيصالها للمستفيد وتبقى المفاهيم المكتبية تحتاج إلى تقنيات آلية للانتقال بالمكتبات إلى عالم التطور والتكنولوجيا الغير محدودة، فإذا كان الحاسوب دون برمجيات فهو جسد من غير روح، والبرمجيات دون تقنيات تحركها هي الأخرى جماد من غير روح، لهذا خصصنا هذا الفصل للتحدث عن مختلف التقنيات التي تقوم بتخزين واسترجاع المعلومات وعلى رأسها الحاسوب كمدخل رئيسي للاقتراب من التقنيات بشكل دقيق.

المبحث الأول: الاتجاهات الحديثة في المكتبات الجامعية:

إن التطور في مجال التقنيات والاتصالات والتجهيزات والإستراتيجيات جعل من المكتبة الجامعية على وجه الخصوص تأخذ العديد من الاتجاهات، فنجد الاتجاه نحو إظهار مصادر المعلومة الإلكترونية، وذلك بالتعامل مع مختلف الحاسبات الإلكترونية، وأتمتة ترجمة اللغات، وتحضير الوثائق عبر واقعات تعمل بواسطة الصوت، والتعامل مع قواعد البيانات التي تتيح المعلومة بسرعة هائلة، وإعطاء معلومات كثيرة ومختلفة عن نفس الموضوع.

وأيضاً التعامل مع حوامل الإلكترونية للمعلومة، والاستعانة بالشبكات في تقديم الخدمة المكتبية، والتعامل بين المكتبات في التوجيه وتوفير المعلومة للمستفيد بتوفير واجهة للبحث.¹

¹ - أحمد نافع، المدادحة، المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014، ص. 33-34.

1-1- ظهور التكنولوجيا وتغيير مسار المكتبات:

إن تصميم وإنتاج الحواسيب منذ الأربعينيات هو بمثابة ثورة عملاقة سهلت العديد من المهام داخل المؤسسات، والمكتبة برصيدها الضخم والمتعاملين الغير ثابتين، جعلت من هذه المؤسسة تفكر في حلول لتسهيل المهام التي أنجزت من أجلها، وكذا تطوير سياسة التعامل مع المعلومة والتكنولوجيا أو التقنية، هي بالدرجة الأولى الحواسيب كمحرك رئيسي، فدخولها المكتبات كان ضرورة حتمية أمام ظهور التقني الدولي للوصف الببليوغرافي ISBD، مما ساعد على تطور حوسبة التسجيلات الببليوغرافية للمواد المكتبية، كما جاءت مرحلة البحث بالاتصال المباشر بواسطة الحاسوب، وقد نشطة في هذا المجال عدة مؤسسات من بينها المكتبة الوطنية الأمريكية (السبعينات) التي قامت بتقديم خدمات البحث بالاتصال المباشر لمقالاتها ومصلحتها، ثم جاء دور البرمجيات في الثمانينات وهو ما سنتحدث عنه بعد الانتهاء من التقنيات الآلية في المكتبات، إذن فهل حققت الحوسبة نجاحا في المكتبات الجامعية، وهل لبت الاحتياجات التي أدخلت من أجلها؟ هذا ما سنجيب عنه فيما يلي من نقاط.

1-2- الإعلام الآلي في المكتبات الجامعية:

1-2-1 ضرورة التآليه: إن التآليه داخل المؤسسات الوثائقية حسنت من مرد وديتها ومن أداء خدماتها وإرضاء المتعاملين معها، حيث يمكن اختصار الوقت، وتفاذي تكرار الجهد، وجودة المعلومة وتفاذي الفهرس المطبوع بالتعامل المباشر مع البحث الببليوغرافي عبر الحاسوب، هذا الأخير الذي سهل مهمة الإعارة والفهرسة، مما يؤدي إلى تخفيف الضغط أمام نوافذ الإعارة ورجع الوقت، وهنا نعود إلى قول "جاس كون" يمكن تلخيص التآليه في المكتبات الجامعية في النقاط التالية:¹

1-3- وظائف أو خدمات التآليه في المكتبة الجامعية:

- تحسين الوظائف التقليدية: الإعلام الآلي يجب أن يمكن من تحسين سرعة وجودة المصالح التقنية للمكتبة (الاقتناء، الفهرسة، الإعارة..الخ).

- تطوير أساليب التقييم والتسيير حسب ما يحصل من تطور في ظل هذه المؤسسات الوثائقية.

¹ - السيد، السيد النشار، الأوعية المرجعية: ماهيتها، فائدتها، خدماتها، الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2002، ص.50.

- تحسين الخدمات لدى المستخدمين في سرعة معالجة الوثائق مما يسهل عملية تخزين واسترجاع المعلومة.
- الاحتكاك بالوسط التقني في مجال المكتبات لمعرفة التطورات الحاصلة في الميدان والتمكن من اقتناء المستجدات من تقنيات ومن نظم.

إذن فخدمات المعلومات الإلكترونية هي ما يقدم من خلال خادِم محلي، أو إحدى وسائل الإتصال بشبكات المعلومات، والمقدمة على الشكل الإلكتروني¹، كما يمكن أن نضيف مفهوم **iso** لهذه الخدمات حين يتم تعريفها على أساس أنها: "المعلومات المقدمة من طرف خادِم، أو تلك التي يمكن الوصول إليها من خلال شبكات المعلومات، وتتمثل هذه الخدمات في خدمة الفهرس الإلكتروني **opac**، وصفحة المكتبة **home page**"، والمصادر الإلكترونية، وتسليم الوثائق الإلكترونية، ووسيلة الإتصال بالإنترنت².

يمكن حصر هذه الخدمات في خدمة التجول عبر الإنترنت، خدمة البحث في الأقراص المدمجة، خدمة النقاش الإلكتروني، خدمة البحث في الخط المباشر، خدمة إتاحة الروابط والمواقع المرافقة للمعلومات المختارة، خدمة الدراسة عن بعد، خدمة المعلومات الإلكترونية للمكفوفين، الطباعة الإلكترونية بالوسائط المتعددة... الخ من الخدمات التي غيرت إتجاه المكتبات للأفضل. (أنظر كتاب الأنشطة التسويقية لخدمات المعلومات الإلكترونية)³.

المبحث الثاني: الحواسيب كمحور للتغيير والتطوير في المكتبة الجامعية:

2-1- تعريف الحواسيب ودورها في تطوير المكتبات:

إن كلمة **Computer**، كلمة انجليزية تعني **Comput**. بمعنى يحسب، ونقول بالعربية الحاسوب الآلي، الحاسوب، العقل الإلكتروني وكيفما اختلفت التسميات فالاتفاق واضح في كونه جهاز لمعالجة البيانات والمعلومات بعمليات حسابية، منطقية، وبطريقة آلية، أما ما يميز به هذا الجهاز يمكن جمعه في هذه النقاط: الدقة، التخزين في الذاكرة الداخلية أو أشرطة ممغنطة وأقراص ممغنطة أو حوامل أخرى، سهولة

¹ - وحيد، عيسى موسى. خدمات المعلومات الإلكترونية في بعض المكتبات القومية والعامة المصرية: دراسة ميدانية لإدارة الجودة الشاملة، كلية الآداب، بني سويف، 2008، ص. 37.

² - وحيد، عيسى موسى. خدمات المعلومات الإلكترونية في بعض المكتبات القومية والعامة المصرية، (نفس المرجع السابق)، ص. 56.

³ - عماد حسن، عبد الحفيظ أحمد محمد، غادة عبد المنعم موسى. الأنشطة التسويقية لخدمات المعلومات الإلكترونية. مكتبة الإسكندرية: دراسة تحليلية تقويمية. الإسكندرية: دار المعرفة، 2014، ص. 41-95.

التشغيل، والاستفادة من المعلومات دون تعقيد، لذا تعتبر الحواسيب من أهم مستجدات تكنولوجيا المعلومات التي لم تترك باباً إلا طرقت، ومن هنا أخذت المكتبات حضها من هذا التطور كونها الوسيط بين المعلومة والمستفيد وهذا بعد الزيادة الفعلية في حجم المعلومات وعجز الطرق التقليدية من الاستيعاب الكامل والإفادة السريعة والدقيقة،¹ إذن أول ظهور للحاسوب كان سنة 1981 من طرف شركة IBM².

فالحواسيب تعتمد بالدرجة الأولى على البيانات والمعلومات بمختلف أنواعها التي يكون الدور للحواسيب في تخزينها واسترجاعها، وهي ما سمي بالبيانات المدخلة (المدخلات) Input Data: وهي البيانات التي تدخل لقاعدة المعطيات لأول مرة، من خلال المحطات الطرفية وكذلك أجهزة الإدخال التي هي بمثابة اللواحق للحواسيب التي ستعرف عليها بالتفصيل. والتي تخزن في مواقعها المعروفة في ذاكرة الحاسوب منظمة منطقياً في حقول وتسجيل الملفات³، وهناك البيانات المسترجعة (المخرجات) Output Data: والتي يمكن تعريفها على أساس أنها الرسائل والتقارير والمعلومات والنتائج المسترجعة من القواعد التي سبق ذكرها Input Data:

وإظهارها على الشاشة أو بالشكل المطبوع على الورق أو الأقراص الممغنطة وغيرها من أساليب استخراج وتخزين البيانات، والمعروف أن الحواسيب هياكل أو تقنيات أو أجهزة تحتاج إلى أنظمة وبرامج لتصبح تقنية فعالة تؤدي المهام التي أنجزت من أجلها، ويمكن أن نجزي في أنواع الحواسيب انطلاقاً من الحواسيب العملاقة كالتالي.

2-2- أنواع الحواسيب حسب التطورات: يمكن الإنطلاق في تقسيم الحواسيب على أساس التقسيم العام للحواسيب، فنجد الحاسوب التمثيلي، والرقمي و المختلط الذي يجمع بين النوعين ويستخدم بشكل خاص في أعمال البحوث العلمية.⁴

¹ - محمد بلال الرغي، أحمد الشرايعه، الحاسوب والبرمجيات الجاهزة. الأردن: زمرة للنشر والتوزيع، 2013، ص5.

² - محمد سلامة، عبد الحافظ، وائل، أبو مغلي، تطبيقات الحاسوب في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2002، ص50.

³ - السمراني، إيمان فاضل، أبو عجيمة، سيري أحمد، قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دراسة المسيرة للنشر والتوزيع، 2005، ص70.

⁴ - خيري مصطفى كتانة. الأساليب الحديثة في أتمتة المكتبات. عمان: المملكة الأردنية الهاشمية، 2013، ص73.

- الحواسيب العملاقة : Super computers:

يتميز هذا النوع أولاً بكبر حجمه وقدرته على استيعاب ومعالجة الكثير من البيانات ويتمتع بسرعة هائلة في المعالجة ولا نقصد بالكبر الحواسيب القديمة حواسيب الجيل الأول التي تميزت وحداتها المركزية بالكبر حيث كانت بكون الغرفة وكانت لديها الكثير من السبلات أشهرها صعوبة التعامل مع هذه الوحدات المركزية وصعوبة التحكم في البرمجيات، أما الحواسيب المقصودة هنا فهي الحواسيب التي تستخدم عادة في المؤسسات الضخمة الكبيرة كمؤسسات الطيران والمحطات الفضائية.

ونجدها تتميز بتمكنها من معالجة الملايير من البيانات التي قد تقدر بـ (100trillion) من التعليمات في الثانية الواحدة، وتستخدم في معالجة المشاريع الضخمة كالتطبيقات المالية والتنبؤات الجوية ورغم التكاليف الباهظة لهذا النوع من المحطات أو الحواسيب الضخمة، إلا أنها مازالت ذات أهمية كبرى في وسط الحواسيب وذلك منذ الخمسينات إلى وقتنا الحاضر، فقد يتم التطوير للبرامج ولجودة التقنيات للمحافظة دائماً على الأداء الممتاز والتوصل إلى الهدف الذي أنجزت من أجله، المتمثل في تسهيل وتسيير العديد من المهام والخدمات في مختلف المؤسسات وكذا تخزين واسترجاع المعلومات كيفما كانت نوعيتها لهذه الأسباب وغيرها سمي هذا النوع من الحواسيب العملاقة super Computers ومن هنا نذهب لنوع آخر وهو:

- الحواسيب الكبيرة: Main Frames:

يتميز هذا النوع بالسرعة والصلابة، ونجده في البنوك والمؤسسات الكبرى، نظراً لتمييز خدماتها بكم هائل من البيانات والمعلومات، وتكون عبارة عن جهاز مركزي ذو فروع متعددة متصلة فيما بينها عن طريق الطرفيات وذلك لتسهيل سير البيانات بينها من حيث التخزين والاسترجاع، وبهذا الترتيب نصل إلى النوع الثالث وهو:

- الحواسيب المتوسطة Mini Computers:

حسب التسمية فالإشارة إلى الحجم المتوسط ويستعان بها في المؤسسات التي لا تحتاج الحواسيب الكبرى ولا تناسبها الحواسيب الشخصية.

- الحواسيب الصغيرة Micro-computers:

في هذا النوع من الحواسيب تميزت كثيرا هذا الأجهزة بالعديد من الخصائص والجماليات من حيث الأداء للخدمات (سرعة، جودة، دقة، قدرة تخزين... الخ) أما الجمالية (اللون، الشكل... الخ)، ونبذتها بالحواسيب الشخصية.

- الحواسيب الشخصية Personale Computers:

وهي معروفة وشائعة الاستعمال لصغر حجمها وخفة وزنها وحتى ثمنها المقبول ونذكر على سبيل المثال لا الحصر أجهزة IBM نظرا لشهرتها وجودتها وصلابتها وفي هذا الصدد هناك مئات إن لم نقل آلاف الشركات المتنافسة على البقاء والاستمرارية، مما جعل هذه الشركات تبذل قصارى جهدها لإرضاء المستفيد، الذي لم يعد يستهلك أي منتج بل أصبحت لديه آلاف الشروط، ومن هنا جاء دور الحواسيب المحمولة (lap top).

- الحواسيب المحمولة (lap top):

لقد كانت هذه الحواسيب الأكثر رواجاً من سابقتها نظراً لكونها تلي العديد من الاحتياجات على رأسها سهولة التنقل بها وتوظيفها في العديد من الخدمات، ونذكر خدمة التصوير الجيدة والممتازة وغيرها من قدرات التخزين الشخصية والتسجيل المذهل.. الخ، فقد أخذت صفات الحواسيب الشخصية ووطورت مهامها، إلا أنها ذات كلفة عالية بالمقارنة مع سابقتها ونذكر أشهرها.

- حواسيب Note book (حواسيب على شكل مذكرة صغيرة الحجم وخفيفة الوزن).

- حواسيب Hand held (حواسيب محمولة في اليد صغيرة الحجم).

- حواسيب Wirist (حواسيب على شكل معصم صغيرة الحجم تشبه الشاشة).

- حواسيب الجيب (palam top computers)

تعتبر هذه الحواسيب من أكثر الحواسيب انتشارا نظرا لصغر حجمها وقلة ثمنها، كما أنها تمكننا من نقل وتحويل الملفات منها إلى الحواسيب الشخصية، تتميز بأحجامها المذهلة، أشكالها وأنواعها المتنوعة والملفت للانتباه، ومن المعروف في مجال تطور الحاسوب أنه هناك العديد من المستجدات من حيث الشكل والحجم والبرمجيات، وبما أننا في إطار الحديث عن الأنواع لا يفوتنا ذكر الأنواع الأكثر وراجا واستخداما هي حواسيب المنزلية أو المكتبية والحواسيب الخاصة p.c. صغيرة الحجم وهو ما يميزها عن غيرها من حيث الوزن والحجم وهذا ما تنافست من اجله العديد من الشركات المنتجة لهذا النوع من الحواسيب التي تعتبر حواسيب الجيل الخامس في ترتيب أجيال الحواسيب التي تبدأ من سنة 2000 إلى يومنا هذا وهي حواسيب ذكية تتميز بسرعة التنفيذ لمختلف العمليات، كما لديها ميزات ظهور تقنيات الوسائط المتعددة (MultiMedia).

واستخدام تقنيات المحاكاة واللغات الطبيعية والذكاء الاصطناعي واستخدام المعالجات المتعددة (Multi processors) والأنظمة الموزعة (distributed systèmes) والمعالجات المتوازنة (parallel processing).

(إضافة صورة لحاسوب الجيل الخامس الحديث)¹، كما ظهرت العديد من الأجهزة الرقمية الشائعة التي نذكر منها:

- المساعد الرقمي الشخصي (PDA) personale digital Assistant:

وهو عبارة على لوحة مفاتيح وقلم، كما يوصف في عمليات الحساب وتحديد المواعيد والاتصال بالانترنت وفي الأغلب إرسال واستقبال البريد الإلكتروني والإطلاع على الملاحظات المسجلة من طرف المتعاملين لذلك نجد بعض المؤسسات تستعين بهذا النوع وذلك بتوفيره في قاعات الاستقبال والساحة على الحائط وفتح إتاحة للمتعامل في تدوين وتسجيل أرقامهم واقتراحاتهم ومشاكلهم².

رغم تنوع الحواسيب وتطورها الغير متناهي أو الغير محدود إلا أنها لديها نفس المبادئ من حيث التكوين، لذا سنحاول الاقتراب أكثر من مستلزماتها أو مكوناتها.

¹ - د. شعبان العاني، مزهر، نظام المعلومات الإدارية: منظور تكنولوجيا. عمان: دار وائل، 2008، ص. 90.

² - بلال، محمد الزعبي، الشراعية، أحمد، الحاسوب والبرمجيات الجاهزة: المهارات الأساسية. الأردن: زمزم للنشر والتوزيع، 2013، ص 6-7.

2-3- مكونات ومستلزمات الحواسيب:

تنقسم مكونات الحاسوب إلى المادية والغير مادية، نبدأ بإختصار بالمكونات المادية التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، أولها وحدة النظام، التي تتمثل في وحدة اللوحة الأم، وحدة المعالجة المركزية ، وهي التي تقوم بمعالجة وتنفيذ العمليات الحسابية، ويتكون من وحدة الحساب والمنطق، ووحدة التحكم، وتتصف المعالجات بالسرعة في الأداء، وهناك الذاكرة الرئيسية التي تتمثل في ثلاثة أنواع، ذاكرة الوصول العشوائي ram، والذاكرة المختزنة ، والذاكرة المقروءة فقط rom، القرص الصلب الثابت و مشغل الأقراص المرنة، وهي التي تقوم على قراءة وتخزين المعلومات من وإلى القرص المرن ثم مشغل الأقراص الليزري، و نذكر منها: مشغلات أقراص الليزر للقراءة فقط، ومشغلات أقراص الليزر للكتابة والقراءة، ومشغلات أقراص الليزر للكتابة والقراءة من النوع الرقمي، وهناك نواقل البيانات، ومن أشهرها ناقل بيانات المعالج، وناقل بيانات الذاكرة، وناقل بيانات المخرجات وحدة الطاقة، وهي التي تكون خاصة بإمدادات الكهرباء.

أما الوحدة الثانية فنختصرها في وحدات الإدخال، المتمثلة في الفأرة، والماسح، ولوحة المفاتيح، والميكروفون، والكاميرا، والقلم الضوئي، وعصا الألعاب .

وثالثا وحدات الإخراج، المتمثلة في الشاشة، والراسمة، والطابعة، والسماعات و المكونات الغير مادية هذه الأخيرة

التي تتمثل في مختلف الأنظمة، منها أنظمة التشغيل، والأنظمة المصممة لتأدية مختلف الخدمات.

إذن فالحجم، الشكل، اللون والأداء لا يؤثران في الدور الأساسي الذي صممت من أجله هذه التقنية، والذي يتمثل في تخزين واسترجاع البيانات وذلك بغرض تسهيل مهام العديد من المؤسسات من حيث التسيير والأداء الجيد في ربح الوقت وتوسيع الفائدة وجودة النتائج، وهناك تقنيات لا تعد ولا تحصى ، كما هناك العديد من لغات البرمجة التي في تطور مستمر، سنحاول ذكر البعض منها لأنها من أهم المكونات للبرمجيات المسيرة لمختلف الخدمات.

2-4- لغات البرمجة للحواسيب:

يمكن تعريفها على أساس أنها عبارة عن مجموعة من الرموز والأعداد والكلمات وهي مصممة لإعطاء التعليمات للحواسيب، وهي كثيرة ومتعددة، وكل لغة مصممة خصيصاً من أجل القيام بمهام معينة ونذكر منها:

1- لغة الباسيك Basic Language:

تعتبر من اللغات الأكثر شيوعاً واستخداماً نظراً لسهولة استخدامها وبساطتها والمقصود بهذا المصطلح شفرة التعليمات الرمزية لجميع أغراض المبتدئين "Beginners PLL-purpose Symbolic instruction code /Basic"، ويمكن استخدامها في مختلف أنواع الحواسيب وسهلة القراءة.

2- لغة الفورتران Fortran Language:

وهي لغة مصممة لخدمة الهندسة والرياضيات والمقصود بالمصطلح "مترجم المعادلات" Formula translation/fortran وتستخدم في الأغلب من طرف المتخصصين وطلاب الإحصاء والرياضيات والهندسة، وهي الأخرى يمكن توظيفها في مختلف الحواسيب¹.

3- لغة الباسكال Pascal Language:

المقصود بهذا المصطلح اسم العالم الرياضي "بليز باسكال Blaise Pascal" وهي لغة معقدة وصعبة التعليم والتطبيق، تستخدم في مختلف الحواسيب وهي مخصصة لعامة الأغراض.

4- لغة الكوبول cobol language:

مخصصة للتطبيقات التجارية (البنوك، المخازن... الخ)، وتعني اللغة المرتبطة بالأعمال التجارية الشائعة. Commun Business oriented language، وتستخدم من طرف طلاب التجارة وفي مختلف الحواسيب كغيرها من اللغات السابقة الذكر².

¹ - خشبة محمد السعيد، أساسيات الكمبيوتر. مصر: الدار المصرية اللبنانية، 1988، ص 60.

² - خشبة محمد السعيد، أساسيات الكمبيوتر. نفس المرجع السابق، ص 61.

5- لغة جافا:

جافا هي اللغة الأساسية من لغة البرمجة قامت بإصدارها شركة "مايكرو سيستمز" في التسعينات وهي واحدة من أكثر لغات البرمجة طلباً، وتعد أساس للمشاريع البرمجية، وتستخدم ألعاب وتطبيقات الجوال، وكذلك نظام تشغيل "أندرويد"، ويمكن التعرف عليها أكثر من خلال هذه الروابط:¹.

LearnJavaOnline.org، Oracle.com، Lynda.com، Udemy.

6- لغة C:

تستخدم هذه اللغة لكل الأغراض البرمجية، ولغة C هي الأقدم و الأكثر استخداماً على نطاق واسع، تستخدم لتطوير أنظمة التشغيل والتطبيقات، لأنها توفر الأساس لكثير من لغات أخرى، ويمكنك الاستفادة من معلومات أكثر وتعلمها عن طريق هذه الروابط:

Learn-C، [Introduction To Programming](http://IntroductionToProgramming)، Lynda.com، CProgramming.com، [Learn C The Hard Way](http://LearnCTheHardWay)

7 - لغة ++C:

وهي لغة متوسطة المستوى مصممة أصلاً لتعزيز لغة C ومبني عليها العديد من البرمجيات القوية مثل "فايرفوكس" و "وينامب" و "برامج أدوبي"، وتستخدم في تطوير ألعاب الفيديو، ويمكنك الاستفادة أكثر من خلال هذه الروابط:

Udemy، Lynda.com، CPlusPlus.com، LearnCpp.com، CProgramming.com

¹ - tech-echo.com ,consulter le 12/4/2015,12/00

8 - لغة سي شارب #C visual :

وهي لغة برمجة متعددة الأنماط، ويسمى بها البعض لغة البرمجة الأولى في القرن 21، طورت هذه اللغة من مايكروسوفت يمكنك تعلمها من خلال هذه المواقع: [Udemy](https://www.udemy.com/), [Lynda.com](https://www.lynda.com/), [Microsoft](https://www.microsoft.com/) .¹ [Virtual Academy](https://www.virtualacademy.com/), [TutorialsPoint.com](https://www.tutorialspoint.com/).

9- Objective-C :

لغة متعددة الأغراض مُستخدمة من قبل "أبل" في تطوير أنظمة تشغيل سواء نظام تشغيلها لأجهزة ماك OS X أو نظام ، وهي لغة مطلوبة جداً لتطوير تطبيقات "آيفون" و "آيباد"، يمكنك الاستفادة أكثر من هذه المواقع [loos](https://www.loos.com/).

: [Udemy](https://www.udemy.com/), [Lynda.com](https://www.lynda.com/), [Mac Developer Library](https://www.macdeveloperlibrary.com/), [Cocoa Dev Central](https://www.cocoa-dev-central.com/), [Mobile Tuts+](https://www.mobiletuts.com/).

10- PHP : هي لغة مفتوحة المصدر مصممة لتطوير المواقع والتطبيقات الديناميكية، للاستفادة أكثر يمكن الإطلاع على هذه المواقع.

[Udemy](https://www.udemy.com/), [Codecademy](https://www.codecademy.com/), [Lynda.com](https://www.lynda.com/), [Treehouse](https://www.treehouse.io/), [Zend Developer Zone](https://www.zend-developer-zone.com/), [PHP.net](https://www.php.net/).

12- Python : هي لغة برمجة تستخدم لتطوير مواقع الويب وتطبيقات المحمول، وتعتبر سهلة نسبياً للمبتدئين، للاستفادة أكثر يمكن الإطلاع على هذه المواقع:

, [Codecademy](https://www.codecademy.com/), [Lynda.com](https://www.lynda.com/), [LearnPython.org](https://www.learnpython.org/), [Python.org](https://www.python.org/), [Udemy](https://www.udemy.com/)

13- Ruby : لغة برمجة تستخدم لتطوير المواقع وتطبيقات المحمول وتم تصميمها لتكون بسيطة وسهلة في الكتابة، يمكن الاستفادة أكثر بالإطلاع على هذه المواقع خلال هذه المواقع:

: [Codecademy](https://www.codecademy.com/), [Code School](https://www.codeschool.com/), [TryRuby.org](https://www.tryruby.org/), [RubyMonk](https://www.rubymonk.com/)

¹ -الحسين، أسامة، تحدث الى الكمبيوتر بلغة سي شارب #C M visual لغة البرمجة الأولى في القرن 21. القاهرة: مكتبة ابن سينا للطبع والنشر والتوزيع، 2004، ص. 3-7.

14- جافا سكريبت : هي لغة برمجة قامت بتطويرها Netscape وهي لغة ضرورية لتطوير صفحات الإنترنت، كما أنها تستخدم في تطوير الألعاب وتطبيقات سطح المكتب وإضافات متصفح كروم وملحقات متصفح سفاري، للاستفادة أكثر اطلع على هذه المواقع.

[Codecademy](http://Codecademy.com) , Lynda.com , [Code School](http://CodeSchool.com) , [Treehouse](http://Treehouse.com) , Learn-JS.org .

15- SQL : هي لغة تُستخدم لأغراض إدارة البيانات في أنظمة قواعد البيانات، وهي اللغة الأكثر شيوعاً للاستفادة أكثر يمكن التواصل مع هذه المواقع:

Lynda.com¹ , SQLCourse.com , TutorialsPoint.com , SQLZoo.net

16- (visual basic for application v.b.a): هي لغة برمجة تمكن المستخدم من برمجة الإجراءات الصغيرة والمعقدة في التطبيقات والتي تسمى macros لتسهيل العمل وتقليل الوقت أثناء التنفيذ، فهي لغة برمجة بسيطة وسهلة للمستخدمين، لديها العديد من الأشكال: for word.excel.powr point.access للتفصيل أكثر في عمل هذه اللغة (أنظر كتاب د. صالح سعادة وعلاء حمدان).²

المبحث الثالث: التآلية و ظهور المنافسة بين المكتبات الجامعية :

3-1- تطوير وأتمتة المكتبات الجامعية :

أ- إن مصطلح اتمتة: ونقول المكننة والتآلية هي التحول من الإجراءات والخدمات التقليدية واليدوية التي تقدمها المؤسسات، باستخدام الحواسيب التي تؤمن لها السرعة الفائقة والدقة الشاملة في التعامل مع المعلومات، وإستخدام مختلف التجهيزات والتقنيات الآلية³.

ب- أما مصطلح المكتبة الأكاديمية: فيعني: "تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشأ أو تمول وتدار من قبل الجامعات، الكليات، أو معاهد التعليم المختلفة، وذلك لتقديم المعلومات والخدمات المكتبية للمجتمع الأكاديمي المكون من الطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المكتبات الأكاديمية ثلاثة وظائف رئيسية هي: التعليم والبحث

¹ - tech-echo.com ,consulter le 12/4/2015,12/00

² - صالح سعادة،علاء حمدان...وأخرون. برمجة الحزم المكتبية=v.b.a. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2014، ص.230.

³ - الصرايرة، خالد عبده ، الكافي في مفاهيم علم المكتبات والمعلومات .الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية، 2010، ص237.

وخدمة المجتمع، ولها عدة أشكال منها: المكتبة الرئيسية أو المركزية في الجامعة، ومكتبات الكليات المستقل عن الجامعات، والمكتبات الفرعية للكليات والجامعات التي تلحق بالأقسام والبرامج الأكاديمية¹ إذن فهي العمود الفقري لمختلف مؤسسات التعليم العالي، وهي البوابة للوصول إلى مختلف المعارف عبر العالم بمختلف الأساليب والطرق والتقنيات والبرمجيات، لذا لم تعد المكتبة التقليدية قادرة على تحقيق الهدف الأساسي من وجودها، وبالتالي لابد من اتجاهات حديثة تحولها إلى جهاز معلوماتي قادر على توفير، تجميع، تحليل، تنظيم، تخزين، نسخ، نشر المعلومة وما يتلائم مع المستخدم.

بعدما تعرفنا على مفهوم الحوسبة أو التآليه ومفهوم المكتبة الأكاديمية، يأتي الدور الآن على عبارة تآلية أو حوسبة المكتبة الجامعية، التي تعتبر كما سبق الذكر من فروع المكتبة الأكاديمية ربما نتساءل لماذا التآليه في المكتبات الجامعية؟ وهل من الممكن تحويل المكتبات الجامعية الأكاديمية إلى افتراضية؟

هنا نقول بأن التراكم المعرفي جعل من المؤسسات الوثائقية تبحث عن حلول للسيطرة والتحكم في المعلومة من جهة، ولإرضاء المستفيدين من جهة أخرى، هذا الأخير الذي لم يعد يستهلك أي منتج فكري بل أصبح لديه شروط في اختيار المعلومة، حيث لابد من جودتها وحداثتها والسرعة في الاستفادة منها، وأبسط مثال ما نراه اليوم في شبكة الإنترنت ومدى الاشتراك والتعامل معها في أخذ وإرسال المعلومة، ونحن نعلم أن الهدف الرئيسي للمكتبات بمختلف أنواعها هو إرضاء المستفيد، ومن هنا نتساءل كيف يمكن إرضاء هذا الأخير؟ كيف يمكن تطوير مكتباتنا؟ كيف يمكن أن نصل إلى مستوى الجودة في المعلومة؟ والمنافسة في قطاع المكتبات؟

هنا نجد الإجابة جلية في واقع المكتبات الرقمية وكذا الافتراضية والإلكترونية، ونجد المكتبة الجامعية تسعى جاهدة لتوفير هذا النوع من الرقمنة على أرصدها وعلى خدماتها، وتوفير شبكة الانترنت كعنصر مهم داخلها مع محاولة أيضا خلق شبكة محلية بين المكتبات الجامعية لتسهيل مهمة الإرشاد والتوجيه الصحيح للباحث، وتسهيل مهمة إيصال الكتاب أو المعلومة إليه بدقتها، بجودتها وببساطتها في الوقت الذي يحتاجها .

¹ - الصرايرة، خالد عبده، نفس المرجع ، ص237.

3-2- تكنولوجيا المعلومات وتأثيرها على الخدمات المكتبية:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات كما عرفها الدكتور عمر الجازي: "هي كل التقنيات المتطورة التي تستخدم في تحويل البيانات بمختلف أشكالها، إلى معلومات يستخدمها المستفيد في كافة مجالات الحياة"¹.

والمقصود بها في مجال المعلومة والمكتبات، التركيز على النقاط التالية:

- الضبط البيبليوغرافي الآلي - توفير الأساليب الفنية للوسائل السمعية البصرية.
 - توفير تكنولوجيا الاتصالات ("coble systems"). - تنظيم الملفات وتجهيز المعلومات الحوسبة.
 - إدارة البيانات وتطبيقات التقنيات، تطبيقات الحاسوب في مختلف الأمور القانونية والمنظمة.
 - توفير شبكات للمكتبات (بينها، وفيها). توفير نظم التخزين والإسترجاع، تحليل النظم... يمكن الإضافة².
- لهذا تعددت مراحل تطور المكتبات، وظهر ما يسمى بالتأليه أو الأتمتة التي سهلت الكثير من الإجراءات، وجاءت مبادرة الرقمنة في المكتبات الجامعية بشكل خاص كونها مؤثرا مباشرا في مختلف المجالات، الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي... الخ، وأيضا يمكن اعتبارها حلقة تكوين مهمة لإطارات المستقبل.

ومن الواضح أن الهدف الأسمى لمختلف المكتبات هو إرضاء المستفيد، مع مراعاة التطورات في المجال العلمي والتقني للمعلومة، وذلك لأن المستفيد أو المستهلك في المجال الفكري أصبح يضع شروطا غير ثابتة تتماشى مع التطورات في مختلف المجالات، وأصبح يرفض الروتين الممل في البحث عن المعلومة بين أرفف المكتبات وصفحات الكتب مستغرقا بذلك وقتا طويلا، كما نجد المكتبة التقليدية تقف عاجزة في إستيعاب الكم الغير محدود للمعلومة، نظرا لمحدودية الحيز المكاني و الجانب المادي، وصعوبة وجود إستراتيجية تسيير محكمة تسيطر على كل جديد.

وقد رأينا من خلال واقع المكتبات الجامعية أنها تتأثر بهذا التغير المتداخل والمتفاعل والمتسارع، وذلك باعتبارها حلقة وصل بين المعلومة بمختلف أشكالها والمستفيد بمختلف أجياله، وهكذا ظهرت العديد من المبادرات المشجعة على ضرورة التماشي مع ما هو حديث ومتطور في المجال التقني (التجهيزات، النظم) والمجال

¹ - عمر، الجازي، دور تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، رسالة المكتبة. 2006، ص. 166.

² - ناريمان، إسماعيل منولي، تكنولوجيا المعلومات بين التطوير للمناهج الأكاديمية وإستمرارية التعليم. مجلة المكتبات والمعلومات، د. ن، ص. 70-71

الفني (تكوين، إستراتيجيات... الخ)، فهناك العديد من الاجتهادات الفردية و المؤسساتية (المكتبات الجامعية ومراكز البحث العلمية، اجتهادات فردية على مستوى بعض المكتبات، بحوث الباحثين المهتمة بالرقمنة كأول حل للتغير والتطوير، كونها وسيلة تقنية توفر كثيرا من الخدمات للمجتمع، وبالتالي إرضاء المستفيد وتلبية رغباته وميولاته الفكرية على أكمل وجه (الوقت، الجودة، توفير الجهد بسهولة الوصول للمعلومة).

3-3- ظهور الرقمنة وتعدد تسميات المكتبات الجامعية:

إن المرحلة الانتقالية التي مرت بها المكتبة الجامعية، هي مرحلة تتماشى مع التغيرات في المجال المعرفي والمجال التقني، والمجال الاجتماعي، الثقافي، الاقتصادي، وهكذا أصبح من البديهي أن يكون المتحكم الأول في مختلف المجالات في العالم هو ما يسمى "النظام الرقمي" و "التطور التقني" ومن صور هذا التحول قطاع المعلومات الذي نراه يتأثر مختلف القطاعات (الزراعة، الصناعة والخدمات)، ومن صورته التحكم في التسجيل، التخزين، الاسترجاع والقراءة لمختلف المعلومات والبيانات، فأصبح الجاهل لاستخدام مختلف التقنيات وعلى رأسها الحاسوب هو الفرد الأمي في كل المجتمعات، وهذا ما سمي بالأمية الثالثة و الأمية الآلية، والتي تعني عدم السيطرة على الإبداعات والاختراعات المبنية على الحاسوب، وقدرة الأفراد في التعامل مع الأجهزة الإلكترونية والبرمجيات الآلية¹، وهنا جاء دور ومسؤولية المكتبة في تبني هذه المفاهيم وغيرها والسيطرة عليها من حيث تبسيطها وتنظيمها وإيصالها للمستخدم، فأصبح هذا الوسيط يسعى جاهدا نحو التغير، وهنا ظهرت الرقمنة التي تعتبر العملية التي يتم عن طريقها تحويل المعلومات من شكلها الورقي التقليدي، إلى شكلها الرقمي كيفما كانت طبيعة هذه المعلومات (صورة، بيانات نصية، ملف صوتي)، فالنظام الرقمي يتكامل عندما يتم الاستغناء نهائيا عن الطرق التقليدية في العمل المكتبي إلى الطرق المحسوبة الآلية، دون نفي اليد العاملة التي تعتبر المتحكم الرئيسي في مختلف التغيرات، من حيث (الإنشاء، التشغيل، التوجيه، الصيانة، التسيير، التقييم وتأدية المهام الوظيفية في مختلف المؤسسات من جهة أخرى².

¹ - خضير، مؤيد يحي، المكتبات الحديثة: الإلكترونية - الرقمية - الافتراضية. الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2014، ص. 278-279.

² - آرمز، وليام؛ ترجمة العريشي بن حسن جبريل، سيد هاشم فرحات، مكتبات الرقمية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2006، ص. 31.

فعملية الرقمنة هي تحويل المواد في صورتها التي يمكن للإنسان الاطلاع عليها بدون واسطة، إلى صورة الإطلاع عليها بتدخل الوسائط، وبذلك تكون المعلومات الرقمية جاهزة للتبادل في ظل النظم وشبكات التواصل.

وهي تحويل النصوص الورقية من شكلها الفيزيائي المادي إلى نصوص إلكترونية، متميزة بعاملتي الدقة والسرعة.¹ وبفضل التقنيات باختلاف أنواعها والبرمجيات المتعددة، ظهرت الرقمنة التي سبق وأن قمنا بشرحها وظهرت العديد من أنواع المكتبات كمنافس للمكتبات الأم، إلا أنه وقع الكثير من الخلط بين مصطلح المكتبة الرقمية والمكتبة الإلكترونية، الذي سنحاول توضيحه، وقبل ذلك سنشير إلى بعض المشاريع القديمة، التي تؤكد على قدم المفهوم والتي سعت للتطوير والتغيير، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر: مشروع الذاكرة الأمريكية الممول من طرف الكونجرس سنة 1990، ثم مشروع الكتاب المفتوح سنة 1991 من طرف جامعة "بيل" *clr* وهي مشاريع ركزت على كيفية رقمنة المواد والمحافظة عليها، ولم تركز على بناء المجموعات والاتجاهات التقنية لتطوير المكتبة الرقمية، وهناك مشروع استخدام النصوص الكاملة لقواعد البيانات سنة 1989 من طرف جامعة "أوهايو"، "هيوستن"، لقد إهتم هذا المشروع بالإسترجاع الذكي للمعلومات، والعمل بالنظام الذكي لمراجعتها، وقد إستفادت جمعية "تكساس" في "أوستن" من منحة من طرف « *clr* » لإجراء دراسة حول الصور المرقمنة.²

إذن هناك تقارب كبير من حيث الأساس أو المبدأ بين مصطلحات المكتبة التي مازالت تتغير حسب المتطلبات والتطورات، إلا أن الفرق الجلي يظهر في كون المكتبة الإلكترونية أشمل من المكتبة الرقمية، فالأولى من وجهة نظر د. "كينيث داوولين" هي: عبارة عن هيئة معلومات تقوم بإستيعاب التقنيات الجديدة المتاحة في عصر الإلكترونيات، لدعم قدرتها على الخدمة، وعلى إجراء كل العمليات ألياً على الخط المباشر، وتتضمن البحث البيبليوغرافي، التزويد، الفهرسة، الإعارة والفهرس العام... الخ وغيرها من مختلف الخدمات المقدمة بالشكل الإلكتروني وعلى الخط المباشر، بالاستعانة بمختلف الشبكات، وندعم تعريف هذا المفهوم بتعريف د. "جاين" التي تقول: أنها تعكس مفهوم الإتاحة من بعيد لمحتويات وخدمات المكتبات وغيرها من مصادر

¹ - خضير، مؤيد يحي، المكتبات الحديثة: الإلكترونية - الرقمية - الافتراضية. نفس المرجع السابق، ص. 369.

² أحمد نافع المداح، المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014، ص.

المعلومة، بحيث تعكس على الموقع الأوعية والمواد الجارية والمستخدمه بكثرة سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية، وتستعين في ذلك بشبكة إلكترونية تزودنا بإمكانيات الوصول إلى المصادر العالمية الخارجية.

أما المكتبة الرقمية فهي مصطلح ظهر منذ القدم بمفاهيم متعددة فنجد العالم "ليكلادر licklider" في عام 1965 إستخدم مصطلح مكتبة المستقبل "the future of Library" وهذا ما يعكس الاستخدام الكلي للحواسيب في مختلف الخدمات المكتبية، وجاء بعدها "لانكستر lancaster" سنة 1978 ليقول لنا أنها "مكتبة بل ورق" "paperless Library" وذلك تنبأ منه بظهورها مستقبلا، ثم ظهرت "المكتبة الإلكترونية electronic Library"، "المكتبة الافتراضية virtual Library" و"المكتبة بدون حائط without walls Library" وهذه وغيرها من المصطلحات الجديدة توحى بشكل مباشر إلى الرقمنة، التي يمكن إختصار معناها في كونها المكتبة التي تسمح لجميع أشكال المواد ضوئيا، مع إعطائها رموزا أو شفرات تهدف إلى إتاحة المعلومة، والوصول إلى جميع مقتنياتها إلكترونيا، وهنا نتساءل ما الفرق بين المكتبة الإلكترونية، الرقمية، الافتراضية؟ سنحاول تحديد هذه المصطلحات إنطلاقا من الإطلاع على العديد من التعريفات لكل نوع على حدا، فالرقمية هي التي تتميز بمصادرهما بالرقمنة، سواء المنتجة أصلا بالشكل الرقمي، أو التي يتم تحويلها من الورقي إلى الرقمي، وتضبط ببيبلوغرافيا باعتماد النظم الآلية، وتتيح خدماتها بالاعتماد على مختلف الشبكات (محلية، عالمية)، أما المكتبة الإلكترونية فهي التي تعتمد على المصادر الإلكترونية بشكل كبير في محتوياتها وخدماتها، لكن غير كلي، عكس الرقمية التي تشكل المصادر الإلكترونية كل محتوياتها، أما الافتراضية فهي التي توفر وتتيح خدمات ومحتويات المكتبة عن بعد بإستخدام مختلف الشبكات، إذن من الواضح أن ما نتحدث عنه في ضوء تطور المكتبة يوحي بوجود حلقات تكامل بين مختلف هذه الأنواع، تتمثل في حتمية تواجد المكتبة التقليدية ككيان مادي ملموس، ثم توفير مختلف التجهيزات والتقنيات الآلية المكتبية وهنا نلتمس حلقة المكتبة الإلكترونية، لنصل إلى رقمنة المحتوى أو الرصيد المكتبي بشكل كلي مع حتمية استخدام مختلف التقنيات والبرمجيات، وهذه هي حلقة المكتبة الرقمية، هنا يمكن أن تتيح هذه المكتبة خدماتها ورصيدا عبر مختلف الشبكات، فهذه إذن هي حلقة المكتبة الافتراضية، وبلا جدران، والوهمية... الخ وغيرها من التسميات الحديثة، فنجد الاختلاف في هذه التعريفات وغيرها في كيفية ضبط المصطلح، دون أن ننسى أن هذا النوع من المصطلحات التقنية يحتاج إلى التقييم المستمر نظرا للتغيرات الحاصلة في مجال الرقمنة والبرمجيات، قد نجد تعريفا يلغي تعريفا سبق وأن ظهر، أو ربما يضيف إليه ما هو جديد، والاتفاق المبدئي موجود

والأفضل أن أوجز نقاط الاتفاق في تعريف المعجم الإلكتروني "ODILIS"، والذي نعتبره تعريفا يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المعلومات التي تتشكل منها المكتبة الرقمية، إضافة إلى تحديد أدواتها، ومكان تواجدها، وذلك بتعريفه لهذا النوع من المؤسسات على أنها: "مكتبة بها مجموعة لا بأس بها من المصادر المتاحة في شكل مقروء آليا... ويتم الوصول إليها عبر الحاسبات، وهذا المحتوى الرقمي يمكن الاحتفاظ به محليا أو إتاحة عن بعد عن طريق شبكة الحاسبات"

يمكن اعتبارها اصطلاحاً امتداداً للمكتبة الإلكترونية في حين يمكن اعتبار المكتبة الافتراضية هي التي تبدأ بمصادر معلومات وجدت أصلاً بشكل رقمي وهي التي لا يمكن حصرها في جدران مادية ملموسة كما أنها تتاح بأسلوب ربط مجموعة من الحواسيب التي تشكل شبكة سواء محلية أو عالمية وهكذا يمكن الوصول إلى أبعد نقطة من المعلومات،¹ بعدما اقتربنا من هذه التسميات حول التغيير في المجال المكتبي نستطيع القول أن التقارب بينهما يمكن حصره في كون كلاهما لديه وجهة تقنية متطورة، يعتمدان الذكاء الإلكتروني يحتاجان لوسائط آلية، يختزلان المكان، هدفهما إيصال المعلومة وتخزينها وبالتالي إرضاء المستفيد، أما المكتبة الافتراضية لا توجد مجموعاتها على أي شكل ملموس، متاحة في موقع مادي بشكل إلكتروني، لا حدود لها، ذات فضاء افتراضي، متاحة على شبكات الحواسيب ورغم هذه الاختلافات من حيث التسميات إلا أنها تشترك في نفس الهدف وهي إيصال المعلومة للمستفيد، متنافسة فيها بينها من حيث الأداء (الدقة، الجودة، السرعة) وغيرها من المتطلبات الغير منتهية في زمن التطورات التقنية من جهة، وزمن التراكم المعرفي الغير المحدود من جهة أخرى،² هنا نتساءل عن كيفية الرقمنة أو التأليه وعلاقتها بالنظم المعلوماتية؟

3-4- النظم في المجال المعلوماتي:

3-4-1- مفهوم النظم: فكلمة نظام بمعنى système لديها الكثير من المفاهيم والمتفق عليه أنها كلمة مركبة من أجزاء مترابطة ومتكاملة تؤدي عملها من أجل تحقيق هدف معين³

¹ -حضير، محمد يحيى، المكتبات الحديثة: الإلكترونية-الرقمية-الافتراضية. عمان: دار دجلة، 2014، ص. 258-269.

² -إسماعيل، نيهان فؤاد، إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص. 113.

³ - رحيم عبود واحلام فرج الصوصاع، مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها. عمان، دار زهران، (د.ت)، ص. 158.

ونأخذ تعريف آخر للدكتور وليم تاجرت "William taggar" بأنه مجموعة من النظم الفرعية وعلاقتها المنتظمة في بيئة معينة لتحقيق الأهداف المرجوة،¹ من خلال هذه التعاريف وغيرها، يمكن القول أن نظم المعلومات هي عبارة عن مجموعة من النظم الفرعية الناتجة عن النظام الأصلي، بمعنى أن خاصية التفريع واردة في هذا النوع من النظم، كما هناك خاصية التكامل بين التعريفات الناتجة عن النظام الأصلي، دون أن ننسى أن نظم المعلومات مع اختلاف التعاريف في هذا المجال، إلا أنها لها أهداف معينة ومخصصة من أجل القيام بها داخل المؤسسة المقصودة على اختلاف مهامها.

أما الآن سنتعرف على المفهوم الثاني والذي يعتبر المحرك الرئيسي لكل التقنيات والنظام، وهو الجانب المعلوماتي الغير محدود، إذن فما هي المعلومة؟

3-4-2- مفاهيم حول المعلومة:

لابد من الإشارة لهذه المفاهيم لتبسيط المفهوم الأساسي الذي يتكون منها آلا وهو نظام المعلومات، إذن هذا المصطلح كغيره من المصطلحات الذي كثرت المفاهيم والتعريف وحوّلها، لذا سنحاول أخذ أهم التعاريف في هذا المجال، لقد قمنا باختيار تعريف الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والذي تمثل في كون البيانات هي **Data données** هي حقائق أولية خاصة، وغير منظمة وغير مرتبطة ببعضها البعض²

أما المعلومات: فهي البيانات التي تمت معالجتها، وأصبحت مفهوم ذو فائدة، كما نلمس ذلك في قواعد البيانات، وهو مفهوم قريب من المعرفة التي هي الجمع الملائم للمعلومات، وبين هذا وذاك يأتي الفهم الذي هو القيام بنوع من التحليل لهذه البيانات والمعلومات والمعارف وتوظيفها عملياً³ ويأتي دور الحكمة والذكاء وغيرها من المفاهيم، وهنا ندرك أن الآلة والبشر يشركان في البيانات ويستحيل توافقهما في الذكاء والحكمة التي هي من خاصية البشر، وهذا فقط للفت الانتباه حول مكانة الموارد البشرية التي يلقى دورها قائماً مهما بلغ التطور، لأنها طاقات تخلق الطاقات وقابلة للتطور.

¹ - الممشري، عمر أحمد، الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات .عمان: مؤسسة الرؤى المصرية، 2011، ص416.

² - حسب الله السيد، الشامي، محمد احمد، الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات الحاسبات. ج3، القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001، ص2396.

³ - العاني مزهر شعبان، نظم المعلومات الإدارية: منظور تكنولوجي .عمان: دار وائل، 2009، ص65.

3-4-3 - نظام المعلومات وأهميته:

إذن فنظام المعلومات هو مجموعة من العناصر الآلية المختلفة والطاقات البشرية المتنوعة، التي تشترك معا للقيام بجمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها، بغرض إتاحتها للمستخدم على شكل معلومات جاهزة قابل للاستهلاك¹ من حيث تسهيل عملية اتخاذ القرار في مختلف المؤسسات، ومن حيث التسيير والتقييم داخل هذه الأخيرة، وكذا من حيث تنمية المهارات وتطوير الأفكار وتدعيم البحث العلمي في مجال المؤسسات الوثائقية.

فالنظم هي ضرورة حتمية من اجل مسايرة التراكم المعلوماتي من حيث التنظيم والمعالجة والإتاحة، وكما نعلم دورها مرتبط مع الدواعي التي أدت إلى ظهورها لذا سنحاول ذكر بعض النقاط من باب الذكر لا الحصر.

- الزيادة الغير محدودة في المجال المعلوماتي، النقل المباشر لواقع المؤتمرات العلمية والاستفادة منها.
- إمكانية إصدار الدوريات والكتب عن بعد، وفرصة الإتاحة الواسعة والاستفادة من مختلف المعلومات.
- الأداء في الخدمات عند استعمال النظم يكون أحسن وأسهل.
- إتاحة وخلق ما يسمى بالعمل المشترك لإتاحة تبادل الإعارة بين المكتبات ومراكز المعلومات
- ربح الوقت والمال أثناء تأدية المهام المكتبية.
- إتاحة الفهرس الآلي الموحدة على الخط مباشرة وذلك ما تسعى إليه النظم العربي من خلال الفهرس العربي الموحد الذي هو واقع في طور التوسيع ليشمل كل المكتبات العربية كأفاق مستقبلية.
- تقليص حجم السجلات والفهارس الورقية المقتناة من طرف المؤسسات الوثائقية.
- خلق التنافس العلمي الثقافي في مختلف المجال من اختراع وتطوير وتعديل وصيانة... الخ.

¹ - عامر، إبراهيم القندجلي، إيمان، فاضل السمراي، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص66.

الحاجة إلى السرعة في إيصال المعلومة للمستخدم، وربط أو توحيد مداخل المعلومات يخلق بوابات موحدة بين المكتبات على الإنترنت، من خلال هذه النقاط وغيرها نستنتج مدى حاجة المكتبات إلى تألية خدماتها، وتطوير أدائها، وضرورة مساهمتها للتطور في التقنية في البرمجة وفي الجودة أثناء تأدية الخدمة لإرضاء المستخدم.

لذا نجد أن النظم تتميز بالعديد من هذه الخصائص التي تعني بالغرض، وهذا ما سنراه في الفصل الثاني.

4_أنواع نظم المعلومات الحوسبية:

هو نظام يعتمد على المكونات المادية، والمكونات البرمجية للحاسوب في معالجة البيانات وتخزينها وفق إجراءات منظمة، ويقوم بتصنيف وتجميع وفرز، كما يقوم بالعديد من المهام والوظائف، وأيضاً الاستفادة من جاهزية المعلومة.

كما هناك العديد من أنواع النظم الحوسبية نذكر منها:

- نظم معلومات معالجة الحركات=transaction processing system /tps
- نظم المعلومات الإدارية=management information system/mis
- نظم معلومات دعم القرار=decision support system/dss
- نظم المعلومات دعم المديرين=executive support system/ess
- نظم المعلومات المكتبية=office automation system/oas
- نظم المعلومات الخبيرة=expert system/es=نظم الدعم الذكية¹

4-1- أمانة المعلومات:

يقصد بها مجموعة الإجراءات والتدابير الوقائية التي تستخدم للمحافظة على المعلومات وسريتها، وهكذا نجد الباحثين والخبراء يجتهدون باستمرار لحل مشكلة حماية البيانات والحفاظ عليها من السرقة أو التلاعب أو الإختراق الغير المشروع، لأنه أصبح موضوعاً يرهق من يتبحون معلوماتهم، يقومون بمختلف المهام

¹ - منعم زمير، محمد الفيومي، إدارة أنظمة تكنولوجيا المعلومات، القاهرة: الشركة العربية المتحدة، 2013، ص. 29-30.

والإجراءات في أغلب المجالات عبر الإنترنت¹، وهذا نظرا للأخطار التي تهدد بنية المعلومات الإلكترونية التي يمكن جمع بعضها فيما يلي:

- أ- الفيروسات virus: هو برنامج خارجي مطور من المبرمجين والإحترافين لغرض إلحاق الضرر بالحواسيب فيتم من خلاله تغيير خصائص الملفات، كإزالتها أو تعديلها أو إنتقال العدوى بينها.
 - ب- الإختراق pénétration : تتمثل في إمكانية الوصول لهدف معين بطريقة غير مشروعة، كالدخول لأجهزة الآخرين والحصول على البيانات وبيعها للمؤسسات والشركات المنافسة... الخ
 - ت- التجسس espial: وهو إختراق بهدف التعرف على محتويات الحاسوب المستهدف.
 - ث- البرامج الضارة hon mful soft ware: وهي إختراق كبير، وتهديد خطير على الحواسيب وملفاتنا ونظمها وكل بياناتنا، مثل برنامج الطوفان الذي يزعم المستخدم حسب الوقت أي مبرمج، فقد يفاجئه بمئات الرسائل في بريده الإلكتروني، وهناك برامج الخداع spoofing وهي² عملية تمويه وطمس للهوية، فتتم فيها سرقة حساب المستخدم للدخول للإنترنت، وسرقة كلمة السر، وتوظيف إسم المستخدم لأهداف أخرى... الخ.
- كما هناك أسلوب التدمير من خلال برنامج humkers الذي يقوم بتعطيل نظام التشغيل فيتوقف النظام كلياً أو يتناقل كثيراً في الإستخدام، كما هناك نوع آخر أكثر خطورة يسمى الباب الخلفي back door وهو معروف بين المخترقين، حيث يمكن المخترق من الدخول إلى الجهاز المستهدف والتحكم في ملفاته أو تدميرها كلياً³.

إذن هذا النوع من البرامج يبقى في تطور مستمر يتماشى مع مختلف البرامج الخدمية، ولديه المصممين و المهتمين بتطويره وتغييره حسب المتطلبات في مختلف المجالات، والأكد أن الشركات المنتجة للفيروسات هي نفسها المنتجة لمضاداتها، لأغراض تجارية مادية وربما سياسية وعسكرية.

¹ - عثمان الكيلاني، هلال البياتي، علاء سالمي. مدخل إلى نظم المعلومات الإدارية. عمان: دار المناهج، 2000، ص. 22.

² - محمد دابس الحميد، مركو إبراهيم نينو. حماية أنظمة المعلومات. عمان: دار ومكتبة الخامد للنشر والتوزيع، 2007، ص. 69.

³ - محمد دابس الحميد، مركو إبراهيم نينو. حماية أنظمة المعلومات. نفس المرجع السابق. ص. 69.

الخلاصة:

لقد كان الحاسوب في زمن بعيد بالمفهوم التقليدي مجرد جهاز إلكتروني يقوم بالعمليات الحسابية، يمتلك أداة لإدخال البيانات كبير الحجم، صعب التركيب منحصر على فئة محدد من المتخصصين، لكن هذا المفهوم سرعان ما تغير مع التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا.

ولا ينفع الحديث عن أي تطور دون جهاز الحاسوب، وكما نعرف مر هذا الأخير بالعديد من التطورات والأجيال كما سبق وأن ذكرنا، إلى أن وصل إلى حواسيب صغيرة الحجم بألوان مذهلة وطاقات غير محدودة، فأصبح هو المحرك الرئيسي لكل التطورات، لكن دون أن ننسى أن مكوناته الأساسية تتمثل في النظام التي سنذكرها فيما يلي، وذلك بعدما تعرفنا على أهم المفاهيم المتعلقة بهذه التقنية الأساسية التي حولت كل ما هو تقليدي إلى رقمي، آلي وافترضني بالتعاون مع الشبكات بنظم مذهلة التطور.

الفصل الثاني:

النظم ودورها في تألية المعلومات
و تأثيرها على تطوير أداء المكتبي

تمهيد

المبحث الأول: خصائص وأنواع نظم المعلومات وتقسيمها

1-1- خصائص نظم المعلومات ومكوناتها

1-2- أنواع نظم المعلومات ونظمها الفرعية وعناصرها

1-3- نظم المعلومات الإدارية ووظائفها

المبحث الثاني: مكانة أخصائي المعلومات في واقع تألية المكتبات

2-1- من خدمات فكرية ملموسة إلى خدمات إفتراضية

2-2- أخصائي المعلومات في العالم الإفتراضي

2-3- ماهية ووظائف أخصائي المعلومات

المبحث الثالث: النشر الإلكتروني والرصيد الإلكتروني

3-1- النشر الإلكتروني

3-2- المصادر والمراجع الإلكترونية

3-3- تألية الخدمات المكتبية

الخلاصة

تمهيد:

إن مسألة الرقمنة أو التأليه وغيرها من التسميات، أصبحت تأخذ الحيز الأكبر في وسط المكتبات الجامعية، وهي في الحقيقة ضرورة حتمية للتغيير من التقليدي إلى الإلكتروني أو من حيز الوثائق إلى حيز الرصيد الإلكتروني، ولم يعد يجدر بنا أن نتساءل لماذا التأليه؟ بل يجب أن نتساءل كيف يمكن أن نحققها في المكتبات الجامعية؟ كيف يمكن أن يصبح المكتبي أخصائي معلومات مكون في إطار الحداثة والتقنيات والنظم؟ وهل تأليه الخدمات المكتبية تستدعي التخلي عن الخدمات اليدوية؟ ومتى تصبح مكتباتنا الجامعية الجزائرية متاحة عبر الإنترنت؟ تعرض رصيدها وتوسع أسلوب الإتاحة والاطلاع، وهل يمكن للمستفيد أن يكتفي بالمجهودات المحدودة المقدمة من مكتباتنا الجامعية، وكيف يمكن إرضاءه؟ الكثير من التساؤلات جعلت منا نختار في هذا الفصل الحديث عن الطريق إلى التأليه عن التجهيزات، عن النظام، عن أخصائي المعلومات، عن الخدمات المكتبية وهذا من أجل فتح الباب أمام فصل آخر أكثر توسعا في مجال الانترنت والمعايير المعتمدة.

المبحث الأول: خصائص وأنواع نظم المعلومات وتقسيماتها:

1-1- خصائص نظم المعلومات ومكوناتها¹:

أ- خصائص نظم المعلومات: تتميز بترابط خصائص النظم وتكاملها، المرونة بحيث يسمح للتعامل بالتعديل.

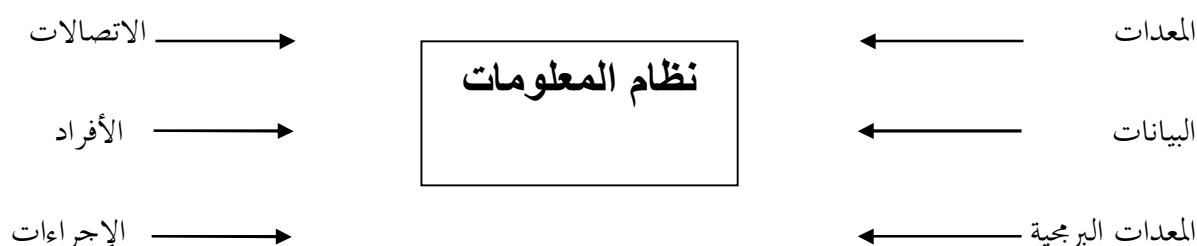
استيعاب البيانات مهما زاد حجمها، تأليه النظام وتطوير تقنياته بأحدث المستجدات في مجال التكنولوجيا.

الدقة والجودة في المخرجات وكذا المدخلات، ربح الوقت وإرضاء المستفيد بتوفير الشكل المناسب للمعلومة،

تكلفة النظام تتساوى مع الخدمة المقدمة، الاستعانة بالبرامج المتطورة في التنظيم والتحليل والإتاحة.

بعد التعرف على بعض الخصائص التي تميز النظم في المجال المعلوماتي، سنحاول أن نتعرف على الاحتياجات الأولية أو المكونات الأساسية لنظام المعلومات ويستحسن الانطلاق من هذا الهيكل المبسط المعتمد في كتاب د. مزهر شعبان العاني.

¹ - العسكر، فهد إبراهيم، أنظمة المعلومات الإدارية. مجلة مكتبة الإدارة، مج 10، 1983، ص 13.



الشكل رقم (1): مكونات نظم المعلومات¹

من خلال هذا الشكل التوضيحي للمكونات الأساسية لنظم المعلومات نستنتج أن هذه المكونات متكاملة فيما بينها، أي باجتماعها نصل إلى ما يسمى بنظم المعلومات.

ب - مكونات نظم المعلومات: تتكون من: البيانات: data، الأجهزة والمعدات المادية hardware

البرامج soft ware، الاتصالات télécommunications، الأشخاص people، الإجراءات والعمليات procédures

فالحواسيب، معداتها ومخرجاتها ومدخلاتها وأنظمتها جعلت أو حاصرت المعلومات وما يحيط بها في حيز محدود مقيد يتحكم فيه الفرد حسب الحاجة، فكيفما تعددت النظم في المجال المعلوماتي، وكيفما اختلفت وظائفها فإن طريقة عملها ببساطة محددة في أربع خطوات ثابتة المبدأ من حيث العمل.

بمعنى أول خطوة هي إدخال البيانات في النظام المخصص لها، ثم تغيير ومعالجة البيانات في هذا النظام، وبعدها الحصول على المعلومات خارجه، ثم يأتي الدور على عملية التخزين سواء بشكل المطبوع أو الآلي مع الاستعانة بمختلف الذاكرات من أساسية وثنائية .

لذا لا داعي لتكرار تعريفات المعدات المادية التي سبق وأن تمت الإشارة إليها سابقا ، حيث سنقوم بالمرور عليها من باب الترتيب والتنظيم في الانتقال بين الخطوات، كمكونات نظم المعلومات المحوسبة التي تتضمن مايلي:

أجهزة إدخال البيانات (لوحة المفاتيح، الفأرة... الخ)، العمليات التي ينفذها الحاسوب على البيانات.

¹ العاني، مرزهر شعبان العاني، نظام المعلومات الإدارية: منظور تكنولوجي. عمان: دار وائل، 2009، ص71.

أجهزة الإخراج (الشاشة، الطابعة .. الخ)، أجهزة تخزين البيانات (الأقراص ... الخ) ، أجهزة الاتصالات والشبكات لنقل وتبادل المعلومات (سيتم التطرق إليه لاحقا).

بعدما تعرفنا على هذه المفاهيم المتعلقة بالنظام المعلوماتية، سنقترب من التصنيف المتفق عليه من طرف المتخصصين في المجال في تقسيم أنواع النظم المعدد بخمس تقسيمات.

2-2- أنواع نظم المعلومات ونظمها الفرعية:

2-2-1- أنواع نظم المعلومات: لقد خصصت النظم حسب المهام والوظائف، لذا نجد:

- نظم معالجة البيانات - نظام آلية المكاتب - نظم دعم القرارات - نظم المعلومات الإدارية - النظام الخبرة والذكاء الاصطناعي،¹ ومن هنا يمكن القول أن هذه النظم وغيرها خصصت لتسهيل العديد من المهام، ولتقرب أكثر سنحاول معرفة النظم الفرعية في نظم المعلومات.

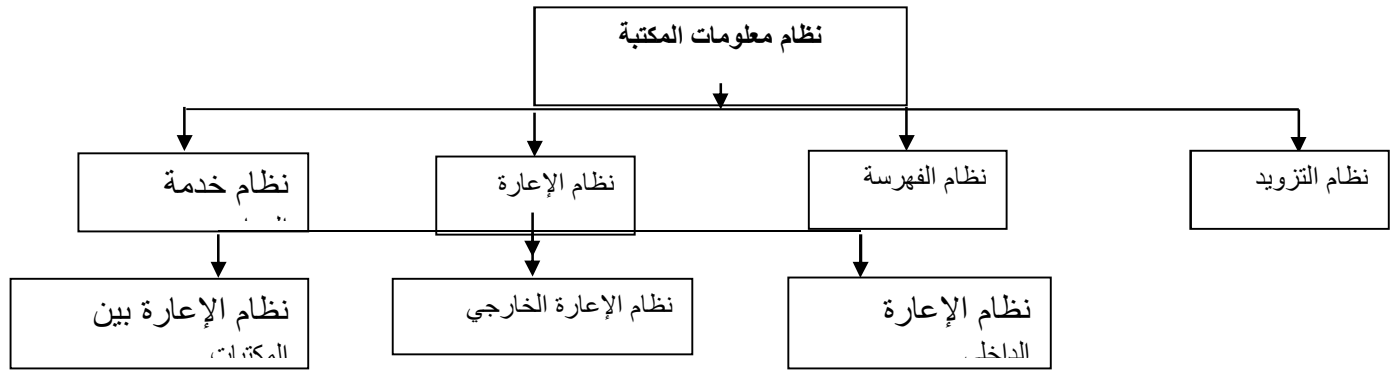
2-2-2- النظم الفرعية في نظام المعلومات:

سبق وأن تعرفنا على أن النظم هي تفرعات متعددة من النظام الأصلي، لها نفس الهدف المخصص له ، إذن فعمل النظام إذا كان ذو جودة عالية تكون نتائجه ممتازة وعملية، والمكتبة أو مراكز المعلومات والتوثيق هي أخرى تتكون من أجزاء متعددة ومنفصلة لديها نفس الهدف فهي الأخرى عبارة عن نظم²، فالنظام سواء في المكتبة أو مراكز المعلومات والتوثيق فهو مجموعة من الأنشطة والأعمال والعلميات لتحقيق هدف معين وهذه العلميات تتمثل بالنسبة للمكتبة في كامل السلسلة الوثائقية فنظام الإدارة مثلا هو جزء من نظام أكبر منه وهو نظام فرعي وهذا ما سيوضح في الشكل الموالي الموضح للنظم الفرعية في المكتبات.³

¹ - عيود رحيم، الصوصاع فرج، مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها . عمان: دار زهران، (د.ت)، ص204.

² - وهبية غراممي، نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2011، ص32.

³ - وهبية غراممي، نظم المعلومات التوثيقية في الجزائر. نفس المرجع السابق، ص33.



الشكل رقم (2): النظم الفرعية في نظم المعلومات (المكتبة)

إن هذا الشكل يمثل مجموعة من الأنظمة الرئيسية، وأخذنا نظام الإعارة كمثال لتفرع الأنظمة، لنرى التفرعات المتعلقة بالإعارة، كإعارة الداخلية والخارجية والإعارة بين المكتبات، وهكذا بالنسبة لعملية التفرع في الأنظمة الأخرى كالتزويد والفهرسة وخدمة المراجع، هذا ما سنتحدث عنه في هذا الفصل ونحاول أن نقرب من كل خدمة ونتعرف على مدى تأثير الأنظمة الآلية عليها، لأنه في النهاية هناك أنظمة تقليدية وأخرى آلية ولكل تأثيرها على الجوانب المحيطة، فنجد التقليدية كان لها أثرها من حيث الإدارة حيث اتسمت المكتبة الجامعية بالمركزية وعدم المرونة وأيضاً عرفت بالغموض في تحديد الأهداف وبالسلم في التنظيم. كما أنها كانت محدودة التفكير ولم تمتلك القدرة على ما يسمى بالتنبؤ المستقبلي، فكانت عملية الاقتناء تركز على الكم لا الكيف مع نقص الموارد الأساسية، لذا لم تحقق المكتبة هدفها الرئيسي الذي يتمثل في إرضاء المستفيد، فهي مكتبة منعزلة غير تفاعلية تحت ظل النظم التقليدية، دون أن ننسى تأثير هذه الأخيرة على الموظفين داخل المكتبات، بحيث يلمس في هذا الوسط عدم الرضا عن العمل، وذلك نظراً للجهود الكبيرة والمتكررة وغياب القدرة على التأثير كالعامل المشترك والتوجيه للمستفيد وبالتالي هو موظف غير تفاعلي، يمتلك قدرات هائلة في وسط تقليدي مقيد، وينظر بمشاكله التي تزيد من إعاقته وتأثره بما يحيط به من تطورات في المجال؟؟

فهذه هي النظم التقليدية التي انطلقت بها جل المؤسسات، ولكن بعدما ظهر ما يسمى بثورة المعلومات أو الانفجار المعلوماتي الذي لا تحده أبواب ولا حدود، وظهور التقنيات الآلية المذهلة في مجال التطور تطورت المعلومة، وتطورت التقنيات والآليات المتحكمة فيها من المعالجة إلى الإيصال، وتطورت الموارد البشرية، من المنتج إلى المسير إلى المستهلك، وبالتالي هذه الدوافع الثلاثة خلقت ما يسمى بروح المنافسة بين مختلف المؤسسات، وبما أن حديثنا على المكتبة الجامعية، والتي هي الأخرى هيكل أكاديمي أو مؤسسة معلوماتية

مهمة جدا في تطوير المجتمعات، فعلى أن ندرك أيضا أن تعاملها الأساسي مع أهم شريحة في المجتمع وهي فئة الشباب.

2-3- العناصر الأساسية في نظم المعلومات:

لقد تعرفنا على بعض الخدمات وكيفية الترابط بينها، فنظم المعلومات هي الأخرى خدمات مكمل للعمل التقليدي للخدمات المكتبية، ودورها تأدية الخدمة بسرعة وبجودة عالية وتوفيرها للمستفيد، فلهذه النظم مكونات أساسية منها ما ذكر في الفصول الأولى كالتجهيزات المادية وللحاسوب، ومنها ما سنذكره لاحقا في هذا الفصل، والمعروف أن هذه العناصر متكاملة فيما بينها وذلك عبر مختلف المراحل التي تمر بها المعلومة في مختلف الأقسام بالمكتبة ونذكر هذه العناصر في هذه النقاط:

1- العنصر البشري:

والذي أصبح يشترط فيه التدريب والتكوين والتأهيل للتمكن من التحكم في مختلف التطورات المؤثرة في مجال الخدمات المكتبية أو في مجال المعلومة بصفة عامة، وفي ظل النظم أصبح من الضروري التكوين في مجال النظم بشكل مستمر، مما أدى إلى طرح العديد من التساؤلات حول واقع ومستقبل أخصائي المعلومات وهذا ما سنتحدث عنه أيضا في هذا الفصل بشكل مفصل.

2- التجهيزات والنظم الفنية:

فيما يخص التجهيزات سبق وتحدثنا عنها ، أما النظم فتمت الإشارة إليها بصفة عامة وسنفصل في ذلك في الفصل الموالي، والمقصود بالنظام هنا هو ما يتضمنه من برمجيات تطبيقية لمعالجة وتييز وتخزين واسترجاع المعلومات، وهذه النقطة الأخيرة تتمثل في العنصر الثالث من العناصر الأساسية في نظام المعلومات.

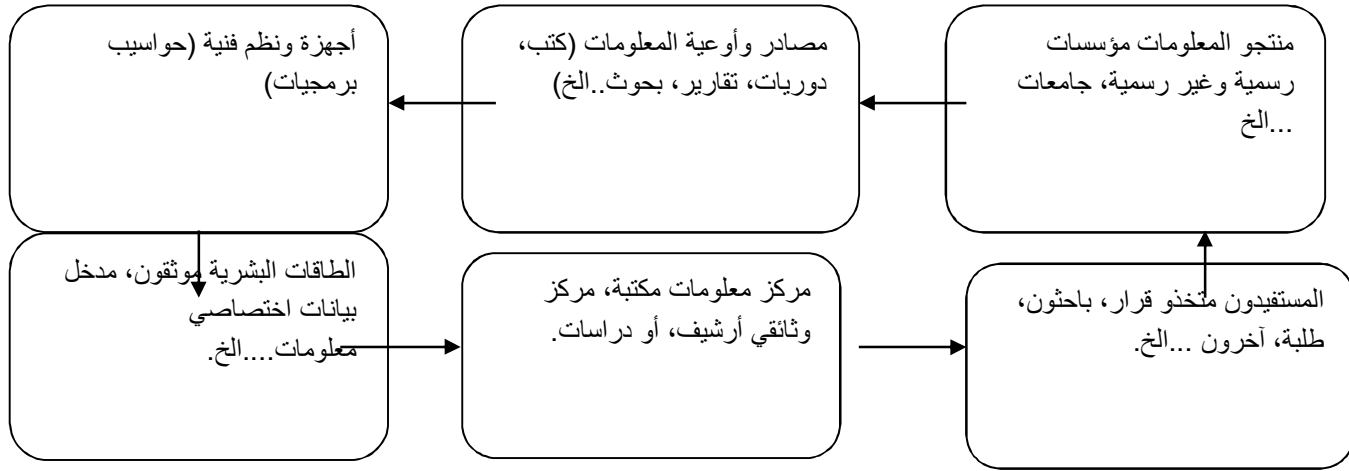
3- المعلومات المراد إدخالها في النظم:

والمقصود بها كل البيانات والمعلومات المتوفرة في الوثائق أو مختلف المصادر والمراجع التي يتم معالجتها وتصنيفها وتنظيمها وتخزينها وتوفيرها للاسترجاع عن طريق النظم والبرمجيات، وذلك من طرف المتخصصين¹، ومختلف المتعاملين أو المستفيدين من النظم وذلك يتمثل في مختلف الأفراد من المجتمع الذين

¹ - قندلجي، عامر إبراهيم، السمرائي، إيمان فاضل، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها . عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009، ص69.

يستفيدون من مخرجات النظم ومختلف الأفراد المساهمين في تسير المعلومة، عن طريق النظم وذلك في مختلف المدخلات المستعان بها والمقصود هنا بالدرجة الأولى أخصائي المعلومات المؤهلين في مجال نظم المعلومات.

ويمكن تجسيد أو تبسيط ما سبق ذكره في هذا النموذج المعتمد في كتاب الدكتور عامر إبراهيم القندلجي.



الشكل رقم (3): دوران المعلومة في نظام المعلومات¹

2-4- نظم المعلومات الإدارية ووظائفها:

هناك العديد من التعاريف حول مختلف المصطلحات، ومصطلح نظم المعلومات الإدارية من بين المصطلحات المهمة التي حظيت هي الأخرى بالعديد من التعاريف من مختلف المتخصصين حسب مجال تخصصهم سواء الإدارة الاقتصادية، السياسية، التجارية والإدارة التعليمية والتي هي موضوعنا حيث حديثنا هنا بمس إدارة النظم في المجال المعلوماتي، وبالتدقيق ما يسمى بتسيير أو إدارة المعلومة في المؤسسات الوثائقية، ولكن رغم تعدد التعاريف إلا أنها تصب في نفس المعنى ولها نفس الأهداف في كثير من الأحيان، وبالتالي أخذنا تعريفا واحدا على سبيل المثال لا الحصر، ومن باب الشرح والتوضيح، وقد كان هذا التعريف للدكتور عمر أحمد الهمشري حيث يقول: "هو نظام متكامل يتكون من مجموعة من الأفراد والأجهزة والإجراءات والأنظمة الفرعية للمعلومات، وذلك بغرض تزويد الإدارة بكل ما تحتاجه من معلومات دقيقة وكافية، من الأنشطة

¹ - قندلجي، عامر إبراهيم، السمراني، إيمان فاضل، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها. نفس المرجع السابق، ص 67.

الدقيقة للمكتبة أو مركز المعلومات، ومن أجل إنجاز الوظائف الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة واتخاذ قرارات فعالة¹

كما نرى أن هذا التحديد لمفهوم نظم المعلومات الإدارية يشمل عنواننا المتمثلة في التعريف من جهة وفي تحديد الوظائف من جهة أخرى.

إن التعريف السابق يفتح أمامنا الباب للاقترب أكثر من هذا المفهوم بالمعنى الآلي أو الإلكتروني لذا، فضلنا الحديث عن وظائف نظم المعلومات الإدارية المحسوبة.

2-4-1- وظائف نظم المعلومات الإدارية المؤلاة أو المحوسبة:

من المعروف أن الوظائف الأساسية لنظم المعلومات الإدارية تتمثل في جمع ومعالجة وتصنيف وتنظيم وتحويل البيانات إلى معلومات جاهزة قابلة للاستفادة، ولهذا سنحاول أن نرتبها في مجموعة من الخطوات أو المراحل من أجل التوضيح أكثر لعمل النظم أو دور النظم بالأسلوب المحوسب:

1- جمع البيانات أو المعلومات من مختلف المصادر والمراجع.

2- فحصها والتأكد من مصداقيتها ودقتها.

3- تنظيمها وتصنيفها (عبر العديد من المراحل).

4- تخزينها في مختلف عوامل المعلومة.

5- ترميزها وتشفيرها وإجراء العمليات الحساسة والمنطقية عليها.

6- إسترجاعها بمختلف الأشكال وتوفيرها للمستفيد.

من خلال هذه الخطوات ندرك أن هذه الخدمات التي تقدمها النظم هي ضرورة جد حتمية، في وسط هذا التضخم الهائل للمعلومات، والتوفير الغير محدود لمراكز المعلومات، وكذا التعقيدات أو الصعوبات أثناء تأدية العديد من المهام أو الخدمات زيادة على قيمة المعلومة والمنافسة في مجال المكتبات والتطورات الغير محدودة في مجال التقنيات وأساليب الاتصالات، فالملاحظ أن النظم هي من السبل الأساسية لتألية المؤسسات

¹ - الممشري، عمر أحمد، الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: مؤسسة الرؤى العصرية، 2001، ص416.

الوثائقية، ولا مجال للتساؤل لماذا التألية؟ لأنها ببساطة تمتاز بالعديد من التسهيلات والايجابيات التي لا حدود لها ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر هذه النقاط:

- زيادة الإنتاج الفكري وحصره وتنظيمه.
 - تحسين مختلف الخدمات وتطويرها.
 - تفعيل الأنشطة بخلق جو تفاعلي بين المستخدم ومراكز المعلومات.
 - التمكن من الإطلاع على الدراسات الغير منشورة أو مطبوعة أو متاحة بشكلها الورقي.
 - المرونة، السرعة، الدقة والسهولة في الوصول إلى المعلومة.
 - الأمن والحماية (مصادقية المعلومة).
 - الاستفادة من نفس المعلومة في نفس الوقت والمكان من آلاف الأشخاص.
 - توفير الجهد، وإمكانية المشاركة والتطوير للذات، وتسهيل الأسلوب التفاعلي بين المعلومة والباحثين.
- بعدما تعرفنا على مكونات نظام المعلومات نجدها تجمع في أربع نقاط أساسية أولها العنصر البشري، ثم التجهيز والنظم الفنية، وبعدها المعلومات أو البيانات المراد توظيفها والاستفادة منها، ثم العنصر الأخير المتعلق بمختلف المستخدمين أو المستفيدين من هذه المعلومات، فالملاحظ أن العناصر السابقة الذكر قد تم التفصيل فيها في الفصل السابق، سواء ما يتعلق بالتجهيزات أو المعلومات وما تتضمنه من مفاهيم، أما العنصر الثالث والرابع فهو عنصر الموارد البشرية سواء التي تقوم بمختلف الوظائف لمعالجة المعلومة داخل النظم، أو المستفيد الذي ينتظر جاهزية هذه المعلومة، وبالتالي سنخصص حديثنا حول هذا العنصر المهم أو المحرك الرئيسي لمختلف مراحل حياة المعلومة، والمقصود من نشأتها إلى معالجتها وتوفيرها للمستفيد، إذن فالوسط الرقمي، الإلكتروني والافتراضي جعل من المكتبي يتفوق على مستقبل وظيفته؟، ودخلت العديد من الإشكاليات في هذا المجال لذا فعلياً أن نتعرف على هذا الوسيط بمفهوم افتراضي.

المبحث الثاني: مكانة أخصائي المعلومات في واقع تأليه المكتبات :

إن المكتبات باختلاف أنواعها دخلت حيز التطور، بحيث أصبحت هناك ضرورة حتمية لرقمنة رصيدها، وتألية خدماتها، فظهرت العديد من التطورات والتسميات ودخلت هذه المؤسسة الوثائقية مجال الاقتراض، تحت اسم المكتبة الافتراضية والتي تمنح المستفيد كم غير محدود من المعلومات بطرق سهلة وسريعة،

ثم ذهبت المؤسسات إلى أبعد من ذلك في التطور، فأدخلت عليها العديد من الخدمات الإضافية بغرض إرضاء المستفيد وتوفير كل أساليب الراحة ونجد منها العديد من الأمثلة عبر الإنترنت.

فالبينة الافتراضية يمكن اعتبارها من التقنيات الجدميز التي تمكن المستخدم من تشغيل أكثر من نظام في نفس الوقت وفي نفس الحاسوب، فهي عبارة عن الكثير من المهام المخصصة بنظم مختلفة، لذا يستطيع أكثر من مستخدم العمل على نفس الحاسوب بأنظمة مختلفة، كنظام المحاكاة ونظام الإطلاع ونظام التسلية... الخ.

وغيرها من الأنظمة كخلق أندية وجلسات للمكتبيين واجتماعات للمتخصصين.. الخ، وكل ذلك من أجل خلق بيئة تشمل كل الوظائف والخدمات بأساليب تقنية وأنظمة آلية بشكل افتراضي غير محدود، فجاء الاسم الحديث للمكتبة وسميت بالمكتبة الافتراضية والتي هي عبارة عن أرصدة رقمية تتاح بشكل إلكتروني في حيز غير محدود عبر الانترنت، نستفيد من خدماتها دون الوصول إليها ونجول فيها افتراضيا.

1-2 من خدمات فكرية ملموسة إلى خدمات افتراضية:

إن الخدمة الأساسية لأي مؤسسة وثائقية تتمثل في تنمية وتطوير المجال الفكري للأفراد، كغرس حب الإطلاع والقراءة، وتبادل الأفكار والخبرات وتطوير العلم... الخ، ويبقى الهدف الرئيسي للمكتبات كيفما تطورت واحد، وهو إرضاء المستفيد، وهناك العديد من الخدمات التي جاءت ضمن الافتراضية نذكر منها:

المحاكاة التي تعتبر نموذج شائع واسع النطاق في التعارف أو الألعاب المشتركة بين العديد من المستخدمين في نفس الوقت، التحول من الامتلاك إلى الإتاحة الواسعة¹، إمكانية التفحص والإبحار في المعلومات بشكل غير محدود والتفاعل مع ما هو متاح، تنمية المهارات وتطوير الفكر وخلق أسلوب التشارك بين المجموعات، الترفيه والترقية والتطور في مختلف المجالات والترغيب في المعارف، إرضاء المستخدم وتمتعه في البيئة الافتراضية بالشكل الافتراضي، الحداثة أو المستجدات الغير منتهية، المرونة وخلق روح الابتكار وغيرها من الخدمات الغير محدودة.

فالتغيير والتطور والانتقال من التقليدي إلى الحديث، أمر مطلوب بل حتمي في مختلف المجالات والمؤسسات وعلى رأسها المكتبات التي تتعامل مع شريحة مهمة من المجتمع، وبما أن المستخدم أو القارئ وكما سمي بالمستهلك الفكري اليوم أصبح واعيا بما يدور حوله من تطورات في المجال المعلوماتي، ولم يعد يستهلك أي

¹ - إبراهيم، السعيد مبروك، تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، ص. 43-52.

منتوج بل أصبحت لديه شروط كثيرة، منها السرعة، الجودة، المعاملة، الحداثة، وبالتالي هذا الأخير هو الآخر يحتاج إلى دراسات للتقرب منه أكثر وبالتالي إرضاءه، وما يبقى يثير الجدل وسط العالم الافتراضي هو مكانة أخصائي المعلومات أو كما سماه البعض المكتبي الرقمي وهذا ما سنراه .

2-2 أخصائي المعلومات في العالم الافتراضي :

إن العنصر البشري هو المحرك الرئيسي لكل التطورات الحاصلة في مختلف المجالات وفي المكتبات، هو المسؤول عن التصميم وتشغيل إدارة نظم المعلومات وخدماتها ، ومن غير الممكن حصر قدراته ووظائفه في العالم الرقمي، بل دوره سيكون ثقيلا جدا ومعقدا في هذه البيئة الافتراضية المركبة والمعقدة، فالمكتبي هو أخصائي المعلومات وهو المكتبي الرقمي وهو الذي ستتضاعف مسؤولياته كلما زاد التطور، لذا نجد الكثير من الآراء حول هذا الموضوع تشكك في مستقبل المكتبي في البيئة الافتراضية، وهو خطأ شائع لا معنى له، لأن الحقيقة تبقى في كون المسؤولية الملقاة على أخصائي المعلومات، لأن مصطلح أخصائي يدل على مدى ضرورة التمكن من كل التطورات في مجال المعلومات من صدورها إلى إيصالها إلى المستخدم بشتى الطرق والأساليب¹، لم تعد وظيفة المكتبي منحصرة بالخدمات، بل تجاوزت ذلك إلى العديد من المهام التي سنراها لاحقا، لذا لا خوف على أخصائي المعلومات بل كيف يتكون تكويننا صحيحا ملائما للبيئة الافتراضية.

2-3- ماهية ووظائف أخصائي المعلومات: إن استخدام هذا المصطلح أخصائي المعلومات دليل على الحداثة والتطور لإسم المكتبي، وظهوره أو قبوله في بيئة المكتبات نستطيع القول أنه تطور منذ الستينيات وتوسع أكثر في السبعينيات بواسطة الجمعية الأمريكية لعلم المعلومات، وهي قدرة الإدراك المتناهي لأهمية المعلومات على المستوى الدولي، ومهنة المكتبي من أقدم المهن التي ظهرت في التاريخ وهذا دليل على أهميتها، فأخصائي المعلومات هم الوسطاء الذين يتعاملون بين متخذ القرار وهيكل المعرفة، وهم الذين يقومون بصيانة وضبط نظم المعلومات، وهم الذين يقومون بالتخطيط والتنمية والتنسيق والتسيير والتقييم بأساليب

¹ - فتحي محمد ، عبد الهادي - إعلم : مجلة علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة - د.م: مكتبة عزيز العامة، 2008، ص67.

عملية متطورة، وهم المعنيون بمختلف قوانين المعلومات، وهم الذين يقومون بحل المشاكل المعلوماتية ويعبدون الطريق أمام المستخدمين¹.

- **وظائف أخصائي المعلومات:** إن وظائف ومهام أخصائي المعلومات لا تعد ولا تحصى، ولكن سنحاول حصرها في مجموعة من النقاط نذكر منها: تقديم خدمات البث الانتقائي للمعلومات، النصح والتوجيه، وخلق علاقات اجتماعية عن بعد، المشاركة في بعض المهارات المتعلقة بالنشر، المشاركة في إنشاء البيانات - كالإنشاء الآلي للكاشفات، التسجيلات... الخ، التعامل مع مختلف التقنيات المتوفرة في المؤسسة، التمكن من التعامل مع الحاسوب وتشغيل البرمجيات، خلق روح الفريق وذلك من خلال المشاركة عبر الانترنت وتبادل المعارف والخبرات... الخ، إذن على أخصائي المعلومات أن يتمكن من كسب ثلاث مهارات: المعرفة النظرية والمعرفة التطبيقية والقدرة على نقل المعرفة إلى الملتقى.

- **أخصائي المعلومات وتطوير أدائه:** هناك العديد من المسؤوليات الملقاة على عاتق أخصائي المعلومات في عصر مجتمع المعرفة التي فرضت عليه القيام بأدوار جديدة وأساسية حتى يتمكن من مواجهة تحديات هذا العصر وتلبية احتياجات المستخدمين ولكن هذه المسؤوليات التي أصبحت على عاتقه لا يمكن أن يتحملها وحده، لأنه في النهاية موظف يحتاج إلى الكثير من الاهتمام والرعاية والتشجيع، لذا نذكر التكوين كأول طريق لحل الكثير من المشاكل وعليه لابد من تنظيم دروس في التكوين المستمر المنتظم، يراعي فيها التطور السريع في مجال المعلومة والمكتبة بالأسلوب الرقمي الافتراضي، كالمفاهيم التقنية، البحث والتقييم، المعالجة الوثائقية، التعرف على النظم المستخدمة... الخ.

كما يجب خلق روح المنافسة في الإبداع في الإنتاج، وذلك من طرف المسؤولين كالتشجيع والرفع من المعنويات، وعليه لابد من إنشاء هياكل خاصة بالتكوين، وتكون بشكل مستمر ودائم وذات تقنيات جديدة تتماشى مع التطور وتتيح الفرصة لكل مكتبي بشكل مستمر، للتمكن من رفع المستوى وتنمية القدرات، وهنا بعد توفير كل التسهيلات وإعطاء الفرصة للمكتبي للتواجد في الندوات والاجتماعات والمؤتمرات والأيام الدراسية، عندها فقط سنستطيع الانطلاق بشكل صحيح نحو عالم الافتراض، ولا خوف على وظيفة المكتبي.

¹ - أنوني، ديوتر، احمد، انور بدر، علم المعلومات والتكامل المعرفي . القاهرة: دار الغريب، 2006، ص44.

د- دور أخصائي المعلومات في البيئة الافتراضية: كما سبق وأن ذكرنا أن دور أخصائي المعلومات كبير وثقيل جدا في العالم الافتراضي وقد يتجلى دوره في الكفاءات المطلوبة منه ويمكن ذكرها فيما يلي¹:

- المشاركة بقوة في بناء العالم الرقمي - المشاركة في ابتكار وتصميم النظام - أداء دور مؤثر في حياة المستخدم
- المعلومات - الاستمرار في التوجيه والمساعدة - المساهمة في الإدارة الناجحة للمشروعات الرقمية الكبيرة كترقيم المخطوطات والكتب التراثية النادرة. - أداء دور المعلم والموجه - الإنخراط بنجاح بمختلف الأنشطة المكتبية -
- أداء دور مقدم المعلومات أو وسيط مسهل لإيصال المعلومات²

وعليه لا يمكن تحديد مهام ووظائف أخصائي المعلومات في مجموعة من العناصر، لأن مهامه غير محدودة وذات صلة وطيدة بالتطورات الحاصلة في المجال المكتبي أو البيئة الافتراضية، فهذه الأخيرة ذات طابع ديناميكي مرن، يتماشى مع التطور المذهل الذي يشهده قطاع تقنية المعلومات، وتتنوع اختيارات هذه البيئة، بحيث يمكن إنشاء بيئة فرعية عن البيئة الأساسية كأخذ نظام من مجموعة من الأنظمة المكونة لهذه البيئة، وذلك لتوسيع الاستفادة أكثر، وذلك مع توفير الحواسيب تختص بهذه التجزئة بشكل افتراضي، ومن هنا لا نتساءل عن مكانة أخصائي في المعلومات في البيئة الافتراضية وسط التطورات والنظم المذهلة المسيرة للمكتبات، وإنما يجب أن نتساءل، عن من يستحمل مسؤولية تحويل هذا المكتبي إلى أخصائي معلومات ذو كفاءات عالية تمكنه من الولوج في البيئة الافتراضية دون تردد؟ وتسهل أمامه سبل التعامل مع كل ما هو جديد في مجال النظم؟

وبما أن كل هذه التطورات في المجال المعلوماتي هدفها كيفية إيصال المعلومة إلى المستفيد بأقل وبسرعة كبيرة، إذن لا خوف على المكتبي كمرحك رئيسي لكل هذه التطورات الغير ثابتة، سواء من ناحية الانفجار المعلوماتي والتشابهات العلمية الغير محدودة، أو من ناحية النظم والتقنيات المذهلة المتعاملة مع المعلومة في مختلف مراحلها، ومنه يلفت انتباهنا المستخدم الذي تحركت دائرة المنافسة من أجل إرضاءه وإفادته، وهذا لأنه هو الآخر غير ثابت وقابل للتغير ولم يعد يستهلك فكريا أي منتج كما سبق الذكر، بل أصبحت لديه شروط تتمثل في الجودة من ناحية الطبع وما يتضمنه، ومن ناحية المحتوى وما يتضمنه من دقة في المعلومات، وأصبح يبحث عن المعلومات بأساليب متطورة، وتقنيات نظم مذهلة في تسهيل إيصالها من ناحية السهولة والسرعة، ومنه لا بد للمؤسسات المكتبية أن تكون لديها دراسات مستجدة ومستمرة حول طبيعة هذا

¹ - عليان، ربحي مصطفى، مجتمع المعلومات والواقع العربي. عمان: دار جرير، 2005، ص 256، ص 257.

² - الهوش، أبو بكر محمود، تقنية المعلومات ومكتبة المستقبل. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع، 1996، ص 212.

المستهلك، وحول المستجدات في مجال المعلومات والتقنيات، وبالتالي ضرورة الاهتمام الأكبر بأخصائي المعلومات الذي يعتبر وسيط لديه كل القدرات لإرضاء المستخدم أو المستفيد، إذن الحديث هنا يشير دائما إلى المسؤولين والمسيرين وهم من أهم العناصر التي تصنف ضمن العنصر البشري حسب الترتيب السلمي الهرمي الإداري بعدما تعرفنا على هذه العناصر المترابط بين مفاهيم ونظم وموارد بشرية وتجهيزات يأتي الدور الآن على فضاء إلكتروني آخر سهل العديد من المهام أمام المستفيد والمنتج والمؤسسات على حد سواء، ألا وهو النشر الإلكتروني ورصيد المتنوع اللذان يعتبران من أهم الأبواب التي تسهل مهمة التأليه والإتاحة بالأساليب السهلة والسريعة والحديثة، وتوفير المعلومة في مختلف العوامل الإلكترونية، لذا فضلنا طرق هذا الباب تحت هذا العنوان.

المبحث الثالث: النشر الإلكتروني والرصيد الإلكتروني

3-1- النشر الإلكتروني: إذن ماسر التأليه؟ التقنية أم المعلومة؟ أم كلاهما معا، يبدو الجواب واضحا فهي علاقة تكامل بين التقنية والمعلومة أما النظام فهو الطريق أو السبيل الذي يربط هذه العلاقة ويسهل المهام، سنحاول الاقتراب أكثر ونتعرف الآن على هذا المفهوم المتعلق بالنشر الإلكتروني فما المقصود بهذا المفهوم؟ يشير هذا اللفظ إلى استخدام التطبيقات التقنية المختلفة والمتنوعة من تقنيات جديدة، كالحواسب والبرامج ومختلف الأجهزة الأخرى المساعدة على عملية النشر أو الإتاحة كجهاز الماسح الضوئي وتوفير مختلف المدخلات والمخرجات في التعامل مع المعلومة، ويشير إلى أبعد من ذلك في توظيفه للأقمار الصناعية وموجات "الميكروويف" لتوسيع الإتاحة أو النشر عبر العالم وتعميم الاستفادة¹، ومن هنا يمكن القول أن عملية النشر الإلكتروني تتمثل أولا في الرسالة المراد إيصالها للمستفيد ثم ثانيا في الوسيط التقني الذي يسهل هذه المهم سواء كان شبكة عالمية أو حوامل معلومات إلكترونية مختلفة، وهناك العديد من المصطلحات المرتبط بمصطلح النشر الإلكتروني سنحاول الإشارة إليها بإيجاز في هذه النقاط:

¹ - Seybold, john.w Electronic publishing.in.intrnational, Encyclopedia of communication, george geberer NY Ford university press, 1986, p100.

أ- النشر المكتبي **Desktop publishing** : ويعني استخدام الأفراد الذين لديهم خبرة بسيطة وتدريب لإمكانيات الحاسب الآلي وأجهزة الطباعة والمساحات الضوئية والبرامج مثل حزمة برامج (microsoft office (Excel, powerpoint, Access, Word ومن خلالها يمكن التحكم في النص.

ب- المجلة الإلكترونية **Electronic journal**: وهي مطبوع موفر بشكل إلكتروني.

ج- لغة تحديد النص الفائق **Hyper text Markup language. H.TML**: وهي لغة تمكن القارئ من التنقل بين حيثيات النص بشكل سهل وسريع وتتيح له إمكانية التنقل من وثيقة إلى وثيقة، وتصفح الكتاب باستقلالية إذا صح التعبير.

د- المعيار العام للغة كتابة الوثيقة **Standard generalized marckop language** **SGML**: وهي عبارة عن قواعد تبيين التركيبة الداخلية للوثيقة ومحتوياتها ويمكن قراءتها على طريق الحاسوب.

هـ- الوسائط المتعددة **Multimedia**: توفير المعلومات في العديد من الوسائط المختلفة¹

و- الوسائط الفائقة **Hypermedia**: وهي النظم التي تقوم بدمج العديد من الوسائط المعلوماتية معا.

س- محركات البحث **Search Engines**: هي التي تتيح للمستفيد الوصول للمعلومة عن طريق شبكة الانترنت أو برامج الحاسب الآلي نذكر منها Lycos. Yahoo. google... الخ

ح- المحدد الموحد للمصدر **uniform resource lacion URL**: وهو الطريق إلى تسمية وتحديد العناوين المختلفة لجميع المعلومات المتاحة على النيت وعلى رأسها مصادر المعلومات الإلكترونية.

وهكذا يبقى هذا المفهوم المتعلق بالنشر الإلكتروني أشمل من غيره من المصطلحات، ويعتبر من المصطلحات الحديثة، فيمكن القول أنه تجهيز وتخزين وتوزيع المعلومات باستخدام الحواسيب والشبكات العالمية لتوسيع الإتاحة، أو توفير المعلومة على حوامل الكترونية فهو عملية إتاحة من أجل الإطلاع عليها، مما سهل من توفيرها في مختلف الحوامل مثل Diskdir, USB, DVD, CD وإمكانية شرائها والاستفادة منها وهي من بين

¹ - ربحي مصطفى عليان ، المكتبات الإلكترونية الرقمية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص28-30.

الأساليب التي أصبح يستخدمها المستفيد في التعامل مع المعلومة، ومنه نتساءل لنوضح أكثر ما هي المجالات التي يستخدم فيها النشر الإلكتروني؟ ونجيب لنوضح أكثر فنجد المجالات جد متعدد نجتمعها في هذه النقاط:

3-1-1- مجالات استخدام النشر الإلكتروني:

1- نشر الأبحاث العلمية: يسهل هذا النوع من النشر العديد من المشاكل التي يتعرض لها الباحثين في صعوبة الوصول إلى المعلومة، ومنه إتاحة مختلف الرسائل بصيغة PDF.

2- نشر الكتب، المحاضرات والدراسات العلمية: وهنا يفتح المجال أمام الباحثين والأستاذة للإطلاع على مختلف الكتب والمحاضرات، والاستفادة منها وإيصالها إلى الطلبة وإفادتهم بها، كما يمكن نشرها الكترونياً، دائماً من أجل توسيع دائرة الإتاحة.

3- الصحف والمجلات: حيث تتوفر إمكانية الوصول إلى النص الكامل لمختلف الصحف والمجلات عبر العالم عن طريق الإنترنت.

4- الكتب والمراجع الأكاديمية: الوصول إلى مختلف الكتب والمراجع الأكاديمية دون التنقل إلى مكان تواجدها، مع توفير إمكانية الشراء عن طريق التواصل بالبريد وغيرها مكن الأساليب التقنية الموفرة من أجل هذه الخدمات.

5- الدوريات العلمية: ومنها المتعلقة بالبحوث الأكاديمية، وفتحت هذه الخدمة باب أمام الباحثين لنشر أعمالهم بطرق سهلة في دوريات محكمة، مع وجود شروط ولجان تحكيم تشرف على هذه المهام.

6- الأدلة التقنية: وهي عبارة عن منشورات عادة ما تكون كثيرة التنقيح والتعديل تتطلب بعض الوقت وتنشر بصيغة PDF، مما يسهل الكثير من المهام في مختلف المجالات سواء التقنية أو الهندسية أو غيرها من المجالات التي تحتاج إلى الإرشاد والتوجيه¹.

7- فهرس وكشافات المكتبات: وهو ما تقوم به المكتبة أثناء التعريف برصيدها عبر الانترنت على طريق الفهارس والكشافات والأدلة، ليستفيد منها المستخدم في أي مكان وجد وبسرعة هائلة أثناء التفحص، وذلك

¹ - عليان، ربحي مصطفى، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية، نفيس المرجع السابق، ص. 38-39.

بالاستعانة بأساليب تسهيلية، كالكلمات المفتاحية للعناوين أو المؤلفين أو المواضيع، والبحث عن طريق الرقم الدولي الموحد للكتاب ISBN (ردمك)¹.

8- الخرائط والصور: وهي منشورات توضيحية يحتاجها الكثير من الباحثين والطلبة وحتى عامة الناس من أجل الاكتشاف والتعرف على المناطق وغيرها.²

3-1-2- متطلبات النشر الإلكتروني وأشكاله:

إن هذه الخدمة مغيرها من الخدمات تحتاج مجموعة من المتطلبات لتتم على أكمل وجه وسنحاول ذكرها في هذه النقاط:

1- المتطلبات: أجهزة الحواسيب ، شاشة العرض المعرفي ، آلات المسح الضوئي، برامج معالجة النصوص ، لغة وصف الصفحة ، الطابعات باختلاف أنواعها- آلات تصوير أفلام الصفحات³.

2- الأشكال: أ- الاتصال المباشر (on line): ومعنى ذلك التعامل مع الشبكات والارتباط بينوك وقواعد المعلومات، التي سنتحدث عنها لاحقاً، وتتمثل في قواعد بيبليوغرافية وغير بيبليوغرافية ذات النص الكامل، وتبنى هذه القواعد من مختلف المؤسسات تجارية كانت أو تعليمية أو جمعيات... الخ⁴

ب- الأقراص المرنة والأقراص المليزرة. يتم النشر في هذا الشكل أو الأشكال الأكثر رواجاً بين المستخدمين لأنها تتميز بإمكانية دمج الصورة + الصوت + النص + مختلف البيانات وتتميز بسعة عالية في التخزين، مع إمكانية الطباعة منها إلى الورق.

ج- شبكة الانترنت: ومن أشهرها التعامل بخدمة البريد الإلكتروني وخدمات الاتصال المختلفة الفردية أو الجماعية المرئية وغير مرئية، إلى جانب مختلف الخدمات المتعلقة بالإعلانات المؤتمرات والندوات والمحاضرات، وحتى التكوين عن بعد بخلق أبواب متعددة في إطار التكوين في اللغات والإعلام الآلي ومختلف المجالات.

¹ - الصرايرة، خالد، النشر الإلكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، ص43.

² - ربحي مصطفى عليان ، المكتبات الإلكترونية الرقمية. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، ص30.

³ - عليان ربحي مصطفى، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. نفس المرجع السابق، ص43-48.

⁴ - المالكي، مجبل لازم، النشر الإلكتروني . مج36، عمان: 2000، ص57.

والنشر الإلكتروني يأخذ الحيز الأكبر في هذا المجال، بنشر مختلف المصنفات وإتاحتها عبر الإنترنت، عن طريق ما يسمى بالمعالجة الرقمية، والتي تسمح بإدخال المصنف إلى الشبكة في صورة مطابقة للأصل تماماً¹، بعدما تعرفنا على الأشكال التي يتاح بها النشر الإلكتروني تصل الآن إلى الحديث عن مرحلة.

3-1-3- مراحل وأدوات النشر الإلكتروني: إن عملية النشر الإلكتروني تعتبر من أهم العمليات التي تسهل تعميم وإيصال المعلومة لأكبر عدد ممكن من المستخدمين، وتتم بمجموعة من المراحل نذكرها كالتالي:

أ- المراحل:

- **المرحلة الأولى:** اقتناء المحتوى: فعبارة الاقتناء ترافق مراحل حياة المعلومة سواء يدويا أو الكترونيا والمقصود هنا توفير المعلومة أو اقتنائها لمعالجتها وتجهيزها وتوفيرها في مختلف الحوامل ونشرها في شكلها الواسع.

- **المرحلة الثانية:** إعداد الوثيقة: وتتضمن هذه المرحلة التعامل المباشر مع محتوى الوثيقة هجائيا ونحويا، وترميزها بشفرات تسهل الوصول إليها بعد تخزينها وتزويدها بها، وتسمى بالروابط التشعبية والتشعب الوسائط، والروابط النصية للوثيقة مع نصوص خارجها، للإتاحة الحرة والتنقل بين النصوص بسهولة.

- **المرحلة الثالثة:** تتضمن هذه المرحلة مجموعة من المراحل لمعالجة الوثيقة، كعملية الفهرسة الآلية لاستخراج الكلمات المفتاحية التي تعلن عن مضمون الوثيقة، وعملية الاستخلاص التي تختار مجموعة من الجمل تدل هي الأخرى على محتوى الوثيقة، ثم عملية التفتيح أو التصحيح لما يرد من أخطاء في المعلومات المتضمنة في الوثيقة، وبعدها تأمين أو حماية الوثيقة للمحافظة على مضمونها وبعدها مرحلة إعادة الصياغة.

- **المرحلة الرابعة:** وهي عمليات تخص المستخدم: تتضمن هذه النقاط وغيرها: قراءة النص أوتوماتيكيا، البحث في الوثيقة من خلال البحث النصي، تحليل مضمون الوثيقة آليا، مقارنة النصوص آليا لتحديد الفقرات المتطابقة. توليد النصوص تلقائيا².

¹ - حمدي سعد أحمد، أحمد، الجملة القانونية المصنفات في النشر الإلكتروني الحديث: دراسة قانونية في ضوء قانون حماية الملكية الفكرية. القاهرة، دار الكتب القانونية، 2007، ص. 87.

² - عليان ربحي مصطفى، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. نفس المرجع، ص. 54.

ب- أدوات النشر الإلكتروني: إن أغلب الأدوات المقصود في هذا العنصر تتعلق باللغات المعتمدة والتي سبق وأن شرحناها في الفصل الثالث ونذكر منها لغة HTML وهي اللغة المخصصة لتصميم صفحات الويب.

ولغة Postscript والتي تقوم بوصف تنسيق الصفحة بشكل دقيق مما يجعل الطبع باعتمادها ذو جودة عالية، ولغة SGML. Standard generalized Markup language.

وتتميز هذه اللغة بإمكانية وصف أي نوع من الوثائق مهما بلغ تعقيد هيكلتها أو حجمها، إضافة إلى تقنية النشر وتبادل المعلومات المقروءة آلياً عن طريق Acrobat PDF والذي تتميز به هذه التقنية يمكن ذكره فيما يلي:

- الدقة - الحجم المضغوط - التوافقية - المراجعة والتعديل - البحث والفهرسة - الأمن والحماية - نقاط التوصيل - عدم الحاجة إلى ربط ملفات PDF بأي ملفات أخرى - جودة العرض والطباعة - التوقيع الرقمي (التوقيع المفتاحي والتوقيع البيومتري)¹.

بعده الاقتراب من النشر الإلكتروني الذي يمكن اعتباره الأب الروحي للمصادر والمراجع الإلكترونية، ها نحن نصل بمحدثنا إلى ما تبناه هذا الأب الروحي من مصادر ومراجع إلكترونية لها هي الأخرى الفضل الأكبر في عملية المساهمة التآلية داخل المؤسسات الوثائقية.

3-2- المصادر والمراجع الإلكترونية Electronic information resource

هناك العديد من التعاريف حول هذا المصطلح وفضلنا أخذ تعريف قاموس علم المكتبات المتاح على الخط المعنون بـ OPLIS، فنجد التعريف للمصادر الإلكترونية "أنها أحد أنماط مقتنيات المكتبة التي تتخذ الشكل الرقمي مثل الكتب والدوريات الإلكترونية والأعمال المرجعية المتاحة على الخط المباشر، أو محملة على الأقراص المليزرة، وكذلك كل من قواعد البيانات البيبليوغرافية وقواعد البيانات النصوص الكاملة والمصادر المنشورة على صفحات الانترنت².

¹ - عليان، رحي مصطفى، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية. نفس المرجع السابق، ص 60-61.

² - التواسية، غالب عوض، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011، ص 29.

وهناك تعريف آخر يتمثل في كون أن مصادر المعلومات الإلكترونية هي كل ما يتاح على شبكة الانترنت والتي يعتمدها الباحثين كمصادر بديلة أو ربما مكملية وهي كثيرة منها ما هو متاح عبر البريد الإلكتروني، قواعد البيانات محركات البحث، المواقع الاجتماعية وجماعات النقاش وتبادل المعلومات والاستفادة من العديد من الخبرات بالأسلوب المباشر، وهذا كله بفضل الإتاحة الواسعة عبر الإنترنت عن طريق النشر الإلكتروني.¹

ونجد ونسمع العديد من التسميات أو المصطلحات القريبة لهذا المصطلح يمكن اعتبارها مرادفات لا بدائل نذكر منها على سبيل المثال:

مصادر المعلومات المحسوبة أو الرقمنة بدلا من الإلكترونية، ومصادر المعلومات على الويب، والافتراضية، وعلى الخط المباشر، ومصادر المعلومات التفاعلية والآلية الغير التقليدية والشبكية وعلى الأقراص وكلها. جزيئات من التكنولوجيا أو التأليه، كما لا يفوتنا الحديث عن المراحل التي مر بها النشر الإلكتروني، ومن المعروف أن أي مرحلة نهائية أو غير نهائية سبقتها العديد من المراحل الأولية والتجارب المبدئية وهذه المراحل تشمل العديد من النقائص وبالتالي كل مرحلة جديدة تقوم بالتعديل والتصحيح ومحاولة إظهار الأحسن لذا سنوجز الحديث عن المراحل الأولى ونترك الشرح للمرحلة الأخيرة والمتمثلة في الرابعة منها.

فمنذ اختراع الورق وتطويره من طرف العرب والتعريف بأهمية للعالم جاء 'كوتن برغ' في منتصف ق.15 مكتشفا للطباعة وموظفا للورق في طبع المعلومات ولكنها أساليب قديمة مكلفة للجهد والوقت، وخاصة بعد ظهور التراكم المعرفي وازدياد الإنتاج الفكري، فجاء الدور على الحواسيب في منتصف ق.20، وتظهر أجيالها المختلفة للقيام بمهام معينة في تخزين واسترجاع المعلومة أما في زمن الستينات فظهرت الكشافات والمستخلصات المطبوعة مع ظهور محتشم لبعض قواعد البيانات، وظهرت النصوص المنشورة إلكترونيا وهذا في حيز الأدلة، الكشافات والمستخلصات، ومع ظهور النظم الإلكترونية في السبعينات التي تعمل بالأسلوب المباشر على الإنترنت بالتالي تسهيل عملية التخزين والاسترجاع للمعلومة، وجاء هنا الدور على

¹ - النواسية، غالب عوض، مصادر المعلومات الإلكترونية . نفس المرجع السابق، ص31.

فترة الثمانينات، حيث ظهر ما يسمى ببرامج النشر الجاهزة فوق المكتب، وهي بداية لظهور الكتاب الإلكتروني¹.

كما كان أول كتاب إلكتروني سنة 1982 ثم ظهرت الموسوعة الأكاديمية الأمريكية بأجزائها 21. بشكل الكتروني والاطلاع عليها بالشكل إلكتروني، على الخط مباشرة ، ثم دائرة المعارف الإنجليزية، كما تميز أيضا هذا العقد بظهور بنشر المراجع البيبليوغرافية، و المجالات الإلكترونية وكل ما سبق ذكره يجمع بين المراحل الثلاث إلى سنة 1981 والمرحلة الثانية والثالثة التي حددت بالتسعينات انتهت.

وجاء الدور على المرحلة الرابعة والتي سميت بمرحلة ثورة النشر الإلكتروني عن طريق الانترنت وهنا جاء الحديث عن المكتبات الإلكترونية والتعليم عن بعد، والمؤتمرات الإلكترونية، وكل هذا دون الحاجة للخبرة في التعامل مع الحاسبات التي وصلت هي الأخرى إلى مرحلة جد متطورة، ووفرت خدمات مذهلة ببرمجيات مرنة وسهلة.

ومن هذه المرحلة يأتي الدور على مرحلة أخرى في بحثنا وعنوان آخر مكمل لمعلوماتنا، فنخص بحثنا بالحديث عن أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية.

3-2-1- أنواع مصادر المعلومات الإلكترونية²:

1- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب المعالجة الموضوعية: وهي مصادر تتضمن الموضوعية والتدقيق كالمواضيع المتعلقة ببعض الدراسات التطبيقية في مختلف العلوم (الطب، الهندسة .. الخ)، وهناك أيضا ما يتعلق بالشخصيات الشاملة، وهي مصادر تتميز بالشمولية والتنوع الموضوعي لقواعد البيانات، وتحتوي أيضا بمصادر المعلومات الإلكترونية العامة ذات توجهات إعلامية وسياسية، يستفيد منها كافة الناس بغض النظر عن المستوى.

¹ - النواسية، غالب عوض، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق، ص34.

² - النواسية، غالب عوض، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتب ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق، ص.43-44.

2- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الجهات المنتجة لها: سواء كانت الجهة مؤسسات تجارية، هدفها الربح المادي، والمعلومة هي السلعة والمستفيد هو الزبون، ومنها الغير التجارية والغير الربحية بمعنى الخدماتية، لأهداف علمية، تثقيفية (كالجامعات والمعاهد، مراكز المعلومات... الخ).

3- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نوع المعلومات: ومنها الببليوغرافية التي تقدم بيانات وصفية موضوعية تحيلنا إلى النصوص الكاملة، ومنها الغير ببليوغرافية، وهي التي تتضمن النص الكامل fullText وقد تكون مقالات، دوريات بحوث، مؤتمرات، مطبوعات حكومية... الخ، وفيها أيضا مصادر المعلومات النصية الرقمية، تقدم معلومات مختصرة بأدلتها الموسومة في الأرقام ونذكر أدلة المكتبات... الخ.

ومنها الرقمية فقط، دون النص وتشمل الإحصائيات، المقاييس المعايير، المواصفات، كإحصاء التعداد السكاني لمنطقة ما... الخ.

4- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب الوسط المستخدم: والمقصود مختلف حوامل المعلومات كالأقراص الصلبة والمرنة والوسائط المغنطة الأخرى، الأقراص الليزرية... الخ.

5- مصادر المعلومات الإلكترونية حسب نقاط الإتاحة: وتتضمن قواعد البيانات الداخلية أو المحلية التي تعكس نشاط المؤسسة والشبكات المحلية، الوطنية والإقليمية والشبكة العالمية¹.

6- مصادر المعلومات الإلكترونية من حيث الوصول الحركة لمعلوماتها: وهي مصادر معلومات مفتوحة وتعتبر حديثة الظهور وهي من بين إصدارات أو إفرازات النشر الإلكتروني، وتطور تكنولوجيا الاتصالات، وهو الذي يمكن المستفيد من الوصول الحر والإطلاع على المعلومة وحرية التمكن منها سواء بنسخها، تحميلها، طبعها نقلها والإفادة منها وبها والوصول الحر Open Access معتمد بكثرة عند مختلف الباحثين، كونه يتميز بالمجانة الاستمرارية في توفير المعلومة من جهة وفي إتاحتها من جهة أخرى.

ويمكن ذكر أنواع مصادر المعلومات المفتوحة أو ذات الوصول الحر في هذه المجموعة (الكتب الإلكترونية، الدوريات الإلكترونية، قواعد المعلومات الإلكترونية، المدونات الإلكترونية، التقارير الحكومية، الإحصائيات،

¹ - النوايسية غالب عوض، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات . نفس المرجع السابق، ص 43-49.

أوراق المؤتمرات، الخرائط، الموسوعات، الصور، الأطالس، الكتب السنوية.. الخ)، والآن نصل بحديثنا إلى أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية.

3-2-2- أشكال مصادر المعلومات الإلكترونية:

1- الكتب الإلكترونية بمختلف أنواعها E.Books.

2- الدوريات الإلكترونية E.periodicals.

3- المراجع الإلكترونية E. Références.

4- الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية E.Thèse and dissertation

5- الفهارس الآلية للمكتبات بأنواعها المختلفة: ومن تطورات هذا الشكل هو ما توصلت إليه الفهارس الآلية الموحد¹ Adtomated union catalogue

6- قواعد البيانات العالمية على الخط المباشر البيبليوغرافية منها: On.line bibliographicol and full DBS resources. وهي الأكثر استخداما في المكتبات الجامعية والمتخصصة وذلك لإتاحتها لآلاف بل مئات الآلاف من المقالات والبحوث وأوراق المؤتمرات وكل ما يخص الباحثين في مجالهم العالمي.

7- قواعد البيانات الداخلية in.House.Dbs resources: وهي التي تصمم من طرف المكتبة حسب احتياجاتها ومتطلباتها.

8- الأقراص المدجة أو المكتزة CD.Rom.resources

9- الأقراص متعددة الأغراض Multi-Media Resources

10- المصادر عبر شبكة الانترنت².

¹ - فندلجي، عامر، عليان ربحي مصطفى، السراي، إيمان، المعلومات التقليدية والإلكترونية، ص247.

² - التواسية، غالب عوض، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات . نفس المرجع السابق، ص129.

بعدما تعرفنا على أشكال المصادر الإلكترونية للمعلومات يأتي الدور الآن على معرفة دورة حياة هذا النوع من المعلومات، كما هو معروف تمر المعلومات بمجموعة من المراحل لتصل إلى المستفيد وهذا ما يعرف بالسلسلة الوثائقية في مراحل حياة الوثيقة، منذ نشأتها إلى وصولها إلى المستفيد، حيث تمر على قسم المعالجة، وفي هذا الأخير تمر بمجموعة من المراحل حتى تصبح مصنفة عبر الأرفق وجهاز على فهارس خاصة لتسهيل عملية الحصول عليها، لذا طرحت العديد من التساؤلات حول هذه المراحل ومدى صلتها بالمصادر الإلكترونية؟ فهل المصادر الإلكترونية تمر بنفس مراحل دورة الحياة الوثيقة؟ أو ما هي مراحلها؟

بعد الإطلاع على مجموعة من المراجع اتضح أن المراحل التي تمر بها المصادر الإلكترونية يمكن جمعها في هذه العناصر الأساسية المتفق عليها.

3-2-3- مراحل حياة المصادر المعلوماتية الإلكترونية:

أولاً: مرحلة الإنشاء أي الظهور الأولي للمصادر وفيه تأتي خطوة التصميم والتنفيذ.

ثانياً: مرحلة الإدارة والحفظ: وهناك قسم خاص يتولى مسؤولية الحفظ.

اختزان المصدر الإلكتروني للمعلومات: وتتضمن هذه المرحلة القرارات التنظيمية حول طرق وأساليب التخزين والإتاحة.

حفظ المصدر الإلكتروني للمعلومات: وهنا في هذه المرحلة يأتي الدور على اتخاذ القرارات الإجرائية لضمان بقاء مصادر المعلومات الإلكترونية حية.

الترحيل: وهنا الدور على البرنامج المستقل الذي يتولى عملية ترحيل المعلومات وفيها يتم التركيز على الدقة والاختيار الجيد المبني على الدراسات والتحديث المستمر للمعلومات.

ضمان السلامة: وهنا تتم المراجعة والتقييم الدوري لمصادر المعلومات مع مراعاة حقوق الملكية الفكرية للمصادر والبرمجيات المرتبطة بها.

مرحلة الاستخدام: وهنا جاهزية المعلومة في المصادر الإلكترونية المختلفة مع حق الإتاحة.

3-3- تألية الخدمات المكتبية:

بما أن حديثنا عن المكتبات الجامعية فمن النقاط المهمة التي يجب الإشارة إليها الخدمات المكتبية التي تم الإشارة إليها في رسالتي المتعلقة بالمجستير أنظر الفصل الثاني تحت عنوان: تكنولوجيا المعلومات والمكتبة الجامعية، أنظر الحاسوب وتأثيره على الخدمات المكتبية من ص 86 إلى ص 108، إلا أنه هناك بعض الإضافات المتعلقة بموضوع تألية الخدمات المكتبية سنحاول ذكر مزايا أو إيجابيات أهم الخدمات المكتبية سنحاول ذكر مزايا أو إيجابيات أهم الخدمات المكتبية بعد التأليه.

3-1- الخدمات المكتبية بعد التأليه:

1- خدمة التزويد: لا بد من إعادة النظر في سياسة التزويد وتطويرها مما يتناسب مع التغيرات المذهلة في مجال المكتبات ومجال المعلومات.

2- خطوات التزويد الإلكتروني¹:

أ- الإطلاع على فهارس المكتبات المتاحة عبر الانترنت، أو الفهارس الآلية الموجودة بين المكتبات التعاونية، وذلك لاختيار الأوعية المطلوبة.

ب- تحقيق البيانات البيبلوغرافية للوعاء المطلوب، واستكمالها من قواعد البيانات البيبلوغرافية المتاحة على الأقراص المضغوطة أو شبكة الانترنت.

ج- كتابة تقرير الشراء على الحاسب الآلي.

د- إرسال أمر أو تقرير الشراء بالبريد الإلكتروني.

هـ- المتابعة، والمطالبة بالبريد الإلكتروني، أو من خلال الحادثة المباشرة بالانترنت حتى يتم استلام الأوعية.

و- استلام الأوعية إما بالبريد الإلكتروني أو البريد العادي وكذلك الأمر بالنسبة للفواتير.

س- تمرير الفواتير للدفع من خلال النظام الإلكتروني.

¹ - الرمادي، أماني زكريا، استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات الإسكندرية. (د.م)، 2010 - ص 213.

ح- يقوم النظام بعمل الإحصائيات الخاصة بالتزويد حسب الطلب. بمتمهى السهولة والسرعة¹.

2-1- مزايا التزويد الإلكتروني:

- الاستغناء عن الكثير من الأعمال الروتينية المملة تفادي التكرار مع ربح الوقت.
- وصول المواد المقتناة وظهورها على الأرفق في وقت أقصر.
- تحقيق الرضا الوظيفي لدا العاملين.
- الحصول على المعلومات الحديثة والمستجدات حول الإنتاج الفكري المتاح مع معرفة أخبار الناشرين والموردين وسهولة التعامل معهم والاتصال بهم والاستفادة من رصيدهم.
- سهولة الاتصال بين المكتبين في ظل خلق شبكة محلية تعاونية بين المكتبات أو عن طريق البريد الإلكتروني والمناقشة في ما يتعلق بالتزويد.
- زيادة عدد المقتنيات وتنوع وتحديد أوعيتها.
- إمكانية اقتناء كل أنواع الأوعية دون مراعاة الميزانية، كالمراجع، الدوريات، تقارير البحوث، براءات الاختراع، النسخ الأصلية لبعض الأعمال الفنية... الخ².
- أما عيوب التزويد الإلكتروني فتتمثل في مشاكل تعطل النظام الآلي لأسباب مختلفة وقد تعود لعدم معرفة استخدام النظام، كما أن هذا النوع من الأنظمة وغيره يحتاج إلى التكوين والتدريب لتسيير الصحيح³.

3- الفهرسة الإلكترونية:

من المعروف أن الفهرسة هي بمثابة بطاقة التعريف للوثيقة وللوعاء الإلكتروني بنسبة لموضوعنا، وهي الوسيط بين المستفيد والمعلومة، فهي بمثابة أسلوب تسهيلي، تنظيمي للوصول للأرصدة. بمختلف أنواعها، ويتغير حوامل المعلومة من ورقية إلى حوامل إلكترونية متعددة كما سبق وأن تعرفنا عليها في الفصل السابق، وحاجتنا

¹ - الرمادي، أمان زكريا، استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات. نفس المرجع السابق، ص24.

² - عبد الجواد، سامح زينهم، نظم المكتبات المتكاملة، الاتجاهات والتكنولوجيا الحديثة. مصر: جامعة بنها، 2009، ص22.

³ - عبد الجواد، سامح زينهم، نظم المكتبات المتكاملة. نفس المرجع السابق، ص24.

إلى تألية هذه الخدمة هي نفسها حاجتنا إلى تألية باقي الخدمات وهي محاولة تسيير المكتبات بشكلها الآلي، الدقيق والسريع والصحيح، إلا أن هذه الخدمة مكملية للفهرسة التقليدية التي لا يمكن الاستغناء عنها تحسباً لأي عطل إلكتروني ومحاولة لتسيير المكتبة تسهيل الوصول للمعلومة بالأسلوبين التقليدي والإلكتروني.

3-1 خطوات الفهرسة الإلكترونية

أ- التأكد من عدم فهرسة الوعاء سابقاً، وذلك بمقارنته مع المكتبات التي يتم التعاون معها، أو التي تتيح فهرسها عبر الانترنت.

ب- الرجوع للفهرسة اليدوية، إن لم يتم الحصول على فهرسة آلية جاهزة تم تحويلها من شكلها الورقي إلى الشكل الإلكتروني، ج- تخزين البيانات المفهرسة (البطاقة) في الذاكرة الحاسوبية، د- الاحتفاظ بالنسخ الورقية.

3-2 مميزات الفهرسة الإلكترونية:

توفير الجهد والوقت المفهرس، الحماية من التلف والضياع، سهولة التعامل مع جهات أخرى للحصول على بطاقات جاهزة إن توفرت للأوعية بحكم التعاون بين هذه الجهات (مكتبات، مراكز معلومات، دور نشر... الخ)، السهولة في تحديث الفهرس والبحث فيه، الاستخدام المتعدد للأشخاص لنفس الفهرس في نفس الوقت، تعدد المداخل لاستخدامات الفهرس، يوفر السرعة في الحصول على المعلومة، وكل هذا تحت ظل نظام فهرسي جاهز دون إجهاد المفهرسين¹، إن هذا النظام الآلي يفتح أمامنا عدة أبواب للبحث نذكر منها:

- البحث في القوائم الهجائية - البحث بالكلمات المفتاحية - البحث البوليبي .. الخ.

أما مشاكل الفهرس الآلي هي نفسها مشاكل التزويد الآلي التي سبق وان ذكرناها إضافة إلى التكلفة العالية.

4- التصنيف الإلكتروني: ومن المعروف أن التصنيف هو فن اكتشاف موضوع الوعاء والإشارة إليه برمز

التصنيف المتبع في المكتبة، وقد سبق وأخذنا أفكار أو معلومات حول أنواع التصنيف وغيرها في رسالة الماجستير، لذا سنركز على ذكر الخطوات والمميزات والسلبيات في الجانب الإلكتروني.

¹ - الرمادي، أماني زكريا ، استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات . نفس المرجع السابق، ص226.

1-4 خطوات التصنيف الإلكتروني:

- أ- تحديد موضوع الوعاء، ب- البحث في النظام الآلي برأس الموضوع.
- ج- الحصول على رقم التصنيف المقترح من النظام الآلي، د- مراجعة هذا الرقم المقترح والتأكد من الرقم بالرجوع إلى جداول التصنيف، هـ- في حالة عدم صحة الرقم نعود إلى التصنيف اليدوي للوعاء.

2-4- إيجابيات التصنيف الإلكتروني:

- أ- استرجاع المعلومات من شبكة الانترنت مع تصفح بوابات المعلومات المبنية على الأساس الموضوعي والمتاحة هي الأخرى عبر شبكة الانترنت.
 - ب- التحكم في توسيع وتصنيف نطاق البحث الموضوعي.
 - ج- الدلالة على المواضيع بواسطة المصطلحات، بالاستعانة باكتشافات الآلية.
 - د- التعامل مع قواعد البيانات وتقسيمها.
 - هـ- إمكانية التصفح بلغات متعددة حول نفي الموضوع، وتحسين الوصول المتبادل للمعلومات¹.
- أما المشاكل بنفسها المشاكل المؤثرة على الخدمات السابقة وبالتالي لا يمكن الاعتماد الكلي على التصنيف الإلكتروني.

- #### **3-4 التصنيفات الأكثر شيوعاً بالترتيب التنازلي يدويا وإلكترونيا:** إن أكثر التصنيفات شيوعاً هو تصنيف ديوي العشري نظراً لسهولة الاستعمال والمرونة في تشعباته، ثم يليه التصنيف العشري العالمي حسب ما يتلاءم مع طبيعة المكتبة.

أ- تصنيف ديوي العشري (Dewey decimal classification (DDC

ب- التصنيف العشري العالمي (Universel décanal classification (UDC

¹ - الرمادي، أماني زكريا، استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات، نفس المرجع السابق، ص 267.

ج- تصنيف مكتبة الكونجرس library of congress classification(LCC)

د- التصنيف الأساسي لهلندا .Nederlande Basisclassification (B.C.)

...الخ¹ من التصنيفات وهذا حسب دراسة أجريت من أجل معرفة أي التصنيفات الأكثر استخداماً على شبكة الانترنت، والملاحظ على أرض الواقع وفي مختلف المكتبات أن أكثر التصنيفات شهرة واستخداماً وانتشاراً التصنيفات الثلاثة السابقة الذكر، بعدما مررنا في دورتنا بذكر أهم الخدمات نصل بحديثنا إلى الإعارة الإلكترونية.

5- الإعارة الإلكترونية: من المعروفة أي خدمة الإعارة هي الخدمة المباشرة التي تتعامل مع المستفيد وبالتالي تتميز بالجهد الكبير والتكرار الممل والعديد من المشاكل التي يتلقاها أخصائي المعلومات في الجانب التقليدي من هذه الخدمة، فإذا تمكنا من استخدام أنظمة آلية في مختلف الخدمات المكتبية، يأتي الدور الآن على استخدام نظام آلي للإعارة يسهل مختلف المهام المتعلقة بالاحتفاظ بسجلات المستعيرين، وتسجيل الاستعارات اليومية والتأكيد على التواريخ ومراقبة دخول وخروج الوثيقة... الخ، سنتحدث عن أبرز خطوات نظام الإعارة الإلكترونية.

5-1 مراحل الإعارة الإلكترونية²:

- أ- تحضير سجل آلي للمستعيرين يحتوي البيانات المهمة للمستعير والشخصية.
- ب- تحضير سجل آلي لمحتوى المكتبة يحتوي البيانات المتعلقة بالوثيقة أو الرصيد كيفما كانت نوعيته.
- ج- عند عملية الاستعارة يتم تسجيل بيانات الأوعية المعارة آلياً عن طريق Bar-codes وهي طريقة سهلة وسريعة مع إدخال المستعير فتظهر بغية البيانات الخاصة به.
- د- بعد التعرف على المستعير تظهر آلياً قائمة من الملاحظات المتعلقة به، سواء كان تجاوز مدة الإعارة في أوعية معينة، أو عدم تحديد التسجيل، انتهاء صلاحية البطاقة، الوعاء المطلوب، مسجل أو محجوز من طرف شخص آخر... الخ. من الالتزامات المبرمجة في نظام الإعارة وذلك حسب عمل المكتبة أيضاً.

¹ - الرمادي، أماني زكريا، استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات، نفس المرجع السابق، ص 269.

² - مصطفى، صادق أمينة، تصميم وتحليل نظم المعلومات الإلكترونية. الإسكندرية، د.ن، 2003، ص 165-166.

هـ- عند تأخر المستعير من إعادة الوعاء يقوم النظام آليا بإخبار أو تنبيه الموظف بذلك، مع عرض بيانات المستعير ليتم الاتصال به.

و- يتم تحديد الإعارة بسهولة وسرعة عن طريق النظام، دون الرجوع إلى السجلات... الخ.

5-2 إيجابيات الإعارة الإلكترونية:

- أ- ربح الوقت وتفاذي تكرار الجهد و رضا المستفيد و أيضا الرضا الوظيفي.
- ب- ربط عمليات الإعارة آليا مع نصوص قواعد المعلومات الخاصة بالمكتبة.
- ت- أداء عمليات التسجيل للإشتراك، وإنتاج البطاقة وتحديدها.¹
- ث- تسهيل عملية الإعارة بمجرد إدخال رقم المستعير، يقوم النظام بأي إجراء تطلبه منه سواء الحجز، أو الإعارة مع سرعة تحديد مكان الوعاء (موجود، غير موجود، أين موجود بتواريخ دقيقة...).

ج - يسهل تحديد سجلات الضبط للمكتبة، تاريخ رد الأوعية، تحديد الغرامات أو العقوبات المبرمجة في المكتبة، تحديد ضياع الأوعية أو سرقتها، هـ- وهناك الإعارة التعاونية بالأسلوب الآلي بين المكتبات وذلك بإتاحة المكتبة لفهرسها وفهارس المكتبات التعاونية² والقيام بتوجيه المستعير إلى وجود الوعاء وإعلامه عن مكانه كما يسمح بإتاحة بعض الأوعية عبر البريد الإلكتروني، وهنا تسهيل الوصول للمعلومة ربح الوقت تفادي تكرار الجهد بعملية التوجيه الدقيقة وإرضاء المستفيد، وهذا هو الهدف الأساسي لمختلف المكتبات، كم أن نظام الإعارة الإلكترونية يقوم بخدمة الإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات، وهناك العديد من نظم الإعارة، التي نذكر منها: `marquiz/alt.system/ims/data pharse alis/blemp cleico/ring cold non such/plassy modul.`³

6- الجرد الإلكتروني: ومن هنا يكون الجرد سهلا من خلال نظام الجرد الآلي الذي يقوم بحصر محتويات المكتبة، ويساعد على إعادة الترتيب للأوعية في أماكنها وللقيام بخدمة الجرد آليا يمكن الاستعانة بالحواسيب التي

¹ - أحمد نافع، المدادحة. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014، ص. 89.

² - عبد الهادي، زين الدين، الأنظمة الآلية في المكتبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995، ص 163-165.

³ - غالب عوض، النوايسية. خدمات المستفيدين من المكتبات و مرا ت. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2014، ص. 89.

³ - عبد الهادي، زين الدين، الأنظمة الآلية في المكتبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995، ص 163-165.

كر المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص. 57-61.

تكون كل أوعية المكتبة مخزنة عليها، بمجرد ثمريرها عليها أو قرب الترميز العمودي الموجود في الأوعية يتم تحديد وحصر الأوعية بشكل منظم ودقيق مع إظهار الضائع منها أو المفقود، وتمتاز بسهولة الاستخدام وهي من أنسب أجهزة الجرد وأكثرها استخداما وملائمة لهذه العملية، وهناك جهاز آخر، ممثل في قارئ الترميز العمودي المرتبط بجهاز حاسب آلي محمول¹، أما سلبيات أو مشاكل كل من الإعارة والجرد الإلكترونيين فنفسها المشاكل التي سبق ذكرها في الخدمات الإلكترونية السابقة زيادة على التكلفة التالية تبقى إشكالية التكوين والتدريب وكسر حاجز أو عقدة التكنولوجيا لبعض الموظفين والمشاكل التقنية التي تعترض لها الأجهزة والنظم معا هي نفسها المشاكل المرافقة لأي نظام، لأي خدمة، لأي تقنية ولكنها مشاكل مؤقتة يمكن حلها ولا يمكن الاعتماد عليها كلياً، وستحدث عن أنظمة الإعارة في ما تبقى من بحثنا.

هكذا حاولنا باختصار الإشارة إلى نقاط التغيير أو المنعرج الذي منه أصبح محتما على المكتبات الاستعانة بمختلف النظم المتطورة، وذكرنا بعض الخدمات المكتبية ومدى ضرورة تأليتها، كما أن الأنظمة الآلية أصبحت المسيطر الأول في مسألة الانتقال من التقليدي إلى الإلكتروني، وقد مست كل الخدمات بما فيها قسم الدوريات التي أصبحت هي الأخرى تصدر في أوعية الكترونية، وأصبحت متاحة عبر العديد من المواقع في شبكة الانترنت، فهذا القسم وغيره من الأقسام، كقسم الإعارة أو خدمة المراجع الإلكترونية، دفعت بمؤسسي النظم إلى خلق نظم إلكترونية تقوم بضبط هذه الخدمات، فتقوم بالفصل بين العمليات المرتبطة بالدوريات والمراجع عن بقية الخدمات من ناحية التزويد والاقتناء، فيساعد النظام على إصدار قوائم للدوريات والمراجع، مع تحديد الاشتراكات بالنسبة للدوريات وإصدار قوائم بعناوينها ومبالغ دورياتها وتواريخ استلامها وإرسال أتمائها سنويا للمحاسبة المالية.

إلكترونياً يتم اختيار الدوريات بتحديد العناوين وتحديد الشكل الإلكتروني المتاح، وتحديد أسلوب الاشتراك، وتحديد منافذ أو طرق الحصول عليها.... وغيرها من الميزات التي تسهل الوصول السريع والسهل للمعلومة وتساعد أخصائي المعلومات بالتخفيف من عبئ الجهد وتكرار العمل داخل هذه الأقسام مع مختلف الخدمات. وبعدما تحدثنا عن الخدمات المكتبية بعد التأليه سنتحدث في الفصل الموالي عن النظم الفرعية المسيرة لكل خدمة مكتبية.

¹ - قاسم، حشمت، خدمات المعلومات: مقوماتها وأشكالها. القاهرة: مكتبة غريب، 1984، ص.343.

الخلاصة:

إذن من الواضح أن الأنظمة الآلية تحتاج إلى مجموعة من العناصر كي يتم تطبيقها داخل المؤسسات الوثائقية وعلى رأسها المكتبات موضوع الدراسة، لذا تحدثنا عن هذه العناصر في هذا الفصل والفصل الثالث الذي خصص للتجهيزات، ولا حظنا مدى ترابط هذه العناصر وتكاملها، فنجد الموارد البشرية أو أخصائي المعلومات والمسيرين هم المحرك الرئيسي لأي تغير داخل المكتبة وبالتالي التكوين المستمر في إطار التطورات في مجال المكتبات وعلى رأسها النظم أمر ضروري جدا ومفروض على الموظف الحالي في المكتبة وذلك يمس كل السلم الهرمي الإداري، أما التجهيزات فسبق وان تحدثنا عنها ووصلنا بحديثنا في هذا الفصل إلى المستفيد والنظم الإدارية الآلية، وختمناه بالخدمات المكتبية وما تمتاز به في إطار التأليه، وهنا نصل إلى خاتمة الفصل تمهيدا لفصل آخر يظم مجال تقني آخر مكمل كما سبق الحديث عنه في هذا الفصل، ألا وهو مجال الاتصال وقواعد البيانات والمعايير المعتمدة في التأليه وغيرها من النقاط المهمة لتكتمل دراستنا.

الفصل الثالث:

خطوات تبني النظم ودور الإنترنت

في تحديث المكتبات الجامعية

تمهيد

المبحث الأول: الانترنت في المكتبات الجامعية.

1-1- الانترنت وتوسيع الإتاحة

1-2- الانترنت في المكتبات الجامعية

1-3- قواعد البيانات والمكتبات الجامعية.

المبحث الثاني: النظم الآلية وعلاقتها بالمكتبات الجامعية

1-2 - مفاهيم متقاربة في النظم.

2-2 - النظم الآلية في المكتبات الجامعية.

2-3 - فكرة تبني المكتبات الجامعية للنظم.

المبحث الثالث: التخطيط لتبني النظام واعتماد البرمجيات في تأليه المكتبات الجامعية.

1-3- مراحل التخطيط لتبني النظم في المكتبات الجامعية.

2-3- أهم البرمجيات المتعارف عليها في مجال الخدمات المكتبية.

3-3- نماذج من مشاريع ومؤسسات لتطوير النظم في مجال المكتبات

الخلاصة

تمهيد:

إن الانتقال من التقليدي إلى الرقمي ثم الافتراضي، أصبح ضرورة حتمية تسعى إليها مختلف المكتبات الأكاديمية على مستوى العالم وعلى المستوى العربي بشكل أكبر ثم المستوى الجزائري موضوع الدراسة، وهذا ما جعل الهيئات والمؤسسات المعلوماتية تفكر في خطط إستراتيجية لإمكانية تبني النظم الآلية لتسيير مكتباتها، ونجد على المستوى المحلي أي الجزائر، ما زالت العديد من المشاريع تمشي بخطى متناقلة جدا، في حين نجد الدول العربية حققت مشاريع لا بأس بها ومجهودات معترف بها كونها تخضع للمعايير الدولية، في إعداد الفهارس الببليوغرافية وجمع التسجيلات الفهرسية، وغيرها من الخدمات المقدمة من القوانين المعتمدة في البناء والتجهيزات إلى تأليف الخدمات إلى خدمات الإرشاد والتوجيه إلى مستوى توحيد العمل المكتبي.

من خلال هذا الفصل سنحاول الحديث عن العلاقة التكاملية بين الانترنت والمكتبات، ثم قواعد البيانات الآلية ثم لما هو مطبق منها في الجزائر، إضافة إلى المشاريع المقدمة لخدمة البحث العلمي والمكتبات على مختلف المستويات، فهل إذا وفرنا التجهيزات والشبكات والنظم ومختلف قواعد البيانات سنصل فعلا إلى ما نحلم به المكتبات الجزائرية، مستوى المكتبات الافتراضية والإتاحة الواسعة للمعلومات، والاشتراك والتعاون الغير محدود للمكتبات؟ ربما هذا ما سنجيب عنه في الجانب الميداني.

المبحث الأول: الانترنت و المكتبات الجامعية:

1-1- الانترنت وتوسيع الإتاحة: لقد ساهمت الانترنت في فتح مجال واسع لتبادل المعلومات بين المكتبات، وللتعاون والتعامل الجماعي، مع خلق قواعد البيانات والنظم الخاصة بتقييم وتسيير المكتبات، وخاصة منها الجامعية التي هي أكثر فعالية ونشاط من غيرها.

ومما فتح مجال التعامل بين المكتبات، النشر الإلكتروني الذي يمكن تعريفه على أساس أنه هو نشر المعلومات لأكبر جمهور ممكن دون مراعاة طبيعة الحامل الذي تتوفر عليه، ودون مراعاة الزمان أو المكان لنشرها¹، فهي عملية إتاحة المعلومة عبر استخدام الحاسب الآلي من جهة، والاستعانة بنظم تسهيل الوصول للمعلومة إلكترونيا واستخدام الوسائط إلكترونية، فالنشر الإلكتروني فتح المجال أمام المؤلفين والمكتبات لتوسيع مهامهم وكذلك

¹ - حسن القاسم، شاوي محمود، دور النشر الإلكتروني في المكتبات ومراكز المعلومات. الأردن، دار الفيناء، 2008، ص. 08.

تسهيل إيصال المعلومة لأكبر عدد ممكن من المستفيدين، وذلك تحت ظل ما يسمى بالمكتبات الرقمية والإلكترونية وغيرها من أنواع المكتبات، التي أصبحت تسهل التعامل معها والاشتراك فيها، وحتى التفاعل معها في بيئة افتراضية كما سبق وأن تحدثنا في فصل سابق، ومنه سنقترب من قواعد البيانات والنظم بالشكل مفصل في هذا الفصل.

1-2- الانترنت واستخدامها في مكتبات: شمل استخدام الانترنت في المكتبات عدة جوانب نذكر منها:

أ- سياسة المكتبة من حيث التسيير والتقييم وغيرها، وذلك حسب التغيرات المحيطة بهذا الهيكل من جميع النواحي (اقتصادية، ثقافية، اجتماعية... الخ) وذلك ما يفرض على المكتبات نوع من المرونة في إستراتيجيتها للتمكن من الاستمرار والتغير، وذلك كونها انتشرت من اجل إرضاء المستفيد بتلبية حاجاته ورغباته الفكرية، والانترنت هي بوابة لديها القدرة الكافية لإرضاء هذا الأخير الذي أصبح هو الآخر يشترط العددي من الشروط في المعلومة كما سبق وأن ذكرنا، وذلك من حيث الجودة والسرعة والسهولة في الحصول عليها، كما أن الانترنت من حيث خدمة التزويد نجدها أداة مثالية، مما حقق التعاون بين العديد من المكتبات وذلك من خلال توسيع الإتاحة للفهارس وكذلك حرية الإطلاع وتعدد الوسائط للاستفادة من المعلومة بسرعة هائلة، والعديد من المهام المتعلقة بالتزويد، التي أصبحت تجري بأساليب جد متطورة عن طريق شبكة الانترنت، كالشراء ومراقبة الفواتير وحتى الدفع عن طريق بطاقات الائتمان البنكية، وكذلك سهولة الانتقال والاختيار والإطلاع على كل ما هو حديث ومتاح عبر الشبكة، وتبقى هناك العديد من المشاكل التي تتعرض لها المعلومة داخلها وعلى رأسها السرقات العلمية، أما التكميل بينها وبين المكتبات فهو ضرورة حتمية، كونها تحتاج هي الأخرى العديد من الوظائف لتنظيم وتسهيل عملية الوصول إلى المعلومة كالفهرسة والتصنيف وغيرها، فلا نعتبر الانترنت منافس للمكتبات، بل هي مكمل لها في علاقة تعاونية تخلقها الشبكة للتواصل بين الأفراد والمؤسسات، فالمواقع الإلكترونية هي عناوين افتراضية لمؤسسات معلوماتية متاحة عبر شبكة الانترنت، وللوصول إليها فهناك العديد من محركات البحث وقواعد البيانات التي ترشدنا للاستفادة منها بسهولة أو ليونة، وهناك العديد من الوظائف التي تقوم بها الشبكات الحاسوبية، التي نذكر منها ما يلي:

- تقاسم البرمجيات وموارد الشبكة، تأمين المعالجة الموزعة للبيانات، توفير العمل للمستثمرين مع سرعة الأداء، تبادل الملفات والمعلومات، حماية وأمن المعلومة، التخاطب والمناقشة... الخ¹

1-3- قواعد البيانات والمكتبات : هي حزمه متكاملة ومشاركة من ملفات بيانات الأعمال، أو هي تنظيم متكامل من البيانات المترابطة منطقياً²، ومن خلال هذا التعريف إتضح في هذا المفهوم، فقاعدة البيانات هي مجموعة من التسجيلات بشكل الكتروني تمثل مصادر معلومات مطبوعة أو مرئية أو مسموعة أو مكتوبة وذلك حسب دة. إيمان فاضل السمراني.

1-2-1- مكونات قواعد البيانات:

تتكون من البيانات (data) والحقول (Fields) و هي عبارة عن مواقع محددة، أي ذات دلالة أو معرفة، وفيها الحقول الثابتة والمتغيرة، والأساسية والمتفرقة، وتتكون أيضاً من التسجيلات التي تضم رقم التصنيف، رقم التسلسل، ردمك، العنوان المؤلف و بيانات النشر، الوصف المادي، والواصفات، والملفات (Files)، إذن موضوعنا الأساسي حول النظم، ولا يمكن الوصول إليها دون الحديث عما يحيط بها، من شبكات وقواعد بيانات وغيرها، لذا سنحاول أن نختصر في هذا العنصر، ونتحدث عن أهمية قواعد البيانات.

1-2-2- أهمية قواعد البيانات: تتميز قواعد البيانات كغيرها من الخدمات الإلكترونية بالعديد من المزايا وعلى رأسها تنظيم وتسهيل الوصول إلى المعلومة، ويمكن جمع فوائدها فيما يلي:

- من حيث السرعة، الدقة، الاستغناء من الورق، اختزال المكان، الحدثة، توفير المعلومات، توحيد الملفات، تنظيم البيانات في ملفات.
- إمكانية إضافة ملفات جديدة، وإضافة بيانات جديدة في الملفات الموجودة.
- استرجاع الملفات بسرعة من قاعدة البيانات وإمكانية تحديثها أو الحذف منها.
- تحريك ونقل الملفات، وتبادل الملفات عن بعد، والربط بين المواقع والمصادر التي تفيد القاعدة³.

¹ - منعم زمير، محمد الفيومي. إدارة أنظمة تكنولوجيا المعلومات، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2013، ص. 220.

² - ياسين، سعد طالب، نظم إدارة قواعد البيانات. الأردن: اليازوري، 2010، ص. 22.

³ - السمراني، إيمان فاضل، قواعد البيانات ونظام المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. قطر: دار المسيرة، 2002، ص. 24.

من خلال هذه الخدمات يمكننا القول أن قاعدة البيانات تنظم وتتيح المعلومات بأساليب تقنية هائلة وعالية.

1-2-3- أشهر المنظمات و قواعد البيانات في خدمة المكتبات والمعلومات:

1- قاعدة البيانات edu search: هي بوابة معلوماتية، و الحل الأمثل للباحثين والمتخصصين في مختلف المجالات، تضم جميع الدوريات التربوية والعلمية، ومختلف الكتب السنوية الدولية العربية، ومختلف أعمال المؤتمرات والندوات والأبحاث بنصوصها الكاملة بصيغة (pdf)، والوصول إليها يكون عن طريق الاشتراك ، المؤسسات، الجامعية والمعاهد والمؤسسات والمنظمات، الهيئات ومراكز الأبحاث، لأنها غير متاحة للاشتراك الفردي مثل خدمة <http://www.mondunah.com/edu.searsh.sndi>

2-IEEE: هي جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات العالمية، وهي غير ربحية تضم مجموعة من قواعد البيانات نذكر:

ASPP - all. societeties periodicals package : تضم مقالات بالنص الكامل ودوريات محددة في مجال علوم الحاسوب وعلوم الهندسة والإلكترونيات.

- Conference proceedings order Plans (popand popau) : تتيح أحدث الأبحاث والأوراق العلمية التي يتم تجميعها من أكثر من 1000 مؤتمر يتم انعقاده من طرف IEEE وذلك بالنص الكامل.

- IEEE elearning library: هي عبارة نتاج الدورات التعليمية والورشات.

وذلك WILEY و TEEE تتيح أكثر من 400 كتاب من مطبوعات - IEEE.wiley ebooks libry
IEEEExploere من خلال محرك البحث

3-TGI: هي منظمة أو شركة نشر دولية، متخصصة في الكتب ومجلات في علوم المعلومات والتكنولوجيا وعلوم الإدارة الإلكترونية والتعليم عن بعد،تضم هذه الشركة العديد من قواعد البيانات نذكر:

- قاعدة المعلومات بالنص الكامل Infosci-books : تتيح الوصول إلى جميع محتويات الكتب.

- قاعدة المعلومات بالنص الكامل Infosci : تتيح الدوريات المحكمة في التخصص السابقة الذكر، إضافة إلى بحوث الآثار التنظيمية، الإدارية والسلوكية والاجتماعية للتكنولوجيا، متاح بشكل pdf، xml.

- قاعدة المعلومات Business-technology-solution (BTS): تتيح أحدث أبحاث الإدارة تكنولوجيا المعلومات المتصلة بجميع إدارة الأعمال الإلكترونية لدعم البرامج الأكاديمية بصيغة PDF إضافة إلى الاستشهادات المرجعية.

Morgan and claypool. Publisher/4: وهو ناشر لمختلف الكتب الإلكترونية المتخصصة في الهندسة وعلوم الحاسوب، والعلوم الطبية يضم قاعدتين بيانيتين:

1- قاعدة بيانات تهم بتغطية الإصدارات في علوم الخلايا والطب والمسماة colloquium digital library of life sciences.

2- قاعدة بيانات تهم بتغطية الإصدارات في مجال الجديد في الكتب الإلكترونية، فهي مصدر مهم للموضوعات الرئيسية تسمى: Synthesis digital library of engineering and computer science.

Save/5: قاعدة معلومات تشتمل أكثر من 560 ألف مجلة وأعمال مرجعية في الاقتصاد والعلوم الإنسانية والاجتماعية وعلوم التكنولوجيا والطب وتتضمن 10 قواعد بيانات فرعية متخصصة حسب المجالات.

Askazad /5: هي قاعدة بيانات رقمية عربية وهناك من يسميها بالمكتبة الرقمية Askzad وهي عالمية تحتوي أكثر من 300.000 ألف عنوان، في مختلف الإصدارات الأكاديمية، العلمية، مجلات، الدوريات المحكمة، الصحف والأرشيف، وهي الناشر الإلكتروني الوحيد الذي يقوم بتكثيف وتوثيق الإصدارات الأكاديمية والثقافية العربية متاحة باللغتين العربية والإنجليزية، بالتوافق مع المعايير الدولية لنظم المكتبات والمعلومات الإلكترونية.

تحتوي هذه القاعدة مجموعة من المكتبات منها مكتبة الكتب والمراجع، مكتبة الدوريات، مكتبة الأبحاث العلمية، مكتبة الرسائل الجامعية وأعمال المؤتمرات.

7- EBSCO: هي شركة توفر المعلومة بالنص الكامل في مختلف المجالات ويستفيد من خدماتها مختلف المكتبات والمؤسسات على مستوى العالم، وذلك لاحتوائها على أكثر من 300 قاعدة معلومات علمية وأدبية.

8- IETINPEC: مؤسسة علمية مختصة بالهندسة والتكنولوجيا وهي من أكثر قواعد البيانات البيولوجرافية شمولاً للمراجع المتخصصة في أبحاث الفيزياء والهندسة.

- 9- قاعدة بيانات Pro quest: توفر مليارات الصفحات من المحتوى العلمي (دوريات، صحف، رسائل جامعية، مصادر معلومات ذات صلة بالباحثين).
- 10- قاعدة بيانات STAT REF: وهي مصدر أساسي للمعلومات الطبية والرعاية الصحية وهناك أيضا American medical association (AMA) قاعدة بيانات تهتم بالدوريات الطبية العالمية.
- 11- clexicomp: شركة عالمية توفر المعلومات الصيدلانية تهتم بتحسين نتائج خدمات الرعاية الصحية، وتهتم بتوفير المعلومات اللازمة والكافية عن مختلف الأدوية العالمية.
- 12- ASTM: (الجمعية الأمريكية للاختبارات والمواد: تهتم قاعدة البيانات ASTM بتطوير وتوفير المعايير الدولية في مجال الهندسة تضم مكتبة متكاملة إلكترونية تغطي عدد كبير من التخصصات (مقالات، كتب، دوريات، بحوث).
- 13- Credo référence: موسوعة أكاديمية بالنص الكامل، وتعتبر موسوعة تفاعلية وسهلة الحصول عليها، تساعد الباحث للوصول إلى بحثه بتوفير المعلومات من الكتب أو الانترنت والموضوعات ذات الصلة بالبحث، كما تغطي العديد من المعلومات الهامة في مجال العلوم، الطب، التكنولوجيا، إدارة الأعمال.
- 14- Thieme: هو ناشر دولي في مجال العلوم الطبية يتيح هذا الناشر ما يسمى Thieme Library وهي مكتبة متاحة على الانترنت تقدم مجموعة هائلة من الكتب الإلكترونية التعليمية في مجال الطب.
- 15- Future science group: وهي مجموعة شركات النشر المستقلة المهتمة بمجال المعلومات والأبحاث العلمية، تتيح المصادر، تقوم بالإرشاد والتوجيه والتحليل والتعليق ونشر كل ما هو مفيد من آراء وتحليل ونقد... الخ.
- 16- دار المنظومة Dar Almondoumah: دار نشر رائدة في مجال قواعد البيانات العربية مثل قاعدة بيانات "Edusearch" التي تحدثنا عنها وقاعدة البيانات "Ecolink" الخاصة بالاقتصاد والإدارة و "Islamic info" الخاصة بالعلوم القانونية والإسلامية و "ARABASE" الخاصة باللغة والأدب والعلوم الإنسانية.

17- food science and technology (Fast) Abstract: هي قاعدة بيانات في مجال علوم التكنولوجيا والتغذية... الخ من قواعد البيانات التي لا تعد ولا تحصى في مجال المعلومات، وهكذا تعرفنا على بعض قواعد المعلومات التي تخدم المؤسسات المكتبية والوثائقية، وتخدم الأفراد من باحثين وطلاب على حد سواء، من ناحية إتاحة المعلومة أو تسهيل سبل الوصول عليها.

فقواعد البيانات في تطور مستمر و تتماشى مع جميع التغيرات الحاصلة في مجال المعلومات، ومنها من تتيح معلوماتها مجاناً، وأخرى بالاشتراك المادي وذلك حسب المؤسسات التي تنشأ من أجلها هذه الأخيرة.

1-2-4- نماذج لمكتبات رقمية تتيح خدماتها عبر الإنترنت:

1- مكتبة تايلور وفرانسيشر: تتيح هذه المكتبة معلوماتها بالنص الكامل وتحتوي أكثر من 11000 مجلة، وتهتم بمجال العلوم الإنسانية وهي من أهم الموارد الأساسية لأي مكتبة بحثية.

2- المكتبة العلمية (ST Library): وهي مكتبة تهتم بالإصدارات العلمية.

3- digital Library (DL+): يشترك في هذه المكتبة أكثر من 2000 جامعة ومؤسسات معلوماتية، وتضم العديد من قواعد البيانات، التي تتيح مختلف الإصدارات من كتب، مجلات، دوريات، ويمكنك الاستفادة من خدماتها من خلال موقعها على الإنترنت.

4- (Know ledge) Digital Library service: تهتم بالبحث والاستكشاف، والبحث الموحد الشامل، ملف اهتمامات المستخدم، قوائم الدوريات والكتب، إدارة المصادر الإلكترونية، صفحة خاصة لكل مستخدم، الإحاطات الجارية، النشر الإلكتروني.

5- مكتبة جامعة كرنفال الأكاديمية: Carnfield university Library: متواجدة في USA وهي مكتبة مؤتمتة الخدمات والحصول على المعلومة فيها يتم بسرعة فائقة وسهلة، وتتيح مجموعة الخدمات الذاتية، كالنسخ والإعارة الإلكترونية، ويمكننا الإطلاع عليها من خلال خدمة الجولة الافتراضية وذلك عبر موقع المكتبة: www.gronfield.ac.uk/cils/library/، وتتضمن العديد من قواعد البيانات الفورية وفرصة الإتاحة لمختلف المصادر.

6- المكتبة البريطانية للمعلومات المؤتمتة: the British Library Automated service blaise.

تتضمن 21 قاعدة بيانات، و19 تسجيلة ببليوغرافية، توفر خدمة الاتصال المباشر وذلك بإتاحة خدماتها على الانترنت، مع إتاحة أحدث الإصدارات بما فيها الدوريات و خدمة الاتصال المباشر مع أول مركز في العالم في مجال التزويد الوثائقي (BLAISE).

7- مكتبة الإسكندرية: وهي مكتبة ضخمة جدا من حيث القدم ففي تراث حضاري ومن حيث المحتوى فهي تضم رصيد مهم يتيح رصيدها عبر الانترنت وذلك بعد رقمته رصيدها ، وتالية خدماتها.

8- أما عن المكتبات الجزائرية: فهي مكتبات تسعى للوصول إلى الافتراض بخطى جد متثاقلة، فنجدتها حققت جزء من التآلية في مكتباتها، وذلك ما لمسناه في العديد من المكتبات على مستوى الوطن في إتباع نظام تآلية يمكن لتسيير الخدمات، توسيع الشبكة المحلية بين المكتبة المركزية ومكتبات الكليات ورقمنة الرصيد لتعريفه على فهارس آلية، وذلك للتعريف به، كما هناك بعض المجهودات في مجال جرد وإحصاء الدوريات والأطروحات وهذا ما يمكن الإطلاع عليه عبر قواعد البيانات المتاحة في البرامج حسب كل مكتبة.

ونأخذ على سبيل المثال مكتبة د.أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة والتي يمكن الإطلاع على خدماتها من خلال موقع الجامعة [http :www.univ.emir/definition.html](http://www.univ.emir/definition.html).

والمكتبة المركزية سعد دحلب بالبليدة التي تسيير وفق برنامج "sus prêt" عن طريق الشبكة، ومكتبة جامعة بوقرة بومرداس التي تدخل ضمن مشروع الشبكة "RUBU" وتسيير وفق نظام السنجاب "syngéb" وتسعى لرقمنة رصيدها باعتماد نظام تامبس "Tambs"، ونذكر على مستوى الغرب مكتبة تلمسان التي حققت نجاحا كبيرا وفق نظام السنجاب الذي يتم تغييره حاليا بنظام PMB، إذن المكتبات الجزائرية لم تصل بعد حيز الافتراض ولا دائرة توحيد المكتبات بشكل واسع لماذا؟، هذا ما سنحاول أكثر الاقتراب منه في الجانب التطبيقي.

بعدما تعرفنا على دور الانترنت وعلاقتها بالمكتبات وتعرفنا على قواعد البيانات وإمكانيتها في تنظيم وإتاحة المعلومات يمكن الإستفادة من بعض العناوين الإلكترونية الخاصة بالمكتبات والمؤسسات المتاحة عبر الانترنت و بعض المجالات التي تخدم التخصص .

وهنا نصل إلى المحرك الرئيسي لكل ما سبق، وهي النظم التي لها الدور الأمثل في الإنشاء والتسيير والتعليم وكذلك التطوير للمعلومات، وإرضاء المستفيدين من أفراد ومؤسسات في مختلف المجالات وبمختلف الطرق والأسس في تبسيط وتسهيل المهام والخدمات فما هي النظم.

المبحث الثاني: النظم الآلية وعلاقتها بالمكتبات الجامعية:

2-1- مفاهيم مقاربة في النظم:

لقد تعددت المفاهيم حول هذا المصطلح، لكنها لا تختلف من حيث المعنى، فنجد كلمة نظام "system" "كلمة يونانية مشتقة من "syn." وتعني معا وكلمة "histemi" وتعني يجمع ومعنى العام لكلمة "system" هي "الكل المكون من عدة أجزاء"¹ وهذا من حيث المصطلح، أما من حيث المعنى فسنأخذ بعض التعاريف المشهورة على رأسها تعريف "William Taggart" على أنه: مجموعة من النظم الفرعية وعلاقتها المنتظمة في بيئة معينة لتحقيق الأهداف المرجوة"، كما عرفه "Geoffrey vor dan": بأنه مجموعة أو تجميع من الأشياء المترابطة ببعض التفاعلات المنتظمة أو المتبادلة لأداء وظيفة معينة"²، إذن من خلال هذه التعريفات وغيرها من المفاهيم الجدد مقاربة، نجد أن مفهوم النظام يمكن اختصاره بأن مركب أو مكون من أجزاء متسلسلة مترابطة ومتكاملة لها وظيفة معينة وهدف محدد في وسط ما من الناحية الخدمانية أو الوظيفية.

فنقول نظام قواعد البيانات سبق وأن تعرفنا عليه، والمقصود مجموعة من الحقول والملفات المعرفة المرنة، التي أنشئت لتأدية خدمة ما، أو لتسهيل وظيفة معينة في مجموعة من الأجزاء المتسلسلة والمترابطة كما سبق الذكر، ويمكن أن نجد العديد من التفرعات في النظام الواحد وهي عبارة عن أنظمة فرعية أو أنظمة متداخلة، ونجد التكامل أو التسلسل بين هذه التفرعات ضرورة حتمية في بعض الأنظمة أو أغلب الأنظمة كون فقدان أحد الفروع يسبب خلل في النظام ككل، والأساس من وجود النظام هو تحقيق هدف أو أهداف معينة وتسهيل مهام محددة، ولديه العديد من الفوائد التي سنتطرق إليها في هذا الفصل.

¹ - رحيم عبود، أحلام فرج الصوصاع، مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها. عمان: دار الزهران، (د.ت)، ص158.

² - وهيبه غرامي، نظم المعلومات التوثيقية بالجزء . الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، ص14.

2-2 النظم المعلوماتية في المكتبات الجامعية :¹

في ظل التطورات الغير محدودة في المجال المعلوماتي والمجال التكنولوجي، لم يعد الإشكال المطروح هو ضرورة تواجد التكنولوجيا في المكتبات من تجهيزات وتقنيات، بل أصبح من البديهي تواجد هذه الأخيرة وتعدى الطلب إلى ما هو أبعد من ذلك، ألا وهو ضرورة التماشي مع ما هو حديث في مجال النظم المسيرة للمعلومة والمكتبة ، وذلك لأن النظم تعتبر الخطوة الأولى للتوصل إلى ما هو أبعد من حيث الاشتراك بين المكتبات والتعاون بينها وتبادل الخبرات والاستفادة الواسعة أو الإتاحة الغير محدودة لرصيدها، لذا فسؤالنا يجب على نفسه ،وهنا نعود إلى مجال النظم لنقترب أكثر من مفاهيمها وأنواعها وكيفية ملائمتها مع مكتباتنا ؟ وربما نعود لسؤال يلامس الواقع لماذا هذا التباطؤ في تبني النظم في العديد من المكتبات على مستوى الجزائر؟

فالمبررات الملموسة في ضرورة تواجد النظم في المكتبات الجامعية، يمكن الحديث في هذه النقطة دون وضع نقطة نهاية وذلك لأن هذا العنصر يتميز بالمستجدات الغير محدودة، فهي نقاط غير ثابتة تتماشى مع تطور المعلومة وتطور مستهلك المعلومة، لكننا سنحاول إيجازها في أهم النقاط الملموسة.

- التزايد الغير محدود في الإنتاج الفكري، التشعب أو التفرعات الغير ثابت في مختلف العلوم.
- الترابط والتكامل بين العديد من المجالات العلمية الفرعية، تعدد وسائط المعلومات وتطورها بشكل غير متناهي وبأساليب فائقة القدرة على التخزين والاسترجاع.
- ظهور وانتشار الانترنت بمحتوياتها المكتبية المتنوعة مما خلق المنافسة بين العديد من أنواع المكتبات.
- ظهور ما يسمى بالنشر الإلكتروني وتسهيل أساليب إيصال المعلومة، السرعة المذهلة في الإتاحة، الإطلاع والاستفادة وحتى التفاعل مع المعلومة.

كل هذه النقاط وغيرها من الأفكار والوقائع، جعلت من مسيري المكتبات يتخذوا وجهة تقنية للمحافظة على مؤسساتهم وطرق باب المنافسة، والخوض في عالم تطور المكتبات والتعاون والاشتراك فيما بينها، فنجد الحواشيب طرقت باب المكتبات منذ فترة طويلة وغيرها من التقنيات وعلى رأسها النظم التي هي الأخرى في

¹ - رحيم عبود، أحلام فرج الصوصاع، مراكز المعلومات والتوثيق ونظم معلوماتها. عمان: دار الزهران، (د.ت)، ص158.

تطوير غير محدود، وقد أدرك مسيرو المكتبات أن تبنيهم للتأليه سيخلق العديد من التغييرات نحو تطوير الأداء في مؤسستهم.

2-3 الدور الفعال للنظم في المكتبات الجامعية:

- تقديم خدمات أفضل لجمهور واسع من المستفيدين، لتحكم في الكم المتزايد للمعلومات .
 - توفير الجهد، الوقت والمال في تأدية العديد من الخدمات، الاشتراك والتعاون بين مختلف المكتبات الجامعية.
 - رفع الكفاءات بخلق جو جماعي بين الموظفين في مختلف المكتبات وذلك بخلق المنافسة والمسابقات العلمية وتبادل الخبرات المهنية وتنمية القدرات الذهنية والمشاركة في تأدية المهام.¹
 - خلق العديد من أبواب إتاحة المعلومة من مواقع خاصة بالمكتبة، وقواعد بيانات لخدماتها ومواقع لموظفيها وهيكلها الإدارية.
 - تقليص حجم الورق واختزال المكان بتوفير الحوامل الإلكترونية، وتدريب المستفيدين للتعامل معها.
 - خلق ما يسمى بالإعارة الإلكترونية بتوفير قاعات مطالعة مؤلّاة، وإتاحة الفهرس الإلكتروني والبحث الببليوغرافي الإلكتروني ... وغيرها من النقاط الجدايجابية في مجال تأدية الخدمات عن طريق النظم.
- إن هذه الدوافع كافية لتبني المكتبات ما يسمى بنظم إدارة المكتبات، التي أحدثت ومازالت تحدث العديد من التغييرات في مجال المعلومة، وفي تأدية الخدمة وإرضاء المستفيد، فقبل أن نتعرف على أنواع النظم بالتفصيل سنطلق من فكرة تبني المكتبات الجامعية لنظم إدارة المكتبات:

2-4 فكرة تبني المكتبات الجامعية للنظم:

لكي تتمكن المكتبات من تحقيق أهدافها المرجوة من فكرة تبني النظم لابد لها من التخطيط لهذا المشروع التقني وذلك حسب ما يتوفر لديها من إمكانيات سواء مالية، بشرية، مادية وكذلك حسب الرصيد

¹ - الباسري، أروى عيسى، حوسبة المكتبات الجامعية. الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2010، ص 40.

والجمهور الموجهة إليه المعلومة، وذلك ضمن منهجية تقنية مدروسة الجوانب وهذا يعود إلى المسيرين حسب الهرم الإداري للمكتبات بحيث يساعدنا التخطيط على النقاط التالية:

- تحديد أهداف المؤسسة، إمكانية توقع المؤثرات مستقبلا، وبالتالي التحضير للتأقلم أو التكيف مع المستجدات.

- وجود ارتباط عقلاي أو منطقي لاتخاذ القرارات، الخدمة تكرار الأخطاء، الاستخدام الأمثل لموارد المؤسسة¹.

المبحث الثالث: التخطيط لتبني النظم واعتماد البرمجيات في تألية المكتبات الجامعية:

3-1- مراحل التخطيط لتبني النظم في المكتبات:

الخطوة الأولى: تتمثل في إعداد طريق التخطيط للدراسة الأولية يتم فيها عرض الواقع الحالي المؤسسة من حيث النظام التقليدي المتبع إن وجد، من حيث المشاكل والثغرات، إظهار البدائل المقترحة، وتحديد الأهداف المتوقعة.

الخطوة الثانية: وهنا يتم تحديد الاحتياجات أو المتطلبات اللازمة لتطبيق النظام من موارد بشرية وتجهيزات تقنية المساحات اللازمة لذلك مع التكوين والتدريب في مجال النظام، تحديد مواصفات النظام المحسوبة بهدف التعامل مع المناقصات حسب المواصفات المرغوبة للنظام وإمكانية، مع تحديد المواصفات الوظيفية للنظام من عمليات الفهرسة، التزويد، ضبط الدوريات، البحث عن الملفات، الجرد وإعداد التقارير والإحصائيات والفهارس الآلية، وكذلك تحديد المواصفات الفنية للنظام من أجهزة وبرمجيات.

الخطوة الثالثة: هنا يتم تركيب النظام مع ما يتلاءم ومكتبتنا، وفيها تقوم العروض أو المناقصات ويتم الاختيار الصحيح²، ثم القيام بالتحليل وتحديد الكلفة، واختيار النظام المناسب وتحديد وتوضيح نقاط العقد مع الشركة الموردة وذلك فيما يتعلق بالتدريب، الصيانة، التركيب.

الخطوة الرابعة: وهنا يتم التخطيط للانتقال إلى النظام الجديد، وتنطلق عملية تألية السجلات وتحويل الملفات من شكلها المقروء إلى شكلها المحسوبة، وهن يتم اختيار المعايير الببليوغرافية، وتحديد السجلات والملفات المراد

¹ - الباسري، أروى عيسى، حوسبة المكتبات الجامعية. الأردن: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2010، ص 41-42.

² - الباسري، أروى عيسى، حوسبة المكتبات الجامعية، نفس المرجع، ص.43.

حوسبتها، وجرّد المجموعات الموجودة فعلياً في المكتبة ثم تطبيق السياسات المتفق في الفهرسة، وفي هذه الخطوة يتم أيضاً إعداد التسجيلات الببليوغرافية المقروءة ألياً لمصادر المعلومات.

الخطوة الخامسة: وهي المرحلة الأخيرة التي يتم فيها إعداد خطة لتفصيل النظام وفيها تتم عملية تدريب العاملين على استخدام تسجيلات مارك، وتوحيد مداخل الملفات المختلفة، وضع الإجراءات اللازمة للجرد، التدريب على استخدام النظام،¹ فمن خلال هذه الخطوات ندرك مدى أهمية الدراسة العلمية المنهجية قبل تبني النظام، أو مدى ضرورة دراسة البيئة أو الوسط الذي سيتم فيه إدخال النظام، وهذه الخطوات بلا شك تقلل على الوقوع في الأخطاء وتوضح كيفية التعامل مع النظام وهناك مرحلة أو خطوة أخرى، قد يقوم بها أهل الاختصاص وهي مرحلة تحليل النظام وذلك للتدقيق في معرفة فروع النظام، ومدى مطابقتها مع احتياجات مكتبتنا وعملية التحليل لوحدها تحتاج دراسات محققة، أنظر كتاب حوسبة المكتبات الجامعية.

وبما أن حديثنا في بحثنا عن دور النظم في تحديث المكتبات الجامعية سنتعرف على أنواع النظم أو البرمجيات الآلية، ومن الواضح أن البرمجة هي عملية إعداد نظام معين إذن النظام فرع من البرنامج وعليه نجد:

3-2- أنواع البرمجيات:

1- نبدأها بالبرمجيات حسب الوظائف: والتي تنقسم هي الأخرى إلى:

أ- نظم التشغيل (OS) Dperating systèmes: هي كل يتعلق بتشغيل الحواسيب من حيث التخزين والاسترجاع لمختلف الملفات والمعلومات، فنجدها تتلقى الأوامر من مختلف البرامج وتمررها إلى الوحدة المركزية CPU، وتظهر نتائجها عبر مختلف المخرجات*، ويقوم هذا النوع من البرامج بالعمل ألياً في الحواسيب، فيمكن اعتبارها المحرك الرئيسي لمختلفها، وهي المرافق الدائم لها منذ ظهورها فنجد نظام DOS كان مرافقاً لأول حاسوب شخصي الذي ظهر سنة 1971 من طرف شركة IBM ثم طورت النظام شركة مايكروسوفت².

وظهر نظام تشغيل سمي بـ Windows وهو النظام الذي سهل التعامل مع الحواسيب وذلك بظهور الأيقونات والفأرة، وهناك أنظمة عديدة متطورة وكل نظام يظهر من أجل تغطية الثغرات التي تكشف

¹ - الياسري، أروى عيسى، حوسبة المكتبات الجامعية. نفس المرجع السابق، ص 47.

* - أنظر كتاب حوسبة المكتبات الجامعية للدكتورة أروى عيسى الياسري في حديثها عن تحليل النظام من ص 47 إلى 60.

² - عبد الجواد، سامح زينهم، نظم المكتبات المتكاملة: الاتجاهات والتكنولوجيا الحديثة. مصر: جامعة بنها، 2008، ص 34.

في النظام السابق، وأيضاً لملائمة الحواسيب الجد متطورة فنجد UNIX، EXP، إن هذه البرمجيات تقوم بتشغيل الحواسيب وبربطها مع مختلف الملاحق الأخرى، كالعاكس الضوئي وأجهزة الطباعة ومختلف شبكات الاتصال وغيرها من التقنيات المكملة للحواسيب والمسهلة لمهام وخدمة التعامل مع المعلومة، وهناك نوع أو قسم آخر للبرمجيات وهو:

ب- برمجيات الخدمات Utility software: وهذا النوع من البرمجيات يتم إعداده من طرف كصفي أجهزة الحواسيب أو الشركات إنتاج البرمجيات بغرض تأدية بعض الوظائف والمهام المحددة وتقوم هذه البرمجيات بالعديد من المهام نذكر أهمها وأشهرها والمتمثلة في الفرز، الدمج والنسخ لمختلف الملفات، كما تعالج هذه الأخيرة والتحرير والتفريغ، ومهام أخرى كالتصحيح واستعادة الملفات ومعرفة الفيروسات ومكافحتها والحماية منها والفحص المتكرر لمختلف الذاكرات¹ وهنا يأتي الدور على برمجيات التطبيقات.

ج- برمجيات التطبيقات Application software: أما هذا النوع من البرمجيات فيتميز عما سبقه كونه يصمم خصيصاً لتنفيذ مهام وخدمات وعمليات خاصة بمختلف المؤسسات، وهذا النوع من الأنظمة كان له الدور الأمثل في الأخذ بالمكتبات إلى دائرة التطور.

وهناك البرمجيات المخصصة للحواسيب المصغرة Microcomputer software والتي تتميز بصغر حجمها وسهولتها وقدرتها الهائلة على التخزين وكذا الجودة في أداء العديد من المهام وأيضاً تتميزها بالسرعة والدقة، ونذكر من هذه الأنظمة الملائمة هذا النوع من الحواسيب النظام SMA وهي النسخة المطورة من نظام MINISIS ونصل الآن بحديثنا، إلى نوع آخر أو تقسيم آخر للبرمجيات وذلك حسب طريقة الإعداد:

2- البرمجيات حسب طريقة الإعداد:

أ- البرمجيات المصممة محلياً IN-House Software: وتعتبر من البرمجيات القديمة التي تستخدم في إعداد أو تصميم قواعد البيانات ومن خلالها قامت المكتبات ببناء قواعد محسوبة حسب احتياجاتها وأهدافها، ويقوم بإنشاء هذا النوع من القواعد متخصص في مجال الإعلام الآلي²، بحيث ينشأ القاعدة حسب الطالب، إلا أن هذه البرمجيات تميزت بالعديد من النقائص وبدأ الاعتماد عليها يقل وبدأ التفكير في البدائل الأكثر فعالية من

¹ - السمراني، إيمان فاضل، قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة، 2009، ص.88.

² - السمراني، إيمان فاضل، قواعد البيانات ونظم المعلومات ... نفس المرجع السابق، ص.90.

الأنظمة، وذلك لأن هذا النوع من البرامج يعتمد اعتماد كلياً على المبرمج وأي خلل أو خطأ يتوقف أو يتعطل البرنامج، وإعادة تشغيله تحتاج نفس المبرمج الذي قام بإعداده، ويتسغرق وقت طويل لاختباره وتطبيقه، كما يكلف الكثير من الجهد والأموال من حيث الأجهزة والتقنيات والصيانة وغيرها، كما أنه لا يغطي كل الخدمات المكتبية ولا كل الإجراءات الوظيفية، وهنا تأتي الحلول في الأنواع الأخرى للنظام ومنه نصل إلى البرمجيات الجاهزة packages.

ب- البرمجيات الجاهزة Packages: لقد ظهرت لهذه البرمجيات كحل للمشاكل والنقائص التي وجدت في النظم السابقة، وصممت لسد العديد من الثغرات في مجال الخدمات المكتبية، كما اعتمدت هذه النظم استخدام شبكات الاتصال والتراسل وتبادل البيانات والمعلومات من طرف جهات متطورة أهمها (iso). International standards organisation

3- البرمجيات حسب مجالات الاستخدام:

أ- البرمجيات الأحادية: وهي البرمجيات التي تصمم من أجل إنشاء وظيفتها أو تنفيذ مهام في مؤسسة ما، بمعنى أنها أحادية الاستخدام.

ب- برمجيات النظم المتكاملة: إن هذا النوع من النظم يعالج العديد من وظائف المكتبات عكس النظم السابقة، ويستخدم قاعدة بيانات مشتركة تعالج كل الوظائف في النظام تسمى بالنظم الفرعية، حيث يعالج كل نظام فرعي وظيفة محددة، فنظام الإعارة يعالج وظيفة الإعارة....¹ وهكذا لكل نظام فرعي وظيفة محددة.

فالنظم المتكاملة للمكتبات تطورت من أجل تجنب النقائص المرافقة للنظم الأحادية الوظيفية السابقة الذكر، فما يميز هذه النظم أن المتعاملين معها يستطيعون الدخول إلى جميع المعلومات المتعلقة بالموضوع في موقع واحد، وإتاحة الفهرس المباشر تتم بسرعة هائلة مجرد ضغط زر، كما يمكننا من معرفة المادة المرجوة، سواء كانت معارة أو في التجليد أو تحت الطلب، أي كل ما يتعلق بالمادة، حتى وقت إرجاعها ويتميز بالعديد من

¹ - عبد الجواد، ساعد زينهم، نظم المكتبات المتكاملة: الاتجاهات والتكنولوجيا الحديثة، مصر: جامعة بنها، 2002، ص 27.

الخصوصيات المحفزة لاقتنائه، وأكثر النقاط ايجابية فيه أن غير ثابت وقابل للتطور حسب تطور المعلومة وبالتالي إلغاء تكرار الجهد والتقليل من الوقوع في الأخطاء، ومشاركة البيانات بين وظائف المكتبة¹.

يمكن القول أنه نظام مكتبي متكامل آلي محسوب، تشترك جميع أنظمتها في قاعدة بيانات واحدة، والنظم الفرعية عبارة عن وحدات منفصلة من البرامج التي تجمع ببيولوجرافية لتكوين نظام آلي ذو فعالية إيجابية للخدمات المكتبية، والأصح أن يضاف مصطلح آخر للنظام الآلي المتكامل، وهو "النظام الآلي المتكامل على الخط المباشر" وذلك نظرا لربط خدمة الانترنت في هذا النظام مما وسع عمله وخلق جو الاشتراك والتبادل وحرية الإتاحة ، أي توسيع الاستفادة من خدماتها وإمكانية تواجده المكتبة عبر الانترنت.

أما الآن فواصل حديثنا عن بعض تفرعات البرمجيات والتي هي الأخرى لا تقل أهمية عن غيرها من النظم، وذلك لأن تصميمها يطابق أهدافها في تأدية مهامها أو خدماتها.

ج- برمجيات الأقراص المكتترة: CD-Rom : وهي برمجيات مخصصة لقراءة بعض الأقراص مثلا كنظام NORO و VLC الذي يستعان بهما لقراءة العديد من الأقراص المكتترة.

و هناك بعض الأقراص التي يستعان بها ويتم تثبيتها على الحواسيب لتساعد وتسهل التعامل مع وسائط أخرى كالطابعات، آلات التصوير، حوامل أخرى USB الماسح الضوئي... الخ وذلك لأن هذا النوع من الأقراص يحمل برامج مخصص لتسيير هذه الوسائط.

د- برمجيات الوسائط المتعددة Multimedias-ftware : هي برمجيات لمعالجة الصوتيات DVD

هـ- برمجيات الشبكات Network Soft : هي برمجيات خاصة بالشبكات وخاصة المحلية LAN وشبكات الإنترنت. بحركات البحث المتوفرة فيها وبرمجيات الاتصال... الخ.

¹ - عبد الجواد، مساعد زينهم، نظم المكتبات المتكاملة: الاتجاهات والتكنولوجيات الحديثة. نفس المرجع السابق، ص32.

4- البرمجيات حسب معالجتها للبيانات والمعلومات:

أ- وفيها البرمجيات الكلاسيكية: التي تتضمن قواعد البيانات المعروفة في مجال المكتبات و غيرها من المؤسسات التي تتعامل بالبيانات من حيث الإحصاء والتخزين والاسترجاع مثل: "Clipper-Access Dabs"

ب- وهناك برمجيات النصوص الكاملة والنصوص الفائقة: هي برمجيات متطور في مجال النشر الإلكتروني للصحف والمجلات والإعلان وغيرها ونذكر منها: "First Publisher"

ج- وهناك برمجيات الرسم: هي التي تهتم بمختلف الرسومات، ويرافق هذا البرنامج برمجيات الرسوم والتصاميم الهندسية، وتهتم بمختلف التصاميم الهندسية مثل: "AUTOCAD – SPTCE" وهناك برمجيات الجداول التي تتعامل مع البيانات المتاحة عبر الجداول والعمليات الحسابية مثل: "Lotus - Excel¹".

د- وهناك برمجيات لمعالجة النصوص والنشر المكتبي: وهي برمجيات المكاتب "Office soft wore" وهي التي تعتمد لإعداد بعض قواعد البيانات البسيطة والأكثر شهرة في هذا النوع المعروفة "Microsoft"، وهناك أيضا برمجيات قواعد البيانات "Data bases prograux"، وهذه البرمجيات تعتمد لإنشاء أو لتسهيل إنشاء قواعد البيانات دون الحاجة إلى مراحل التصميم، فهي برامج مصممة لبناء هيكل قاعدي يتضمن التخزين، التبويب، المعالجة، الاسترجاع، طباعة التقارير والإحصاءات اللازمة مثل: "Orache – Data base – Minisis – Access – cos/winisis".

5- البرمجيات حسب مصادرها: ونذكر فيها:

أ- البرمجيات التجارية: هي التي تعرف طريقة الحصول عليها بالترخيص من مصدر البرنامج، ودفع قيمة البرنامج واستخدامه وفق شروط وقواعد يتفق عليها من الطرفين.

ب- وهناك البرمجيات المجانية لفترة مؤقتة: وهي برمجيات قابلة للتجريب قبل الشراء لمدة 3 أشهر، وبعد الانتهاء من مدة التجريب إما يتم اقتنائها أو رفضها وإلغاء صلاحيتها.

¹ - السمرائي، إيمان فاضل، قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، ص92-93.

ج- والبرنامج الثالث الذي يدمج تحت البرامج حسب المصادر وهي البرمجيات المجانية بشروط: بمعنى أن المقتني يتمكن من هذا النوع من البرامج بشروط يحترمها، كعدم نسخ البرنامج.

د- وهناك البرامج المجانية: وهي التي تقتني دون مقابل مع السماح للمقتني بالتعديل، النسخ، الإضافة، الإلغاء... الخ.¹

وهكذا تعدد التقسيمات للبرمجيات وتعددت أنواعها وتشتت حسب العديد من المواصفات منها الوظيفية والتكامل وغيرها من التقسيمات والأنواع التي عرفناها سابقاً، وذلك من أجل أخذ فكرة موسعة حول هذا المجال الواسع جداً والغير محدود، أما الآن فيأتي الدور على البرمجيات المستعان بها في مجال المكتبات وهذا كله من أجل الاقتراب أكثر من موضوع الدراسة والتعرف على أهم الركائز، ألا وهي النظم المسيرة للمكتبات الجامعية.

3-3-أهم البرمجيات في مجال الخدمات المكتبية:

3-3-1- النظم الفرعية المتكاملة للمكتبات: تعمدنا عبارة الفرعية كوننا سبق وأن تعرفنا على مفهوم النظم المتكاملة للمكتبات، وجاء الدور الآن للتفصيل أكثر في موضوع الفروع والتقسيمات الجزئية وذلك للاقتراب أكثر من تأثير البرمجيات على الخدمات المكتبية والدور الفعال لما في تطوير المكتبات الجامعية.

1- النظام الفرعي للفهرسة: يستخدم النظام الفرعي للفهرسة للتخزين والاسترجاع وإدارة التسجيلات البيبليوغرافية أو الكشافات، يقوم هذا بتحديد شكل التسجيلة المستخدمة في قاعدة البيانات.

أ- النظام الفرعي للفهرسة المباشر: سمي هذا الفهرس OPAC وهو الذي يقوم بالإتاحة مباشرة على الانترنت ويسهل للمستخدمين الاطلاع على محتوى المكتبة بسهولة وهو نظام فرعي مكمل للنظام الأصلي للفهرسة.²

كما أن هذا النوع من الفهارس يساعد المستخدمين من معرفة الرصيد من جهة، ومن الوصول إليه وذلك بالمعلومات التي يوفرها هذا النظام على الرصيد، بما فيها مكان تواجد الكتاب وفترات إرجاعه إذا كان

¹ - السمرائي، إيمان فاضل، -قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، ... نفس المرجع السابق، ص 94-95.

² - عبد الجواد، سامح زينهم. - نظم المكتبات المتكاملة: الاتجاهات والتكنولوجيا الحديثة، جامعة بنتها: مصر، 2008، ص 50.

معارا، كما يسمح أيضا هذا النظام بالعمل الذاتي للمستخدم في الحصول على الكتاب وكذلك الإرجاع الذاتي، كما يتميز هذا النوع من الأنظمة بخلق جو تفاعلي واسع بين المكتبات وخلق الروابط الإلكترونية على الانترنت دائما بين المكتبات.

ب - النظام الفرعي للتزويد: يقوم هذا النظام بكل المهام التي تقام في قسم التزويد، ومع سرعة فائقة ودفعه في الأداء، ويتضمن هذا النظام العديد من الملفات بما فيها ملفات الفواتير وإصدار أوامر الطلب وعمليات الاستلام وغيرها من مهام قسم التزويد كما سبق الذكر.¹

وهكذا نجد هذا النظام هو الآخر من بين النظم المتكاملة في تأدية المهام المكتبية على أكمل وجه، وبفضل هذه الأخيرة تسهل عملية تبادل المعلومات إلكترونيا بين مختلف أنظمة المكتبات وأنظمة الموردين.

ج - النظام الفرعي لضبط المسلسلات: إن هذا النظام شبيه بالنظام الفرعي للتزويد نوعا ما، وذلك لما يقوم به من مهام مشتركة، إلا أننا قد نجد منفصلا كنظام خاص فقط بضبط المسلسلات، ويقوم هذا النظام بمختلف المهام التي تقوم بها وحدة المسلسلات بالمكتبات، من مراجعة واستلام الأعداد وإصدار الطلبات لما هو ناقص في السلسلة، وكذا عمليات المحاسبة والميزانية وما يتعلق بالتجديد وهناك دائما كغيره من الأنظمة إمكانية التعامل الإلكتروني مع الموردين،... الخ. على الانترنت.²

د - النظام الفرعي للإعارة: إن النظام الآلي للإعارة يتيح العديد من الخدمات الإيجابية التي تجعل من التعامل عنصر فعال، ذلك بتعامله المباشر مع الرصيد دون وسيط بشري، بحيث يتم إتاحة على الفهرس الإلكتروني ثم الاستعانة بوسائط إلكترونية كاستخدام تكنولوجيا الشفرات العمودية Barcodes، وذلك لتسهيل الإعارة، وهذا النظام سبق وأن استخدم في مختلف المنتجات في مجال التسويق الاقتصادي، ونظرا لجدارته في القيام بعملية إحصاء المنتج، والمحافظة عليه من السرقة وتسهيل العديد من المهام في مجال التعامل مع هذا النوع من الشفرات، كما استخدم في مجال الحيوان وكذلك الإنسان بإعطاء رقم سري خاصة بكل عينة، فتتم عملية المحافظة عليها ومراقبتها ومعرفة مكان تواجدها، لذا تبنت العديد من أنواع المكتبات هذا النظام وأعطت لرصيدها باختلاف أنواعه شفرات خاصة عمودية وإعطاء رقم خاص لكل مادة، كم أن هذه الشفرات يمكن طبعها من طرف

¹ - عبد الجواد، سامح زينهم، نظم المكتبات المتكاملة. (نفس المرجع السابق)، ص. 52.

² - عبد الجواد، سامح زينهم، نظم المكتبات المتكاملة. (نفس المرجع السابق)، ص. 54.

موردي الأنظمة الآلية، أو اقتناءها جاهزة من شركات طباعة الملصقات، ونذكر من أمثلتها والتي تعتبر الأكثر استخداما وشيوعا، الشفرة العمودية الذكية "Smart barcodes" والشفرة العمودية العامة "dumb barcodes". كما أظهرت التكنولوجيا الجديدة في مجال الشفرات العمودية، وهو ما يسمى بوحدة تحديد الترددات الراديوية "RFID Radio frequency identification devies".

وهذا النظام حول المكتبات إلى العالم الإلكتروني أو العالم الرقمي، جعل منها بيئة تفاعلية وسهلة المهام المكتبية خاصة في مجال خدمة الإعارة، مما جعل المستفيد يتعامل بشكل مباشر مع المعلومة أو المواد المكتبية دون عوائق أو حواجز حتى في حالة عدم وجود المادة، وذلك لأن النظام يوفر لك المعلومات الكافية حولها (مكان تواجدها، تاريخ إرجاعها، وعناوين متشابهة في مكتبات أخرى إذا توفرت خدمة الاشتراك أو التعاون المكتبي).

تستخدم هذه التكنولوجيا دائرة الراديو المتكاملة "radio circuit" صغيرة جدا مثبتة في الملصق "label"، ويحتوي هذا الأخير على رقاقة ذاكرة "Memarychip" والتي تقوم بتخزين البيانات، تزود بالطاقة عندما تأتي في مجال القارئ، الذي يقوم بإرسال طاقة راديو كافية إلى الدائرة، فتقوم بعد ذلك بإرسال محتويات ذاكرتها¹، كما أن هذا النظام بغض النظر عن كونه يسمح بالإعارة والاسترجاع دون الحاجة إلى المعالجة المادية كل مرة، فهو يجعل من خدمة الجرد خدمة أكثر فعالية ودقة، وذلك كونه الرصيد المكتبي مشفر بأرقام خاصة وبالتالي هناك القارئ الماسح وبالتالي بمجرد تمريره على الكتاب يتم إحصاء الكتب، مع إظهار الكتب الناقصة وإعطاء معلومات وتواريخ إعارة والأشخاص المستعيرين لها، وهناك العديد من التطورات في مجال القارئ الخاص بالشفرة العمودية ونذكر على سبيل المثال فقط: "3ms" و "Digital Library".

وفيما يخص أنظمة الإعارة فهناك العديد من الأنظمة الفرعية المكملة لمهام الإعارة والتبادل فيها، وهو نظام مكمل للنظام الأصلي المركب في الجامعة، إلا أنه يتيح خاصية التبادل بين المكتبات حتى ولو تضم نفس النظام، فيقوم بخلق ملفات محوسبة بمختلف المؤسسات التي تقوم المكتبة باستعارة وإعارة المواد إليها، وطعن سياسة التشغيل، التي يقوم بالتحكم في مختلف المهام المتعلقة بالتبادل في الإعارة كما يتميز بإعطاء كل المعلومات المتعلقة بالمادة المعارة (التأخير، التصدير).

¹ - عبد الجواد، سامح زينهم، نظم المكتبات المتكاملة: ... الخ (نفس المرجع السابق).

هـ- النظام الفرعي للجرد: من مهام هذا النظام الاتصال بملف الميزانية لتقدير ثمن الوثائق الضائعة، وتواريخ الحصول عليها، كما له إمكانية إصدار قوائم النسخ والأجزاء المفقودة، وإمكانية حذف تسجيلات النسخ المجلدة والأجزاء المفقودة، إعداد تقارير دورية، إعداد تقارير عن الوثائق الموجودة حسب النوع، إعداد تقارير سنوية عن عملية الجرد، مع إمكانية إصدار قائمة خاصة بعنوانين مختلف المواد المفقودة، مع القدرة على تسجيل كل التواريخ¹.

و- النظام الفرعي للإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات: إن مفهوم البت الانتقالي للمعلومة يعتبر من أحدث أشكال خدمة الإحاطة الجارية، وهو إعلام المستخدمين بالمواد أو الرصيد الجديد المتوفر في المكتبة²، فخدمة النظام في هذا المجال تتمثل في تحديد احتياجات المستخدمين *user, profile* وذلك باستخدام الحاسوب، كمعرفة اللغة المفضلة، الوعاء المفضل والاهتمامات المعلوماتية، ويتم تنظيم المتطلبات في قوائم وطبعها أو إرسالها عن طريق البريد، وطبعا الانترنت خلفت ما يسمى بالجو التفاعلي بين المستخدم والمكتبة وهذا نلتمسه كثيرا في هذه الخدمة، وعن طريق نظامها الآلي وهكذا نجد أن هناك العديد من الأنظمة الفرعية التي تعتبر وليدة النظام الأصلي، وهي أنظمة متكاملة الخدمة وهدفها تنظيم، وتسهيل وتسيير وتقييم العمل المكتبي، وكذلك إيصال المعلومة بأسرع وقت ممكن لجمهور كبير من المستفيدين وذلك بأساليب متطورة، ووسائط متعددة بالوضوح والجودة خاصة أسلوب البحث عن المعلومة وذلك بتوفير الفهارس الإلكترونية كما سبق وأن تعرفنا عليها، وكذلك خدمة الإعارة التي نجدها عائقا كبيرا يعاني منه كل من الموظف والمستفيد، وذلك كونها خدمة مباشرة، وفيها الكثير من الجهد المتكرر من ناحية المكتبي، والبحث الممل المطول من طرف المستفيد، لأن الاعتماد على الدليل الورقي يبقى مشكلا مطروحا في العديد من المكتبات نظرا لسرعة إتلافه وإمكانية ضياعه، وعدده المحدود بالمقارنة مع الطلب الكبير في الكثير من الأحيان، فكل هذه النقائص وغيرها من المشاكل التي تتعرض لها مختلف الخدمات في المكتبة الجامعية، جعلت من النظم الآلية بديل حتمي أو مكمل إجباري للتمكن من سد الثغرات المتكررة.

من خلال ما تعرفنا عليه في مجال النظم يأتي الدور الآن في الحديث عن البرمجيات المستخدمة في المكتبات والتي تظم مختلف النظم السابقة الذكر بشكل تكاملي، أي أنها تعالج الخدمات المكتبية بأساليب ونظم

¹ - عبد الجواد، سامح زينهم، نظم المكتبات المتكاملة: الاتجاهات والتكنولوجيا الحديثة. مصر: جامعة بنها، 2008، ص. 92.

² - عبد الجواد، يسامح زينهم، (نفس المرجع)، ص 187.

آلية متطورة، سنحاول المرور على مختلف النظم التي اعتمدت في المكتبات سواء سابقا أو حاليا لفصل إلى ما هو متطور منها، وما هو مطبق على أرض الميدان.

3-3-2- بعض البرمجيات المستخدمة في تسيير المكتبات :

1- نظام سيمفوني **Symphonie** للكتابات الإلكترونية: أنظر الملاحق هو نظام يضع المستفيد قريب من الخدمات المكتبية ويمكنه من الاستفادة من موادها، وذلك من خلال البحث الإطلاع في الانترنت، كما أن لهذا النظام برمجيات أخرى " **Entreprise** " عالية التفوق¹، تمكن المستفيد من البحث والاكتشاف، وتربطه بمختلف المصادر المعلوماتية على طريق شبكة الانترنت، ويتميز هذا النظام بالمرونة التي تناسب مع كل البيانات، وذلك لأن خدمات المعلومات التي يوفرها سيمفوني تتميز على سابقتها من الأنظمة، من حيث تمكين المكتبة من إضافة العديد من خدمات إثراء المحتوى، أو خدمات التواصل الجماعي " **social cetwoking** "، فتتيح تقييم عناوين مع إضافة الملاحظات بناء على الخبرة، وتتميز بالتقريب في برمجياتها الأصلية " **Source code** " وهذا ما يتيح التعامل الصحيح مع قوائم البحث الألف بائية، أو يصدر نتائج بحث بالكلمات المفتاحية، كما يتميز بخدمة جد هامة وهي توفير فريق بحث من المكتبين والمتخصصين في خدمة موظف المكتبات في الدعم والتوجيه والمساندة، إن هذا النظام يخضع للمعايير الدولية في نظم المعلومات والمكتبات فيتضمن معايير الفهرسة المختلفة **Marc 21 – uni marc**، وذلك مع تعريبها وتقنية التواصل مع الناشرين، وخدمة الإعارة الذاتية والإعارة بين المكتبات " **Sip2 and NCIP** " والارتباط السهل مع أجهزة " **RFID** " إضافة إلى الأساليب الحديثة في خدمة التزويد²، كما أن هذا النظام يسهل العمل الجماعي وبالتالي تحقيق توحيد المكتبات، وهو العمل المنتصر في العديد من أقطار الوطن العربي وهو المشروع الذي بدأت خطاه في الجزائر، رغم أنها جد متشاقة إلا أن الفكرة نزلت إلى أرض الميدان.

1- نظام **Q.series**: هو نظام من طرف شركة **(Eosi)**: **Electronic online (EOSI) système international**، يتضمن هذا النظام كغيره من الأنظمة المكتبية المتكاملة كل الخدمات المكتبية، وقد تم العمل به في مكتبات الخليج العربي.

¹ - إسماعيل، نيهال فؤاد، الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص. 25.

² - النظم العربية المتطورة، حلول إدارة الأصول المعرفية دليل سنوي الإصدار. السعودية: النظم العربية المتطورة، 2011، ص. 3.

3- نظام CDS/Isis/winisis/MS-DOS: تعتبر هذه الحزمة من أقوى البرمجيات العالمية التي كانت بمثابة الانطلاقة لغيرها، وهي البرمجيات الأولى في الاعتماد في المكتبات على مستوى العالم، ولذا فضلنا التركيز في هذا المحور على ما هو حديث من النظم، أو على ما هو أكثر تداول في المكتبات الجامعية الحالية، وهذا لا يعني أن هذه الأنظمة السابقة الذكر غير معمول بها في بعض المكتبات.¹

4- نظام Minisis Mangement for libraires (M2L): إن هذا النظام هو الآخر قدسّم الظهور إلا أنه في سنة 2003 ظهرت طبعته الحديثة المتكاملة الجوانب أي نظم كل الخدمات المكتبية، فيقوم بمعالجة الوثيقة من مرحلة طلبها إلى إيصالها للمستفيد، نذكر أهم الخدمات المقدمة المتمثلة في الوصف الببليوغرافي، التزويد، ضبط وتسجيل المسلسلات، الإعارة، الجرد، الفهرس المتاح على الخط... الخ.²

5- نظام Horizon: هذا النظام هو الآخر لديه العديد من الإصدارات منذ ظهوره، وأكثرها حداثة بدأت منذ عام 2004 حيث تميزت عن بقيتها من الإصدارات فيما يخص خدمة الإعارة بين المكتبات، وما يتعلق بنظام التزويد ونظام الفهرسة، وأساليب أخرى تساعد المكتبات إلى التحول إلى الرقمنة، كما أن استخدامه كان كثيرا في دول الخليج³، كما يتضمن هذا النظام العديد من النظم الفرعية المتكاملة التي تمس كل الخدمات المكتبية بأساليب مرنة قابلة للتجديد أو الإضافة.

6- نظام المستقبل future Library système: هو نظام يسمح باستيعاب وجود أكثر من مكتبة معا تعمل على نفس النظام، وبالتالي توحيد عمل المكتبات في هذا النظام يشترط توفير هذا النظام في المكتبات المراد توحيد عملها أو خلق شبكة تواصل بينها.⁴

7- نظام VTLS virginia techlibrary système: تختص مؤسسة "VTLS" بإنتاج الفهارس الموحدة وتقدمها بشكل برمجيات ونذكر من برمجياتها برمجية "virtuails integrated library"، وهي من النظم

¹ - السمارني، إيمان فاضل أبو عجيمة، سيري أحمد، قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار المسيرة، 2009، ص 108-154.

² - السمارني، إيمان فاضل، أبو عجيمة، سيري أحمد، (نفس المرجع)، ص 158.

³ - <http://www.aas.com.sa/arabic/products5.html.and>.

دليل تعريض صادر عن شركة النظم العربية.

⁴ - فؤاد إسماعيل، ناهل، الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2012، ص 27.

المتكاملة في تسيير المكتبات الأكاديمية، فتتيح الفهرس الآلي المباشر OPAC، ضبط الإعارة، الفهرسة، ضبط الدوريات، التزويد، ملفات الإسناد، نظام إدارة المكتبة، نظام التقارير والإحصائيات والشبكة.

8- برمجية Visual (ulti – media and inagsolutions): وتتميز هذه البرمجية بمعالجة الوثائق ورقمنتها كيفما كانت طبيعة الوثيقة، أما البرمجية الثالثة "Vista.CPS" وهي مكملة للنوع الأول وهي تفيد للتعامل مع الفهارس الموحدة وفهارس المكتبات الأخرى وهي الأكثر استخداما في المكتبات الجامعية.¹

9- نظام Softlink Alice: هو نظام يستخدم بكثرة في المملكة المتحدة، صمم من طرف شركة Soflink Europ limited في بريطانيا، وهو مصمم لمختلف المكتبات بما فيها الجامعية ويتضمن مختلف اللغات ومنها العربية، كما أنه نظام متعدد الوسائط يعالج مختلف أشكال المعلومة مع الإتاحة عبر الانترنت² و هناك أنظمة أخرى استخدمت في مختلف المكتبات على مستوى العالم يمكن الإشارة إلى بعضها.

10- نظام ALIS في ألمانيا وأستراليا، وسمي بـ Elis وطبق على العديد من المكتبات العربية نظام متكامل لتأدية الخدمات المكتبية.

11- نظام Amlib لمختلف المكتبات

12- نظام unicorn هو ثاني أكثر تطبيقا على مستوى العالم.

13- نظام biblioscope برنامج للإدارة وبناء الببليوغرافيات.

14- نظام book.where. 2000. Cataloging.Software: هو مجموع برمجيات تتيح للمستخدم الملايين من قواعد البيانات من خلال تسجيلات مارك "Marc" بمعيار Z39.50.

15- نظام Urica. Sites يخدم ويدعم الإعارة بين المكتبات في بيئة الشبكات.

¹ - فؤاد إسماعيل، ناهل، الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات. نفس المرجع السابق، ص. 213.

² - <http://www.soflind.co.uk,consultéele12/11/2015,a18:20>

16- نظام Altarama système and service نظام منشأ من طرف أستراليا يوفر العديد من التطبيقات التي تركز في خدمة المراجع في الرد على استعمال المكتبين، للإطلاع على نظم أخرى في مجال المكتبات (أنظر الملاحق:ص. 310 الشكل رقم4 بعنوان:مختلف الأنظمة الآلية في تسيير المكتبات)

3-3-3 - أنظمة طبقت في الجزائر:

1- نظام المحلي GEBU: هو نظام خصص أو أنشأ لتسيير مكتبة جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار في الجزائر قام هذا النظام بإنشاء فهرس آلي خاص بالمكتبة وإنشاء البحث البيبليوغرافي، وطبع المواد المكتبية على اختلاف أنواعها مع رقمتها، وإجراء الإحصائيات اللازمة، إضافة إلى تسيير الإعارة وهو نظام خاص لم يعمم على المكتبات الأخرى¹،

2- نظام Syngéb: هو نظام مخصص لتسيير المكتبات "Système normalisé de gestion des bibliothèques"، لقد تلقى هذا النظام الكثير من الاهتمام، وذاع صيته بين المكتبات الجامعية الجزائرية أكثر من سابقه من الأنظمة، وهناك من يقول أنه وليد نظام "كوها" الأوروبي الأغلب اتفق على أنه من إعداد وتصميم مركز الإعلام العلمي والتقني "Crist" بالجزائر وذلك منذ عام 1990، بالاعتماد الكلي على الكفاءات الجزائرية الخالصة تم إنشائه في البداية على نظام التشغيل DOS ثم تم تطويره على "Windows" ثم صدرت النسخة الأولى أحادية الجهاز "monoposte".

وبعدها جاءت النسخة الشبكية "client serveur" وهي طبيعة الشبكة "version réseau" استخدمت هذه الطبعة في حوالي 140 مؤسسة جزائرية وذلك بين مختلف أنواع المكتبات، يتكون هذا النظام من خمسة وحدات وهي:

1- Acquis نظام فهي خاص بتسيير الاقتناء وما يتعلق به.

2- Invent نظام فرعي خاص بتسيير الجرد، يقوم بإعداد سجل الجرد بشكل آلي ويسمح بطباعته.

¹ - غراممي، وهيبه سعيدي، عبد الحميد أعراب، تكنولوجيا المكتبات. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية: الجزائر، 2008، ص.88.

3-Syngeb: نظام فرعي خاص بإعداد قواعد بيانات مرجعية للمواد المكتبية وإعداد بطاقات فهرسية حسب التقنين الدولي ISBD وحسب unimarc العالمية¹.

4-Sysprit : نظام فرعي خاص تسيير خدمة الإعارة وكل ما يتعلق بها من حجز، تحديد وإرجاع، مع إعطاء الإحصائيات الخاصة بالإعارة.

5-Finder: نظام فرعي خاص بالبحث، وهو عبارة عن فهرس آلي خاص بالعناوين المخزنة في قاعدة البيانات².

إذن فنظام السنجاب من الأنظمة المعتمدة في المكتبات الجامعية الجزائرية وذلك نظرا لما يعتريه من أهمية، لذا سنحاول تلخيصه أهم وظائفه.

2-1- مهام وخدمات السنجاب:

- إمكانية إعداد قواعد بيانات فردية وثنائية، مع إمكانية التحديث أو التعديل أو الإضافة فيها.
- إمكانية صيانة قواعد البيانات المتاحة في النظام وتخزينها وحفظهما، والقدرة على إضافة تسجيلات جديدة .
- التعريف بقواعد البيانات التي تضم العناصر الببليوغرافية، وخاصة العمليات الببليونية التي تتيح إجراء البحث الانتقائي بمرونة، استرجاع التسجيلات من خلال لغة بحث متطورة.
- فرز التسجيلات بأي تسلسل كانت (رقمي، العناوين المؤلفين، سنة النشر، ر.د.م.ك).
- إمكانية إنشاء فهرس تحليلية ووضعها لكل قاعدة بيانات المواد المسجلة، وإتاحة خدمة طبع للفهارس المنجزة³.

إن نظام السنجاب تميز بالعديد من النقاط الإيجابية التي ساعدت المكتبات الجامعية على التأليه، وعلى رأسها:

¹ - غراممي، وهيبه سعيدي، عبد الحميد أعراب، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية: الجزائر، 2008، ص.92.

² - غراممي، وهيبه سعيدي، عبد الحميد أعراب، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. نفس المرجع السابق، ص.95.

³ - Manuel (ERIST, département collecte traitement, système normalisé de gestion des bibliothèques - Alger : Cerist, 2000, p13.

- سهولة الاستعمال، وإتاحة خاصية التبادل المعلوماتي، والاعتماد على التقنيين وفق تركيبة "UNIMARC"

- نظام مجهز بهيكل قواعد البيانات، وخدمة الفهرسة في النظام متعددة المستويات وإظهار المعلومات على الأشكال التالية UNIMARC – DETAILLE - ISBP، فرصة الطبع متوفرة في النظام.

- يسمح بتأدية السلسلات الوثائقية، ويحفظ قواعد البيانات في التواصل مختلفة.¹

وهكذا تبقى لهذا النظام كغيره من الأنظمة المكتبية العديد من الإيجابيات والسلبيات، فنجد عدم إمكانية التعديل في الفهرس المطبوع مثلا، نوعية كشافاته المعتمدة محدودة بين كشاف العناوين والمؤلفين وكشاف الكلمات الدالة، عدم التحكم في نمط الخط... الخ وغيرها، إلا أنه مشروع قابل للتجديد وذلك ما تظهره طبعاته الجديدة التي تحاول سد الثغرات والتماشي مع مختلف التطورات في مجال المكتبات، لمعلومات أكثر تفصيل على هذا النظام يمكن الإطلاع على cd المرفق بالبحث في الملاحق الموضح للنظام وكيفية تركيبه والعمل به باللغات الثلاثة (إنجليزية، فرنسية، وعربية)

3- نظام PMB وتبنيه كمشروع لتسيير المكتبات الجامعية الجزائرية:

هو نظام حر متاح عبر الانترنت يخدم المكتبات الجامعية ومختلف المؤسسات الوثائقية، نظام مرن سهل التحميل وسهل الاستعمال، و يسمح للمستفيد التغيير في محتواه سواء من الناحية الفنية أو من ناحية المحتوى كالتدخل في الإضافة أو الحذف في الوصفات البيبليوغرافية أو إضافة أرقام للتصنيف أو حذف فهرس أو إضافتها، وغيرها من الإتاحات، فهو نظام سهل التحكم حيث يمكن إتاحتها عبر شبكة محلية الانترنت والتحكم فيه من طرف الخادم، وأي تغيير سهل تعميمه على مختلف الحواسيب مهما بلغ عددها عكس نظام السنجاب، كما أن هذا النظام يمكن التعامل معه في مختلف الشبكات عالمية أو محلية، وأيضا لا يشترط تشغيله وفق نظم خاصة، بل يمكن تشغيله على مختلف النظم بنفس الجودة مثلا (Windows، XP، ... الخ)

¹ -manuel : CERIST.op.cit- p14.

والغرض من هذا المشروع على مستوى المكتبات الجامعية، هو محاولة لتوحيد العمل المكتبي وخلق الجو التشاركي بين المكتبات، ثم السعي للمشاركة في الفهارس العربية والعالمية منها أي الانتقال إلى الرقمي ثم الافتراضي، أنظر الملاحق صورة توضيحية لواجهة نظام pmb.¹ (أنظر الملاحق cd)

3-4- نماذج من مؤسسات ومشاريع لتطوير النظم في مجال المكتبات:

3-4-1- النظم العربية المتطورة :

هي شركة عربية متطورة تسعى لتقديم خدمات وحلول في المجال المعرفي وفي مجال المكتبات والمؤسسات المعلوماتية، وذلك لما توفره من نظم متكاملة ومتطورة، وتقدم نماذج إلكترونية بالإضافة إلى حلول الانترنت وخدمات الاتصال عبر الهواتف النقالة، تتميز هذه الشركة بخبرات وكفاءات عالية الجودة تمكنها من تقديم الحلول المناسبة في وقتها المطلوب وذلك في معالجة المعلومة من ولادتها واقتنائها إلى معالجتها وتنظيمها وإيصالها إلى بوابة الإتاحة والاستفادة، كما أنها تقدم العديد من الخدمات والحلول سواء للأفراد أو الشركات فيما يخص التقنيات والنظم وطرق توظيفها، وتأسست سنة 1989 ولديها مجموعة من المكاتب على مستوى الرياض، جدة، دبي، الدوحة، الكويت، الرباط، دمشق، بيروت والقاهرة كما لديها العديد من المشاريع الرائدة على رأسها الخدمة المباشرة لنسيج أطلقت سنة 1997 والتي كانت باللغة العربية تمثلت في نظم إدارة العملاء والمحاسبة، وخدمات البريد والمحادثات والمنتديات وإدارة المحتوى وتخصيص المحتوى، وكذلك خدمة الفهرس العربي الموحد.²

ويمكن إنجاز خدمات النظم العربية المتطورة في حلولها المعرفية المتمثلة في إعداد مجموعة من منظومات إدارة المعرفة (نظم إدارة المكتبات الإلكترونية، نظم البحث والاستكشاف).

وحلول مصادر المعلومات الإلكترونية، حلول إدارة المتاحف والأرشيف، حلول أمن المكتبات وتقنيات RFID، حلول التحويل الرقمي والمعالجة الفنية، حلول تأثيث المكتبات وتصميمها، خدمات تمكين إدارة المعرفة المؤسسية، الخدمات الاستثمارية والتدريس، خدمات التزويد المباشر، كما أنها تقدم العديد من النظم

¹- النظم العربية المتطورة: الرياض، 2011، ص01-02.

² - النظم العربية المتطورة، دليل حلول إدارة الأصول المعرفية Knowledge Assets Among

المتكاملة في إطار المكتبات، على رأسها نظام سيمفوني للمكتبات الإلكترونية الذي سبق وأن تحدثنا عنه كحل مناسب لتسيير الخدمات المكتبية، وذلك كونه يضع المستفيد في المقدمة وكونه نظام مرن يناسب كل البيئات، ويعتمد على اللغة العربية ضمن برمجياته الأصلية... الخ، ومن الخدمات المقدمة ضمن النظم العربية

1- خدمة المعرفة الأكاديمية: وهذه الخدمة تقوم بإعادة صياغة خدمات المكتبات الإلكترونية جميعها في خدمة المعرفة الأكاديمية، تتميز هذه الخدمة بالخدمات الفرعية التالية:

- واجهة معلوماتية موحدة ومتكاملة موفرة للمختصين بالمكتبات مع إمكانية نشر الأخبار، الإعلانات بالمصادر المعلوماتية، وخدمات المكتبة بشكل عام.

- البحث الشامل الموحد في مصادر المعلومات الإلكترونية الحديثة سواء منها المجانية أو المدفوعة الثمن.

- إتاحة قائمة كاملة قابلة للبحث لجميع الدوريات الإلكترونية "A.Z journals list"

- إتاحة قائمة كاملة قابلة للبحث لجميع الكتب الإلكترونية بالتصفح المباشر المسماة بـ "A.Z.book list"¹

- قائمة كاملة لقواعد المعلومات التي تشترك فيها العديد من المكتبات وتتيح رصيدها بها.

- تتيح صفحات خاصة لكل تخصص في المجال الأكاديمي.

- تتيح صفحة خاصة بكل مستفيد تمكنه من التفاعل مع المكتبة كما يمتلك صندوق بحث خاص به.

- توفير خدمة الترجمة، وإمكانية البحث في فهارس المكتبة بشكل مباشر.

2/ منظومة البحث الموحد في مصادر المعلومات الإلكترونية Muse first: إن هذه المنظومة تسهل الوصول إلى مختلف مصادر المعلومات الإلكترونية أينما وجدت وبأساليب سهلة، وهي مدعمة بأرقى نظم البحث الموحدة عالمياً "Muse federated" ومن خدماتها إتاحة البحث في جميع المصادر الإلكترونية من خلال صفحة واحدة، توفير إحصائيات وتقارير الاستخدام القدرة على التعامل مع النتائج بمرونة، إذن نجد النظم العربية تقدم العديد من الحلول في إطار المكتبات، ففي إطار حماية المقتنيات المكتبية تتيح النظم العربية RFID

¹ - www.aas.com.sa consultée le 14/03/2015, a 14 :30h.

التي سبق الحديث عنها كنظام إعارة جد متطور، وهو نظام يجمع بين الحماية والقدرة على البحث المباشر أو الخدمة الذاتية، وكذلك توفير الجهد والوقت على المكتبتين.

إذن كيف تستطيع النظم العربية مساعدة المكتبات في العمل بهذه التقنية؟ سؤال طرحته للاقتراب من كيفية تقديم هذه الخدمة، وبعد بحث قصير تجلت الإجابة التالية:

تقوم النظم العربية بإتاحة خيارات البوابات الأمنية، سواء بتقنيات¹ الكهرومغناطيسية، أو التعرف بالتردد اللاسلكي EM أو RFID مع مختلف الخيارات المتاحة من حيث الشكل، اللون والمساحة، كما تقدم سمات أو موصفات الأمن الخاصة بالأوعية، وتتيح أجهزة الإعارة كما تتيح وتوفر تجهيزات دعم المكتبتين المتمثلة في:

- جهاز الجرد الآلي للمكتبات الذي يتميز بالأداء الرفيع والوزن الخفيف والخدمات المدججة مع فهرس المكتبة.

- أجهزة الفرز الآلية والتي تمكننا من فرز الأوعية المعادة إلى المكتبة إلى أكثر من 18 موقع بحسب الموضوع، المكان ورقم التصنيف، وهكذا تبقى الخدمات المقدمة من طرف النظم كثيرا جدا، وتخدم المكتبات الجامعية بشكل كبير وتوفر الكثير من الجهد والمال وتتيح أمامها فرصة اللحاق بركب التطور والسيطرة على التراكم المعرفي الغير محدود، فنجدها تضم شبكة من الاستثماريين والخبراء الذين يسعون جاهدين لتقديم خدمات الاستقصاء الاستشارة، بأساليب تقييمية لكل أداء، وهناك ما يسمى بخدمة المقارنة وذلك بتقييم إنجازات المكتبات والمقارنة بالإنجازات الناجعة من أجل معرفة سد الثغرات، وذلك بأساليب علمية ومنهجية من إحصاء ووصف وتحليل، دون أن ننسى خدمة التدريب المستمر، بفضل ما تتيحه من برامج تدريب في المحترف تحت رعاية شبكية المستشارين وكبار المكتبتين والمتخصصين والخبراء، وذلك حسب الطلب أيضا²، وهكذا لم تترك النظم العربية بابا في مجال المكتبات إلا وحاولت الاقتراب منه وتطويره أو تعديله، وهذا من خلال ما تعرفنا عليه حول الخدمات المقدمة من طرفها، لنصل بحديثنا إلى حلول الرقمنة والمعالجة الفنية والذي يعتبر كهدف تسعى لتحقيقه حل المكتبات الأكاديمية، حلول الرقمنة أو التحويل الإلكتروني Digital Zatiou Solution:

إذن التحول إلى الرقمنة هو خيار حتمي لا اختلاف فيه لمن يريد التفاعل داخل البيئة المعرفية ولمن يريد إرضاء المتعاملين معه، لذلك ارتأت النظم العربية خوض هذه المعركة المعرفية الرقمية بإستراتيجية عربية

¹ - النظم العربية المتطورة، نحو مجتمع مغربي متطور، النظم العربية المتطورة الرياض، 2013، ص4.

² - النظم العربية المتطورة، (نفس المرجع السابق)، ص13.

متطورة تتميز بالتطبيق الجزئي لأحدث تقنيات الرقمنة، وذلك وفقا للمعايير الأولية بالمطابقة مع الممارسات المحلية وذلك من خلال ما تقدمت النظم بعرضه من حلول وخدمات متكاملة جمعت في:

- الموارد البشرية المهيأة أو المكونة، توفير الأجهزة وأدوات التحول الرقمي، تطبيق المعايير الدولية المقننة في مجال الرقمنة، توفير الأنظمة الآلية المرنة لإدارة المكتبات والمؤسسات المعلوماتية.

- بناء قواعد بيانات المقتنيات الرقمية واتحادها عبر الانترنت إن هذه الإستراتيجية تمس كل المواد المكتبية بما فيها الورقية وغير الورقية (الكتب النادرة، المخطوطات الأصلية، الرسائل الجامعية، المقالات والدوريات، الوثائق التاريخية والحكومية، الخرائط التاريخية، قصاصات الصحف، مجموعات الصور مختلف الكتب، وسائط الميكروفيش، أشرطة الفيديو المرئية، أشرطة التسجيل الصوتية وغيرها من المواد التي تحتاج المعالجة الخاصة)¹، التي تتم بالإستعانة بأجهزة المسح الضوئي للكتب المتمثلة في (scam robot (book2 netxl- book2net) وجهاز المسح الضوئي للميكروفيش Eclipse، لقد كان للنظم إسهاماتها الفعالة في العديد من المشاريع على مستوى المكتبات والمؤسسات المعلوماتية وكانت هذه المساهمة جد فعالة وناجعة.

وبهذا التحول نصل إلى مشاريع بناء المكتبات الإلكترونية، مع المحافظة على الخصوصية العربية، التاريخية، الثقافية والدينية، وذلك لأنه تخطيط واجتهاد عربي جدير بالاهتمام، فتوفير الفهرس الدقيق والعالي الجودة، وبتوفير خدمات الأفق المفتوحة "RFID" والفهرسة الراجعة بتطبيق المعايير الدولية (كقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية "AACR-2R" والتقنين البيبليوغرافي "ISBD" والفهرسة الآلية "Marc" وبتوفير آليات معالجة متعددة المستويات تتضمن (الجودة والدقة والسرعة في الأداء) بفضل كل ما ذكر نصل إلى ما يسمى بالتحويل إلى الرقمنة وتوحيد العمل المكتبي أو إلى المكتبات الإلكترونية.

ها هي ذي النظم العربية المتطورة تعرفنا على أحدث التقنيات والنظم، المسماة بمزودات الأوعية الآلية "Book/media Dispensers"، التي تمكن المكتبة من الانتقال إلى حيثما كان جمهور المستفيدين من خدماتها لتقرب منهم الأوعية التقليدية التي تهمهم دون الحاجة إلى زيارة المكتبة فعليا، وهي أجهزة مرتبطة مع

¹ - النظم العربية المتطورة، دليل حلول إدارة الأصول المعرفية. الرياض: النظم العربية المتطورة، 2011، ص.13.

نظام المكتبة، تسمح بخلق فروع لها بطريقة آمنة، وبالتالي تحقق هذه الخدمة رضا المستفيد وهذه المزودات آمنة ومحمية من الاختراق والإتلاف¹.

3-4-2- الفهرس العربي الموحد نموذج للعمل المكتبي: هو مركز أنشأته مكتبة ليصبح نظام يهدف إلى تنظيم الإنتاج الفكري العربي في قاعدة قياسية واحدة، ويمنح خدمات للباحثين والمكتبيين على المستوى العربي وحتى العالمي، وذلك لمن يرغبون في الإطلاع واقتناء النتاج العربي، ويعتبر كما قالت: الدكتورة "إلين إسفينونيس" من جامعة كاليفورنيا: "إن الفهرس العربي الموحد بالغ الأهمية، إنه يشكل خطوة رئيسية نحو تحقيق الضبط الببليوغرافي العالمي، وأيضا نحو فهم الدول الأخرى للثقافة العربية... الخ"²

فالفهرس العربي الموحد هو إنجاز عربي ضخم، بعد سنة من انطلاق هذا المشروع أصبح يضم أكثر من 100 مكتبة على مستوى 16 دولة عربية تساهم في تغذية قاعدة البيانات الببليوغرافية، وبلغ عدد تسجيلاتها في منتصف سنة 2008 أكثر من 800.000 تسجيلية ببليوغرافية متطابقة مع المعايير الدولية بجودة عالية، كما قام الفهرس العربي بتزويد المكتبات والمؤسسات الأعضاء بأكثر من 100.000 تسجيلية ببليوغرافية، وذلك من خلال خدمة الفهرسة المنقولة، أو بالحصول على المجموعات الكاملة دفعة واحدة، مما مكن الأعضاء من تقاسم أعباء تكلفة الفهرسة، والرفع من مستوى جودة فهرسها وتوحيد ممارستها المختلفة، وذلك ما سهل فتح باب التعاون المشترك من خلال ما توفره من خدمة الخدمات المتكاملة التي يوفرها الفهرس العربي الموحد والذي ستعرف عليها بإيجاز وذلك نظرا لأهمية هذا الفهرس البالغة³.

1- الخدمات المقدمة من طرف الفهرس العربي الموحد:

1-1 خدمة الفهرسة المنقولة: وهي التي تتيح التسجيلات الببليوغرافية بجودة عالية من خلال بوابة الفهرس العربي الموحد، وتهدف هذه الخدمة إلى تقاسم الأعباء مع الأعضاء، وذلك لأن الكتاب لا يفهرس إلا مرة واحدة، كما أنها تساعد المكتبات التي ترغب في تأدية رصيدها وإنشاء فهرسها الآلي، من القيام بذلك في وقت قياسي، وذلك لمعالجتها عدد لا يحصى من النتاج الفكري، وهذا ضمن التقنين الخاص بالفهرسة حسب صيغة

¹ - النظم العربية المتطورة. (نفس المرجع السابق)، ص13.

² - الفهرس العربي الموحد - مجلة التسجيلية. العدد 18 - مركز زد للإعلان والعلاقات العامة: المملكة العربية السعودية، 2011 - ص31.

³ - الفهرس العربي الموحد، دليل الفهرس العربي الموحد، مكتبة عبد الملك العزيز العامة: المملكة العربية السعودية، (د.ت)، ص4

مارك 21/21 Marc وقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، ومطابقة لتقنين IZO 2709 لتبادل المعلومات الببليوغرافية القابلة للتحميل على الأنظمة المحلية.

1-2 خدمة إضافة البيانات المحلية: تمكن المكتبة من إضافة بيانات أوعيتها المحلية للتسجيلات الببليوغرافية التي تتيحها، وذلك لجعل الفهرس العربي الموحد الأداة الأولى في تحديد مكان تواجد الكتب العربية على مستوى العالم مما يستخدم ويرضي المستفيد والمؤسسات بشكل كبير على حد سواء،¹ مما سيحقق عملية الإعارة التبادلية بين المكتبات المشتركة.

1-3 الفهرسة الأصلية: تتمثل هذه الخدمة من تمكين العضو من إضافة تسجيلات ببليوغرافية من خلال العرب، على قاعدة الفهرس العربي وربطها بالداخل الاستنادية للفهرس، وذلك ما سيساهم في إثراء وتنوع الرصيد الببليوغرافي للفهرس العربي الموحد، وضبط الجودة للتسجيلات المضافة.

1-4 الدعم الفني: وذلك بتوفير الإحاطة بالعضو ومساندته ومساعدته في استخدام الفهرس من خلال النظام الفرعي المتاح للأعضاء.

1-5 خدمة التدريب: وهذا بتمكين الأعضاء بدورات تدريبية تمتد لخمسة أيام، فتمكنهم من استخدام جميع خدمات الفهرس، مع العمل التطبيقي لكل معرفة مكتسبة في مجال الفهرسة، هذا بهدف الرفع من مستوى المكتبات وإمكانية تبني السياسات المعتمدة من قبل الفهرس العربي الموحد.

وهناك خدمات أخرى يقدمها الفهرس كترقية بتسجيله MARC بإتباع آخر الإصدارات لها أو التحديثات التي تتم فيها، وأيضا خدمة التصنيف هي الأخرى التي تتضمن تصانيف جديدة، حيث يتيح الفهرس إمكانية التنقل بين أنواع التصنيفات مع مراعاة الحداثة فيها، أيضا إتاحة الفهرس لمجموعات تسجيلات مارك Marc مع توفير الملفات الاستنادية العاملة، وهذا كله من صلاحيات الأعضاء أمام ما يسعى الفهرس العربي الموحد لتحقيقه من خدمات مستقبلية هو الوصول إلى مستوى تحليل وتقييم المجموعات، الإيواء المؤقت للفهارس بالنسبة للأعضاء الذين لا يملكون فهارس، الإعارة بين المكتبات، كما أن للفهرس العربي الموحد قاعدة بيانات خاصة بالتسجيلات الببليوغرافية 310.000 ثلاث مئة وعشرة آلاف تسجيلة في مدة سنة

¹ - الفهرس العربي الموحد، دليل الفهرس العربي الموحد. المملكة العربية السعودية: مكتبة عبد الملك العزيز العامة، (د.ت)، ص 6.

ونصف من انطلاق هذه القاعدة، ثم تضاعف العدد ليصل إلى 850.000 ثمانية مئة وخمسون ألف تسجيلية، وهذا يدل على شدة الإقبال على الفهرس من طرف المكتبات، وذلك لما تتميز به التسجيلات البيبليوغرافية من جودة عالية.¹

3-4-3- مشروع الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية RIBU:

لقد أسس هذا المشروع بدعامة من برنامجين أساسيين هما: MEDA " الذي يمثل الإطار المالي الرئيسي للشراكة الأورو متوسطية، وبرنامج "TEMPUS" المتعلق بالدعم الأوروبي للتعليم العالي في الجزائر.

فوجد مشروع "RIBU" يدخل في إطار برنامج تمبوس "TEMPUS" وبتمويل رئيس من ميدا "MEDA"، لقد انطلق المشروع "RIBU" في الجزائر سنة 2004 والعمل الفعلي في 2005 واستغرقت مدة إنجازها ثلاثة سنوات وتمت الموافقة عليه 31 ديسمبر 2007 أما اعتماده رسميا ففي 31 مارس 2008، وقد أنشأ هذا المشروع بغرض توحيد عمل المكتبات الجامعية، وتوسيع دائرة البحث المعلوماتي، وذلك بإعداد قوائم بيبليوغرافية وإنشاء فهرس مشترك بين المتعاملين، ورقمنة الوثائق التعاون في العمليات الفنية الأخرى كالتصنيف، الكشف، الفهرسة، التزويد ولتحقيق ذلك تم اعتماد إدخال التكنولوجيات الحديثة الخاصة بالإعلام والاتصال وإتباع إستراتيجية لمعالجة ونشر وتخزين واسترجاع المعلومة العلمية والتقنية،² أما الجامعات المشاركة على مستوى الوطن هناك حوالي 10 جامعات مشاركة نذكر منها:

- جامعة أحمد بوقرة بومرداس والمركز البحث العلمي والتقني بالجزائر، وجامعة الصديق بن يحيى بجيجل وغيرها من المكتبات الجهوية.

وفيما يخص المكتبات الأوروبية فهناك الجامعة الحرة ببروكسل بلجيكا، جامعة "أكس مرسيليا بفرنسا"، وقد قسمت المهام الخاصة بالمشروع على مختلف هذه الجامعات المشاركة كمهمة تسيير المنحة التي كانت من مهام الجامعة الحرة ببروكسل ومهمة إعداد الفهارس المشتركة من مهام جامعة سعد دحلب بالبلدية، وكان هذا العمل التشاركي تحت شبكة نجمية من نوع موزع الخادم « Serveur » مركزه « Cerist » وفروعه الجامعات المشاركة، إذا أرادت تفاصيل أكثر اتصل بالانترنت <http://www.riduz.org> والأكد أن

¹ - الفهرس العربي الموحد، دليل الفهرس العربي الموحد. (نفس المرجع السابق)، ص.10.

² - غراممي وهيبه، سعدي، عبد الحميد أعراب. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. جامعة الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008، ص

هذا المشروع تضمن العديد من التكاليف المادية لتوفير التجهيزات المتمثلة في الموزعات، الطابعات، المسحات، قارئات الشيفرة... الخ من التجهيزات التي تتطلبها الشبكة، كما تم تزويد المكتبات المشاركة ببعض البرمجيات licence 05.Antivirus وأيضا زودت برنامج "syngel"، كما أن هذا المشروع "RIBU" مس جميع الخدمات المكتبية وجميع القوانين والمعايير الدولية المتعارف عليها في مجال التوثيق كتقنين "Unimarc"،¹ ISBD".

كما أشرف المشروع على تدريب مسيري المكتبات على تسيير نظام سنجاب وتقنيات التوثيق، أنظمة تسيير قواعد البيانات، توحيد الفهارس (غربية، فرنسية) بالكشف... الخ، وإنتاج فهرس موحد للمكتبات المشاركة في مشروع RIBU وتحتوي قاعدة البيانات الخاصة بالفهرس 22.000 تسجيله مع أمل الوصول إلى أكثر من ذلك، والتعامل حتى مع ما هو سمعي بصري.

نصل إلى هذا الفهرس بالدخول إلى موقع المشروع www.ribu.dz.org ثم الدخول إلى موقع الخادم CERIST تظهر مواقع المكتبات المشاركة نختار المكتبة المطلوبة أو نطلع على الفهرس ككل كما تتيح الشبكة "RIBU" خدمة الاتصال بالبريد الإلكتروني²، وهناك أيضا منتدى يجمع بين المعاملين المشتركين في المشروع وتبقى لهذا المشروع العديد من النقائص، على رأسها عدم احترام المعايير المكتبية في الإجراءات الفنية، نقص تكوين المستفيدين ونضيف لماذا مشاريعنا دائما محدودة وانطلاقاها باستحياء ولماذا "RIBU" جهوي وإلى متى يتم توسيع هذا المشروع؟

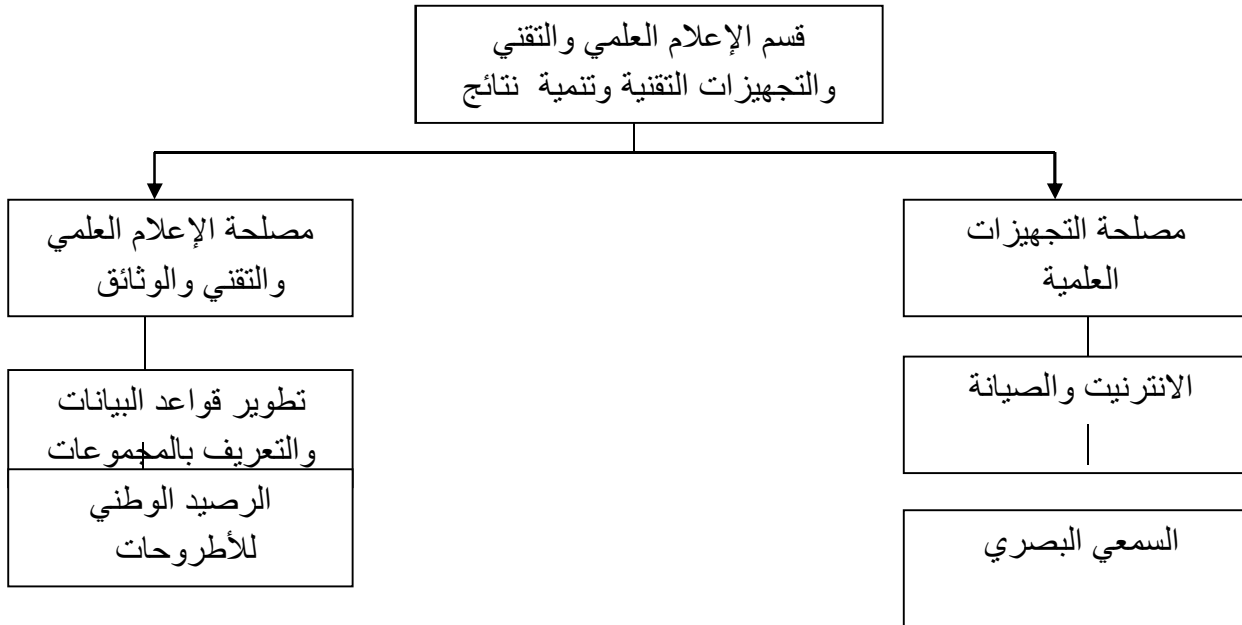
في حديثنا عن مشروع "RIBU" أشرنا إلى مكتبة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CRIST والذي يعتبر هو الآخر من ضمن المشاريع التي أنجزت في الجزائر وحققت العديد من الإنجازات في مجال المكتبات، وسعت لخلق النظم وتكوين المتخصصين وغيرها إذا ما دور "CERIST" في المكتبات الجامعية؟.

¹ - غراممي، وهيبه سعيدي، عبد الحميد أعراب، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. جامعة الجزائر: قسم علم المكتبات والتوثيق، 2008، ص. 278-284.

² - وهيبه غراممي، سعيدي، عبد الحميد أعراب، (نفس المرجع السابق)، ص. 294-300.

3-4-4- مشروع CERIST في الجزائر:

وهو مشروع وزارى تم إنشاءه في 1985 بمساحة قدرها 495م² وعدد مقاعدها 30 مقعد، وأجهزة الحاسوب 18 جهاز أما هيكلها التنظيمي فهو كالتالي¹:



الشكل (4): الهيكل التنظيمي لمركز الإعلام العلمي والتقني

إن لهذا المشروع العديد من الخدمات ونذكر أهمها، فهو يتيح الأرفف المفتوحة للرصيد الوثائقي والمنشورات العلمية لمركز CRIST، وإمكانية البحث الانتقائي في المعلومات، تقييم التراث العلمي للمركز تصميم الببليوغرافيات المتخصصة، والإعارة ما بين المكتبات الجامعية، إستغلال النظم والتكنولوجيات الحديثة في التعامل مع المعلومة وتطوير مؤسساتنا الوثائقية، وكذلك خدمت التكوين بخلق دورات للمتخصصين، الإعلام والتوجيه، إنشاء وتطوير الرصيد الوطني للأطروحات.

أما رصيد مكتبة "Cerist" فهو متنوع بين كتب، أطروحات ورقية وإلكترونية، الدوريات أيضا الورقية والإلكترونية، المقالات العلمية الإلكترونية، أطروحات مذكرات منشورات خاصة بالمركز، أما أرقامها فهي في تزايد هائل وضخم جدا، والخدمات المعتمد كغيرها من المكتبات وذلك تحت نظام السنجاب. بمعنى أنها خدمات

¹ - وهبة غراممي، نظم المعلومات الوثائقية بالجزائر = Systèmes d'informatique documentaire en Algérie. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر، 2011، ص52.

مؤلاة، الفهرسة، التكشيف، التصنيف مع الإتاحة عبر الانترنت، أما ما أنجزته مؤسسة "CERIST" فيمكن ذكره فيما يلي:

نظام Syngéb : وهو أتمتة الأرصدة الوثائقية وتطبيقها في أكثر من 100 مؤسسة.

- الفهرس الجزائري للكتب: جرد الكتب المتواجدة في المكتبات الجامعية.

- الفهرس الجزائري للمحلات CAP: وذلك بجرد المنشورات المتسلسلة.

- الفهرس الجزائري للأطروحات CAT: جرد مختلف الأطروحات الوطنية.

- الرصيد الوطني للأطروحات FNT: رصيد رقمي للأطروحات.

- الببليوغرافية الوطنية BIBNAT: قاعدة بيانات للإنتاج الفكري.

- ALGERIANA: خاصة بالمنتج الجزائري الذي ينشر في الخارج وتتيح الرصيد العلمي التقني بقاعدة بيانات لجرد الرصيد، ووضع مراكز جهوية للتوثيق¹.

كما أن مشروع "CERST" يدعم العديد من المشاريع العلمية على مستوى الوطن على رأسها مشروع التجارة الإلكترونية، مشروع الطب عن بعد مشروع "ARN" الشبكة الأكاديمية وبحثة، كما تشرف على تطوير نظام المعلومات الاقتصادي حسب حاجيات المؤسسات وتسير الموارد البشرية لوزارة التربية.

وتشرف على تنظيم ندوات وأيام علمية ونشر مجلة متخصصة في الإعلام العلمي والتقني CERIST²، وتقوم بتطوير مواقع الواب. وتعتمد مجموعة من الأنظمة في تسير خدماتها نذكر على رأسها: Syngéb - المنهل - المفتاح Remute – GESCOL –. classeman – profiter – DMP – Elmovghith .

أما البوابات المعتمدة في الموقع فهي :

ARN – شبكة توفر الاتصال الوطني والدولي وإتاحة المعلومات البحثية الوطنية.

¹ - غراممي، وهيبية ، (نفس المرجع السابق)، ص62-63.

² - غراممي، وهيبية ، (نفس المرجع السابق)، ص29.

PNST – بوابة إلكترونية مختصة بالأطروحات عن الوطنية.

SNDL – يسهل الوصول إلى مختلف الوثائق العلمية وفق طريق البحث بالاتصال المباشر عبر الموقع، والبحث عن طريق الوسيط (مسؤولوا المكتبات والرموز السرية).

NIC-DZ يهتم بحقوق الملكية الفكرية.

WEBTV – بوابة للإنتاج السمعي البصري الذي يخدم المجال العلمي والتقني.

WISSAL - بوابة خدمات الانترنت (الرسائل، استضافة الموقع... الخ).

FREESOFT – بوابة البرمجيات الحرة والمصادر المفتوحة.

WEBREVIEW – خاصة بالمجلات العلمية الموحدة.

SERIST – مستودع يوفر الوصول إلى كل النتاج الفكري المتاح.

RBDZ – دليل المكتبات ومراكز التوثيق في الجزائر.

CCDZ – فهرس موحد لمختلف النتاج الفكري الجزائري.

Bibliounin – بوابة علمية متاحة لجميع الباحثين والمسؤولين المكتبات الذي يرغبون في تطوير خدماتها¹

كما يمكن إضافة نظام "Syngeb" ونظام "PMB" كمشاريع تبنتها المكتبات الجزائرية ومنها مكتبات موضوع الدراسة، فالسندجاب تحت إشراف مركز الأبحاث العلمية "CERIST" وهو نظام غير مجاني أما "PMB" فهو نظام متاح عبر الانترنت مجاني الخدمة من الاستعمال، صراع قائم بين تبني هاذين النظامين يا ترى أيهما يعود بالفائدة على المكتبات الجامعية؟ أيهما يسهل الوصول إلى المعلومة ؟ هذا مال سنراه في الجانب التطبيقي.

¹ - www.cerist.dz.consultée le 18/09/2015 (20.30h).

3-4-5- مشاريع ونماذج رائدة عالميا في مجال المكتبات:

وهناك مشاريع لا تعد ولا تحصى نأخذ منها بعض المشاريع العالمية الرائدة في مجال المكتبات.

1- مشروع البحث العلمي في جامعة ميشيفان "University Michigan" وهو مشروع من أجل تطوير توصيفات أكثر منهجية للمواقع التي تحتوي على مواد علمية.

2- ومن أهم المبادرات الخدمائية الحديثة ما يسمى بالبحث البشري Human. Search وهي خدمة يوفرها فريق مختص من خبراء وإستشاريين في شبكة WEB يقومون بالبحث نيابة عن المستخدم الذي يتواصل معهم عبر البريد (www.human.search.com) وتصله النتائج بشكل مفصل ودقيق في صلب بحث المستخدم وهذا ما يوفر الجهد والوقت على الباحث، ويمكن اعتبارها من الأساليب المستقبلية للبحث عن المعلومة عبر الانترنت شبيهة لخدمة الوكلاء الأذكياء.

3- المبادرة الرقمية لإنشاء المكتبات في كندا "ISBN".

4- مشروع "Infoserver" بكندا.

5- المشروع النموذجي للمنشورات الإلكترونية بكندا PPPE.

6- مشروع المكتبة الفرنسية على الانترنت Gallica.

7- مشروع المكتبة الرقمية الإفريقية www.africand1.org.za

8- مشروع "Europeana" الذي يهدف إلى الجمع بين 20 مكتبة من كبرى المكتبات الأوروبية، وذلك من خلال تجميع تسعة مليون وثيقة رقمية من محتويات تلك المكتبات في مختلف التخصصات وذلك من خلال بوابتها الإلكترونية <http://searchtheeuropenlibraryorg/partalen/indahtmllibrary>

الخلاصة:

إذن بعد هذه المحاولة للإطلاع والاقتراب من كل ما يتعلق بموضوع دراستنا من أنظمة وقواعد بيانات ومواقع الكترونية ومشاريع عالمية وعربية حول تطوير المكتبات الجامعية، ونجد أمام مكتباتنا الجزائرية العديد من الآفاق المستقبلية ما زالت في طور الإعداد كمحاولة لتوحيد النظام المكتبي، تم الوصول إلى الفهرس الوطني وبعدها رقمنة الوثائق وأتمتة المكتبة من كل الجوانب، هناك العديد من النقاط التي تثير اهتمامنا كباحثين للإقتراب أكثر من واقع الأنظمة ودورها في تألية أو تحديث مكتباتنا الجامعية وهذا ما لمسناه في المشاريع على مستوى الجزائر أو الأنظمة التي لم تصل إلى ما تصبوا إليه المكتبات الجامعية من توحيد خدماتها وخلق خدمة المكتبات التعاونية، عوائق وصراعات تقترب منها في الجانب التطبيقي.

الفصل الرابع:

الإجراءات التوضيحية لواقع تطبيق النظم الآلية

في المكتبات الجامعية

المبحث الأول: تقديم المكتبات المركزية الجامعية موضوع الدراسة

1-1- المكتبات المركزية الجامعية بتلمسان

1-2- المكتبات المركزية الجامعية بمسغام

1-3- المكتبات المركزية الجامعية بمعسكر

1-4- المكتبات المركزية الجامعية بوهران

المبحث الثاني: الدراسات الاستطلاعية.

2-1- الزيارة الميدانية للمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة.

2-2- الزيارة الميدانية لمركز الأبحاث العلمية بالجزائر.

2-3- زيارة بعض المكتبات المركزية لمختلف الاتجاهات عبر الوطن وخارجه .

المبحث الثالث: المشاركة الفعلية في مؤتمرات تخدم الموضوع و اللقاء مع أعضاء النظم العربية.

3-1- المؤتمرات

3-2- اللقاء مع أعضاء النظم العربية

الخلاصة

تمهيد:

إن البطاقة التعريفية أو البطاقة الفنية هي محاولة لإعطاء لمحة أولية عن المؤسسة موضوع الدراسة، حيث حاولنا في هذا الفصل الجمع بين أهم للقارئ قبل الحديث عن المعلومات المتعلقة بموضوعنا وقبل الاقتراب من الواقع الملموسة في جانب النظم داخل كل مكتبة على حدا، لهذا ارتأينا التعريف المكتبة المركزية من حيث المعلومات التالية: التسمية- الموقع- تاريخ النشأة- المساحة- الطوابق الموجودة فيها- الخدمات المقدمة الموظفين- الرصيد- المبنى- التخصصات المتاحة التأليه- المنخرطين وأخيرا معلومات خاصة للتواصل مع هذه المكتبات والمتمثلة في المكتبة المركزية بسيدي سعيد بمعسكر- والمكتبة المركزية لعبد الرحمن فار الذهب بوهراة والمكتبة المركزية لعبد الحميد ابن باديس، والمكتبة المركزية لعبد المجيد مزبان بتلمسان مع محاولة إعطاء صورة خارجية لكل مكتبة لتكتمل البطاقة المعرفية من الناحية الفنية، وكلها معلومات مسجلة سواء من حيث الزيارة الميدانية، والسؤال المباشر للمسؤولين وزيارة بعض المواقع الاليكترونية لهذه المكتبات، كما تم الإطلاع على الدليل الخاص بكل مكتبة، وهذا الفصل يعتبر فصل توضيحي لميادين الدراسة من حيث المعلومات الأساسية، وهو بمثابة بوابة للوصول لمعلومات أدق فيما يخص موضوعنا موضوع النظم ودورها في تحديث المكتبات الجامعية.

لقد ارتأينا إضافة هذه المعلومات في الجانب التطبيقي لما لها من فائدة ملموسة في عملنا أو في دعم موضوع بحثنا، وذلك لما اتضح أمامنا من أفكار حول واقع النظم في المكتبات الجزائرية، وما تسعى لتحقيقه هذه المنظمات والهيئات المكتبية، والمجهودات الفعلية التي رفعت من مستوى المكتبات الجامعية من حيث أدائها لخدماتها على أكمل وجه، ومن خلال تطوير إستراتيجية العمل فيها من خلال الإدارة الفعالة والشاملة وإدارة الجودة، لان إشكالية المكتبة الجامعية ليس جمع الرصيد المعرفي كما، بل مسؤوليتها أكبر من ذلك فهي تدرج ضمن الكيف بمعنى جودة المعلومة وإمكانية حصرها وتحليلها وتوفيرها للمستفيد، أو إتاحتها لجمهور واسع عبر الانترنت، وهذا ما نلتمسه من العديد من المكتبات التي تتيح خدماتها عبر الانترنت، والملاحظ أن مكتباتنا تسير بخطى متناقلة إلا أنها في طريقها إلى التغير وتحقيق النجاح الفعلي لأدائها، وذلك ما نلمس في الفهرس الجزائري وما يتضمنه من أطروحات في مختلف المجالات، وكذلك مجهودات المركز البحث العلمي بمحاولته لخلق العديد من البوابات الإليكترونية والمواقع لخدمة الباحثين ولجمع النتاج الفكري الجزائري.

المبحث الأول: تقديم المكتبات المركزية الجامعية موضوع الدراسة ببطاقات فنية:

1-1- المكتبة المركزية بجامعة تلمسان.

1./ صورة خارجية للمكتبة المركزية عبد المجيد مزبان.

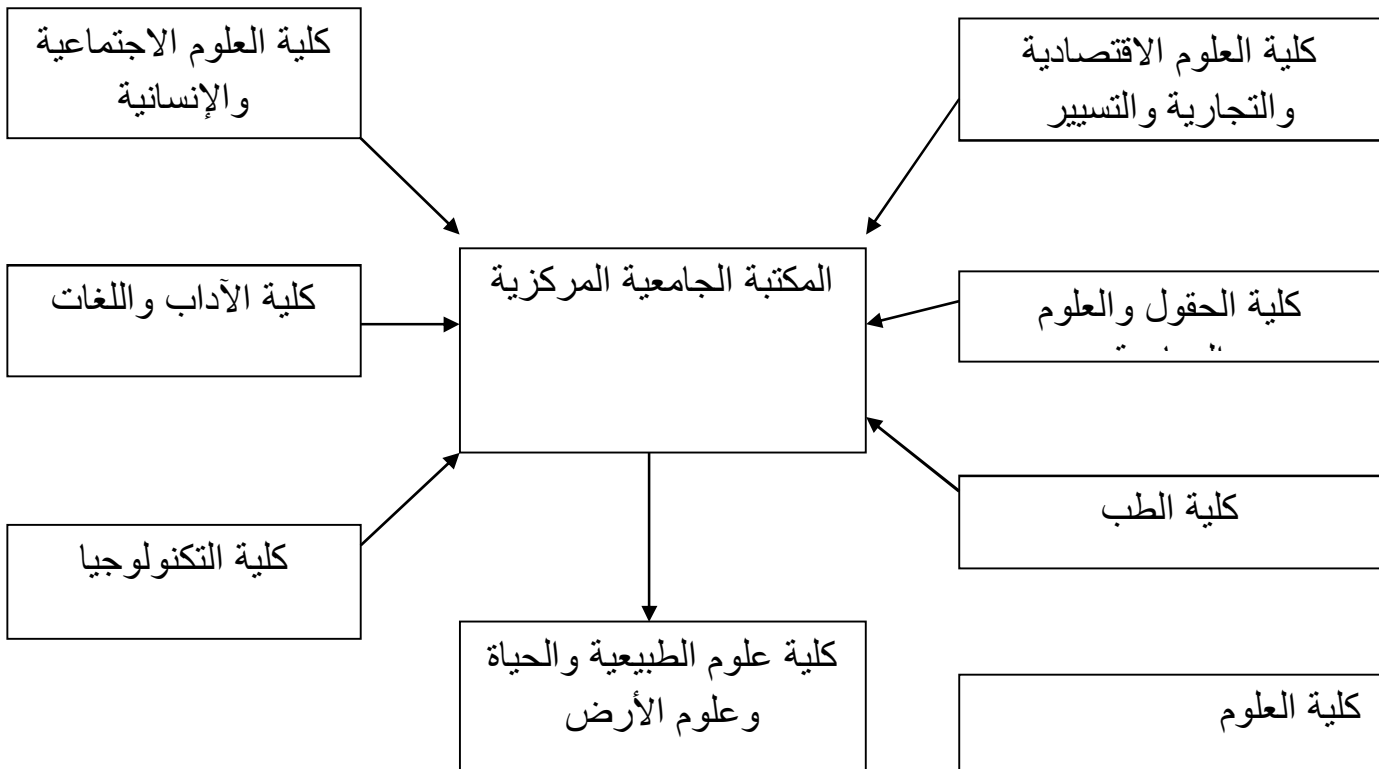


الصورة رقم (1): المكتبة المركزية الجامعية لعبد المجيد مزبان التابعة لجامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان -

2- تعريف المكتبة المركزية بجامعة تلمسان.

- أ- التسمية: المكتبة المركزية الجامعية لعبد المجيد مزبان التابعة لجامعة أبو بكر بلقايد بتلمسان
- ب- الموقع: تقع المكتبة المركزية بداخل الجامعة في حي اليمامة بتلمسان، إضافة الشكل التوضيحي
- ج- تاريخ إنشائها وفتحها: إعادة هيكلة المكتبة المركزية بالجامعة كان سنة 1997 - وذلك يعني أن تواجدها كان في سنة 1996 وفي سنة 2000 انطلقت كقاعدة مطالعة، فتحت أبوابها كمكتبة مركزية جامعية لمختلف المستفيدين (طلبة، أساتذة وباحثين) سنة 2002.
- د- المساحة: 8500 متر مربع (م2)
- 02 قاعدتين للمطالعة تحمل 334 مقعد.
- قاعة مخصصة للمطالعة للأساتذة تضم 100 مقعد مع توفير الانترنت بداخلها.

- 02 قاعتين للبحث تضم 10 مقاعد + خدمة الانترنت.
 - مساحة مخصصة للبحث البيولوجرافي الالكتروني تضم 10 مقاعد للبحث.
 - مساحة مخصصة للمعارض.
 - قاعة خاصة بالمؤتمرات تضم 500 مقعد.
 - قاعة شرفية.
- أما الآن فتعرف على موقع المكتبة المركزية من جامعة تلمسان، وما يحيط بها من كليات متعددة.
- الشكل رقم (5): موقع المكتبة المركزية من جامعة تلمسان



الشكل رقم (5)

- هـ - طوابق المكتبة: تضم المكتبة ثلاثة طوابق.
- الطابق السفلي: مركز السحب - قسم المعالجة والتخزين - قسم الاقتناء.
 - الطابق الأول: قسم الاستقبال - قسم الإعارة - البحث البيولوجرافي، قاعة المعالجة للأساتذة - مصلحة قاعة المحاضرات.

- **الطابق الثاني:** قاعات كبرى للمطالعة - قسم خاص بالإعارة المفتوحة خمسة 5 قاعات تضم: قاعة خاصة بالدارسات العربية والإفريقية، قاعة الكتب النادرة - قاعة المصادر والمرجع - قاعة الدوريات إضافة إلى قاعة الإنتاج الغربي والعربي التي تتمثل مصادرها في كتب مهداة من مخابر بحث فرنسية إضافة إلى رصيد الدكتور محمود بوعباد، الذي قام بإهداء مكتبته الخاصة إلى المكتبة المركزية الجامعية، كما هناك قاعتين خاصة بالأطروحات والرسائل الجامعية.

و- الخدمات المقدمة:

خدمة التوجيه - خدمة الإعارة - خدمة المعالجة - خدمات الانترنت - خدمة البحث البيبليوغرافي - خدمة الإفتاء - خدمة الفهرس الالكتروني - خدمة النسخ والطبع.

س - **الموظفين: 17** متخصص في علم المكتبات تقسم كالتالي:

1- مدير المكتبة

2- 10 ملحق مكتبات

3- 6 مساعد مكتبات

إضافة إلى 40 موظف ما بين الأعوان والمتعاقدين.

- إذن العدد الإجمالي للموظفين بالمكتبة قدر بـ 57 موظف

2- الرصيد:

- عدد الكتب 118000 كتاب

- عدد الأطروحات 5489 أطروحة

المجموع الكلي للرصيد 123000 ألف وثيقة.

ط - **التخصصات المتاحة: 87** تخصص. بين علوم إنسانية في 8 كليات تنقسم إلى:

الطب، التكنولوجيا، العلوم الطبيعية والحياة، الآداب واللغات، العلوم الاجتماعية والإنسانية، العلوم الاقتصادية والتسيير، الحقوق والعلوم الإدارية، العلوم.

ي - **تألية المكتبة: 2002** تم إدخال الانترنت

- 2007 تم تكليف المسؤول بمهام التألية.

2008 تبني نظام PNST في تسير المواد المكتبية.

2011-2013 تبني نظام سنجاب.

2013-2015 تغير نظام السنجاب بنظام PNB

ك - المنخرطين: يتنوع عدد المشتركين في المكتبة بين طلبة في كل التخصصات المتاحة في الجامعة، إضافة إلى الباحثين والأساتذة ومختلف الموظفين بالجامعة .

- 17406 مقسمة بين الطلبة - 16779

الباحثين - 175

أساتذة - 452

ل - التجهيزات:

42 حاسوب، الماسح الضوئي 2، الطابعة 4

- نظام قديم للمراقبة 21 كاميرا مقسمة على الطوابق

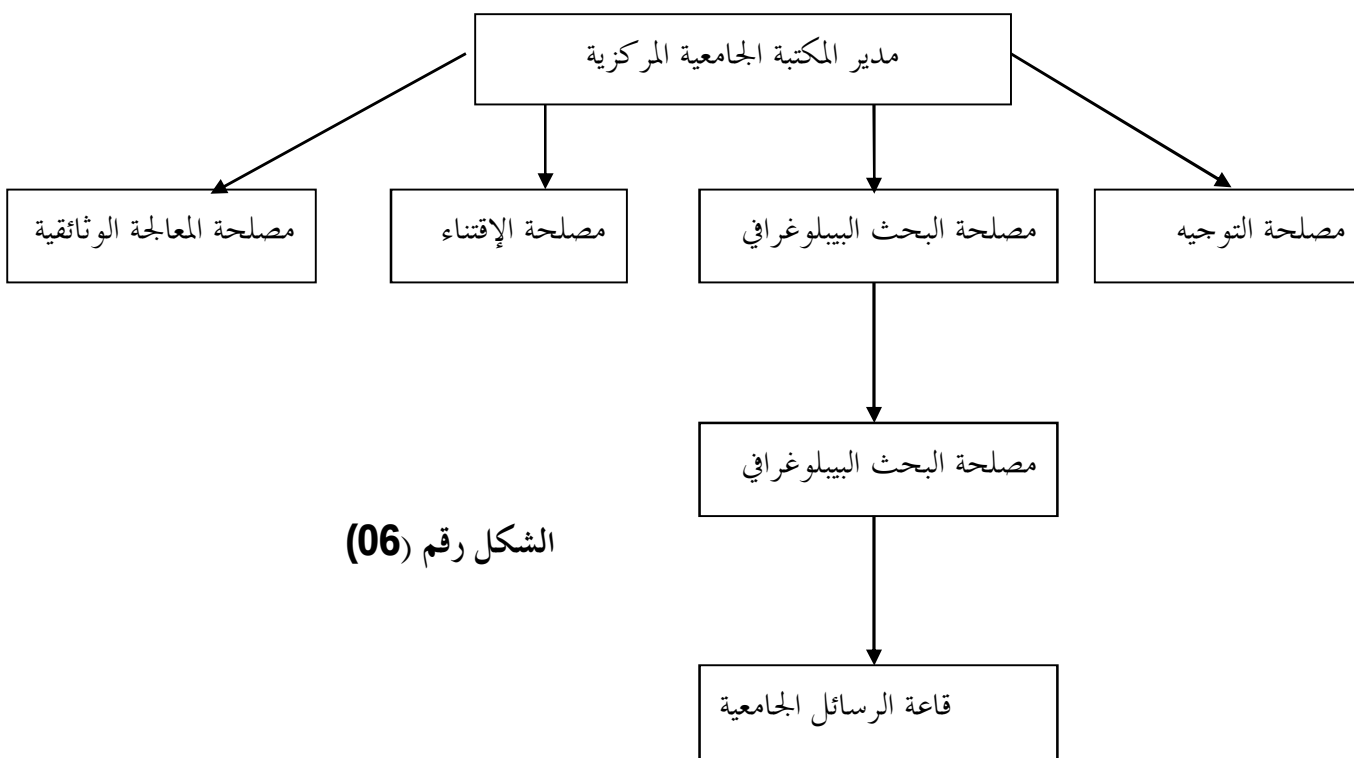
- Mot de charge مصعد الكتب، Outo/Mode تقنية الإعارة.

- Mobil statio تقوم بإخراج لتيكات، الجهاز القارئ Coode de Barre

- المكيفات الهوائية، ماسح ضوئي ضخم خاص بعملية الرقمية لمختلف الوثائق.

م - مبنى المكتبة: من الناحية الفنية، المكتبة ملفتة للانتباه من الناحية الجمالية من الداخل، ذات مساحات كبيرة جدا مزخرفة بأجود المواد ومجهزة بأحدث التقنيات إلا أن المعايير الدولية لبناء المكتبات غير مطبقة بحوافرها رغم أن عملية البناء أشرف عليها مجموعة من مكاتب الدراسات والتسيير تحت إشراف المسؤول المتخصص في مجال المكتبات، وهذا لا يعني أنها لا تخضع الكثير من القوانين الدولية المعتمدة في البناء، وذلك ما نملس في إنشاء المصالح والأقسام والمساحات المخصصة للمطالعة، والمعالجة... إلخ وغيرها من القوانين التي تخدم المكتبة الجامعية.

3- الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية الجامعية بتلمسان:



الشكل رقم (06)

- معلومات خاصة بالمكتبة:

العنوان: المكتبة المركزية الجامعية لعبد المجيد مزبان بجامعة أوبوكر بلقايد بتلمسان: B.P119 تلمسان

13000

- الهاتف: 0.43.21.22.49

- الفاكس: 0.43.21.52.90

- الموقع الإلكتروني: <http://www.univ-TLEMCEN.02>

- البريد الإلكتروني: Buc@mail-Aniv-TLEMCEN.02

ن- رمز المكتبة.

1-2- البطاقة الفنية للمكتبة المركزية بمستغانم.

1/- صورة خارجية للمكتبة بجامعة مستغانم



صورة خارجية للمكتبة المركزية لعبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

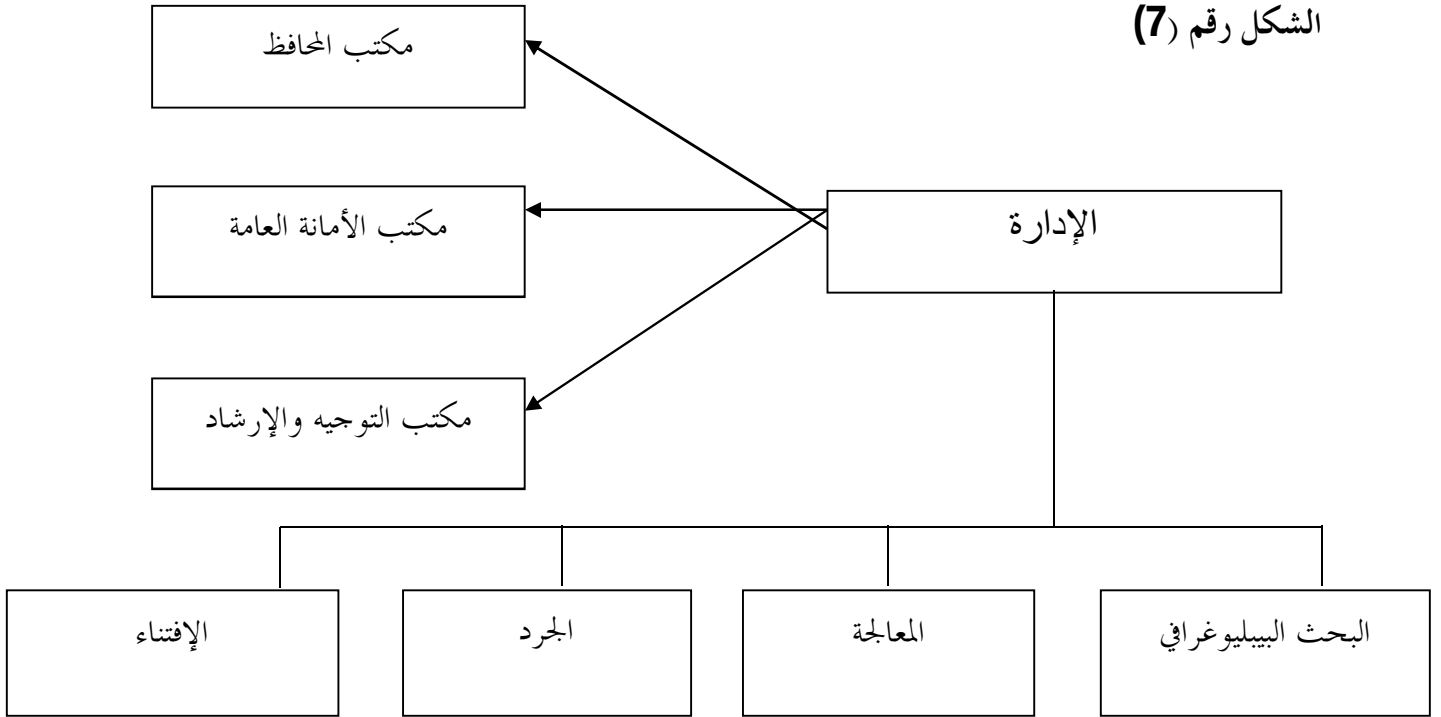
2- التعريف بالمكتبة المركزية بجامعة مستغانم:

- أ- تسمية المكتبة: المكتبة المركزية لعبد الحميد ابن باديس.
- ب- الموقع: تقع في وسط جامعة ITA التي تتوسط مدينة مستغانم.
- ج- تاريخ إنشاء المكتبة المركزية: سنة 1978 كانت المكتبة تابعة للمركز الجامعي سنة 1992 قسم المركز الجامعي إلى 5 معاهد تمثلت في:
 - البيولوجيا، الكيمياء الصناعية، الهندسة الميكانيكية، العلوم التجارية، معهد اللغات الأجنبية.
 - سنة 1995 أنشئت المكتبة المركزية التي تهتم بكل التخصصات التي تخص المعاهد الخمسة.
 - سنة 2004 دشنت مكتبة الجامعة الجديدة تحت يد رئيس الجمهورية (عبد العزيز بوتفليقة).
 - سنة 2005 انطلقت نشاطاتها الفعلية.
- د- المساحة: 26000م².
- هـ- طوابق المكتبة: أربعة طوابق
- 1- الطابق السفلي: مساحة مخصصة للمعارض، وقسم الاستقبال.

- 2- الطابق الأول: مصلحة البحث الببليوغرافي+ قاعات الإنترنت وقاعات المطالعة+ قاعة السوريات والأطروحات قاعة للفهارس(القوانين والموسوعات)
- 3- الطابق الثاني: مصلحة المعالجة الوثائقية+ المخازن
- 4- الطابق الثالث: مصلحة التزويد+ مصلحة الإقتناء.
- 5- الطابق الرابع: الإدارة: - مكتب المحافظ
- مكتب الأمانة العامة.
- مكتب مصلحة التوجيه.
و- الخدمات المقدمة: مصلحة أو خدمة البحث الببليوغرافي.
خدمة التزويد والإقتناء: قسم الجرد، قسم الاشتراكات والإقتناء
خدمة التوجيه والإرشاد، خدمة الانترنت، خدمة الإعارة.
س- الموظفين: 31 موظف مقسم كالتالي.
- 10- متخصص في علم المكتبات، بين ملحق مكتبات ومساعد مكتبات إضافة إلى مديرة المكتبة
- 21- موظف بين متعاقدين و أعوان
- ح- الرصيد: حوالي 20.000 عنوان باللغتين في مختلف التخصصات
- ط- التخصصات المتاحة: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأدب واللغات، العلوم الاقتصادية والتسيير، الحقوق والعلوم الإدارية، علوم الطبيعة والحياة، العلوم والتكنولوجيا، الطب
- ي- تألية المكتبة: تبني المكتبة المركزية لنظام السنجاب سنة 2000، الطبعة القديم مازالت حتى يومنا هذا 2015
- تبني واشتراك في نظام SNDL ونظام PNST سنة 2013.
- ك- المنخرطين: إن المشاركين في المكتبة المركزية يتنوعون بين أساتذة وباحثين وموظفين وطلبة في كل التخصصات المتاحة في جامعة مستغانم.
- ل- مبنى المكتبة: إن المكتبة تخضع لبعض المعايير الدولية في إنشاء بعض المصالح وتوفير قاعات المطالعة إلا أنها ناقصة بشكل كبير من ناحية الأرضية، التهوية، الإضاءة ونقص بعض المصالح.

3/ الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية عبد الحميد ابن باديس.

الشكل رقم (7)



م - معلومات خاصة بالمكتبة:

- العنوان: حي حمادو حسين مستغانم

- الهاتف: 045210884

- الفاكس: 045210884

- الموقع الإلكتروني: /

- البريد الإلكتروني: /

1-3- بطاقة فنية وتعريفية لمكتبة المركزية بجامعة معسكر.

1- صورة خارجية للمكتبة المركزية بجامعة معسكر.



صورة خارجية للمكتبة المركزية الجامعية بسيدي سعيد - معسكر -

2- التعريف بالمكتبة:

أ- التسمية: المكتبة المركزية سيدي سعيد

ب- الموقع: إن المكتبة المركزية للجامعة بمعسكر تقع بحي سيدي سعيد ومتواجد ضمن سلسلة تربية للحرر الجامعي بسيدي سعيد حيث تتوسط كل من قاعة المؤتمرات الضخمة المبني والإقامة الجامعية للبنات وتقابلها كلية العلوم الاقتصادية.

ج- تاريخ إنشاءها وفتحها:

المكتبة المركزية الجامعية كانت متواجدة بجامعة مصطفى اسطنبولي والتي تعتبر قديمة النشأة أي منذ 1996 ثم تم تحويلها إلى المبني الحديث وتدشينها بشكل رسمي سنة 2003 وانطلقت خدماتها سنة 2013.

د- المساحة: حوالي 2220م².

هـ- طوابق المكتبة: 4 طوابق.

1- طابق السفلي أو القاعدي: وهو غير مستعمل حالياً.

2- الطابق الأول: قاعات مطالعة + قسم المعالجة والتخزين

3- الطابق الثاني: قاعات مطالعة + الإنترنت... إلخ

4- الطابق الرابع: الإدارة مكتب المسؤول

مكتب التوجيه والإرشاد

مكتب مسؤول الخدمات

5- فعدد القاعات كالتالي: سبعة قاعات خاصة بالمطالعة - قاعة خاصة بالمراجع - قاعة خاصة بالدوريات -

قاعة خاصة بالأرشيف - أربعة مخازن - قاعة الإعلام الآلي.

و- الخدمات المقدمة:

خدمة الانترنت، خدمة الإعارة، خدمة التوجيه والإرشاد، خدمة المعالجة الفنية للكتب، خدمة البحث

البيبلوغرافي، خدمة الاقتناء، خدمة الجرد.

س- الموظفين: 28 موظف.

12 متخصص في علم المكتبات.

16 ما بين متقاعدين وأعوان

ج- الرصيد: -6063 عنوان و 192824 نسخة.

ط- التخصصات المتاحة: الرصيد المتواجد في المكتبة يضم كل التخصصات من علوم إنسانية واجتماعية

وعلوم تطبيقية وعلوم الطبيعية والحياة، وعلوم تكنولوجيا، الآداب واللغات، العلوم الاقتصادية والتسيير،

الحقوق والعلوم الإدارية.

ي- التالية: تم تبني نظام السنجاب سنة 2013 إنطلاقاً من ما يسمى بـ Mono poste، أو أحادي

العمل وذلك نظراً لإشكالية الشبكة

ك- المنخرطين: إن المنخرطين في هذا النوع من المكتبة هم طلبة في كل التخصصات المتاحة وأساتذة وباحثين

وموظفين بالجامعة

ل - التجهيزات: 60 حاسوب + 4 طابعات

- 2 ماسح ضوئي + الهواتف الثابتة + كاميرات المراقبة في كل الطوابق وداخل وخارج المكتبة

- 20 مكيف هوائي ذو جودة عالية + جهاز الملصقات خاصة بالكتب - البوابات الإلكترونية

- جهاز قارئ Coode de Bar

م - معلومات خاصة بالمكتبة: المكتبة حديثة النشأة وحديثة العمل، فالعنوان الإلكتروني لم يتم إعداده بعد لذا

نكتفي بالموقع الخاص بالجامعة الذي يمكن من خلاله الإطلاع على المكتبة المركزية موضوع الدراسة:

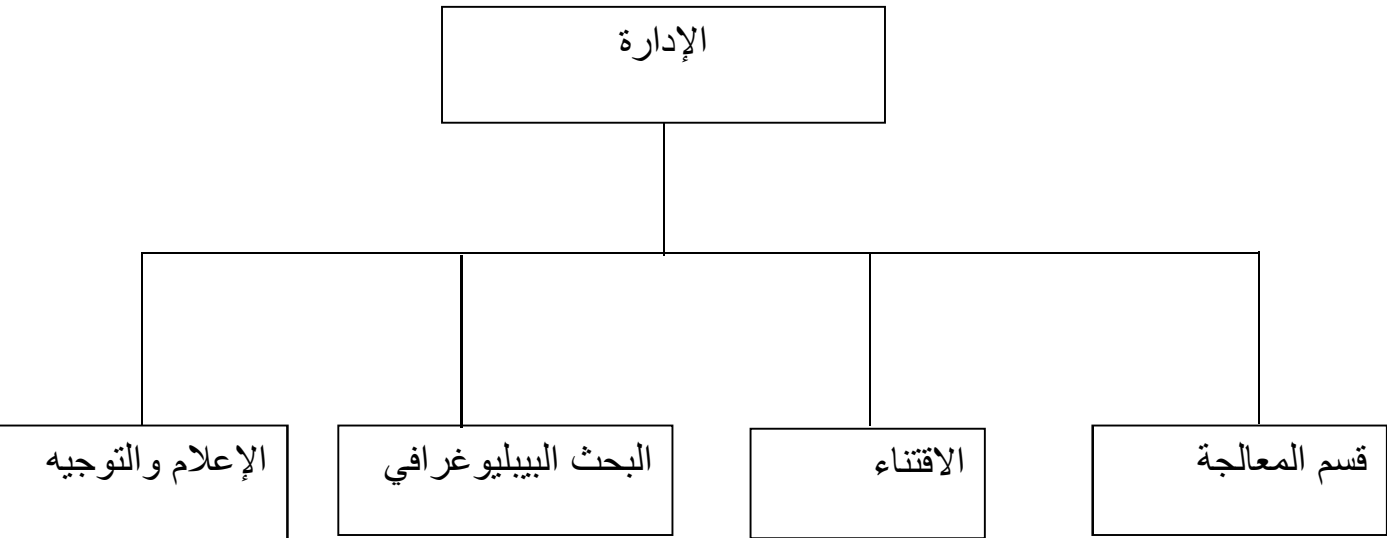
- الهاتف: 045707783

- الفاكس: 045707783

- البريد الإلكتروني: bibliotheque@univ-mascara.dz

- الموقع الإلكتروني الخاص بالجامعة: <http://www.univ-mascara.dz>

3/ الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية بسيدي سعيد بمعسكر



الشكل رقم (8)

1-4- بطاقة فنية وتعريفية للمكتبة المركزية لعبد الرحمان فار الذهب بوهرا

1- صورة خارجية للمكتبة المركزية بوهرا:



المكتبة المركزية للدكتور عبد الرحمان فار الذهب بوهرا

أ- التسمية: المكتبة المركزية الجامعية لعبد الرحمن فار الذهب

ب- الموقع: تقع المكتبة في جامعة العلوم الإنسانية سابقا طريق السانية. UNSM

ج- تاريخ إنشائها وفتحها: لقد تم إنشاء المكتبة المركزية بجامعة وهران 1 سنة 1968 وهي أول مكتبة مركزية تصب فيها كل الكليات المتواجدة بجامعة وهران وبعد انقسام الكليات وظهور جامعات أخرى ظهرت مكتبات أخرى كالمكتبة المركزية للعلوم والتكنولوجيا بمحمد بوضياف بإسطو، والمكتبة المركزية التي طور الإنجاز حسب الانقسام الأخير للجامعة رقم 3 بوهرا.

تعتبر هذه المكتبة من أقدم المكتبات في الجامعة ويتم حاليا إنشاء مكتبة مركزية حديثة بدلا منها.

د- مساحة: تضم سبعة مساحات مخصصة للإعارة المقترحة حسب التخصصات

هـ- طوابق المكتبة: طابقين.

1- الطابق السفلي: - مصلحة الدوريات

- مصلحة العلوم الإنسانية والاجتماعية واللغة العربية وآدابها.

- مصلحة التاريخ والشريعة الإسلامية

- مصلحة الرسائل

- مصلحة الجرد والمعالجة الوثائقية، بنك الإعارة.

2- الطابق الأول: أ- الإدارة: - مديرية المكتبة

- أمانة السر

- مصلحة البطاقات

- مصلحة الإعلام الآلي

- مصلحة الاقتناء والاشتراكات

ب- فضاءات الرفوف المفتوحة:

- مصلحة العلوم

- مصلحة اللغة العربية وآدابها

- مصلحة الطب

و- الخدمات المقدمة:

خدمة التوجيه، خدمة الإعارة المفتوحة، خدمة الفهرس الإلكتروني للدوريات الأطروحات مع إمكانية

الإطلاع الكلي على محتوى الأطروحات، خدمة قاعدة البيانات التي تعمل على رقمنة الرصيد، خدمة الاقتناء.

س- الموظفين:

- 21 موظف متخصص في مجال علم المكتبات.

إضافة إلى عدد آخر من الموظفين والمتخصصين في مجال الإعلام الآلي.

ح- الرصيد: حسب التخصصات

- الطب 2800 عنوان 22268 نسخة

- العلوم الإسلامية 3032 عنوان 8942 نسخة

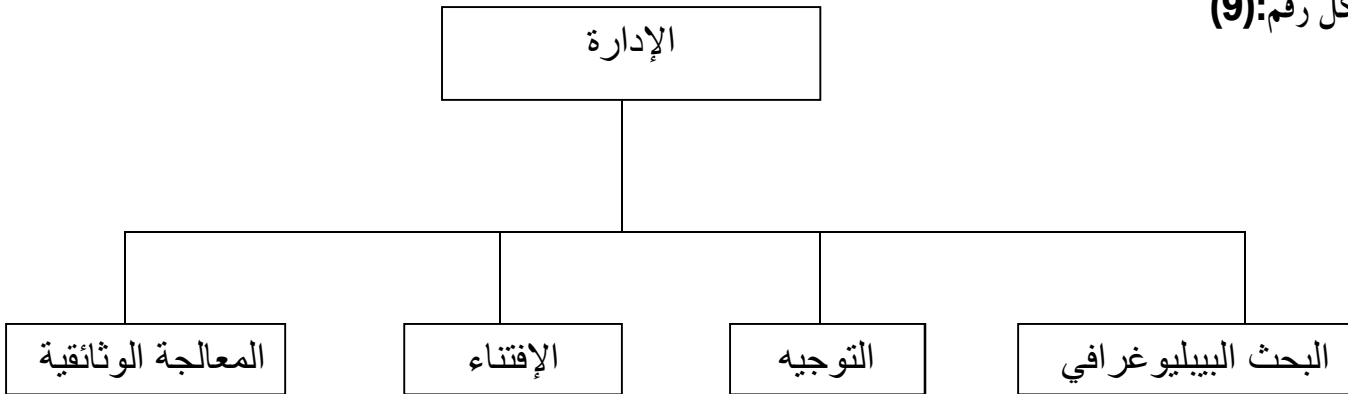
- التاريخ 2464 عنوان 8964 نسخة

- العلوم الإنسانية وعلوم اللغات والآداب 16037 عنوان 17626 نسخة

- العلوم التكنولوجية 2486 عنوان 8406 نسخة
- اللغات والآداب والفنون 5870 عنوان 17417 نسخة
- الأطروحات ومذكرات التخرج 8304 أطروحة في تزايد مستمر.
- الرصيد الإجمالي هو: 40993 وهو رصيد غير ثابت لأن الإقتناء بشكل مستمر دائما والرقم متزايد..
- ط - التخصصات المتاحة:
 - الطب، العلوم الإسلامية، العلوم الاجتماعية والإنسانية.
 - اللغات والآداب، التاريخ، العلوم التكنولوجية، الآداب والفنون، الأطروحات في مختلف التخصصات.
- ي - التالية: تالية المكتبة تمت سنة 1999 تحت نظام Axxcess ثم تبنت المكتبة نظام السنجاب سنة 2005. في حين حاليا 2015 المكتبة في طريقها إلى تغيير.
- السنجاب بنظام PMB
- مع إنشاء قاعدة بيانات جد عملية خاصة بالمكتبة واشتراكها في العديد من الأنظمة نذكر SNDL
- ك - المنخرطين:
 - هم الموظفين والباحثين والأساتذة ومختلف الطلب من حيث التخصصات.
- ل - التجهيزات: حواسيب في كل المكاتب، أبواب إلكترونية في قسم الطب، كاميرات المراقبة في قسم الطب، فاكس+طابعة+ماسح ضوئي في مكتب المسؤول.
- و - معلومات خاصة بالمكتبة: العنوان:
 - البريد الإلكتروني: buc@univ-oran.dz
 - الموقع الإلكتروني: www.univ.oran/dz
 - الهاتف: (213)41581947

3/- الهيكل التنظيمي للمكتبة:

الشكل رقم: (9)



المبحث الثاني: الدراسات الاستطلاعية:

2-1- الزيارة العملية للمكتبة الوطنية: التي سنوجز المعلومات عنها في هذا التعريف المختصر.

المكتبة الوطنية الجزائرية تحت وصاية وزارة الثقافة تم إنشاؤها بمرسوم تنفيذي رقم 93-149 في 22 جوان 1993 عنوانها البريدي هو: ص.ب 127 العامة، العناصر الجزائر.

مساحتها 267000م² وعدد المقاعد بها 2400 مقعد، تضم 13 طابق وطوابقها الستة مخصصة للمخازن والتي يبلغ طولها 170 كلم والطوابق الستة السفلية للورشات، وعدد المسجلين فيها في تزايد مستمر منذ انطلاقتها الفصلي في العمل، تضم رصيد وثائقي يفوق 76866 عنوان ورصيدها الرقمي أكثر من 2184 وحدة رصيدها متنوع بين كتب وخرائط وصور فوتوغرافية وملصقات إخبارية، وأعمال فنية، مخطوطات، مؤلفات نادرة، "كتب البراي" والدوريات لفاقيدي البصر، ومصغراتها الفلمية 2687 ملف، بين رصيد دولي ومغربي، أما المجلدات المخطوطة فهي 3868 مجلد، حاولنا أخذ لمحة أولية عن المكتبة الوطنية وذلك فقط من باب التعرف عليها قبل الحديث عن ما أمدته لنا هذه المكتبة من دعم ومعلومات.

لقد تمت زيارتنا للمكتبة وبالضبط إلى قسم التكنولوجيا والتكوين حيث استفدنا من معلومات أولية حول تكوين الموظفين بالمكتبات الجامعية، وذلك حتى باستضافة المنظمات المهمة بالجمال كالأيام التي تمت فيها الاستفادة من النظم العربية، وكذلك من الفهرس العربي، وهي دورات تكوينية مستمرة وحسب الحاجة في بعض الأحيان ونقصد بالحاجة هنا المستجدات في مجال المكتبات الجامعية من ناحية الإدارة والتسيير، ومن ناحية رسكلة وتكوين الموارد البشرية ومن ناحية التأقلم مع المستجدات التقنية والنظم الآلية المسيرة للخدمات المكتبية.

فالمكتبة الوطنية تخصص قسم التكوين في إحدى مصالحها المسماة بمصلحة التكوين وهي من المصالح الإستراتيجية وتتكلف بتأطير وتكوين القدرات البشرية بشكل يتناسب مع المؤسسات وما يحيط بها من تأثيرات خارجية، وبذلك فهي تقوم بتجديد المعارف وتطوير وتدريب الكفاءات كما يتماشى مع التطورات في المجال العلمي والمجال التقني، وتقوم بالتكوين في العديد من المجالات الوظيفية ونذكر على رأسها جانب أو قطاع المكتبات ومجال التوظيفي في إطارها فنجد من مهامها:

- تكوين إطارات وموظفي المكتبة الوطنية
 - تكوين خاص بقانون الوظيفي العمومي من أجل التثبيت والترقية.
 - التكوين بهدف تجديد المعلومات والمعارف.
 - تكوين بهدف تحسين المستوى
 - التكوين لنيل شهادات عليا يتماشى مع أهداف المكتبة الوطنية.
- 2- تكوين خاص بالإطارات القادمة من المؤسسات الوطنية وحتى الأجنبية.
- وهذا التكوين بناء على طلب المؤسسات التي تريد ترقية وتكوين ورفع من مستوى موظفيها وذلك:
 - دراسة طلبات التكوين
 - إعداد برنامج التكوين
 - المتابعة الميدانية.
- 3- استقبال الباحثين والطلبة من أجل التربصات الميدانية:
- وذلك بالتوجيه والإرشاد وتعليم المهارات والتقنيات وكيفية التعامل مع المستجدات مع المتابعة الميدانية.
- 4- خلق علاقات تبادل وتعاون بين المكتبات ومع مؤسسات دولية وذلك بإنشاء علاقات دولية مع المؤسسات الوثائقية بغرض:
- الاستفادة من الخبرات الأجنبية.
 - الإطلاع على التكنولوجيات الحديثة للمعلومات.
- 5- المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات العلمية:
- الاشتراكات وما تنطرق إليه من مستجدات معلوماتية تقنية وحتى استراتيجيات التسيير الإدارية، وذلك بتمثيل المكتبة الوطنية دوليا.

ومن خلال هذه المهام في مجال التكوين نستنتج أن المتخصصين في مجال المكتبات لدى المكتبة الوطنية ذو كفاءات علمية وقدرات عملية هائلة، وهذا ما التمسناه في مشاركتهم العلمية في مختلف المؤتمرات الدولية المتخصصة في مجال المكتبات، وكل ما يتعلق بها من مستجدات، وبالتالي خاصية التكوين على المستوى الوطني، تتميز بها المكتبة الوطنية، وذلك بخلقها علاقات حسنة مع مختلف المنظمات والهيئات في مجال المكتبات، فنجد البرامج المسطرة في التكوين ذات فائدة علمية خدمتية للمكتبات الجامعية وذلك بالاستفادة دائما من مختلف الخبرات الأجنبية ومن ممارسة وتطبيق وتعليم مختلف النظم الآلية في المكتبات الجامعية، أما التكوين حسب الطلب فنجد بعض المكتبات الجزائرية تطالب بالتكوين في مجال النظم الآلية كالسنجاب مثالا:

فتقوم الهيئة المشرفة على التكوين بخلق أيام دراسية تستضيف فيها مختلف الخبرات المختصة، وفي بعض الأحيان تستضيف المؤسسات المشرفة على إعداد هذه النظم، ويتم إلقاء محاضرات ودروس تطبيقية عملية يستفيد منها الموظفون بشكل ملموس، كأيام الدراسية حول طريقة العمل بنظام RFID في المكتبات الجامعية وغيرها من التدريبات حول مختلف التقنيات الحديثة وحول النظم المسيرة للمكتبات الجامعية والمطورة لخدماتها باعتماد المعايير الدولية لخدماتها كنظام MARC فهرسة والمستجدات المتعلقة به.

وهناك اجتهادات من مصلحة التكوين، كخلق بعض الأيام الدراسية، أو الندوات العلمية دائما حول التطورات المكتبية والاستفادة الفعلية من الخبرات الأجنبية وهنا تكون الدعوة عامة والاستفادة واسعة. فهذا الدور الإستراتيجي الخدماتي أو هذه المصلحة الفعالة لها دورها في تأطير وتطوير الكفاءات البشرية في مجال المكتبات الجامعية، وغيرها من أنواع المكتبات.

2-2- الزيارة العملية لمركز الأبحاث العلمية بالجزائر: تعريف مركز الأبحاث العلمية بالجزائر. (أنظر الفصل الثالث في الجانب النظري).

هي مؤسسة لديها إجراءاتها الفنية كغيرها من المكتبات، ورصيد جد ثري ومتنوع بين كتب وأطروحات ومقالات وتميز بدورياتها الإلكترونية، ورصيد المحاضرات الإلكترونية.... وغيرها من الخدمات المتاحة عبر الانترنت لخدمة المستفيدين كنظام السنجاب والمنهل وغيرها من الخدمات المقدمة عبر مجموعة من النظم (أنظر الفصل الثالث، مشروع السيريست في الجزائر).

أما البوابات الالكترونية العلمية المتاحة التي سبق وأن تم ذكرها في الفصل الثالث نأخذ منها: PNST
Portail National de signialment des theses خاص بعرض عام وشامل لمختلف الرسائل
والأطروحات المتعلقة بالماجستير والدكتوراه التي تم عرضها في الجزائر.

Bibliouwn: هو بوابة وثائقية مفتوحة لجميع الفئات من (باحثين مكتبين وذلك بتفعيل المستجدات
المتعلقة بالمكتبات وتسيرها وكل ما يتعلق بها، وهذه البوابات متاحة عبر الانترنت عبر موقع مركز الأبحاث
العلمية.

وهكذا يمكن اعتبار هذا المركز بمثابة خطوة قاعدية لتحريك النظم المكتبة بالجزائر، في محاولات متعددة في مجال
التكوين والتدريب، وبمجال خلق النظم وتطويرها، وما يتلاءم مع المكتبات الجزائرية، والتواصل مع الخبرات
الأجنبية في اشتراكات متعددة عبر العالم سواء في المؤسسات المكتبة أو الهيئات والمنظمات العلمية.
كما أن هذا المركز يقوم بدورات تكوينية للموظفين بالمكتبات الجامعية بشكل متواصل حسب المستجدات
وحسب ما يتيح المركز من نظم، كالتدريب والتكوين وحتى التركيب والصيانة للنظم والسنجاب كأول نظام
مكتبي في الجزائر يتم تجريبه على العديد من المكتبات الجامعية.

2-3- زيارة بعض المكتبات الجامعية بالجزائر والخارج:

2-3-1- المكتبات المركزية الجامعية بالوطن: بغض النظر عن المكتبات موضوع الدراسة قمت بزيارة المكتبة
المركزية لمحمد بوضياف بوهرا بجماعة التكنولوجيا والتعرف على النظام المسير لخدماتها، كونها تعتبر من أقدم
المكتبات من حيث النشأة وأحدثها من حيث إتباع النظم الآلية، لكن ما لحظناه في هذه المؤسسة، هو إن صح
التعبير بقايا التأليه كالأبواب الإلكترونية التي كانت سابقا، والتي تماشت مع نظام ORFI الذي اعتبره
الموظفين نظام ناجح يتمشى مع الرصيد المكتبي الذي يعتبر جله باللغة الأجنبية، تم توقف هذا النظام نظرا
لتعطل الشركة المنتجة له، وبالتالي وقعت المكتبة في إشكال الصيانة من ناحية التسيير ومن ناحية التقنيات،
والنظام الحالي هو نظام PMB كونه مرن وسهل التعامل وقابل للإضافة والحذف وغيرها من النقاط الإيجابية
التي ذكرت.

ونذكر المكتبة المركزية لابن خلدون والمكتبة المركزية ببشار والمكتبة المركزية بسعيدة وغيرها من المكتبات التي
تقوم بتبني نظام PMB، وتسعى لتحقيق التطوير والتكنولوجيا في أداءها الخدماتي، وكل هذا من أجل مسايرة
التطور المعلوماتي التكنولوجي، ومن أجل الوصول إلى هدف خلق شبكة محلية بين المكتبات الجامعية، وهي

المشروع الذي توقف عند انطلاقة ولم يتعدى الجزائر العاصمة وضواحيها ونقصد بذلك مشروع RIBU الشبكة الجهوية للمكتبات الجامعية، ونجد مختلف المكتبات الجامعية بالجزائر العاصمة كان لها الحظ في الاشتراك المحدود لهذا المشروع، كما أنها كانت من أولى المكتبات التي طبق عليها نظام السنجاب وهي الأخرى الآن في إطار تبني نظام PMB كالمكتبة المركزية بن يوسف بن خدة التي تتميز ببعض الأقسام، كقسم السمعي البصري، قسم التصوير والنسخ، قسم البحث البيبلوغرافي الآلي، قسم تآلية الفهارس مع مراعاة القواعد العالمية للوصف البيبلوغرافي ISBD والمعايير الدولية للفهرسة تتضمن قواعد بيانات خاصة برصيد المكتبة، وأخرى خارجية الاشتراك في الفهرس العربي الموحد وتوفير الانترنت بـ 100 حاسوب، ونذكر مثال حول المكتبة المركزية الجامعية لأحمد بوقرة ببومرداس، التي تتميز هي الأخرى بالتآلية في العديد من أقسامها، لديها قاعدة بيانات خاصة برصيد المكتبة، ولديها العديد من الخدمات الآلية كتآلية الرصيد باعتماد برنامج FINDO وتآلية الإعارة من خلال الوحدة، وإتباعها لنظام السنجاب وتبنيها مؤخرًا لنظام PMB.

إذن هذه المكتبات الوطنية وغيرها، ما هي إلا خطوة استطلاعية لمعرفة واقع التآلية في الجزائر، ثم يأتي بعدها التفصيل والتدقيق في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة على الحدود الجغرافية، والتمثلة في التآلية في الغرب الجزائري (معسكر، مستغانم، وهران، تلمسان)

2-3-2- المكتبات الجامعية خارج الوطن:

نذكر على سبيل المثال لا الحصر مكتبة La3m/Aix en provence وهي مكتبة فرنسية جامعية، تتميز بتآلية خدماتها.

وما يلفت الانتباه عند زيارتها قسم خاص بالمطالعة أو القراءة المضاعة أو الضوئية *liseuses et tablettes*، يتضمن هذا القسم العديد من العناوين المحملة الكترونيا الخاصة بالروايات، وفهرس خاص بالأطفال يتضمن الألعاب الترفيهية، التعليمية والمسلية في آن واحد عن طريق استخدام *tablettes*. وهناك قسم خاص بمختلف المصادر الرقمية الالكترونية من عروض سينمائية وموسيقى وغيرها ويتم الإطلاع عليها داخليا.

كما أن هذه المكتبة تتيح لك الفرصة الإطلاع على مختلف المكتبات المشتركة معها في شبكة مكتبية، وذلك من خلال الدخول إلى أي مكتبة مشتركة مثل (Médiabus- Méjanes) (الخ) وحتى إمكانية حجز الكتاب من أي مكتبة مشتركة.

وهناك قسم النسخ أو طبع مباشرة من الأقراص الومضية USB التي تم تحميل مختلف المعلومات، الوثائق، الكتب... الخ.

يستطيع الزائر الاستفادة من رصيد المكتبة بمجرد ملأ استمارتها ثم منح الزائر رقم سري خاص بالانترنت وآخر خاص بالدخول في موقع المكتبة والاستفادة من كل خدماتها بإجراءات جد بسيطة.

زيارة المكتبة المركزية بسوريا، لبنان، المغرب، السودان وذلك في سنوات التسجيل الأولى للدكتوراه أي سنة 2008-2010، 2011، بحيث التمسنا نوع من التأخر الكبير في المكتبة المركزية بالجامعة السورية لا من حيث البناء ولا من حيث الخدمات المقدمة.

في حين نجد المكتبة المركزية بلبنان تتميز بقاعدة بيانات ضخمة تتضمن أكثر من 13600 مرجع ومصدر في مختلف التخصصات ولديها قسم الموارد الرقمية يتضمن العديد من الكتب الالكترونية. وتقوم بعرض فهرسها الخاص على الانترنت، ومصادر حرة.

وهكذا نجد أن المكتبات العربية وليس الجزائرية مازالت هي الأخرى تعاني من العديد من النقائص في تسير خدماتها وتطوير أداؤها، كما أن هناك مكتبات تشير بالنظم المختلف كنظام سامفوني في المكتبة المركزية بالسعودية.

المبحث الثالث: المشاركة الفعلية في مؤتمرات تخدم الموضوع:

ونجد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "اعلم" يهتم كثيرا بما يتعلق بالمكتبات والمكتبيين وقطاع المعلومات والتكنولوجيا المحيطة بها من نظم وتقنيات ومختلف الحوامل الالكترونية.

فنجد المؤتمر 21 للاتحاد العربي للمكتبات يتحدث "المكتبات الرقمية، الفرص والتحديات الذي انعقد في بيروت سنة 2010 وقد تضمن العشرات من المواضيع حول النظم الآلية وواقع المكتبات العربية، وتألية الخدمات المكتبية، تأهيل المكتبيين في ظل التكنولوجيا.

ونجد مؤتمر 20 للاتحاد دائما المنعقد في الدار البيضاء المغرب لسنة 2009 تحت عنوان، "نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين، رؤية مستقبلية"، تضمن هذا المؤتمر العديد من المواضيع المتعلقة بتألية مختلف الخدمات، كالحديث عن قواعد البيانات المخصصة للتكشيف والفهرسة (RDA- AACR) والحديث عن التجارب العربية لاستخدام النظم الحديثة في استرجاع المعلومات، والحديث عن حماية أمن المعلومات في بيئة

حديثاً لنظم المعلومات، التوجهات الحديثة في إدارة المكتبات، وغيرها من المواضيع الحديثة الملامسة لواقع المكتبات من حيث التطور والتأخر.

ونجد الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حاضراً في السودان وهو المؤتمر 22 تحت عنوان "نظم وخدمات المعلومات المتخصصة في مؤسسات المعلومات العربية: الواقع، التحديات، الطموحات" لسنة 2011.

ومن خلال هذه المؤتمرات وغيرها من الندوات والأيام الدراسية في تخصص المكتبات، استفدنا كثيراً من العديد من المواضيع وعلى رأسها كيفية تطبيق بعض النظم الآلية في الإعارة كنماذج من تطبيق نظام RFID ومدى خدمته للمكتبات وتطوير أداؤها، وكذلك نظام "كوها" العالمي والعديد من المشاريع المتعلقة بالنظم العربية ومجهودات الفهرس العربي.

ومن خلال هذه المؤتمرات والفرص التي أتاحت لنا من خلال المشاركة، الاقتراب من النظم العربية وهي المؤسسة التي كانت مرافقة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "اعلم" في عرض خدماتها ومستجداتها.

وأيضاً الفهرس العربي وما يقدمه من خدمات ملموسة للمكتبات الجامعية العربية المشاركة، ومن خلال اطلاعنا على عروضهم نلتهمس بمحدودية الجزائر في المشاركة في الفهرس العربي.

فالجامعات المستفيد من خدمات الفهرس العربي محدودة نذكر على سبيل المثال مكتبة الطب بوهران التي اعتبرت من أول المكتبات الجزائرية المشاركة ثم تلتها المكتبات المركزية بالجزائر وبومرداس.

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل اتضح لدينا العديد من الأفكار وتيسرت لنا أدوات البحث العلمي. والتي كانت بدايتها بالملاحظة الغير مقصودة والغير مقنعة من خلال ما استفدنا منه من معلومات خاصة بالموضوع، وذلك من الاقتراب من مؤسسة النظم العربية والإطلاع على خدماتها المقدمة عن قرب و، كذا التساؤل عن ماله علاقة ببناء النظم المسيرة للمكتبات الجامعية، والاستفادة الواسعة من خلال المسؤولين على تسيير هذه المؤسسة، وكذلك مؤسسة الفهرس العربي ومشاهدة عروضها وخدماتها عن قرب مع الشرح الكافي لما حققت من نجاحات في مجال حصر النتاج الفكري في فهارس عربية ضخمة تحت قواعد مقننة عالمياً، ومدى إسهامها الواسع في المجال الخدماتي المعلوماتي بالمشاركات الفعالة للعديد من المكتبات الجامعية العربية، ثم اتضح لنا كيفية بناء الاستبيان وتقسيمه بما يخدم الموضوع، وكذلك فتح صورة واسعة أمام المقابلة مع المسؤولين من خلال هذه الخطوة التي كانت دعماً مباشراً لموضوعنا، حيث اتضح من خلال هذه الاستطلاعات وغيرها

العديد من النقاط التي كانت مبهمة أو غامضة، واستطعنا أخذ فكرة عامة حول واقع المكتبات الجزائرية بصفة عامة مع التركيز على المكتبات موضوع الدراسة، فاتضح أن المكتبات الجامعية الجزائرية هي الأخرى في مرحلة ما يسمى بالتغير أو التطوير للأداء فنجد المكتبة المركزية لكل من شلف، الأغواط، بشار، تلمسان، وهران. تبنت نظام PMB، ومنها من تبنته منذ مدة وتسعى لما هو أكبر في محاولة رقمنة الرصيد من حيث المحتوى، والوصول إلى مستوى الإتاحة والتشارك بين المكتبات الجامعية الجزائرية، ومنها من تبنته حديثا رغبتا منها في الوصول إلى ما هو أحسن في تأدية الخدمات المكتبية، وأيضا مساهمة التطورات المذهلة في مجال المكتبات ومجال النظم والتقنيات المسير لها، ووجدنا مكتبات تتبنى السنجاب فهو الآخر نظام أعطى فرصة للانطلاق نحو التغير أو نحو تطوير الأداء في المكتبات، كما هو الحال في المكتبة المركزية بمستغانم، وسعيدة، بلعباس، غليزان وغيرها. إذن تواصلنا مع منظمة اعلم، والفهرس العربي الموحد، وشركة النظم العربية عن قرب، فتح أمامنا أبواب كثيرة واستفدنا من خبراتهم الوظيفية في الميدان الخاصة بالمكتبات وكانوا دعما لنا في التوجيه وإعطاء أفكار حول موضوعنا، كما أن المؤسسات الجزائرية وعلى رأسها المكتبة الوطنية، استفدنا فيها من مصلحة التكوين الخاص بها وعلاقتها بتكوين الموظفين في مجال المكتبات، ودور الوسيط الذي تلعبه هذه المؤسسة بين النظم والهيئات والباحثين ومختلف المستجندات والمكتبات الجزائرية وذلك بخلقها للتواصل في أيام دراسية ومؤتمرات علمية ودورات تكوينية واستضافة أهل الاختصاص والشركات والهيئات والمنظمات، وأيضا مركز البحث العلمي بالجزائر العاصمة والذي كان لنا فيه العديد من الزيارات وذلك لمعرفة دور هذه المؤسسة وعلاقتها في تطوير المكتبات من ناحية التكوين ومن ناحية المستجندات في النظم.

الفصل الخامس:

واقع تطبيق النظم الآلية في المكتبات الجامعية

(المكتبات المركزية: معسكر - مستغانم - تلمسان - وهران)

تمهيد

المبحث الأول: تفريغ الجداول وتحليل بيانات الاستبيان والمقابلة:

- 1- تحليل جداول المحور الأول: المقومات البشرية في المكتبات الجامعية.
- 2- تحليل جداول المحور الثاني: التقنيات الآلية في المكتبات الجامعية؟
- 3- تحليل جداول المحور الثالث: التنظيم الفني والخدمات الآلية
- 4- تحليل المقابلة مع مسيري المكتبات موضوع الدراسة (المسؤولين _ مهندسي الإعلام الآلي):

المبحث الثاني: النتائج و الإقتراحات المتوصل إليها

- 1- النتائج في ضوء الفرضيات
- 2- النتائج في ضوء الإشكالية والأهداف المسطرة للبحث
- 3- الإقتراحات والتوصيات
- 5- الخاتمة
- 6- قائمة المصادر والمراجع
- 7- كشف المختصرات والمصطلحات
- 8- الملاحق
- 9- الملخصات (فرنسية، إنجليزية، عربية)

تمهيد:

ومن خلال ما سبق من فصول ها نحن نصل إلى صلب الموضوع ونقترب أكثر من موضوعنا ومن واقع مكتبتنا بما فيها المكتبات موضوع الدراسة المتمثلة في المكتبة المركزية بوهرا، المكتبة المركزية بتلمسان، المكتبة المركزية بمستغانم وأخيرا المكتبة المركزية بمعسكر.

لقد سبق وتم توضيح الإطار المنهجي للبحث، لذا سنحاول في هذه التوطئة أن نذكر ببعض النقاط المهمة في هذا الجانب، كالمناهج التي دعمتنا في الجانب التطبيقي، والتي تمثلت في المنهج الكمي والمنهج الكيفي، فالكمي أعاننا في بناء التحليل الإحصائي للإستبيان، كما أننا إستعنا بنظام "spss" في تفريغ الإستبيان إلا أننا بعد تشفير الإستمارة، قام النظام بحذف العديد من المؤشرات التي إرتئينا أنها تخدم البحث، خاصة فيما يتعلق بالتفريع في الإجابات، وأيضا عند تعدد الإقتراحات، لذا إرتئينا أن نساير النظام في التشفير بحذف الإقتراحات والتفريعات في الإجابة، وهذا ما أعطانا نتائج عامة ومهمة جدا في خلق العلاقات بين المتغيرات، وإظهار التباين الموجود بين المكتبات موضوع الدراسة من حيث التعارض الكلي والنسي، والتشابه أو التقارب الكلي أيضا والنسي بين المتغيرات في المحاور الثلاثة التي بنيت بها الإستمارة، وهذا ماسيتم توضيحه في الرسم البياني لنقاط الإختيارات وفي القياس التمييزي للمتغيرات، وهكذا كي يكتمل التحليل بشكل دقيق قمنا بتفريع و تحليل الإستمارة بالطريقة اليدوية الذهنية كتكميل للعمل الآلي، وللمحافظة على كل حيثيات الإستمارة للإستفادة أكثر، فإعتمدنا التحليل الذهني ودعمناه بالتحليل التقني الموضح للعديد من النقاط، كما وضعنا العمل الكلي للتحليل عن طريق نظام "spss" في "cd" في نهاية البحث أنظر الملاحق.

أما المنهج الكيفي فكان له الدور في تحليل المقابلة، ونجد العالم "روجرز" يؤكد على أن المزاوجة بين المنهج الكيفي والكمي تثري الدراسة وتقربنا من المعلومات والبيانات بشكل دقيق وقد تم تحكيم الإستبيان والمقابلة من طرف دكاترة في تخصص علم المكتبات، وعلم النفس وعلم الاجتماع، من داخل وخارج الوطن، وتمت الإستفادة من ملاحظاتهم وبالتالي تعديل وتصويب الإستبيان والمقابلة (أنظر جدول المحكمين في بداية البحث).

لقد قمنا ببناء الاستبيان وقسمناه إلى ثلاثة محاور حيث كان المحور الأول: المقومات البشرية في المكتبات الجامعية وتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة، ثم المحور الثاني تحت عنوان: التقنيات الآلية في المكتبات الجامعية.

وأخيرا المحور الثالث بعنوان: التنظيم الفني والخدمات الآلية وذلك مع مراعاة الإشكالية والفرضيات المقترحة في بداية بحثنا، والتي تعتبر حلول مؤقتة سينفيها أو يؤكدنها الاستبيان والمقابلة التي قمنا بتوظيفها في بحثنا نظرا لحاجتنا الماسة لمعلومات قد تغيب عن الموظفين أو ليست من مسؤولياتهم، فبناء المقابلة كان من الانطلاق من أسئلة الاستبيان مع إضافة بعض الأسئلة، (أنظر نموذج المقابلة والاستبيان في الملاحق)، كما أن الإجابات أضافت الكثير من المعلومات المتوقعة والغير متوقعة، وهكذا أدوات البحث المعتمدة تمثلت في الملاحظة البسيطة والغير مقننة على المكتبات موضوع الدراسة، ثم الاستبيان مع جميع الموظفين المتخصصين في مجال علم المكتبات، وأخيرا المقابلة مع مسؤولي المكتبات موضوع الدراسة، ومع مهندسي الإعلام الآلي في المكتبات، وبالتالي العدد الإجمالي للعينة تمثل في 77 مبحوث في الاستبيان مقسمة كالتالي: موظفي المكتبة المركزية بتلمسان 17، موظفي المكتبة المركزية بمعسكر 18، موظفي المكتبة المركزية بمستغانم 21، موظفي المكتبة المركزية بوهرا 21، أما المقابلة فتمثلت عينتها في 4 مسؤولين و4 مهندسي إعلام آلي.

المبحث الأول: تفرغ الجداول وتحليل بيانات الاستبيان والمقابلة:

الجداول الخاصة باستبيان الموظفين في المكتبات المركزية الجامعية: (تلمسان، وهران، مستغانم، معسكر).

تحليل جداول المحور الأول: المقومات البشرية في المكتبات الجامعية.

1- دور التخصص والتكوين في أداء الخدمات الإلكترونية: ضم هذا الجدول معرفة نسبة التخصص في المكتبات موضوع الدراسة، ومعرفة مدى التأهيل والتكوين لتأدية الخدمات، وتحديد المستفيدين من التكوين، وطبيعته، والتساؤل عن وجود التكوين عن بعد، كما أن سؤال أنواع التكوين وضع في جدول منفرد فقط لكبر حجمه فهو تابع لهذا الجدول.

م.م معسكر	م.م تلمسان	م.م وهران	م.م مستغانم		
72.22 %	94.11 %	95.23 %	47.61 %	نعم	التخصص في علم المكتبات
27.77 %	05.88 %	04.76 %	52.38 %	لا	
55.55 %	88.23 %	76.19 %	52.38 %	نعم	التأهيل لتأدية الخدمات
16.66 %	00 %	00 %	14.28 %	لا	
27.77 %	11.76 %	23.80 %	33.33 %	نوعا ما	
60 %	52.94 %	47.61 %	42.38 %	نعم	التكوين لتأدية الخدمات
40 %	67.70 %	52.38 %	52.85 %	لا	
77.77 %	58.82 %	50 %	81.88 %	المكتبي	المستفيدين من التكوين
00 %	00 %	00 %	00 %	الباحث	
55.55 %	41.17 %	50 %	81.81 %	المدير	
00 %	00 %	00 %	00 %	مختلف الموظفين	
27.77 %	23.52 %	20 %	52.38 %	محدد	طبيعة التكوين
72.22 %	76.46 %	80 %	00 %	مستمر	
00 %	11.76 %	09.52 %	00 %	نعم	التكوين عن بعد
00 %	88.28 %	90.47 %	52.38 %	لا	

لقد حاولنا من خلال هذا الجدول جمع الأسئلة التي تخدم نفس الغرض والتي تتمثل في السؤال (1، 2،

3، 4، 6، 7)، وترك السؤال (5) في جدول منفرد لحجمه وللتفصيل في معلوماته.

و من خلال هذه النسب يتضح أن عدد الموظفين المتخصصين في مجال علم المكتبات والعلوم الوثائقية بتلمسان هو 17 نسبة 94.11 % والباقي بنسبة 5.88 % غير متخصص وذلك حسب السلم الإداري والوظيفي في المكتبات الجامعية كالحاسب والمتخصص في الإعلام الآلي وغيرها من المجالات الأخرى المتاحة في المكتبات وهناك من توظفوا عن طريق مراكز التكوين المهني ولم يعتبروا أنفسهم متخصصين كونهم لم يتخرجوا من الجامعة، وهذا تقريبا ما يتبين عند تفريغ الجداول، فيما يخص السؤال الأول المتعلق بالتخصص في علم المكتبات نجد مكتبة وهران 21 متخصص بنسبة 95.23 % والباقي بنسبة 4.76 % متخصصة في مجال الإعلام الآلي.

أما معسكر 13 متخصص بنسبة 72.22% والباقي 27.77% وذلك أيضا على بناء 1 متخصص في الإعلام الآلي، و1 مديرة المكتبة المتخصصة في الحقوق والباقي تكوين مهني، أما مستغاثم 10 متخصصين بنسبة 47.61% والباقي 52.38% وذلك بناء على المتخصص في الإعلام الآلي وكذلك المسؤولة في المكتبة المتكونة في مركز التكوين المهني والتمهين، وظفت كمحافظة للمكتبة بالخبرة المكتسبة في عملها في المكتبة المركزية الجامعية بمستغاثم، والباقي متخرجين من مراكز التكوين، من خلال هذه النسب المتقاربة في عدد الموظفين المتخصصين يتبين أن المكتبات موضوع الدراسة أصبح مسؤوليها يبدون إهتماما واضحا للتخصص أثناء التوظيف مقارنة على ما كانت عليه المكتبات سابقا، وهذا مؤشر إيجابي يخدم المكتبات الجامعية ويطور أدائها. أما السؤال الثاني المتعلق بمدى إمكانية تعامل موظفين مع الخدمات الإلكترونية والتقنيات الحديثة، فوجد النسب متفاوتة بينها، ونبدأها بالمكتبة المركزية بتلمسان التي كانت النسب الأكبر بنعم لإمكانية التعامل مع الخدمات الإلكترونية والتعامل مع التقنيات الحديثة وذلك بـ 88.23% وذلك نظرا لتبني هذه المكتبة مشروع التألية في سنة 2007، وأيضا الطاقات الموظفة لدى المكتبة أغلبها في التخصص كما لديهم موظفين مؤهلين لتأدية التكنولوجيا ورغبتهم في إتباع المستجدات في التخصص، أما الإجابة بلا في تلمسان فكانت بـ 00% وذلك كما سبق الحديث نظرا للتطورات الهائلة التي شهدتها هذه المكتبة والتي كان لها تأثير وتأثر مع موظفيها، أما العينة القائلة بنوعا ما فتمثلت في 11.76% وهي الفئة التي لا تدرك التعامل الكامل مع مختلف التقنيات والنظم أي أنها تجد بعض الصعوبات والتعقيدات.

أما المكتبة المركزية بوهران، فهي الأخرى تميزت بنوع من التطور من خلال ما تلقيناه من إجابة حول هذا السؤال، وذلك ما نراه في العينة القائلة بنعم للتعامل مع التقنيات والخدمات الإلكترونية، والمتمثلة في 76.19% وهي أغلب العينة، وبالتالي هذا أيضا مؤشر إيجابي على الإمكانيات الهائلة التي تتوفر لدى الموظفين في اكتساب إمكانيات التعامل مع الحداثة، سواء نتيجة التخصص أو نتيجة التكوين وهذا ما سنراه في الاستبيان عند السؤال على موضوع التكوين، وبالتالي فالنسبة القائلة بلا أو بعدم التأهل لتأدية الخدمات الإلكترونية والتعامل مع التقنيات فهي 00% أما 23.80% من العينة فتجد نوعا من العراقيل والصعوبات في التعامل مع النظم، كما أن هذه العينة تخلصها فرد واحد صرح بعدم تفضيله النظم الآلية والتقنيات الحديثة في تسير المكتبات، وذلك ربما نظرا لما يسميه البعض عقدت التكنولوجيا، أو الرفض المطلق لكل المستجدات وتفضيل الأسلوب التقليدي

اليدوي بحجة لا ثقة في التكنولوجيا، أو كما صرحت الموظفة "لا ثقة إلا في الوثيقة"، للإشارة الموظفة ذات خبرة كبيرة في مهنتها بحيث تفوق 23 سنة في الوظيفة.

أما المكتبة المركزية بمعسكر فنجدها هي الأخرى لا يجد موظفيها عراقيل كبيرة في التعامل مع النظم والتقنيات والخدمات الإلكترونية، وذلك بنسبة 35.55% من العينة، إلا أن هناك نسبة 16.66% أجابت بلا للتأهل لتأدية التقنيات أو الخدمات الإلكترونية، وهذا دليل المصدقية من جهة، وأيضا تبني التآلية في هذه المكتبة لم يكن إلا في سنة 2014 بحيث لم يتسنى بعد للموظفين التعرف على النظم الآلية والخدمات التي تقدمها كما أن النسبة القائلة "بنوعا" ما تمثلت في 27.77% وذلك كونها عينة تملك القدرات في التعامل مع الحاسوب ولم تتعرف بعد على الخدمات المكتبية المؤلاة، ويأتي الدور الآن على المكتبة المركزية بمستغانم، بحيث أنها لم تختلف إجاباتها كثيرا عن إجابات موظفي معسكر، بحيث أن النسبة القائلة "بعدم وجود صعوبات" و"نعم" للتأهيل لتأدية الخدمات الإلكترونية تمثلت في 52.38%، وذلك أيضا لتبني هذه المكتبة لمشروع التآلية في سنة 2012، مما أتاح الفرصة أمام الموظفين لاكتساب خبرة التعامل مع مختلف النظم الفرعية والخدمات المكتسبة التي مستها هذه الأخيرة إلا أننا نجد النسبة القائلة "بلا" للتأهيل لتأدية الخدمات إلكترونيا، قد بلغت 14.28% وهذا نظرا ربما لعدم وجود فرصة للتأهيل والتكوين أو ربما عدم وجود محاولات لتطوير الكفاءات العلمية في مجال تخصصهم وهذا ما سنراه في الاستبيان في السؤال المتعلق بالتكوين، أما النسبة القائلة "بنوعا ما" فقد كانت 33.33% مما يجعلنا نتأكد من مدى خوف الموظفين أو عدم معرفتهم لتأدية الخدمات إلكترونيا، فنوعا ما تؤكد على وجود صعوبات وعراقيل وربما مشاكل تحول بينهم وبين تطوير قدراتهم، وهنا يتبين لنا دور الفترة الزمنية في تبني التآلية، كلما كانت بعيدة كلما كان هناك كسر لحواجز التعامل مع التكنولوجيا، والعكس صحيح، وهكذا نقرب أكثر من الفرضية القائلة بضرورة التكوين في تطوير الأداء.

وها قد جاء الدور على سؤال التكوين والتدريب والذي اعتبرته أغلب العينات وفي مختلف المكتبات موضوع الدراسة أنه سؤال جد مهم، فنجد الموظفين بتلمسان يؤكدون على وجود التكوين بنسبة 52.94% من العينة وهذا مؤشر إيجابي لوجود هذه الخدمة داخل هذه المكتبة، إلا أننا نجد النسبة الأكبر تصرح بعدم وجود التكوين في 67.70% وهذا دليل بأن هذه العينة لم تتح لها فرص التكوين، أما المكتبة المركزية بوهران فكان لها نفس رأي شبيهتها بتلمسان بحيث النسبة الأكبر تمثلت في 52.38% من العينة التي "تنفي وجود التكوين" بحجة عدم وجود فرصة للعينة، وكما صرح البعض نفس الأفراد يتلقون التكوين بشكل مكرر، أما

العينة القائلة "نعم للتكوين" فتمثلت في 47.61% وهي طبعا العينة التي أتاحت لها فرصت التكوين وأيضا هي العينة التي ترى بوجود التكوين حتى لو لم تستفيد منه، أما المكتبة المركزية بمعسكر فالنسبة القائلة "نعم كانت 60% أي أكثر من النصف وهذا ما يدعوا للتساؤل كيف ذلك؟ وهذا ما سنجيب عنه في الأسئلة المتعلقة بالتكوين، أما النسبة القائلة "بلا" فهي النسبة التي ترى بضرورة تعميم هذه الخدمة أو لا لوجودها وتمثلت في 40% وتؤكد على استلاء المسؤولين وتحكمهم في تحديد الأشخاص الذين يستفيدون من التكوين مع تكرار الأشخاص دون مراعاة الفائدة العامة للموظفين، أما المكتبة المركزية بمستغانم فنجد 42.38% تؤكد على وجود الخدمة وهي العينة التي تقيم وجودها في المكتبة حتى لو لم يستفيد منها، والفئة الأخرى هي التي استفادت شخصا من الخدمة، والفئة المتهينة تمثلت في 52.85% وهي النسبة الكبرى التي تؤكد بمحدودية هذه الخدمة في المكتبة، أو كما صرح البعض عدم تعميمها على جميع الموظفين واختيار نفس الفئة دائما، هكذا نجد أن خدمة التكوين متواجدة في كل المكتبات موضوع الدراسة بنسب متفاوتة أعلاها معسكر بنسبة 60% وأدناها مستغانم بنسبة 42.38%، وتبقى النسب التي تنفي وجود التكوين في كل المكتبات موضوع الدراسة تشترك في فكرتين، أولهما فكرة عدم تعميم التكوين على المكتبين، وثانيها حكره على نفس الأشخاص، وهنا جاء الدور السؤال رقم "4" والذي أردنا من خلاله الإقتراب أكثر من الإشكال الذي يطرح في هذه الخدمة، ومن فعلا المستفيد من التكوين داخل المكتبات المركزية الجامعية، وما نحن نجد الاتفاق بالإجماع بين المكتبات موضوع الدراسة بنسبة متفاوتة أن المستفيد من التكوين، إما أخصائي المكتبات أو المسؤول، ففي المكتبة المركزية بتلمسان 58.82% لأخصائي المكتبات و 41.17% للمسؤول، أما المكتبة المركزية بوهراة بنسبة النصف أي 50% للمسؤول و 50% للمكتبة المركزية بوهراة بنسبة النصف أي 50% للمسؤول و 50% للمكتبة نفسها بنسبة لمستغانم 81.81% للمسؤول و 81.81% للمكتبي أما معسكر 77.77% للمكتبي و 55.55% للمسؤول، وهذا ما جعلنا نحلل هذا الواقع بناء على إتاحة التكوين بين المكتبي والمسؤول، كما نجد أن للمسؤول الحظ الأوفر في هذه الخدمة، وهنا وجهنا سؤال آخر في المقابلة مع المسؤول، هل الأفراد المتكونين يعودون بتقارير وفوائد ملموسة تعمم ويتم الاستفادة منها على جميع الموظفين؟ هذا ما سنراه في تحليل المقابلة.

- **طبيعة التكوين:** ضم هذا الجدول الحديث عن أنواع التكوين بين الداخلي، الخارجي والذاتي مع تفرعات كل نوع على حدا للتمكن من معرفة أنواع التكوين بشكل مفصل.

تكوين ذاتي		تكوين خارجي		تكوين داخلي							الإجابات المقترحة المكتبات موضوع الدراسة
المؤسسات التكوينية	الانترنت	حضور مؤتمرات في التخصص	تربصات وتكوين خارج الوطن	التكوين على مستوى المكتبة الجامعية	تبادل الخبرات بين الموظفين بخلق لقاءات ومعارض	تحفيزات عن طريق المسابقات	تنظيم منتديات وندوات بالتنسيق مع قسم علم المكتبات	اجتماعا ت بين المكتبات	مركز الأبحاث العلمية	المكتبة الوطنية	
55.55%		35.29%		55.55%							المكتبة المركزية - تلمسان -
00%	00%1	00%1	00%	%11.11	00%	00%	00%	%11.11	%2222	22.22%	
40%		10%		70%							المكتبة المركزية - وهران -
00%	00%1	00%1	00%	%85.71	00%1	00%	00%	00%	%28	%14	
66.66%		44.44%		00%1							المكتبة المركزية - معسكر -
00%	00%1	00%	00%1	100%	00%	00%	00%	00%	00	33.3	
00%1		18.18%		72.72%							المكتبة المركزية - مستغانم -
54.54%	00%1	00%	00%1	00%1	00%	00%	00%	00%	00%	0	

هذا السؤال رقم "5" التابع للأسئلة المتعلقة بالتكوين والتخصص، تم وضعه منفصلا نظرا لحجم معلوماته فقط ، وللتعرف أكثر على طبيعة التكوين أو نوعيته، والتعرف على المشرفين على خدمة التكوين لهذا النوع من التخصص جاء، دور السؤال رقم "5" ليجيبنا عن ذلك، فنجد المكتبة المركزية بتلمسان أغلب العينة اتفقت على "التكوين الداخلي" و"التكوين الذاتي" وذلك بنسبة 55.55% أما "الخارجي" فتمثلت النسبة في 35.29%، وفي التكوين الداخلي أغلب العينة اتفقت على "التكوين في المكتبة الوطنية" و"التكوين في مركز

الأبحاث العلمية" بنسبة 22.2%، و"التكوين على مستوى المكتبة الجامعية" و"الاجتماعات بين هذه الأخيرة" كانت بنسبة 11.11% أما "الاختيارات المتبقية" فتمثلت في 00% كما هو موضح في الجدول، وذلك طبعاً يدل على النقص الكبير الذي تعاني منه هذه المكتبة فيما يخص التعاون بينها، أما المؤسسات المشرف على مسألة التكوين في الجزائر فهي المكتبة الوطنية ومركز الأبحاث العلمية، وهذا ما أكدته الإجابات في كل المكتبات موضوع الدراسة، فنجد المكتبة المركزية بوهـران أكدت على "التكوين الداخلي" بنسبة 70% و"المكتبة الوطنية" بنسبة 14.28% و"مركز الأبحاث العلمية" بـ 28.57%، أما "التكوين على مستوى المكتبة الجامعية" بنسبة 85.71%، لذا صنف التكوين داخل المكتبة بالنسبة الأكبر، ولنبقى دائماً في التكوين الداخلي وننتقل إلى المكتبة المركزية بمعسكر فكل العينة القائلة بوجود التكوين أجابت "بالتكوين الداخلي" بنسبة 100% واتفقت على التكوين عن طريق "مركز الأبحاث العلمية" و"التكوين على مستوى المكتبة الجامعية" بنسبة 100% وذلك أيضاً نظراً لتواجد مركز الأبحاث العلمية بالمكتبة والقيام بالدورات التكوينية لموظفيها، أما "المكتبة الوطنية" فكانت لها نسبة 33.33% وذلك للدعوات التي تتلقاها المكتبات من هذه المؤسسة التي فعلاً تسعى جاهداً لتأدية خدمة التكوين في إطار المستجدات في علم المكتبات، وذلك من خلال الإقتراب منها أكثر والتعرف على مختلف خدماتها، مع التركيز على خدمة التكوين، أما النسب المتبقية المتعلقة "بالندوات، المسابقات، الاجتماعات وتبادل الخبرات بين الموظفين" فكلها توحدت نسبتها للأسف بـ 00% تأكيداً على انعدام التعاون بين المكتبات الجامعية، ثم لنبقى دائماً مع التكوين الداخلي، وننتقل إلى المكتبة المركزية بمستغانم حيث نجد أنها لم تتعامل مع المكتبة الوطنية فيما يخص التكوين وذلك بنسبة 00% وهنا يتبادر إلى أذهاننا دائماً اقترابنا من المكتبة الوطنية وبالضبط من مصلحة التكوين التي أكدت لنا وجود خدمة التكوين بشكل مستمر والدعوات توجه إلا كل المكتبات المركزية الجامعية، إلا أن الاستجابة لا تكون كلية، وربما مكتبة مستغانم من بين المكتبات التي لم تستجب للدعوات الخاصة بالتكوين على مستوى المكتبة الوطنية، وللاقترب أكثر طرح هذا السؤال في المقابلة المتعلقة بالمسؤول، فنجد المسؤول بمكتبة مستغانم تنفي تلقيها لأي دعوة بحجة تواجدها الجديد في الوظيفة والذي لا يقل عن ستة أشهر، أما "مركز الأبحاث العلمية"، فاتفقت العينة القائلة بالتكوين الداخلي على 100% و"للتكوين داخل المكتبة" نفس النسبة بتبرير إشراف مركز الأبحاث على التكوين داخل المكتبة بمستغانم، أما النسب المتبقية المتعلقة "بالمسابقات، الندوات، الاجتماعات والتحفيزات وتبادل الخبرات"، أيضاً للأسف نسبتها منعدمة أي 00% وهذا دليل قاطع على عدم وجود ما

يسمى بالتعاون بين المكتبات، يأتي الدور على النوع الثاني للتكوين المتمثل في التكوين الخارجي فنجد النسبة الأكبر للمكتبة المركزية بمعسكر المتمثلة في 44.44% من العينة القائلة "بنعم لوجود التكوين" كما اتفقت هذه العينة بالإجماع على حضور المؤتمرات التي لها علاقة بالتخصص من جهة وعلى التربصات خارج الوطن من جهة أخرى بنسبة كلية تمثلت في 100% بناءً على العينة القائلة "بوجود التكوين الخارجي"، وبالاقترب أكثر من هذه العينة تأكدنا من وجود مجهودات جبارة تستحق التقدير كالاقتراحات بحضور المؤتمرات والاستفادة من المستجدات، وهذا ما أكدته نسبة "التكوين الذاتي" بـ 66.66% وكلها للانترنت بـ 100% وذلك لان حتى هذا التكوين الخارجي لهذه العينة كان عن طريق الاشتراك مع المؤسسات المعنية بالتخصص كالجامعات والمخابر وغيرها من المنظمات التي أتاحت الفرصة أمام هذه العينة للتكوين والتربص لمدة 3 أشهر والتكوين في كل ما يتعلق بالتألية، النظم، التقنيات والتكنولوجيات الحديثة بالمكتبات، كما أنه هناك أفراد من العينة استفادوا من تربصات خارج الوطن وعلى رأسها فرنسا وسوريا وكندا بمساعدات وتسهيلات من طرف الجامعة، وعلى حسابهم الخاص، ونعود إلى "التكوين الخارجي" ونربط الحديث ثانية مع تلمسان التي حددت الإجابة فيها بـ 35.29% وكلها أجابت "بالتربصات خارج الوطن" بـ 100% بناءً دائماً على العينة القائلة بالتكوين الخارجي، وذلك بناءً على الفرص التي أتاحت لهذه العينة التي أتاحت لها فرصة التكوين خارج الوطن، أما "التكوين الذاتي" فتمثلت النسبة بـ 55.55% وهي النسبة التي تعادل التكوين الداخلي، "فالانترنت" بنسبة 55.55% و"المؤسسات التكوينية" بـ 22.22%، أما "الانترنت" فهذا دليل على وعي الموظفين بمدى ضرورة تطوير قدراتهم وكفاءاتهم المهنية وذلك بالاشتراك مع مختلف المنظمات والمؤسسات المهتمة بمجال المكتبات ومجال النظم المسيرة لها، وهذه نقطة جد مهمة تدعوا إلى التعامل وسط هؤلاء الموظفين، أما "التكوين عن طريق المؤسسات" فمنهم من صرح باللجوء إلى المؤسسات التكوينية الخاصة في مجال الإعلام الآلي، في مجال اللغات وحتى في مجال علم المكتبات المتاحة من مركز التكوين المهني، أما وهران "فالتكوين الخارجي" كان بنسبة 10% بالاتفاق الكلي لهذه العينة أن طبيعة هذا التكوين هي "تربصات خارج الوطن" بنسبة 100% فالعينة قليلة بالمقارنة مع العدد الكلي لها ودليل على عدم إتاحة فرص التربص لكافة الموظفين، أما التكوين الذاتي فأخذ نسبة 40% والاتفاق بالإجماع على "الانترنت" 100% فهذا دليل على اجتهادات الموظفين ورغبتهم الكبرى في تطوير قدراتهم الوظيفية وأيضاً تؤكد على مدى وعيهم بأهمية مساهمة التطورات الحاصلة، وكما صرح البعض قائلاً: (تعبنا من انتظار المستجدات من الإدارة والمسؤولين، ونحن نسمع

عن مكتبات في الجزائر وصلت إلى مستويات جد حسنة، لدينا قدرات هائلة ورغبة جامحة ونخاف من العثرات والمعوقات التي تقف حاجزا أمامنا)، هكذا كانت تصريحات العينة القائلة بالتكوين الذاتي، وجاء دور السؤال رقم "6" تأكيداً على مدى أهمية التكوين وحاولنا من خلاله معرفة هل فعلاً هناك دورات أو المسألة استثناءات لحالات أو مستجدات خاصة.

فنجد المكتبة المركزية بتلمسان تتفق أغلب النسبة القائلة "بنعم للتكوين" على أن طبيعته "دوري ومستمر" وذلك نظراً للمستجدات في هذا المجال الغير محدودة من جهة، ونظراً لوعي المسؤولين بقيمة هذا التخصص وبقيمة التكوين ومدى تأثيره على أداء الموظفين، أما النسبة القائلة "بالتكوين الاستثنائي" كانت بـ 23.52% فمنها من ترى أن هناك حالات أو مستجدات في النظم أو التقنيات تحتاج إلى تكوينات استثنائية، وهناك من أجابت على الاستثناء بحكم أن التكوين أو التدريب ظهر مع النظم أو بالأحرى مع السنجاب وبالتالي فهو تدريب أو تكوين استثنائي حسب ما يصادفنا من عراقيل أو مشاكل في هذا النظام، أما وهران فنجد 80% أكدت على أنه "دوري مستمر" وذلك كما سبق الحديث حسب ما يتطلب هذا التخصص منه مستجدات في النظم، التقنيات ومختلف أساليب التسير، أما 20% ترى أنه "دوري" وأيضاً "استثنائي" نظراً للمستجدات ومتطلبات المكتبة.

وللمكتبة المركزية بمعسكر نفس الرأي فيما يحض الاستمرار تراه ضروري بنسبة 72.22% وهذا ما توفره مكبتهم أما 27.77% فهذا حسب متطلبات المكتبة، والمفاجئة كانت في مستغنام حيث نفت العينة القائلة "بنعم للتكوين" وجود "تكوين مستمر" أو "دوري" بنسبة 00% وهذا ما دفعنا للإقتراب من المسؤولة التي أكدت ذلك، أما نسبة 52.38% كانت "للتكوين الاستثنائي" أو "المحدد"، دائماً على أساس نظام السنجاب وما جاء به من مستجدات تدعوا للتكوين والتعرف عليه أكثر، وهكذا تعتبر العينة أن هذا التكوين حسب المستجدات أو حسب ما يتعرض له الموظف من عراقيل ومشاكل تصادفه من خلال التعامل مع هذا النظام، وأما السؤال رقم "7" فقد ذهبنا به إلى أبعد من المفاهيم البسيطة المتعلقة بالتكوين ونظراً لانتشار الإنترنت والإتاحة المجانية للعديد من المؤسسات لفرص التكوين والتطوير حاولنا معرفة ما مدى توفير هذا النوع من الخدمة داخل المكتبات الجامعية والمقصود خدمة التكوين عن بعد، خاصة في ما يخص البرمجيات ومختلف التقنيات.

فوجد المكتبة المركزية بتلمسان "تنفي وجود هذه الخدمة" بنسبة 88.23% وذلك لعدم وعي الموظفين والمسؤولين على حد سواء بمدى أهمية هذا النوع من التكوين، أما "نعم" فانحصرت في نسبة 11.76% وبعد الاقتراب من هذه العينة تأكد لنا أنها اجتهادات خاصة من بعض الموظفين الذين لديهم رغبة في تطوير كفاءاتهم وربما حبهم للمهنة ووعيهم بمدى ضرورة تطوير الكفاءات الوظيفية، أما المكتبة المركزية بوهرا ن فلها نفس الرأي "بلا لوجود هذه الخدمة" بنسبة 90.47% أي أغلب العينة، أما "نعم" فنسبتها لم تتعدى 9.52% وهي الأخرى اجتهادات فردية من بعض الموظفين، ورغبتهم الجارحة في تطوير القدرات المعرفية في التخصص، أما معسكر فأكدت النسبة على "عدم وجود هذا النوع من التكوين على مستوى الجامعة" بنسبة 100%، وعلى الرغم من أنه هناك موظفين لديهم شهادات في التكوين على بعد من طرف مؤسسات في التخصص، إلا أنهم اعتبروا أن هذه اجتهادات خاصة وفرص أتاحت لهم، ولا تعتبر خدمة توفرها المكتبة، أما المكتبة المركزية بمستغانم "فنفدت هذه الخدمة" بنسبة 52.38% والعينة المتبقية فضلت عدم الإجابة، وهذا طبعا لأن مستوى التكوين عن بعد خطوة تتطلب وعي أكبر من الموظفين والمسؤولين على حد سواء كما سبق الذكر، كونها أسلوب حديث لتطوير الذات وتطوير المؤسسات وفي بعض الأحيان تتوفر مجانا فهي فرص جد مهمة .

2- النظم الآلية والتعاون بين المكتبات: ضم هذا الجدول سؤال المرونة في التعامل مع النظم ومختلف التقنيات الحديثة، ثم التعاون بين المكتبات وطبيعة هذا التعاون.

السؤال	الإجابة	م.م. تلمسان	م.م. وهران	م.م. معسكر	م.م. مستغانم
مرونة التعامل مع النظم والتقنيات الحديثة	نعم	%70.58	%52.38	%55.55	%52.38
	لا	%5.88	%4.76	%16.66	%19.04
	نوعا ما	%23.52	%85.42	%27.77	%28.57
التعاون بين المكتبات الجامعية	نعم	%52.94	%19.04	%27.77	%28.57
	لا	%47.05	%80.95	%72.22	%71.42
طبيعة التعاون بين المكتبات الجامعية	إنترنت	%44.44	%00	%00	%00
	أنترنت	%11.11	%100	%100	%66.66
	المعارض	%00	%00	%00	%00
	الندوات والأيام الدراسية	%00	%00	%00	%00
	التبادل و الإهداء	%11.11	%100	%60	%33.33
	نظام ألي مشترك	%33.33	%00	%00	%00

هذا السؤال المتعلق بالمرونة في التعامل مع النظم الآلية والتقنيات الحديثة هو شبيه بالسؤال الثاني المتعلق بالتأهيل لتأدية الخدمات الإلكترونية، وذلك من باب التكرار في الاستبيان من أجل التأكد بطريقة غير مباشرة، من مدى تمكن المبحوثين من المسيرة الحديثة، نجد أن الجدول السؤال الثاني والسؤال رقم ثمانية لم يختلفوا كثيرا فنسبة إمكانية التعامل مع التقنيات الحديثة وإيجاد السهولة مع مختلف الخدمات، التقنيات، النظم المسيرة للمكتبات الجامعية كان لها الجواب الأكبر بنسبة متفاوتة بين المكتبات موضوع الدراسة، فنجد أولها تلمسان بنسبة %70.58 نظرا لمسيرة هذه المكتبة للتكنولوجيا لمدة كافية لتعميم الفائدة في مجال التآلية بحكم التعامل والتعود على النظم المستخدمة والتقنيات المسيرة للمكتبة، ثم تلتها كل من وهران ومستغانم بنسبة %52.38 وذلك نظرا أيضا لتبني كلا المكتبتين للنظم الآلية ونظرا للإمكانيات الهائلة التي يمتلكها المتخصصين في المجال، وهذا ما إلتمسناه أكثر في معسكر، بنسبة %55.55 التي تم تحويل مكتبتها المركزية إلى موقعها الحديث بسيدي سعيد فقط في سنة 2014 وكانت هذه المنشأة الجديدة مهيأة تقنيا وآليا من حيث الأبواب الإلكترونية والكاميرات وغيرها من التقنيات التي سنلمسها في سؤال آخر في الاستبيان، وهذا دليل على أن هذه المكتبة باشرت عملها تحت ما يسمى بالنظم والتكنولوجيات الحديثة، أما وهران فهي من المكتبات المركزية القديمة

التي تسير بنظام السنجاب، وبالتالي أتاحت الفرصة للموظفين بإكتساب مهارات وتعلم كيفية التسيير عن طريق النظم والتعامل مع مختلف التقنيات، أما الإجابة بنوعا ما فكانت بنسبة 23.52% في تلمسان وهذا نظرا لعدم التمكن الكافي لبعض الموظفين في التعامل مع المستجدات وعلى رأسها النظم وما تتخلله من نظم فرعية لتأدية المهام المكتبية وهنا ينطبق على باقي المكتبات بنسب متفاوتة فنجد المكتبة المركزية بوهرا 42.85% والمكتبة المركزية بمعسكر بـ 27.77% أما المكتبة المركزية بمستغانم فنسبتها تمثلت في 28.57%، أما العينة التي تتلقى صعوبة في التعامل مع النظم الآلية فهي العينة التي تؤكد على عدم وجود تكوين أو تأهيل يسمح لهم بمسايرة التكنولوجيا، أو يمنحهم فرصة اكتساب المهارات في إطار التسيير عن طريق النظم، ومنهم من لا يحسن التعامل مع الحاسوب هي فئة قليلة إلا أنها صرحت بذلك عند الإقتراب منها، ونجد هذا التحليل ينطبق على المكتبات موضوع الدراسة فقط هناك تفاوت بسيط في النسبة القائلة بلا والمتمثلة في المكتبة المركزية بتلمسان 5.88% والمكتبة المركزية بوهرا 4.76% والمكتبة المركزية بمعسكر 16.66% أما المكتبة المركزية بمستغانم فقدرت نسبة الإجابة بـ 19.04% إلا أن هذه النسب تبقى ضئيلة بالمقارنة مع النسب القائلة بنعم ونوعا ما وهذا يدل على وعي الموظفين وقدراتهم لمتابعة ومسايرة المستجدات، سواءا باحتياجاتهم أو بالتعاون مع مسؤولي المكتبات والجامعات في بعض الأحيان.

ومن التكوين والمرونة نصل إلى نقطة جد مهمة والتي لها حظ أوفر في التطوير المكتبات وذلك بخلق ما يسمى بالتعاون أو الشراكة فيما بينها بتوحيد خدماتها من أجل تطوير الأداء والاستفادة من الخبرات وتسهيل عملية إرشاد الباحث إلى المعلومة بخلق شبكات محلية بينها وغيرها من الأساسيات التي يمكن أن يفتحها باب التعاون بين المكتبات، فجاء هذا السؤال المباشر عن وجود التعاون أم لا.

ف نجد المكتبة المركزية بتلمسان تحتل المرتبة الأولى بوجود هذه الخدمة بينها وبين المكتبات الفرعية أولا ثم المكتبات الأخرى سواء محليا أو حتى على المستوى الدولي كما صرح المسؤول وكذلك بعض الموظفين بعد الاقتراب منهم والتأكد من طبيعة هذا التعاون الذي بلغ نسبة 52.94% وهي مؤشرا إجابي سيؤكد الإجابة الموالى على ذلك، أم نسبة الإجابة بلا للتعاون فكانت 47.05% أغلبها لا فكرة لديها حول التعاون بين المكتبات أما المكتبات المتبقية فقد تشابهت آراءها حول هذه الخدمة بحيث أن وجودها محدود أو شبه منعدم وذلك بنسبة 70.95% للمكتبة المركزية بوهرا و 72.22% للمكتبة المركزية بمعسكر و 71.42% للمكتبة

المركزية بمستغنام، وإن وجد التعاون فهي مجهودات خاصة بين الموظفين في خلق التواصل، أو التصادف مع رصيد مشايعة لرصيد آخر مما يخلق جو التبادل وهذا ما سنراه في الجدول الموالي.

إن هذا السؤال مكمل للسؤال رقم 09 القائل بوجود التعاون أولا بين المكتبات، لتعرف على طبيعة هذا التعاون هذا التعاون جاء هذا السؤال عن طبيعة هذا التعاون إن وجد والاقتراحات كانت محددة كما هو موضع في الجداول، فنجد المكتبة المركزية بـ تلمسان تؤكد وجود شبكة محلية بين المكتبات الجامعية بتلمسان وذلك بنسبة 44.44% وهذا بناء على العينة القائلة بنعم لوجود التعاون، ثم التواصل عبر الانترنت والتبادل والإهداء في الرصيد بنسبة 11.11% والنظام الآلي المشترك بنسبة 33.33% مما يؤكد على صدق وجود التعاون المتمثل في نسبة 52.94% كما لاحظنا في الجدول السابق، وكما التمسناه عند الزيارة الميدانية لهذه المكتبة وأيضا ما أكدته المسؤول وبعض الموظفين عند الاقتراب المباشر منهم.

وهذا مؤشر جد إيجابي بمدى تطور هذه المكتبة وكذلك بمدى وعي موظفيها ومسؤوليها بخدمة التعاون، والتي تفتح الأفاق للرفع من مستوى الأداء في الخدمات المكتبية، أما الاشتراك في المعارض والندوات والأيام الدراسية فلا وجود لها بنسبة 00%، أما المكتبات المتبقية تنفي وجود نظام آلي مشترك، وتنفي وجود شبكة محلية، وتنفي الاشتراك في المعارض وتنفي الاشتراك في الندوات والأيام الدراسية وذلك بنسبة 00% رغم أنه مكتبة مستغنام بعد الاقتراب من العديد من المكتبات التمسنا وجود نظام السنجاب في العديد منها منذ أن تبنته الجامعة كنظام لتسيير المكتبة المركزية، وهناك البعض منها تسيير بنظام خاص بها كالاكتفاء بتبني نظم التشغيل البسيطة المتوفرة في الحواسيب كنظام EXELE بخلق سجلات وجداول للجرد، وقوائم ببليوغرافية وفهارس للرصيد... الخ، لكن العينة تؤكد على عدم وجود الشبكة أي عدم توحيد العمل وبالتالي كما صرح البعض ما دور السنجاب إن لم يصل إلى مستوى توحيد العمل بين المكتبات الجامعية؟

أما وهران ومعسكر فبعد الزيارة الميدانية للعديد من المكتبات المركزية منها كما في وهران والمكتبات الفرعية أي مكتبات الكليات، فنجد نظام PMB هو النظام المفضل عند الكثير منهم بحكم التجريب والعمل به كمكتبة البيولوجي بمعسكر التي حققت أداء مذهل في خدماتها، إن الحديث عن هذه المكتبات ليس موضوعنا لكن فقط للإشارة بعدم وجود نظام مشترك وبالتالي عدم وجود شبكة محلية، رغم وجود مبادرات إيجابية باءت بالفشل رغم التسهيلات التي وفرتها الجامعة كما صرح أحد أفراد العينة، وذلك بتلقي الرفض من طرف مسؤولي المكتبات، بحجة تفضيل نظام السنجاب بحكم التعود عليه وأيضا بحجة أنه منتج جزائري

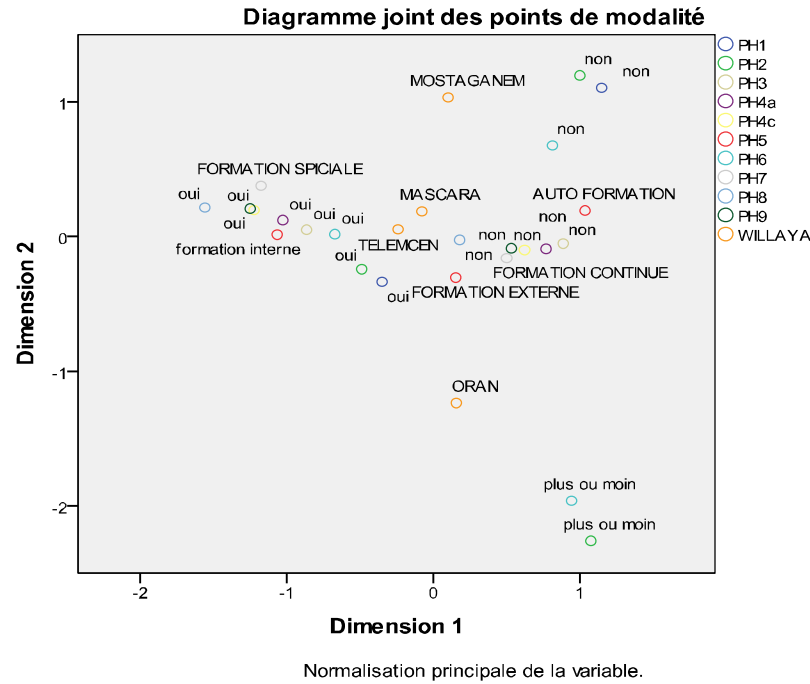
عكس PMB وكلها إستفاهامات وعراقيل سنحاول الإجابة عنها في نهاية الاستبيان بالاقتراب أكثر من النظامين على حد سواء، أم مسألة الاشتراك في الندوات والأيام الدراسية فهي مسألة تنظيم وترتيب ووعي بأهمية خلق هذا الجو التعاوني بين المكتبات محليا، ثم وطنيا وربما عالميا لما لا.

هكذا أجابني أحد أفراد العينة، كما أكد الموظفين في وهران أن طبيعة هذا التعاون هي التعامل عبر الانترنت والتبادل في الرصيد بنسبة 100% وهي اجتهادات خاصة بالموظفين في خلق جو التعاون، ومسألة التبادل في الرصيد مسألة روتينية تأثيرها محدود على خدمة التعاون، أما المكتبة المركزية بالمعسكر، فكان الاتفاق بالإجماع على التواصل عبر الانترنت بنسبة 100% وذلك دائما في إطار الزمالة في التخصص ومحاولة الإستفادة من الخبرات، أما التبادل فأخذ نسبة 60% وذلك نظرا للحركة التي تشهدها المكتبات في معسكر خاصة في مسألة توزيع وتنظيم الرصيد بين المكتبة المركزية الحديثة ومكتبات الكليات في كلا الجامعتين.

وتختلف إجابات موظفي مستغانم عن سابقتها من المكتبات وذلك بنسبة 66.66% للتواصل عبر الانترنت وذلك لوعي الموظفين وقدراتهم وإمكاناتهم للمحافظة على أسرة المكتبات وتبادل الخبرات، ونسبة 33.33% كانت هي الأخرى للتبادل والإهداء بناء على تشابه الرصيد في بعض الأحيان أثناء عملية الاقتناء.

وأیضا بعض الإهداءات التي تتلقاها المكتبات من الأفراد والهيئات والمنظمات كدور النشر مثلا.

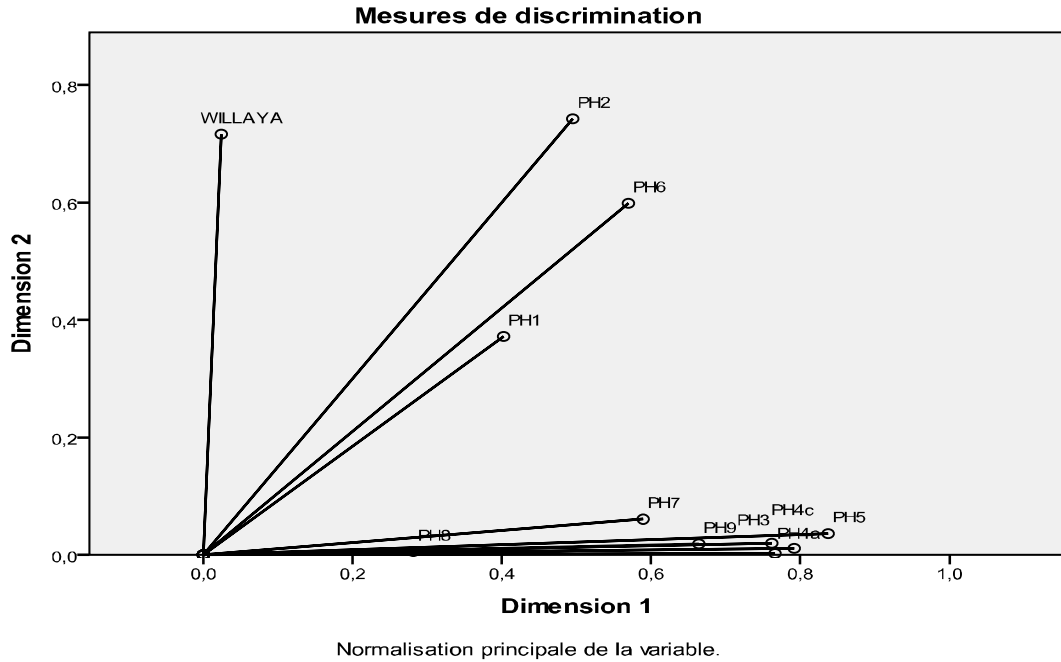
كي يكتمل العمل ويتضح نرجع لهذا الرسم البياني لنقاط الاختيارات الذي أفادنا به نظام "SPSS" في المحور الأول المقومات البشرية في المكتبات الجامعية المشفر بـ "PH"



المفتاح: ph= المحور الأول للإستمارة: المقومات البشرية في المكتبات الجامعية (الأرقام حسب ترتيب الأسئلة أنظر الملاحق)

من خلال هذا الرسم البياني لنقاط الاختيارات نستنتج أن مختلف أنواع التكوين تتوفر في المكتبة المركزية لتلمسان أكثر من غيرها من المكتبات الأخرى موضوع الدراسة، في حين نجد أن هذه المكتبة تتشابه متغيراتها وتتقارب مع المكتبة المركزية للمعسكر في البعدين الأول والثاني، وذلك في المؤشرات المهمة بالتكوين، كما أن المكتبة بتلمسان تميزت في كون موظفيها يتميزون بإمكانية وسهولة التعامل مع الخدمات الإلكترونية وكذا إستخدام النظم، وهذا يعود لكون هذه المكتبة تبنت التآلية منذ 2007 بشكل واسع، مما أتاح الفرصة لموظفيها سواء في التكوين أو التعامل مع النظامين السنجاب ومحورته مع متطلبات المكتبة ثم الانتقال إلى نظام pmb، كما أن عدد المتخصصين في مكتبي معسكر وتلمسان أكبر من عدده في مكتبي مستغانم وهران وهذا دافع آخر للتمكن من التعامل مع مختلف الخدمات والتقنيات، وهكذا من البديهي أن يلجأ الموظفون في المكتبات الأخيرة إلى التكوين الذاتي للمحاولة للرفع من المستوى والتمكن من تأدية المهام على أكمل وجه، وهذا أيضا دليل على نقص أنواع التكوين الأخرى التي يجب أن توفرها المكتبة، أما المكتبة المركزية لهران رغم قدم تبنيتها لنظام السنجاب "2005"، إلا أن أغلب العينة تجد بعض الصعوبات في بعض الخدمات وفي التعامل مع النظم وذلك لنقص الخبرة ومحدودية التكوين ونقص التأهيل والتخصص، فلاحظ من خلال الرسم البياني أن هناك تقارب وتشابه في المتغيرات الخاصة بالمحور الأول على مستوى البعدين الأول والثاني بين مكتبي معسكر وتلمسان، وتباعد كلي في بعض المتغيرات بين وهران ومستغانم، وكما نوضح أهم المتغيرات أو المؤشرات التي

تصنع الفرق بين المكتبات موضوع الدراسة، سندعم بحثنا بما أفادنا به النظام الإحصائي في هذا الرسم القياسي للتمييز بين المتغيرات.



المفتاح: ph= المحور الأول للإستمارة: المقومات البشرية في المكتبات الجامعية (الأرقام حسب ترتيب الأسئلة أنظر الملاحق)

إذن من خلال الرسم القياسي التمييزي للمتغيرات نستنتج أن المكتبات الأربعة اختلفت إختلافا واضحا في المحور الأول للإستمارة في ثلاثة متغيرات رئيسية تمثلت في (التأهيل لتأدية الخدمات الإلكترونية، المرونة في التعامل مع التقنيات والنظم، والتخصص في علم المكتبات)، أما المتغيرات الأخرى فكانت متشابهة ومتقاربة في بعض الأحيان وتمثلت هذه المتغيرات في (نوعية التكوين، المستفيدين من التكوين دار هذا المؤشر بين المسؤول والمكتبي)، وفيما يخص مؤشر التكوين عن بعد ومؤشر التعاون بين المكتبات قريب من الصفر في المخطط وهذا دليل الإتفاق على عدم وجود هاتين الخدمتين، بإستثناء مكتبة تلمسان التي اختلفت إيجابتها نسبيا كما لاحظنا في التحليل الذهني البسيط، لأن هذه الأخيرة تسير بنظام مشترك بين المكتبة المركزية ومكتبات الكليات وبالتالي هناك تعاون بينها.

المحور الثاني: التقنيات الآلية في المكتبات الجامعية؟

3- الموارد المادية للمكتبة : ضم هذا الجدول ما يتعلق بالرصيد من حيث النوع والشكل، وتضمن التكنولوجيا وجودها ونوعها.

مستغاثم	معسكر	وهران	تلمسان		
% 100	% 100	% 100	% 35.23	ورقي	طبيعة الرصيد
% 00	% 00	% 00	% 00	الكثروني	
% 28.57	% 27.77	% 47.61	% 64.70	متنوع	
% 00	% 00	% 00	% 18.18	كتب الكثرونية	شكل الرصيد
% 100	% 100	% 100	% 63.63	أقراص مدمجة	
% 00	% 00	% 00	% 00	الذاكرة الوامضية	
% 00	% 00	% 00	% 00	مصغرات فيلمية	
% 00	% 00	% 80	% 09.09	دوريات الكثرونية	
% 00	% 00	% 80	% 09.09	المراجع الكثرونية	
% 100	% 100	% 100	% 27.27	الأطروحات الإلكثرونية	
% 100	% 100	% 100	% 54.54	الفهارس الإلكثرونية	
% 52.38	% 83.33	% 76.19	% 47.05	نعم	
% 09.52	% 00	% 00	% 00	لا	
% 38.09	% 16.66	% 23.80	% 52.94	نواعا ما	التكنولوجيا في المكتبة
% 100	% 100	% 100	% 100	نظم آلية	
% 100	% 100	% 23.80	% 58.82	أبواب الإلكثرونية	
% 100	% 100	% 100	% 100	حواسيب	
% 100	% 100	% 100	% 100	أجهزة فاكس	
% 100	% 100	% 100	% 100	الماسح الضوئي	
% 100	% 100	% 100	% 100	الخدمات التقنية	

لقد ضم هذا المحور مجموعة من الأسئلة حول التقنيات والتكنولوجيا والنظم التي توفرها هذه المكتبات موضوع الدراسة، وافتتحنا محور بالسؤال عن طبيعة الرصيد في المكتبات موضوع الدراسة، وهكذا كما هو موضع في الجدول النسبة الأكبر كانت للوثائقي الورقي في المكتبة المركزية بوهران، معسكر، مستغانم بنسبة 100% أما تلمسان فانخفضت النسبة ولم تكن كلية وذلك بـ 35.26 مما يدعوا إلى الاستفهام الذي تجيب عنه الخانة الثالثة في الجدول القائلة بتنوع الرصيد والمتمثلة في 64.70% مما يؤكد على تطور هذه المكتبة، ووعي مسؤوليها في اقتناء الحوامل الإلكترونية ربما.

هذا ما سيحجب عنه الجدول الموالي، أما نسبة الكتروني محظ، فكانت منعدمة في كل المكتبات موضوع الدراسة بنسبة 00%، ونسبة متنوع نجدها في وهران أكثر من المكتبات المتبقية بنسبة 47.61% وذلك نظرا لفتح باب الرقمنة ربما واقتناء الحوامل الإلكترونية وهذا ما سيؤكد الجدول الموالي، أما معسكر و 28.57% في مكتبة مستغانم وذلك بناءا ربما على الأقراص المتعلقة بمذكرات التخرج من جهة وبعض الكتب الحديثة المرفقة بالأقراص، سنتأكد من هذه الاحتمالات في التحليل المتعلق بالسؤال الموالي المكمل للسؤال رقم 11.

إذن إذا تحقق وجود الرصيد الإلكتروني أو تنوعه في السؤال السابق ما هي أشكاله أو أنواعه؟ كما جاء في هذا السؤال المكمل والموضح، فنجد المكتبة المركزية بتلمسان تشير إلى وجود كتب الكترونية بنسبة 18.18% وأقراص مدججة ومكتترة بنسبة 63.63% والدوريات الإلكترونية والمراجع الإلكترونية بنسبة 09.09% أما الأطروحات والرسائل الإلكترونية بنسبة 27.27% والفهرس الإلكتروني 54.54%، وفيما يخص الذاكرة الوميضية USB والمصغرات العلمية 00% وهذا دليل آخر عن وجود وعي لدى المسؤول والموظفين خاصة في تواجد الكتب الإلكتروني أليا تمت معاينتها أثناء الزيارة الميدانية، وعملية الرقمنة قد تم تبنيها مع تبني النظام وبالتالي توفر الدوريات والمراجع والأطروحات والفهارس بالشكل الإلكتروني مقبول، كما هناك قاعات مخصصة للأطروحات والإتاحة الكترونية، كما التمسنا هذه الخدمة أيضا في المكتبة المركزية بوهران، أما هذه الأخيرة فاتفقت العينة بالإجماع على وجود "الأقراص المدججة والمضغوطة"، "الأطروحات" و"الفهارس الإلكترونية" بنسبة 100% وهذا أيضا التمسناه في الزيارة الميدانية، وذلك بخلق قاعدة بيانات خاصة بالمكتبة تقدم العديد من الخدمات أليا وفق نظام المكتبة الذي يجري تحويله أو تغييره بنظام آخر، أما الدوريات والمراجع

الالكتروني فكانت لها نسبة 80% من العينة القائلة بنعم لوجود الرصيد المتنوع، ولكي نتفادى التكرار فنجد أن "الذاكرة الومضية"، "المصغرات الفلمية و"الكتب الالكترونية" كانت منعدمة بنسبة 00% في كل المكتبات موضوع الدراسة، ما عدا تلمسان التي تميزت بوجود "الكتب الالكترونية"، أما الشكل الأكثر تواجدا في مكتبة معسكر ومستغانم فكان "الأقراص المدجة والمكتزة"، "الأطروحات"، "الفهارس الالكترونية" بنسبة 100% وهذا طبعا لتوفر الرسائل والأطروحات بشكل الكتروني Pdf، والفهرس الكتروني الذي يعتبر من الخطوات الأولى في عملية التآلية لتسهيل الوصول للمعلومة الكترونيا، ثم جاء هذا السؤال المباشر عن مدى توفرها في المكتبات موضوع الدراسة؟ فكان الاتفاق بالإجماع بنسب متفاوتة بين المكتبات موضوع الدراسة "نعم" لوجود التكنولوجيا وهذا ما التمسناه في بحثنا من خلال الزيارات الميدانية المتكررة والاقتراب من هذه المكتبات "فالحواسيب"، "الكاميرات" و"الأبواب الالكترونية" وغيرها لاحظناها بالعين المجردة وأكدتها عينة الدراسة فمكتبة تلمسان 47.07% "نعم" و52.94% "بنوعا ما" والمكتبة المركزية بوهران 76.19% ومعسكر 83.33% ومستغانم 52.38% "نعم" و23.80% "بنوعا ما" لوهران 16.66% لمعسكر 38.09% لمستغانم، الفئة القائلة "بنعم" هي الفئة المتعاملة مع مختلف التكنولوجيات والفئة المترددة في الإجابة هي الفئة التي ترى بتعطيل بعض التقنيات كالكاميرات، أو ربما لا تحسن العمل بها أو لا فكرة لديها، نظرا لإكتفاءهم بتأدية بعض المهام التقليدية كتصنيف الكتب أو خدمة الجرد، أو الإعارة هذا ما سنتأكد منه في الجدول الموالي، فنجد من العينة من "نفي وجود التكنولوجيا" وذلك بنسبة 09.52% وعند الاقتراب أكثر منهم استنتجنا عدم وجود معرفة حول التكنولوجيا، وحكمهم بناء على تعطل بعض التقنيات والأجهزة وكذا النظام المستخدم القديم واليأس من إستخدام التكنولوجيا، بمعنى المكتبات في عالم آخر، أين مكتباتنا من التكنولوجيا ؟ هذا يتصريحاً لهم.

أما هذا السؤال فهو توضيحي لطبيعة التكنولوجيا أو نوعيتها إذا توفرت في المكتبات موضوع الدراسة وجزئيا الاقتراحات بين التقنيات والخدمات كما هو موضح في الجدول، فنجد المكتبة المركزية بتلمسان تؤكد على وجود "نظم آلية"، "حواسيب"، "أجهزة فاكس"، "الماسح الضوئي"، "الفهرس الكتروني" كخدمة الموقع الكتروني، "الإعارة الالكترونية" و"خدمة الإنترنت" بنسبة 100% وذلك نظرا لتطور هذه المكتبة وأيضا بالملاحظة المباشرة أثناء الجولة التي قمنا بها في المكتبة إضافة إلى أن أجهزة الطباعة والمسح الضوئي عالية الجودة ومخصصة لعملية الرقمنة للرصيد، أما "الأبواب الالكترونية" فكانت لها نسبة 58.82% مما يدعوا إلى

التساؤل خاصة أننا التمسنا وجودها الفعلي في هذه المكتبة، والفئة التي تجب عن وجود هذه التقنية هي الفئة القائلة بأن هذه الأبواب حاليا لا تعمل أو موقفه مؤقتا مما طرح أماننا استفهاما آخر لماذا؟

للإجابة عن ذلك اقتربنا أكثر من المسيرين لنجد أن المكتبة المركزية بتلمسان ورغم ما حققته من نجاحات، هي الآن متوقفة نظرا للمرحلة الانتقالية من نظام السنجاب إلى PMB الذي لم يلقي الموافقة الكلية من الموظفين ولا المسؤول بحجة التعود على النظام السابق وهذا ما سنراه في سؤال النظم. وبالتالي الأبواب الالكترونية موجودة فعليا وغير موجودة عمليا شئنا شئنا "البطاقات الالكترونية للمشاركين" بنسبة 52.94% موجودة إلا أنها غير معمول بها حاليا أو موقفه مؤقتا، أما خدمة الطباعة فكانت نسبتها بـ 35.29%، وذلك طبعا نظرا لكون هذه الخدمة لمصلحة المكتبة في إطار نسخ الكتب والوثائق وغير معممة على الباحثين لذا نجد فئة تلغي وجودها كخدمة في المكتب.

كما أن هناك جهاز خاص بطبع الملصقات الخاص بإعطاء الرمز للكتاب وسمي "coute de bare" بنسبة 29.41% أما الفئة المتبقية لم تتعامل مع هذه التقنية من جهة، وعدم المعرفة لها من جهة أخرى، وهناك جهاز فك الشفرة المحمول باليد أو القارئ "Douchet" متوفر هو الآخر بنسبة 29.41% بحكم التعامل بهذا الجهاز وهذا دليل وجود التأليه الفعلي أو دليل الخطوات الإيجابية التي تخطوها هذه المكتبة في تطوير أداؤها وخدماتها، ثم يأتي الدور على المكتبة المركزية بوهراي التي تؤكد عيبتها على وجود كل من "الحواسيب"، "أجهزة الفاكس"، "الماسح الضوئي"، "خدمة الفهرس الالكتروني"، "البحث البيبليوغرافي"، و"خدمة الانترنت" بنسبة 100% وذلك لتواجد هذه الخدمات والتقنيات من خلال ما شاهدناه فيها، أما "كاميرات المراقبة" 00% نظرا لوجودها في السابق أما الآن فهي غير متوفرة، و"الأبواب الالكترونية" بنسبة 23.80% وهي تقنية غير موجودة في المكتبة المركزية، وعند إعادة الزيارة تأكدنا من جود هذه التقنية في قسم الطب المتوفر في المكتبة حيث يشمل 5 موظفين بنسبة 23.80% "نعم" لوجود "الأبواب الإلكترونية" وهذا ربما محاولة أو تحريب لتعميم هذه التقنية، في حين نجد أن هذه المكتبة هي الأخرى تشد الرحال إلى مركزها أو منشأتها الجديدة بطريق السانيا "GAMO"، وهكذا "خدمة الإعارة الإلكترونية"، "بطاقات المشاركين الكترونيا" وحتى "خدمة الطباعة والنسخ"، "جهاز طبع الكودبار" و"جهاز قارئ الكودبار" أجابت عليها نفس العينة بنسبة 23.80% .

أما المكتبة المركزية بمعسكر كان الاتفاق بالإجماع على ما هو متوفر وعلى ما شاهدناه في هذه المكتبة الحديثة النشأة والمتطورة بالمقارنة مع سابقتها، فهي تتوفر على "كاميرات للمراقبة" فعالة، "نظم آلية"، "أبواب الكترونية"، "حواسيب"، "أجهزة الفاكس"، "ماسح ضوئي"، بنسبة 10% أما جهاز "كودا بار" وقارئ الكودا بار فأخذ نسبة 83.33% نظرا ربما لعدم معرفة الفئة المتبقية منها من تعتبره في طور الانحياز ومنها من تؤكد عن وجودها ضمن موقع الجامعة، ودائما للتأكيد طلبنا التوضيح من المتخصص في الإعلام الآلي وهو مهندس تقني فأجاب بأنه في طور الانحياز لموقع جديد يتعلق بالمكتبة وكل خدماتها ويسمح للمتصفح بالتجول فيها بحرية ومرونة والاستفادة من المعلومات والاقتراب من رصيد المكتبة، أما الموقع القديم فهو فعلا موقع بسيط أو تعريفى سطحي تابع لموقع الجامعة.

وبأتي الدور الآن للتجول في مكتبة مستغنام والتعرف على ما توفره من تقنيات وخدمات الكترونية، ها هي العينة تتفق بالإجماع على وجود "الحواسيب"، "النظم الآلية"، "أجهزة الفاكس"، "الماسح الضوئي"، "خدمة الفهرس الالكتروني"، "البحث السيليوغرافي"، و"خدمة الإنترنت" وذلك بنسبة 100% لوجدها، وهذا ما التمسناه بالتجول في أرجاءها، ولفت انتباهنا وجود "الكاميرات" التي أخذت نسبة 38.09% فهي موجودة لكنها معطلة أو موقفة، أما "الموقع الالكتروني" فأخذ نسبة 71.42% فهو فعلا موجود لكنه محدودة الخدمة كون "الإعارة الإلكترونية"، "الطبع"، "البطاقات الالكترونية للمشاركين" وجهاز طبع "كودا بار" وقارئ "الكودا بار" فكانت نسبتهم 00% نظرا لعدم وجود هذه الخدمة وحتى الطبع بما أنه غير مخصص للمستخدمين وخاص فقط بالمسؤول كما صرحت العينة، فهي خدمة غير متوفرة في المكتبة.

- **النظم المتبعة في المكتبة وأساليب تبنيها ومموليها:** تضمن هذا الجدول نوع النظام المعتمد في المكتبات موضوع الدراسة، وطرق الحصول عليه و مموليه، ووجود قاعدة البيانات في هذه المكتبات.

مستغاثم	معسكر	وهران	تلمسان		
%00	%16,66	%100	%100	PMB	نوعية النظم
%00	%00	%23.80	%00	نظم خاصة بالمكتبة	
%00	%00	%00	%00	النظم العربية المتطورة	
%52,09	%00	%23.80	%23,52	الفهرس العربي الموحد	
%100	%100	%100	%100	السنجاب	
%52,09	%16,66	%23.80	% 23,52	نظم التشغيل	
%00	%00	%00	%00	Osiris	
%00	%00	%00	%00	Dobis,libis	
%00	%00	%00	%00	VtIs	
%00	%00	%00	%00	Innopac	
%00	%00	%00	%00	Unicorn	
%00	%00	%00	%00	Horizon	
%00	%00	%00	%00	Minisis	
%00	%00	%00	%00	Sds,isis	
%00	%00	%00	%00	Winisis	
% 00	% 00	% 47,61	% 23,52	الإشتراك المجاني	طرق الحصول على النظم
% 00	% 00	% 100	% 00	الإشتراك المادي	
% 100	% 100	% 100	% 100	الإقتناء	
% 00	% 00	% 00	% 11,76	المكتبة الوطنية	ممولي النظم
% 100	% 100	% 100	% 76,47	مركز الأبحاث العلمية	
% 00	% 00	% 00	% 00	الشراء الإلكتروني	
% 00	% 00	% 00	% 00	النظم العربية المتطورة	
% 52,38	% 16,66	% 00	% 11,76	طرق أخرى للشراء	
% 00	% 16,66	%100	%100	نعم	توفر قواعد البيانات في المكتبات
% 100	% 83,34	% 00	% 00	لا	

أما من خلال هذا الجدول فأردنا أن نتعمق أكثر في موضوع دراستنا ونقترب من النظم أو بالأخص النظام المتبع في هذه المكتبات موضوع الدراسة، فنجد في تلمسان ووهران ما يثير الاستفهام أن كل من "نظام السنجاب" و"نظام PMB"، أخذ النسبة الكلية من العينة أي 100%، ولإزاحة هذا الاستفهام نزلنا بهذا السؤال إلى أرض الميدان وفضلنا أن نسأل مهندسي الإعلام الآلي، بحيث كانت الإجابة مقنعة أن النظام المعمول به سابقا هو "السنجاب" والنظام الذي سنعمل به مستقبلا "PMB" ونحن في حلقة وسط بين النظامين وهي محاولة لتسير النظامين في خطين متوازيين كي لا نعرق سير المكتبة، وعندما نتمكن من تعميمه وتعليمه أي "PMB" سيتم التخلي كليا على نظام السنجاب وهذا مشروع ساري المفعول في كلا المكتبتين.

أما مكتبة مستغانم ومعسكر اتفقت العينة على نظام "السنجاب" بنسبة 100%، إلا أن معسكر أشارت إلى وجود نظام "PMB" بنسبة 16.66% وذلك ما توفره بعض مكتبات الكليات التي يشرف عليها حاليا موظفي المكتبة المركزية وأيضا لأن فكرة العمل بنظام PMB فكرة موجودة وفي طور الدراسة للعمل بها مستقبلا كما صرح المسؤولين، ونجد أن "الفهرس العربي" أخذ حظه في بعض المكتبات وذلك للاستفادة من الفهارس الجاهزة حول مختلف المصادر والمراجع العربية خاصة، كونها فهرسة موحدة لربح الوقت وتفادي التكرار يتم الاستفادة من هذه المنظمة العربية التي سبق الحديث عنها في فصل سابق، وذلك بنسب متفاوتة بين المكتبات موضوع الدراسة فتلمسان 23.52%، ومكتبة وهران 29.80%، ومستغانم 09.52%، أما معسكر 00% نظرا لعدم التعامل بعد مع هذه المنظمة والمسألة مسألة وقت فقط كما صرح أفراد العينة.

أما "نظم التشغيل الخاصة بالحاسوب" فنجد المكتبات موضوع الدراسة تستخدم العديد منها بنسب متفاوتة فتلمسان 23.52% كونها النظم التي نستعين بها حتى في توظيف النظام الخاصة بالمكتبة أو إنشاء الجداول والسجلات وهذه النسبة التي تحسن أو تعرف العمل بالحاسوب والعلاقات الموجودة بين نظم التشغيل والنظم التي يتم اقتناءها، ونفس الشيء بنسبة لوهران 23.80% ومعسكر 16.66% ومستغانم 09.52% وصرحت في هذه العينة الأخيرة بالاستعانة بـ EXELE في سجل الجرد وسجل الإعارة والفهرسة سابقا وهو بمثابة تحويل العمل الوثائقي إلى الكتروني من باب الاحتياط، وأما "قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة" فنحنها متوفرة في وهران بـ 100% وقد تم الإطلاع عليها والتجول في محتوياتها فهي مذهلة من الصفحة الرئيسية وما تتخلله من جماليات وروابط تشعبيية وسرعة في التنقل بين الملفات وجودة في عرض الخدمات إلا أنها قاعدة بيانات محلية خاصة لا يتم الإطلاع عليها عبر الإنترنت، أما تلمسان فنفس الشيء بالنسبة لوهران

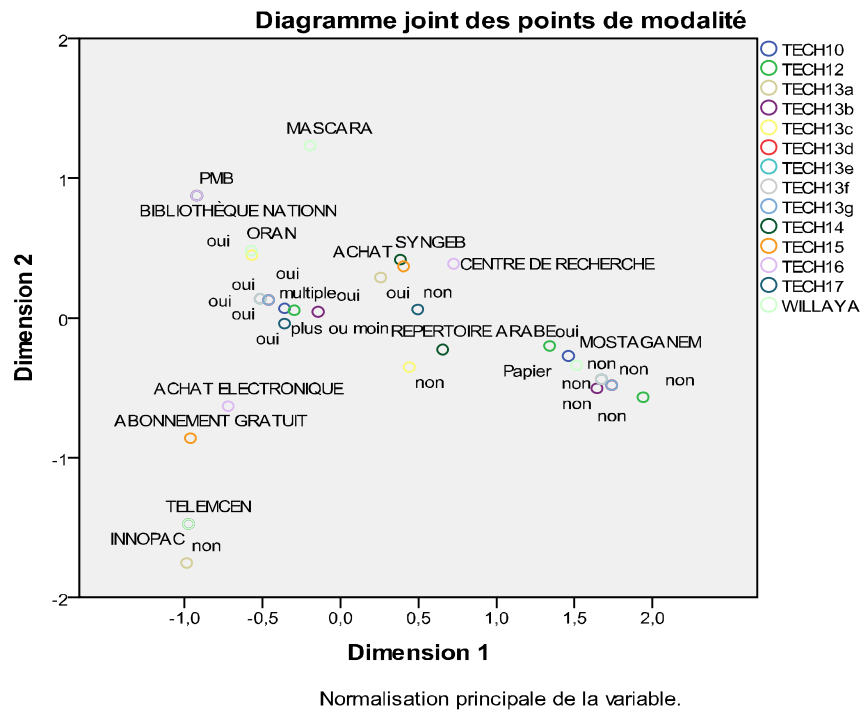
وذلك بنسبة 100%، ونجد معسكر باجتهاداتها تحاول اللحاق بالركب فهناك فعلا قاعدة بيانات في طور الإنجاز وهذا نظرا لحدثة المكتبة ومحاولة تسير مشروع التبنى بشكل صحيح، لذا نجد النسبة المدركة لهذا الإنجاز نسبة محدودة ومحتشمة تقدر بـ 16.66% وهذا نفسه بالنسب للموقع فهي مشاريع في طور الإنجاز.

أما مستغانم "فلا وجود لقاعدة البيانات" 00% في حين كانت موجودة في دراسي المتعلقة بالمجستير بحيث اقتربنا من أرض الميدان وتحت تصريحات المسؤولة استلمت المهام في وقت جد قصير لم يسمح لها بإعادة النظر في العديد من الأمور العالقة والمتوقفة كقاعدة البيانات وبعض التقنيات المعطلة والموقفة وإعادة النظر حتى في النظام نفسه ورغبتها في تغييره بناء على نجاح نظام PMB في مكبات يترأسها زملاءها كمكتبة بشار مثلا. أما النظم الأخرى المتعلقة بـ "نظام خاص بالمكتبة"، "النظم العربية المتطورة"، "anicorn", "horizon", "miniisis", "sds/isis", "winisis", "series""dobis/libis", "vtls", "innopac"

فكانت الإجابة عنها بالإجماع من كل المكتبات موضوع الدراسة بعدم وجودها أو العمل بها بنسبة 00% إلا أن مكتبة وهران أشارت إلى وجود "نظام خاص" بها بنسبة 23.80% وهذا ما يتوقف ربما مع "قاعدة البيانات" الخاصة بها بـ 23.80%.

بعدما تعرفنا على النظام المعمول به في المكتبات موضوع الدراسة أردنا معرفة المؤسسات الممول لهذه النظم وأيهما يتم الاستفادة منها، لهذا طرحنا السؤال التمهيدي للسؤال الموالي وهو كيف يتم الاستفادة من هذه النظم؟ والاقتراحات موضحة في الجدول، فاتفقت المكتبات موضوع الدراسة على "الاقتناء" بنسبة 100% أما "الاشتراك المجاني" فكانت نسبته بتلمسان 23.52% ووهران بنسبة 47.61% وذلك لأنها مكبات تتبنى نظام PMB وهو النظام المجاني الذي يتم تحميله مباشرة من الانترنت، أما مكتبة معسكر ومكتبة مستغانم مازالت لم تتعامل بهذا النظام بعد وبالتالي "الاشتراك المجاني" يمثل لعينتها 00% وحتى الاشتراك المادي عبر "الانترنت" 00% لهاتين المكتبتين وأيضا لمكتبة تلمسان، ووهران، وهنا في هذا السؤال نصل إلى الهدف الذي بينا من خلاله السؤال السابق ونتعرف على المؤسسات المنتجة للنظم والتي تتم الاستفادة منها من خلال المكتبات موضوع الدراسة، فنسبة 100% كانت "مركز الأبحاث العلمية ciriste" لكل من مكتبة وهران، مكتبة معسكر، مكتبة مستغانم، إلا أن تلمسان 76.47% وبقيت نسبة 11.76% "للمكتبة الوطنية" وذلك ربما نظرا للخلط بين التكوين الذي تبنته CIRISTE في المكتبة الوطنية أو ربما عدم فهم السؤال، كما نجد نسبة 00% لكل من المكتبة الوطنية في المكتبات المتبقية وهران، معسكر، مستغانم، وأيضا 00% "للاشتراك

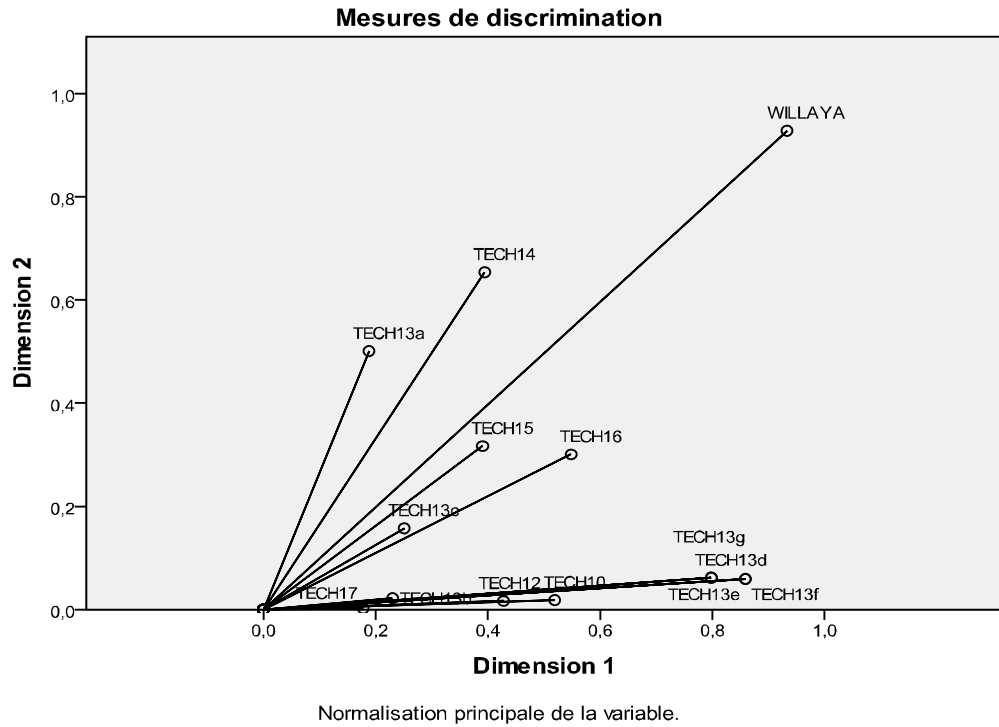
المجاني"، و"النظم العربية المتطورة" لكل المكتبات موضوع الدراسة وذلك لعدم وجود شراكة مع النظم العربية التي سبق الحديث عنها في فصل سابق، أيضا لا وجود للاشتراك الإلكتروني، أما "الطرق الأخرى" كان بالإتفاق على أن إدارة الجامعة هي التي تتكلف بالإشتراك وذلك بنسبة 11.76% بتلمسان و16.66% بمعسكر و52.38% لمستغانم، أما وهران فلم تضاف أي طريقة 00%، وهنا نعود إلى التحليل الإلكتروني ونستفيد من الرسم البياني لنقاط الاختيارات في المحور الثاني المعنون بالتقنيات الآلية في المكتبات الجامعية والمشفر في التفرغ في النظام ب"tech".



المفتاح: TECH= يمثل المحور الثاني للإستمارة: التقنيات الآلية في المكتبات الجامعية (الأرقام حسب ترتيب الأسئلة أنظر الملاحق)

من خلال هذا الرسم البياني لنقاط الاختيارات الخاصة بالمحور الثاني، نستنتج أن المكتبات موضوع الدراسة تقاربت في العديد من المتغيرات، فالمكتبة المركزية لوهران، معسكر وتلمسان توافقت كون الرصيد متنوع بين إلكتروني ووثائقي، وتوفر التكنولوجيا في تأدية الخدمات المكتبية، وتمثلت هذه التكنولوجيا في الكاميرات، الأبواب الإلكترونية، الحواسيب، الفاكس، الماسح الضوئي والخدمات التقنية، في حين نجد أن المكتبة المركزية بمستغانم إستبعدت التكنولوجيا ونفت وجود كل المقترحات في السؤال المتعلق بطبيعة التكنولوجيا، كما أن رصيدها ووثائقي مع أن النظام المتبع في هذه المكتبة هو نظام السنجاب الذي تم إقتناء نسخته الأولى سنة 2007 من مركز الأبحاث العلمية هذا ما تم التأكد منه من خلال المقابلة التي أجريت مع مهندس الإعلام

الألي وأيضا بعض الأفراد من العينة، فالملاحظ في هذا الرسم البياني أن مكتبة تلمسان تميزت عن غيرها من المكتبات موضوع الدراسة بشكل واضح، من حيث توفر نظام "pmb"، ونجد هناك تقارب في البعد الثاني بين هذه المكتبة ومكتبتي معسكر ووهران من حيث العديد من المتغيرات وعلى رأسها توفر التكنولوجيا، وكما يمكن من إستخراج نقاط الاختلاف أو النقاط التي تصنع الفرق بين المكتبات موضوع الدراسة، نستند على الرسم القياسي للتمييز بين المتغيرات.



المفتاح: TECH= يمثل المحور الثاني للإستمارة: التقنيات الآلية في المكتبات الجامعية (الأرقام حسب ترتيب الأسئلة أنظر الملاحق)

يتضح من خلال هذا الرسم القياسي إنطلاقاً من البعدين الأول والثاني أن المتغيرات التي تصنع الفرق بين المكتبات الأربعة طبيعة التكنولوجيا بتفريعاتها، والنظام المعتمد، وهكذا التعارض التام يتضح بين المتغيرات في وهران ومستغانم والتوافق والتشابه يتجلى في المتغيرات بين مكتبة وهران ومعسكر، أما التقارب التام منجده في التغيرات بين وهران وتلمسان، وعليه فالتكنولوجيا متوفرة في أغلب المكتبات، وهنا نتساءل ما مدى تأثيرها على الأداء في الخدمات؟ هذا ما سيجيب عنه المحور الثالث للإستبيان.

المحور الثالث: التنظيم الفني والخدمات الآلية

الخدمات المكتبية والتكنولوجيا: يضم هذا الجدول في مجموعة من الأسئلة التي تخدم نفس الهدف وتمثلت في السؤال عن قسم المراجع والفضاء الإلكتروني، وتأثر المواد المكتبية بالتكنولوجيا، وأسئلة الإعارة الإلكترونية.

قسم	المراجع	تلمسان	وهران	معسكر	مستغانم
قسم المراجع	نعم	% 70,58	% 100	% 100	% 78,94
والفضاء الإلكتروني	لا	% 29,41	% 00	% 00	% 21,06
المواد المكتبية والتكنولوجيا	القواميس	% 100	% 100	% 100	% 100
	المعاجم	% 100	% 100	% 100	% 100
	الدوريات	% 100	% 100	% 100	% 100
	المجلات	% 100	% 71,42	% 100	% 100
	الجرائد	% 16,66	% 00	% 00	% 00
	أمهات الكتب	% 100	% 61,90	% 100	% 100
	البيبلوغرافيا	% 100	% 100	% 100	% 100
	الفهارس	% 100	% 100	% 100	% 100
	الأدلة	% 66,66	% 100	% 100	% 100
	الموسوعات	% 100	% 100	% 100	% 100
	نعم	% 82,35	% 23,80	% 83,33	% 00
الإعارة إلكترونية	لا	% 17,67	% 76,19	% 16,66	% 100
طبيعة الإعارة	إعارة داخلية	% 100	% 23,80	% 100	% 00
	إعارة خارجية	% 100	% 23,80	% 100	% 00
النظام المعتمد في الإعارة	نظام خاص بالمكتبة	% 17,67	% 00	% 00	% 00
	نظام جاهز مقتنى	% 52,94	% 23,80	% 83,33	% 00
	نظام RFID	% 52,94	% 23,80	% 16,66	% 00

بعد التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالمقومات البشرية كما شاهدنا في المحور الأول، والمفاهيم المتعلقة بالتقنيات في مجال المكتبات الجامعية يأتي المحور الثالث يوضح المفاهيم المتعلقة بالتنظيم الفني والخدمات الآلية وكلها محاور مرتبطة ببعض ومكملة وموضحة لبعض وفي هذا المحور أردنا التفصيل في الخدمات المكتبية التي مستها النظم الآلية ومدى إتاحتها في المكتبات موضوع الدراسة، وذلك للاقترب من واقعها والتمكن من الحصول على دراسة علمية مرتبطة مع ما سبق ما تم اقتراحه من فرضيات أو احتمالات مؤقتة في بداية بحثنا.

ونبدأ هذا المحور بالسؤال المتمثل في وجود فضاء الكتروني مباشر في قسم المراجع، ونجد الإجابة "نعم" لوجود فضاء الكتروني كانت بنسبة 100% لكل من المكتبة المركزية بوهران، والمكتبة المركزية بمعسكر، أما المكتبة المركزية بمستغنام "نفت وجود هذا الفضاء" بالإجماع بنسبة 00%، أما نسبة 70% "نعم" فكانت لتلمسان، الذي نجد النسبة المتبقية نفت وجود هذا الفضاء بنسبة 29.41%، وذلك بحجة إتاحة الفهرس في أغلب الأحيان وهذا ليس فضاء الكتروني بل خدمة محددة تحتاج إلى مكتبي، أما مستغنام وجود هذا الفضاء تمثل بنسبة 21.06% "نعم" و 78.49% "بلا" وذلك بحجة أن هذا القسم كان موفر في فترة سابقة أما في الوقت الحالي، هناك عدم استقرار أو كما قالت المسؤولة المكتبة في مرحلة تقييمية لقسم المراجع وغيرها من المصالح، وبعد ذلك تبني نظام يخدم المكتبة وهي ترشح PMB كما صرحت، إذن هذه المرحلة الانتقالية جعلت من العديد من المصالح تتجمد أو تنفي أو ربما هو النقص في التسيير والاستمرارية في تطوير الأداء، ومن هنا ننتقل إلى السؤال رقم 19 الذي يتمثل في تحديد المرجعية التي مستها التكنولوجيا كما هو موضح في الجدول وجود فضاء الكتروني خاص بقسم المراجع، نجد أن كل المواد المكتبية مستها هذه النظم، حتى لو كانت إتاحة الفهرس، وتمثلت هذه المواد في "القواميس"، "المعاجم"، "الدوريات"، "المجلات"، "أمهات الكتب"، "الببليوغرافية"، "الفهارس"، "الأدلة"، "الموسوعات" بنسبة 100% في تلمسان، معسكر، مستغنام، والمكتبة المركزية بوهران أيضا كان لها نفس تحديد المواد المكتبية من طرف المكتبات الأخرى، إلا أن "المجلات" أخذت نسبة 71.42%، و"أمهات الكتب" بنسبة 61.90% و"الجرائد" أخذت 00% نظرا لعدم وجودها في قسم المراجع أما أمهات الكتب فتعتبر نادرة أو قليلة وبالتالي من لا يملك فكرة حول هذه المادة المكتبية المهمة جدا، أما المجلات فتبدو الإجابة كمؤشر على عدم معرفة ما يتبناه قسم المراجع من مواد مكتبية والتي تعتبر المجلات من المواد الأساسية المتوفرة فيها كونها دوريات تتاح بشكل واسع على مستوى المستفيدين، ونجد معسكر ومكتبة مستغنام "تنفي وجود الجرائد" بنسبة 00% وذلك نظرا لعدم وجودها الفعلي في قسم المراجع،

إلا أن تلمسان تعطيها نسبة 16.66% "للجرائد" التي اعتبرتها العينة مهمة أهمية المجالات وغيرها من المواد المكتبية وهي الأخرى مطلوبة من طرف الباحثين في مجال الإعلام والصحافة وحتى أصحاب العلوم السياسية وبعض الفئات الراغبة في حب الإطلاع على مختلف بل أقدم الجرائد، أما "الأدلة" فأخذت نسبة 66.62% وذلك ربما لعدم معرفة الفئة المتبقية من العينة للأدلة وإتاحتها في قسم المراجع.

أما عن خدمة الإعارة الالكترونية فهي متواجد في مختلف المكتبات بنسب متفاوتة، إلا أن المكتبة المركزية بمستغانم تنفي وجودها بـ 00% "لنعم" و 100% "بلا" وذلك لعدم وجود هذه الخدمة في هذه المكتبة، أما المكتبة المركزية بتلمسان نجد "نعم" بنسبة 82.35% وهذا ما إلتمسناه بالعين المجردة بوجود أبواب الكترونية وبطاقات مشفرة للمشاركين "ورمز code bare" في الكتب وغيرها من الأساليب المساعدة على توفر خدمة الإعارة الكترونية، إلا أننا نجد نسبة 17.67% تنفي وجودها وذلك باعتبار الأبواب الالكترونية والبطاقات كلها مجمدة في انتظار الفصل في الإشكالية المطروحة أيهما أفضل أو أي النظامين جدير بالبقاء في المكتبة وتسيير خدماتها وتطوير أدائها؟، أما المكتبة المركزية بوهراڤ فنجد 23.80% "لنعم" و 76.19% "بلا" وهذا كما سبق الذكر أن العينة القائلة بنعم هي نفسها العينة التي أكدت على وجود النظم، الأبواب الالكترونية، بطاقات الاشتراك الكترونية..... وغيرها من التقنيات المؤهلة لوجود إعارة الكترونية، وقد كان عدد العينة 5 بنسبة 23.80%، أما المكتبة المركزية بمعسكر 83.33% "لنعم" لوجود الإعارة الالكترونية وهذا ما التمسناه من تجهيزات وتقنيات جد حديثة تؤهل وجود مثل هذه الخدمة أي الإعارة الالكترونية، أما نسبة 16.66% فقد رأت أن الإعارة الالكترونية لا يحتاج المستفيد وسيط بشري للاستفادة من المعلوماتية بل العلمية تتم آليا، وبالتالي ما توفره المكتبة لا تعبر إعارة الكترونية كما صرحت العينة، وهناك عدد منها لا يعرف ما المقصود بالإعارة الالكترونية أو كيف تتم، خاصة أنها لم تتح لهم بعد فرصة التعامل في هذا القسم.

أما المكتبة المركزية بمستغانم فنفت وجود "إعارة الكترونية" بنسبة 00% لوجودها و 100% "لعدم" وجودها، وهذا ما إلتمسناه فعلا لا لوجود العديد من التقنيات المؤهلة لتوفر مثل هذه الخدمة وهذا مؤشر على وجود نوع من التراجع أو الارتباك أو عدم الثبات إن لم نقل نوع من التدهور أو التراجع بحجة إعادة النظر وربما هي قلة المعرفة، قلة الخبرة في التسيير في ضوء النظم، أما عن طبيعة هذه الإعارة الالكترونية داخلية أم خارجية، جاء فنجد "النفي" بالإجماع من طرف العينة في المكتبة المركزية بمستغانم، وذلك نظرا لعدم وجود

الخدمة أصلاً وذلك بنسبة 00% لكل من الإعارة الداخلية والخارجية، أما المكتبات المتبقية القائلة "نعم" لوجود الإعارة فأكدت على وجودها أو توفرها داخلياً وخارجياً بنسبة 100% كما هو موضح في الجدول، وذلك بناء على ما سبق من تحدثنا عنه من التقنيات التي توفرها هذه المكتبات والتي تخدم الإعارة الالكترونية فقط تشير أن النسبة المتمثلة في وهران كانت بناء على الفئة القائلة "نعم" للإعارة الالكترونية المتمثلة في 23.80% وهي كلها أكدت على "وجود كلا النوعين" كما سبق الذكر بنسبة 100%، إن هذا السؤال المتعلق بالإعارة الالكترونية هو محاولة لمعرفة طبيعة أو نوعية النظام المتبع في الإعارة وكانت الاقتراحات كما هو موضح في الجدول، فنجد "النظام الخاصة بالمكتبة" أخذ نسبة 00% في كل من المكتبة المركزية بوهـران، معسكر، مستغانم، أما تلمسان 17.67% بحكم وجود قاعدة بيانات وتسجيلات تساعد على أداء خدمة الإعارة الالكترونية، و"نظام مقنن" هي نفسها نظام RFID بنسبة 52.94% وذلك ما توفره المكتبة في مجال خدمة الإعارة الالكترونية وهي من أهم الخدمات المباشرة التي يتعامل معها المستفيد والتي من خلالها قد يكون راضٍ أو غير راضٍ، والمستفيد هو الآخر أصبح يطالب بوجود مختلف التقنيات ويفضل التعامل مع النظم في الاستفادة من المعلومة، إذن هو مؤشر آخر على تطور هذه المكتبة أو مساهمتها للمستجدات وسعيها لإرضاء المستفيد. ونفس الشيء بالنسبة لوهران ودائمة مع العينة المتعلقة بخمسة أفراد بنسبة 100% أكدت على أن النظام "نظام مقنن" و"نظام RFID" بنسبة 100%، والمكتبة المركزية بمعسكر أكدت على وجود نظام مقنن كونه يتبع آليات ومختلف التقنيات وخاصة الظاهر منها "كالأبواب الالكترونية" و"البطاقات المشفرة" وذلك بنسبة 83.33%، وهذا ما يؤكد أن هذه المكتبة تتبع أو تتبنى سياسة تآلية في تأدية خدماتها، أما النسبة القائلة "بنظام RFID" فهي النسبة التي تعرف هذا النظام ولديها فكرة عنه بحكم التعامل معه، وبحكم أخذ فكرة بتبادل الخبرات أو حضور مؤتمرات أو اجتهادات خاصة.

الفهرسة الالكترونية: نواصل الحديث عن الخدمات المكتبية و مدى تأثير التكنولوجيا عليها فنجد هذا الجدول يضم خدمة الفهرسة والمواد المفهرسة إلكترونياً والنظام المتبع في هذه الخدمة؟

مستغنام	معسكر	وهران	تلمسان		
% 78.94	% 100	% 100	% 97.11	نعم	الفهرسة الالكترونية
% 21.06	% 00	% 00	% 05.88	لا	
% 100	% 100	% 100	% 97.11	الكتب	المواد المفهرسة إلكترونيا
% 00	% 00	% 00	% 00	المواد غير المطبوعة	
% 00	% 00	% 00	% 00	الخرائط	
% 00	% 00	% 00	% 00	المخطوطات	
% 68.42	% 83.33	% 100	% 97.11	الدوريات	
% 68.42	% 83.33	% 100	% 97.11	الموسوعات	
% 68.42	% 83.33	% 100	% 97.11	المعاجم والقواميس	
% 100	% 100	% 100	% 100	نظام فرعي للنظم المكتبية المتكاملة	نظام الفهرسة الآلي
% 09.25	% 00	% 29.80	% 35.29	نظام الفهرس العربي الموحد	
% 00	% 00	% 00	% 00	نظام اخر أذكره؟	

هذا السؤال المباشر يتحدث عن وجود الفهرس الالكتروني للرصيد في المكتبات موضع الدراسة فنجد كل من المكتبة المركزية بوهران والمكتبة المركزية بمعسكر يتفقان على "فهرست الرصيد الكترونيا" بـ 100% وطبعا 00% "بلا"، وهذا ما تأكدنا منه بالتجول بين حواسيب هذه المكتبات، نفس الشيء بالنسبة للمكتبة المركز بتلمسان إلا أن النسبة كانت 97.11% "نعم" و 05.88% وربما هذه النسبة القائلة بلا تجهل أولا تعلم معنى الفهرس الالكتروني، لأنه تواجهه في هذا المكتبة متاح بشكل واضح في عدد هائل من الحواسيب، أما المكتبة المركزية بمستغنام فكانت "نعم" لوجود الفهرس الالكتروني للرصيد بنسبة 78.94% و "لا" بنسبة 21.06%، إلا أن هذه النسبة تؤكد على أن هذه الخدمة متوقفة حاليا مع الرصيد، وما هو مسجل هو رصيد تم تسجيله سابقا من أحد المتخصصين الذين حاولوا الرفع من مستوى مكتبتهم، أما بعد التغيرات التي جعلت من مكتبتنا تمر بلا استقرار، وتعطلت وتوقفت العديد من المهام منها الفهرسة الالكترونية للرصيد، وهكذا نجد دائما في مستغنام عينة تريد أن توصل الحقائق بنفيها للعديد من التكنولوجيات الموجودة والغير موجودة في آن واحد، وهذا المؤشر يدعو إلى إعادة النظر، وضرورة المقابلة مع المسؤولين للتأكد من صحة المعلومات وللمحافظة على المصدقية، ثم أردنا معرفة المواد المفهرسة الكترونيا، جاء السؤال رقم 14 بمثابة التأكيد على طبيعة

الرصيد المتوفر لدى كل مكتبة، فكانت الاقتراحات محاولة لتحديد المواد المكتبية، كما هو موضح في الجدول فكانت الإجابة بالإجماع على "عدم فهرست المواد الغير مطبوعة"، "الخرائط" و"المخطوطات" بـ 00%، أما "الكتب" فهي التي فكانت لها النسبة الأكبر، نجدها في المكتبة المركزية بتلمسان 97.11% وباقي المكتبات موضوع الدراسة 100% وهذا لأن الكتب في الأساس هي المواد المكتبية الأكثر اقتناء في المكتبات، خاصة الأكاديمية منها، ثم جاء الدور على "الدوريات"، "الموسوعات"، "المعاجم والقواميس" بنسبة أيضا 97.11% بتلمسان، وهذا على أساس الفئة المتبقية ليست لديها فكرة حول المواد المفهرسة، أما وهران أكدت العينة على المواد السابقة الذكر في تلمسان بنسبة 100% لفهرستها، وتبقى نفس المواد المكتبية التي أشارت إليها كل من المكتبة المركزية بمعسكر بنسبة 83.33%، والمكتبة المركزية بمستغانم بنسبة 68.42% والنسبة المتبقية بعد الاقتراب منها اتضح أنها لا تملك فكرة واضحة حول المواد المفهرسة، ثم جاء الدور على الدوريات والموسوعات والمعاجم والقواميس بالتساوي وهي أيضا ترتب ثانيا بعد الكتب بالنسبة للرصيد في المكتبات وهي ما نجدها أكثر في قسم المراجع، الذي حظي هو الآخر بالتألية كما لاحظنا في الجدول القائلة بالمواد المرجعية التي مستها التكنولوجيا.

أما عن نظام الفهرسة المتبع فاتفقت العينات في المكتبات موضوع الدراسة على أنه "نظام فرعي" من النظام المتكامل للمكتبة بنسبة 100%، أما "نظام الفهرس العربي الموحد" فكانت الاستفادة من خدماته نسبية كما سبق الحديث عنه في جدول النظم وأنواعها، والاستفادة منه تتمثل في الواصفات الجاهزة "Les notice" لمختلف الكتب، لتفادي التكرار والجهد وأيضا لربح الوقت فهي قواعد موحدة عالميا، وهكذا نجد النسب كالتالي، المكتبة المركزية بتلمسان 35.29%، ووهران 23.80% ومستغانم 09.25%، أما المكتبة المركزية بمعسكر فلم يتسنى لها بعد التعرف أو التشارك مع مختلف المنظمات وليست لديها فكرة واسعة حول الفهرس العربي الموحد، أما "نظم أخرى أذكراها" فلم يتم تحديد أي نظام آخر بنسبة 00%.

خدمتي الجرد والتصنيف الإلكتروني في المكتبات الجامعية: من خلال هذا الجدول سنتعرف على أهم التقنيات المتوفرة في الجرد ونتعرف على مدى تألية هاتين الخدمتين.

مستغاثم	معسكر	وهران	تلمسان		
% 00	% 83.33	% 23.80	% 64.70	نعم	نظام الجرد الإلكتروني
% 100	% 16.66	% 76.19	% 35.29	لا	
% 00	% 83.33	% 23.80	% 64.70	نعم	تقنيات الجرد الآلية
% 00	% 16.33	% 76.19	% 35.29	لا	
% 00	% 83.33	% 100	% 100	قارئ خاص بالشفرة	نوع تقنيات الآلية للجرد
% 00	% 83.33	% 100	% 100	جهاز حاسوب اليد	
% 00	% 83.33	% 100	% 100	جهاز المصقات	
% 100	% 100	% 100	% 100	التصنيف ديوي العشري	التصنيف المعتمد
% 00	% 00	% 00	% 00	التصنيف العالمي العشري	
% 00	% 00	% 00	% 00	التصنيف راناجاتان	
% 00	% 00	% 00	% 00	تصنيف خاص	
% 52.38	% 100	% 58.82	% 100	نعم	نظام التصنيف الإلكتروني
% 28.57	% 00	% 17.64	% 00	لا	
% 28.57	% 00	% 17.64	% 00	نظام خاص للمكتبة	طبيعة نظام التصنيف
% 52.38	% 100	% 58.82	% 100	نظام فرعي مقتنى	

يأتي الدور في هذا الجدول على خدمة الجرد التي تعتبر من الخدمات المتعبة والمكلفة للوقت والجهد، فارتأينا في بحثنا أن النظم الآلية والتقنيات الحديثة لها دورها في تسهيل هذه الخدمة، فأردنا من وراء هذا السؤال معرفة واقع هذه الخدمة في المكتبات موضوع الدراسة وهل حقاً مستهها النظم وخصصت لها تقنيات فنجد مكتبة مستغاثم تنفي وجود نظام الكتروني خاص بخدمة الجرد بنسبة 00% "نعم" و 100% "لا"، وهذا ما التمسناه فعلاً في معائناتنا لهذه المكتبة وما تؤديه من خدمات، أما وهران فهي نفسها النسبة القائلة بوجود "الأبواب الإلكترونية" وغيرها من التقنيات المتمثلة في 23.80% والخاص بقسم الطب أكدت على خدمة "الجرد الكتروني" 23.80%، أما معسكر وتلمسان كانت النسبة "نعم" لوجودها ب 64.70% لتلمسان و 83.33% بمعسكر وهذا فعلاً ما التمسناه عند الزيارة الميدانية والتحول بين خدماتها الإلكترونية والتقنيات المتوفرة لأداء هذه الخدمات أما النسبة القائلة "لا" في هاتين المكتبتين كانت 35.29% بتلمسان و 16.66% بمعسكر، وهي

العينة التي ليست لديها فكرة حول خدمة الجرد والنظم الالكترونية المسيرة لها ولا حتى التقنيات التي تحتاجها وهذا ما سنلاحظه في الجدول الموالي الخاص بالتجهيزات أو التقنيات المخصصة لها .

أما خدمة الجرد فهي الأخرى من الخدمات الأساسية في المكتبات، المركزية ولا توجد مكتبة تستغني عنها، ونجدها عملية روتينية، متعبة جدا، لأنها بمثابة انجاز إحصائي لتحديد مختلف المصادر والمراجع، خاصة الضائعة منها، وهي ترتيب، تنظيم وتسجيل لكل ما يدخل إلى المكتبة، لذا فهي من الخدمات التي خصصت لها تقنيات متطورة، وتبنتها نظم آلية بشكل دقيق، لتسهيلها وتبسيطها كخدمة، وأيضا لإثبات الدقة في أدائها، لذا طرح هذا السؤال لمعرفة التقنيات الآلية التي توفرها المكتبة التي تتبنى النظم الآلية في تسير خدماتها وبالضبط في خدمة الجرد آليا، فنجد المكتبة المركزية بمستغنام تنفي وجود هذه التقنيات كما نفت سابقا وجودها وذلك بنسبة 00% كما هو موضح في الجدول، أما المكتبات الأخرى فتوفرت فيها التقنيات كالتالي، المكتبة المركزية بوهران دائما فئة أو قسم الطب المتمثل في 5 أفراد بنسبة 23.80% وهي نفسها النسبة التي أكدت وجود خدمة الجرد وبالتالي هي نفسها التي تؤكد "وجود التقنيات" بنسبة 23.80%، أما العينة المتبقية 76.19% "تنفي وجودها"، ومنها من يؤكد عن تواجدها في المقر الجديد الذي سيتم تحويل المكتبة إليه، وذلك للتهيئة الحالية في محاولة ترميز الكتب وغيرها من التهيئات والاستعداد الكلي للتسيير الآلي لهذه المكتبة، أما معسكر وتلمسان فالنسبة القائلة "بوجود هذه التقنيات" كانت بمعسكر 83.33% وتلمسان 64.70% وهذا دليل وجود خدمة الجرد آليا كما أكد الجدول السابق، وهذا فعلا ما تم معانيته والتأكد منه في التجول في هذا القسم من المكتبات والتعرف على التقنيات والتجهيزات في كلا المكتبتين بجودة عالية، أما "النفي" فتمثل في تلمسان 35.29% و16.33% في المكتبة المركزية بمعسكر، وهذا نظرا لعدم التعرف أو التعامل مع الخدمة ومع التقنيات وربما في العينة من يكتفي بالمهمة المكلفة إليه ويتقيد به ويغلق على نفسه إن صح التعبير ولا ينمي قدراته العلمية والوظيفية، ثم أضفنا سؤال التقنيات لمعرفة ما توفره المكتبات لخدمة الجرد تم تحديد البعض منها كنوعية قارئ خاص بالشفرات، جهاز حاسوب اليد، وجهاز إعداد الملصقات الرمزية على الكتاب، فنجد الإجابة "بالنفي" في المكتبة المركزية بمستغنام لمختلف التقنيات المقترحة بـ 00% وهذا نظرا لعدم وجود خدمة الجرد إلكترونيا، أما المكتبة المركزية بتلمسان ووهران كانت بنسبة 100% وهذا بناء على العينة القائلة "بنعم" للجرد الإلكتروني، و"نعم" للتقنيات كما وضح في الجدول حول الجرد الإلكتروني، أما معسكر فكانت نفس النسبة 83.33% "للتقنيات المقترحة" والنسب المتبقية نظرا لعدم التعامل أو معرفة هذه الخدمة الكتروني، وهنا

يأتي الدور على خدمة التصنيف والتي اتفقت فيها جميع المكتبات موضوع الدراسة بإتباع نفس خطة التصنيف والمتمثلة في إعطاء نسبة 100% "لتصنيف ديوى العشري" وذلك بناء على أن هذا النظام أو التصنيف يخدم المكتبات الأكاديمية أكثر من غيرها، وكونه النظام اللين والسهل أثناء العمل به وقابل للتشجير والتفريع ولديه عديد من الطبعات التي تهم بالمستجدات، التي يستطيع أن يستدل عليها المكتبي أثناء عمله أما "التصنيفات الأخرى" فتمثلت في 00% كما هو موضح لكل المكتبات موضوع الدراسة، بعد التعرف على التصنيف المتبع في هذه المكتبات موضوع الدراسة جاء الدور على معرفة تأثير النظم على هذه الخدمة، فجاء هذا السؤال المباشر هل هناك نظام خاص بالتصنيف الإلكتروني؟ وكانت الإجابات "بالاتفاق" على وجوده بـ 100% في كل من مكتبة المركزية بتلمسان ومعسكر، ونجد عينة المكتبة المركزية بمستغانم بـ 52.38% "بنعم" وذلك نظرا لترتيب وتصنيف الرصيد أو المواد المكتبية في الحواسيب وفق نظم فرعية تابعة للنظام المتكامل، نجد "نفس الإجابة" بنسبة 58.82% بوهرا، أما النسبة القائلة "بلا" في المكتبة الأخيرة بـ 17.64% و 28.57% بمستغانم وهي دائما النسبة التي ليست لديها فكرة حول العمل بالنظم في مجال التصنيف وكيفية التعامل معها وذلك نظرا للإلتواء الوظيفي، وعدم الرغبة في التواصل مع الغير وتطوير القدرات الوظيفية ودخول مجال التألية، وهذا يشمل أيضا العينة التي لم تحب أصلا وتمثلت في 09.25% وهران و 19.04% في مستغانم، ولمعرفة طبيعة النظام المتوفر لدى هذه المكتبات موضوع الدراسة تم اقتراح اختارين كما هو موضح في الجدول، فنجد مكتبي معسكر وتلمسان أكدت بان النظام "فرعي مقنن خاص بالتصنيف تابع للنظام الأصلي المتمثل في السنجاب" وذلك بنسبة 100%، أما وجود نظام خاص أنشأ لخدمة التصنيف فكانت الإجابة "بلا" 00%، ونجد مكتبة وهران والمكتبة المركزية بمستغانم كانت النسبة بالأغلبية لطبيعة النظام المتمثلة في كونه "نظام فرعي مقنن" خاص بالتصنيف وهذا الجواب المقبول بحكم الإطلاع على خدمات السنجاب في كل المكتبات موضوع الدراسة وذلك بنسبة 58.82% للمكتبة المركزية بوهرا و 52.38% لمكتبة مستغانم، أما "نظام خاض بالمكتبة" فنجد نسبة 17.64% لوهران و 28.57% في مكتبة مستغانم وهذا، دائما يعود إلى عدم معرفة العينة للخدمات الإلكترونية، وعدم معرفة أو الإطلاع على المستجدات في الخدمات المكتبية، وتطرح أيضا إشكالية عقدة التكنولوجية أو عدم حب التعامل بالحواسيب، ربما لجهل العمل بها وربما عدم تفضيلها في تأدية المهام بحجة التعود على التقليدي.

- دور التكوين في تسهيل الخدمات الإلكترونية في المكتبات الجامعية: من خلال هذا الجدول سنوضح مدى القدرات والإمكانات لدى الموظفين في التعامل مع الخدمات الإلكترونية.

مستغاثم	معسكر	وهران	تلمسان		
% 52.38	% 50	% 71.42	% 58.82	نعم	مرونة في التعامل مع الخدمات الإلكترونية
% 19.04	% 16.66	% 09.52	% 23.52	لا	
%28.57	% 33.33	% 19.04	% 17.64	نوعا ما	
% 80	% 86.66	% 66.66	% 42.85	خدمة المراجع	الخدمات الأكثر صعوبة في الاستخدام
% 100	% 61.11	% 66.66	% 42.85	الإعارة	
% 100	% 61.11	% 33.33	% 42.85	التزويد	
% 100	% 86.66	% 38.33	% 71.42	الاستخلاص	
% 100	% 86.66	% 38.33	% 71.42	التكشيف	
% 80	% 86.66	% 38.33	% 71.42	الجرد	
% 80	% 61.11	% 33.33	% 42.85	الفهرسة	
% 80	% 61.11	% 33.33	% 71.42	التصنيف	
% 80	% 61.11	% 66.66	% 42.85	الببليوغرافية	

وها نحن في هذا السؤال نحاول جمع كل الخدمات المكتبية المباشرة وغير المباشرة التي مستها التكنولوجيا وبالأخص التي أصبحت تسير بالنظم الآلية، وسؤالنا عن مدى المرونة أو الصعوبة التي يجدها الموظف أو المكتبي في التعامل بها، وهكذا نجد أن المكتبة المركزية بتلمسان أغلب العينة تؤكد على "المرونة في التعامل مع التآلية أو التكنولوجيا" في مختلف الخدمات وذلك بنسبة 58.82% و"نوعا ما" بنسبة 17.64% وهذا دائما نظرا لتبني المكتبة للتآلية منذ فترة لا بأس بها وهذا ما سمح للموظفين بالتعامل معها وإكتساب العديد من المهارات والاستفادة من خبراتهم المكتبية والآلية في المجال، أما النسبة القائلة "بلا" فتمثلت في 23.52% وهي نسبة لا تعرف التعامل مع النظم الآلية، واكتفت بمهامها في التعامل المباشر مع المستفيد كخدمة الإعارة أو الإشراف على قاعات الدوريات وغيرها من المهام التي لا تتعامل بشكل مباشر مع النظم والحواسيب، أما وهران، معسكر، مستغانم فالعينة اتفقت على أنه هناك "مرونة في التعامل مع الخدمات الآلية" وذلك بنسبة متفاوتة فنجد المكتبة المركزية بوهران بنسبة 71.42% "نعم" و19.04% "نوعا ما" ومكتبة معسكر 50.00%

"لنعم" و33.33% "لنوعا ما" و52.38% "لنعم" و28.57% "لنوعا ما" لمكتبة مستغنام وهذا مؤشر إيجابي لوجود ثقافة التكنولوجيا ووعي الموظفين لضرورة مسايرة التآلية وتحويل الخدمات من التقليد إلى الإلكتروني، ولكن تبقى دائما هناك حالات استثنائية لديها إجابات معارضة بالرفض، فنجد نسبة "لا" في المكتبة المركزية بوهران بـ 09.52% ومكتبة معسكر 16.66% ومكتبة مستغنام بـ 19.04% وهي نسب تشير لعدم المعرفة بالنظم، وعدم الرغبة أو المحاولة في التعلم واكتساب المهارات الوظيفية الآلية، وهكذا كان هذا السؤال تأكيد للسؤال رقم 8 القائلة بـ هل هناك مرونة في التعامل مع النظم الآلية والتقنيات الحديثة وذلك ما التمسناه من تقارب النسب وتشابهها.

بعد التعرف على مستوى التمكن من التكنولوجيا أو الخدمات المولاة والنظم المسيرة لها، أردنا معرفة الخدمات المكتبية تمكن الصعوبة والتعقيد فيها، وهذا من جانب النظم وتآلية الخدمات وبالتالي جاء هذا السؤال وجاءت هذه الاقتراحات الموضحة في الجدول، ونبدأها بالمكتبة المركزية لتلمسان التي اتفقت العينة بالإجماع أنه الصعوبة تتمثل في خدمة "الفهرسة" "الاستخلاص"، "التكشيف" 71.42%، أما المرتبة الثانية فكانت بنسبة 42.85% لكل من "الجرد"، "التصنيف" ثم "خدمة المراجع"، "الإعارة"، "التزويد"، "الببليوغرافية"، وذلك حسب المجهودات التي تتطلبها الخدمات، "الفهرسة، الاستخلاص والتكشيف" تتطلب تفحص المصادر والمراجع بشكل دقيق والاستعانة بمواد التكشيف في بعض الأحيان أو عند تلقي صعوبة شرح المصطلحات، فيها نوع من تكرار الجهد والوقت، أما التزويد فعملية الشراء عن طريق الاشتراك والتعامل عن طريق الانترنت مع مختلف دور النشر، فالإشكالية تكمن في استغراق الوقت لتنفيذ عملية إيصال الطلب من جهة، ومسألة التعقيدات في الاشتراك، كون هناك بعض دور النشر المهمة جدا التي لا تتيح خدماتها مجانا، وإشكالية الإطلاع على الرصيد، التي تتيح فقط مشاهدة الغلاف الخارجي للكتاب، وبالتالي تقع في إشكالية جودة المواد المكتبية، عند وصولها إلى المكتبة، وهناك مشاكل كبيرة تعرقل خدمة التزويد الكترونيا، حتى مسألة المصدقية كما أشار البعض، ثم تلتها الخدمات التي أخذت نسبة 71.42% وذلك أيضا كون "الجرد، التصنيف" أيضا الإشكالية، إشكالية تكلفة من حيث الوقت والجهد ثم تلتها نسبة 42.85% "الإعارة"، "الببليوغرافية" كونها خدمات تسهلها الخدمات التي سبقت الإشارة إليها كالفهرسة، التصنيف التي من خلالها تتم معالجة الكتاب، واتفقت العينة بالإجماع 100% أن هذه الصعوبات تصادفنا أثناء معالجة الرصيد، لكن سرعان ما يصبح هذا الأخير في المخازن وعلى الأرفق تتحول الخدمات الكترونية إلى أسهل من ذلك بكثير، كتوفر الفهرس والقيام بخدمة الجرد

بالتقنيات الآلية، والإعارة الإلكترونية، والبحث الببليوغرافيا وغيرها من الخدمات التي يتم تحويلها من التقليدي إلى الإلكتروني وتقريبا العراقيل والمشاكل صادفت هذه العينة في بداية تبني التآلية، وبالتعود أصبحت أسهل بالمقارنة مع البداية والمشاكل التي كان يتعرض لها الموظفين في محاولة تآلية الخدمات عن طريق نظام السنجاب وذلك للنقائص التي تتخلل هذا النظام كما صرح المسؤولين، أما المكتبة المركزية بوهراڤ فنجد النسبة الأكبر من حيث تحديد الصعوبة كانت "لخدمة الكشف"، "الجرد"، "الاستخلاص" بنسبة 83.33% كونها خدمات تقليدية يتم التعامل فيها بشكل مباشر مع المواد المكتبية بالتفحص واستخراج الكلمات المفتاحية، كخدمة الكشف والتدقيق في المحافظة على محتوى النصوص في الاستخلاص، تفحص كل الموارد المكتبية ومعاينتها أثناء الجرد، ثم تأتي المرتبة الثانية لكل من "خدمة المراجع"، "الإعارة"، "الببليوغرافية" بنسبة 66.66% وذلك أيضا لعدم وجود إعارة الكترونية في كل أقسام المكتبة بل فقط في مكتبة أو قسم الطب بنسبة 23.80% و"خدمة المراجع" و"الببليوغرافية" التي تمر هي الأخرى بخطوات يدوية قبل إنهاؤها على النظم في الحواسيب، ثم يأتي الدور على "التزويد"، "الفهرسة"، "التصنيف"، باعتبار التزويد الإلكتروني هو تعامل مع دور النشر عن طريق الانترنت والتصنيف والفهرسة هي أيضا تمر بمراحل يدوية في معاينة المواد المكتبية، أما العينة في المكتبة المركزية بمعسكر فكانت ترتيبها للخدمات الإلكترونية الصعبة كالتالي، فنسبة 86.66% كانت لكل من "خدمة المراجع"، "الاستخلاص"، "الكشف"، "الجرد"، وذلك دائما على أساس أنها خدمات تمر بمراحل تقليدية ومعاينة مواد المكتبية وبالتالي استغرق وقت طويل وتكرار للجهد، أما الخدمات المتبقية التي اعتبرتها أقل تعقيدا بنسبة 61.11% لكل من "خدمة الإعارة"، "التزويد"، "الفهرسة"، "التصنيف"، "الببليوغرافية"، كما صرحت العينة أن إشكالية التعود على التعامل مع هذا النظم مازالت قائمة وتحتاج وقت لتتحول هذه الأعمال الإلكترونية إلى عمل روتيني، إلا أن الخدمات المكتبية الفنية الغير مباشرة تمر بمراحل تقليدية حتى لو توفرت التآلية، فالتصنيف مثلا نجد النظام الآلي يوفر له قسم في المعالجة بحيث يتم تسجيل الرصيد حسب التصنيف الجاهز، لكن يستحيل معالجة الكتاب بطرق إلكترونية محضة، فدور المكتبي وجهده واضح في أغلب الخدمات الإلكترونية، فعملية تحديد الاحتياجات، التزويد المعالجة الملموسة للمصادر، وضع الأختام وضع أرقام الجرد والأرقام التسلسلية، حتى يصل الكتاب إلى الرف، كلها مجهود خاص بالموظفين، ونجد خدمة الكشف، الاستخلاص وحتى الفهرسة هي أخرى تحتاج معالجة يدوية ملموسة قبل الوصول إلى المستوى الإلكتروني.

فرقمنة المكتبة تعتبر من الخدمات المهمة والصعبة وهذا للحصول على فهرس أو قائمة ببليوغرافية، مثل رقمنة المحتوى بشكل "PDF" وإتاحة للاستفادة، وهذا فعلا ما التمسناه في المكتبات موضوع الدراسة التي تبنت التألية، فالرصيد المتاح رقميا PDF يتمثل في الأطروحات أي رسائل الماجستير والدكتوراه، كونها تصل إلى المكتبة مرفقة بـ أقراص CD مدون فيها كل المحتوى، وبالتالي هذا ما سهل المهمة أما المكتبات موضوع الدراسة، فنجد في تلمسان، وهران قسم خاص بإتاحة هذا الرسائل الكترونيا، ويتم الاستفادة الفعلية منها، وهذا التحليل بناء على الآراء المرفقة، حيث نجد أراء وأفكار مطابقة للواقع ومطابقة لما يجول في أذهاننا حول واقع الخدمات المكتبية، أما المكتبة المركزية بمستغانم فنجد العينة تتفق على جود صعوبة في كل من "الإعارة"، "الاستخلاص"، "التكشيف" بنسبة 100% وذلك باعتبارها خدماتها لم تتم تأليتها ولا تسير وفق نظام معين وبالتالي ليست لديهم فكرة حولها أصلا وهنا تمكن الصعوبة بل تمكين الإشكال، أما "خدمة المراجع"، "الفهرسة"، "التصنيف"، "الجرد"، "الببليوغرافية"، فهي خدمات لديها مراحلها التقليدية وذلك ما مثلته نسبة 80% من العينة وبالتالي التذبذب الواقع في هذه الأخيرة أو عدم الاستقرار في مسؤوليتها جعل عينتها تنفي وجود نظام ما والأخرى تؤكد، بحكم أن هذه المكتبة تبنت هي الأخرى التألية، وقطعت شوطا لا بأس به في محاولة الرفع من مستوى أدائها، إلا أننا نجدها الآن في مرحلة توقف، أو إعادة نظر كما تقول المسؤولة؟

- دور المراقبة والتقييم المستمر في المكتبة الجامعية: يضم هذا الجدول الأسئلة التي نتحدث عن إظهار دور وأهمية نظام المراقبة والتقييم في المكتبة ودورها في تطوير الأداء في الخدمات المكتبية.

مستغانم	معسكر	وهران	تلمسان		
42.85 %	88.88 %	23.80 %	88.23 %	نعم	توفر نظام المراقبة
57.14 %	11.11 %	76.20 %	11.76 %	لا	
100 %	100 %	00 %	100 %	المخازن	تواجد نظام المراقبة في المكتبة
100 %	100 %	00 %	100 %	قاعات الدوريات	
100 %	100 %	00 %	100 %	قاعات المطالعة	
100 %	100 %	00 %	100 %	في مختلف المكاتب	
100 %	100 %	00 %	100 %	في واحة المكتبة	
100 %	100 %	00 %	100 %	في كل أرجاء المكتبة	
100 %	100 %	100 %	100 %	خلق الهدوء	دور النظام

المحافظة فلي محتوى المكتبة	% 100	% 100	% 100	% 100
الرفع من مستوى الأداء	% 60	% 100	% 12.05	% 00
تقييم سير المكتبة	% 86.66	% 100	% 12.05	% 00
نعم	% 00	% 00	% 00	% 00
لا	% 100	% 00	% 100	% 100
توفر نظام التقييم				

كما نعلم أن التقييم من أهم النقاط أو المهام التي تساعد على تطوير أداء المؤسسات بصفة عامة، والمكتبة هي الأخرى حظيت كما يسمى بالتقييم وهناك العديد من النظريات لتقييم أداء المكتبات كنظرية "سلاسييفيش"، و"نظرية أور" وغيرها، ومع التطور الحاصل في مجال النظم، أصبحت الأداء يقيم بأساليب وطرق أخرى، فنجد الإمضاء الالكترونية في المؤسسات، الذي يحدد الوقت بشكل دقيق، ومن خلاله يتم مراقبة التزام الموظف بالوقت أثناء الدخول والخروج، وتقنية الكاميرات التي نجدها في كل أرجاء المكتبة والتي تسمح بمعرفة سير المكتبة، وهناك أساليب أخرى في عملية التقييم بشرف عليها المسؤول كالاستبيانات التي يوزعها على الموظفين وتتخللها أسئلة حول مدى رضا الموظف على الأداء في الخدمات، وحتى عن المشاكل التي تعترضه، وحتى هذه المهمة تتم بأساليب إلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني مثلاً، وغيرها منه نظم المراقبة.

لذا جاء هذا السؤال عن وجود نظم خاصة بهذه الخدمة، فنجد الإجابة "بنعم" كانت لكل من تلمسان بنسبة 88.23%، ومعسكر بنسبة 88.88% أما وهران فكانت 23.80% ومستغانم 42.85% فالنسب الأكبر تؤكد على وجود نظام للمراقبة يتمثل في الكاميرات وهو ما إلتمسناه عن زيارة المكتبات موضوع الدراسة، أما وهران يبدوا أنها نفس النسبة القائلة بوجود التآلية بصفة عامة في قسمها وهي 5 من العينة الكلية المتمثلة في قسم الطب، أما مستغانم فالكاميرات موجودة بالعين المجردة إلا أنها معطلة؟ أو موقف؟

أما النسبة القائلة "بلا" لوجود النظام فكانت متقاربة في كل من المكتبة المركزية بتلمسان والمكتبة المركزية بمعسكر بنسبة 11.76% لتلمسان و 11.11% لمعسكر، وقد تكون عدم معرفة، أو ربما عدم فهم، أو عدم جدية في الإجابة عندما اقتربت من هذه العينة أكدت على عدم الفهم للسؤال أما المكتبة المركزية بوهران 76.20% تأكد على "عدم وجود كاميرات مراقبة" وهذا ما تم اكتشافه عند الزيارة باستثناء قسم الطب.

والمكتبة المركزية لمعسكر، 57,14% تأكيداً على وجودها لكن لا دور لها أو لا تعمل، إما نظام موقف أو معطل؟ فأردنا التأكد من هذا واقتربنا من المسؤولة التي تنفي مسؤوليتها، وتقول أنها وجدته متوقف ولا تعرف

إن كان معطل أو موقف؟ وتقول أنها تقوم بعملية مسح شاملة للمكتبة منذ وصلت وسنحاول التغير قدر الإمكان وسنعيد النظر في مسألة الكاميرات؟.

أردنا معرفة تواجد هذه الكاميرات فجاء الدور على هذا السؤال الذي حاولنا من خلاله تحديد أهم الأماكن التي قد تتوفر فيها الكاميرات للمراقبة وذلك كما هو موضح في الجدول، فجاءت الإجابة بالاتفاق في تلمسان و معسكر أن الكاميرات متواجدة في كل من "المخازن"، "قاعات الدوريات"، "قاعات المطالعة"، في "مختلف المكاتب" في "واجهة المكتبة"، في "كل أرجاء المكتبة" بنسبة 100% بناء على العينة القائلة "نعم" لوجود الكاميرات للمراقبة والمتمثلة بـ 88.23% بالمكتبة المركزية بتلمسان والمكتبة المركزية بنسبة 88.88% وهذا جواب مقنع لأنه ملموس، أما وهران وبناء على النسبة المتمثلة في 23.80% القائلة "نعم" لوجود الكاميرات فأكدت لأهل متواجدة في كل أرجاء قسم الطب بنسبة 100% وباقي الأماكن 00% ونفس الشيء النسبة القائلة "نعم" لوجود الكاميرات في مستغانم 42.85% أكدت بالإجماع على وجود الكاميرات في "كل أرجاء المكتبة"، في "واجهة المكتبة"، في "مختلف المكاتب"، "قاعات المطالعة"، "قاعات دورية"، "المخازن" وذلك بنسبة 100%، وهذا ما إلتمسناه فهي كاميرات موجودة لكنها كما سبق الشرح لا تعمل أو غير مجدية.

ولمعرفة مدى وعي الموظفين لأهمية المراقبة في المكتبات طرحنا هذا السؤال المتمثل في هدف وجود المراقبة في المكتبات وكانت الاقتراحات المختارة كما هو موضح في الجدول، وتبقى دائما الإجابات متوقفة فقط على النسبة القائلة بنعم لوجود الكاميرات للمراقبة، فوجد الاتفاق بالإجماع على "خلق الهدوء في المكتبة والحفاظة على محتوى المكتبة" بنسبة 100% في كل المكتبات موضوع الدراسة، حيث تواصل العينة بوهران التأكيد على الاقتراحات الباقية بنسبة 100% والمتمثلة في "الرفع من مستوى الأداء في المكتبة"، "إمكانية تقييم سير المكتبة"، أما المكتبة المركزية بمستغانم فقد أعطت نسبة 00% لهاذين الاقتراحين الآخرين، فمسألة التقييم والرفع من مستوى أداء المكتبة لا تراه العينة له علاقة بكاميرات المراقبة، في حين نجد عينة المكتبة المركزية بتلمسان و المكتبة المركزية بمعسكر ترى عكس ذلك بحيث نجد نسبة كبيرة أو لا بأس بها تجيب "بالرفع من مستوى الأداء في المكتبة" بـ 60% و"إمكانية تقييم سير المكتبة" بـ 86.66 بتلمسان، و 12.5% لهاذين الاقتراحين "من طرف عينة المكتبة المركزية بمعسكر، وذلك كون المراقبة لها علاقة بالتقييم والتقييم سيساعد على رفع مستوى الأداء وهذا ما ارتأيناه نحن أيضا فأبي فرد عندما يعرف أنه مراقب يحسن السلوك أو التصرف

سواء موظف أو مستفيد، وإذا أحسن هذا الأخير السلوك يسهل سير المكتبة بشكل حسن، وإذا أدى الموظف وظيفته بأكمل وجه رفع من مستوى الأداء في المكتبة فهي علاقة تكامل بين هذه الاقتراحات، لكن هناك من العينة من أخذها من زاوية سطحية، لذا كان تأكيدهم على عدم وجود علاقة بـ 00% للاقتراحين الآخرين كما هو موضح في الجدول.

لقد جاء الدور الآن على التقييم هذا المصطلح الذي يحمل أبعاداً كثيرة جداً وله دوره في تطوير أداء المؤسسات، فالتقييم يساعد على معرفة النقائص وسد الثغرات وتحسين المستوى وتشجيع الموظفين وتحفيزهم على خدمات أحسن، لذا وجدت العديد من النظريات والأساليب الحديثة لتقييم الأداء والجودة في مجال المؤسسات المكتبية، وأبسط أساليب التقييم قد تمكن في استبيان يحدد من خلاله مدى رضا الموظف، ومدى رضا المستفيد، قد تشرف عليه لجنة خاصة، وفي الأغلب هو من اجتهاد المسؤول ودليل الاهتمام والرغبة في التطوير، لذا طرح هذا السؤال المباشر والذي للأسف الشديد اتفقت العينات فيه وبالإجماع على "عدم وجود التقييم" بنسبة 100% في جميع المكتبات موضوع الدراسة وبالطبع 00% "نعم"، وهذا مؤشر سلبي يدل على العمل الروتيني في المؤسسات المكتبية في التحسين والتطوير والتحفيز والتشجيع وغيرها من النقاط الإيجابية التي يحملها هذا المفهوم في طياته، وهنا نشير إلى الفرضية القائلة بدور التقييم والمراقبة للرفع من مستوى الأداء المكتبي وتحديث وتطوير المكتبات الجامعية، فالتحليل لهذه العناصر يؤكد هذه الفرضية.

النظم و المشاريع الهادفة إلى التغيير في المكتبات الجامعية وجدارتها في تحديثها: يضم هذا الجدول النظم والمشاريع التي تهدف إلى تطوير وتحديث المكتبات والرفع من مستواها.

مستغاثم	معسكر	وهران	تلمسان		
52.38 %	61.11 %	38.09 %	64.70 %	نعم	السنجاب وتطوير الأداء المكتبي
04.76 %	11.11 %	47.61 %	11.76 %	لا	
52.38 %	27.77 %	14.29 %	23.52 %	نوعاً ما	
09.52 %	38.89 %	61.90 %	35.28 %	نعم	نظام PMB وتطوير الأداء المكتبي
00 %	00 %	00 %	00 %	لا	
42.85 %	38.89 %	38.09 %	52.94 %	نوعاً ما	
52.38 %	22.22 %	00 %	11.76 %	لا أعلم	
09.52 %	20 %	47.61 %	58.82 %	نعم	خدمة الفهرس العربي

% 52.38	% 57.76	% 09.52	%11.76	لا	
% 42.85	% 22.22	% 42.85	% 29.41	نوعا ما	
% 14.28	% 38.88	% 38.09	%29.41	ضروري	اشترك المكتبات مع النظم والفهرس العربيين
% 61.90	% 61.11	% 61.90	%70.58	غير ضروري	
%76.19	%44.44	%23.80	%70.58	نظام السنجاب	جدارة الأنظمة الآلية في تطوير الأداء المكتبي
%22.80	%55.55	%71.42	%29.42	نظام PMB	
%00	% 00	%04.76	%00	بدون إجابة	

وهنا نعود إلى النظم التي هي أساس تغيير و تفعيل وتطوير المكتبات ،وها هو ذا نظام السنجاب و ليد مركز الأبحاث العلمية يقوم بدوره كمحاولة للتغير أو التحويل من التقليدي إلى الالكتروني، وقد تبنته العديد من المكتبات على مستوى الجزائري وعلى رأسها المكتبات موضوع الدراسة، لذا أردنا معرفة إن كان هذا النظام حقق ما أنجز من أجله؟ و هل هو كافي لتطوير الأداء بالمكتبات؟

ف نجد المكتبة المركزية بتلمسان تؤكد ذلك بنسبة %64.70 "نعم" و"نوعا ما" %23.52 و"لا" بنسبة %11.76، إذن "نعم" هي العينة التي اعتادت العمل عن طريق السنجاب، وترى أنها بذلت مجهود جبار و كبير لمعيشة هذا النظام والتأقلم معه ومحورته حسب احتياجات مكتبتهم، وهي الفئة التي صرحت بالاعتراض على PMB كما هو موضح في الجدول ، أما الفئة القائلة "بنوعا ما" و"لا"، فهي الفئة التي ترى أن هذا النظام مغلق وغير مرن وقد واجهتها العديد من العراقيل والصعوبات في التعامل معه وهم يفضلون "نظام PMB" كونه نظام مفتوح مرن، أما المكتبة المركزية بوهرا ن فالنسبة الأكبر كانت بـ "لا" المتمثلة في %47.61 "نوعا ما" وذلك بتفضيلها "نظام PMB" وهذا حسب العينة فقد تم تجريب كلا النظامين والنظام الذي يسمح بالإضافة أو الحذف أو التغير أو التحول بين صفحاته دون تعقيد هو نظام PMB ، كما أنه نظام مجاني يتم تحميله مباشرة من الانترنت بشكل بسيط يسمح لأي فرد التعامل معه وبه، أما العينة التي "فضلت نظام السنجاب" في أداء الخدمات المكتبة فتمثلت بـ %38.09 وذلك نظرا لتعودهم على العمل به، أما المكتبة المركزية بمعسكر فكانت النسبة الأكبر "نعم لنظام السنجاب" بنسبة %61.11 وذلك نظرا لتبني المكتبة السنجاب في سنة 2014 ولم يتسنى لهم تجريب أي نظام آخر، للإشارة حتى هذه العينة تؤكد على العراقيل والصعوبات التي تلقتها أثناء وبعد تركيبه.

أما العينة القائلة "بلا" 11.11% و"نوعا ما" 27.77% فهي العينة التي اطلعت على الخدمات المقدمة في نظام PMB، ومنهم من كانت له الفرصة في التكوين في هذا النظام قبل أن يتم تركيب نظام السنجاب في مكتبهم وذلك من خلال التربصات التي أجروها، لدرجة أنهم اقترحوا نظام PMB على رئيس الجامعة واجتهدوا كثيرا، رغبة منهم في تعميمه في كل المكتبات الجامعية. بمعسكر، وأيضا إدراكا منهم مدى نجاحه في تأدية الخدمات المكتبية وسهولة التعامل به والاستفادة منه، لدرجة أن المستفيد يستطيع إبداء رأيه أثناء عملية تحديد الاحتياجات ويسمح بالتغير من حاسوب واحد بتواجد الشبكة المحلية بين الحواسيب، وغيرها من النقاط الإيجابية التي سنراها عند المقارنة بين النظامين، ونعود إلى المكتبة المركزية بمستغرام التي تشابهت نسبة الموافقة على كونه "نظام جدير بتأدية الخدمات المكتبية وتطوير أداؤها" بنسبة 52.38% وهي نفسها النسبة القائلة "بنوعا ما"، أما "لا" 04.76% وهي النسبة التي تشير إلى نظام PMB مع أنها نسبة قليلة لكنها تؤكد على معرفتها بهذا النظام بحكم الاحتكاك والاستفادة من خبرات بعض المكتبات التي تبني هذا النظام كمكتبة البيولوجي بمعسكر والمكتبة المركزية ببشار و..... غيرها من المكتبات، أما النسبة القائلة "بنوعا ما" فنظرا لما تلقوه ويتلقونه من صعوبات في نظام السنجاب، ولنقترب أكثر من النظم المستخدمة في المكتبات الجزائرية، تركيزا على المكتبات موضوع الدراسة أشرنا إلى نظام PMB الذي يعتبر من الأنظمة المسيرة للمكتبات الجامعية، ومعروف أنه نظام مجاني ونظام مفتوح ومرن وهو نظام معمول به في العديد من المكتبات الأوروبية والعربية، ونظرا لتبني العديد من المكتبات الجزائرية لهذا النظام وإثباته لمدى نجاحته في تسير وتطوير الخدمات المكتبية، اخترنا هذا السؤال رقم 40 ونرى أن المكتبة المركزية بتلمسان تميل عينتها إلى "نظام السنجاب"، نظرا للتعود على النظام وذلك بإعطاء نسبة 35.28% "لنعم لنظام PMB"، والنسبة القائلة "بنوعا ما" كانت 52.94% وهذا دليل أن الوقت كان كافي لتعود الموظفين على نظام السنجاب والتعامل حتى مع أخطائه ومحورها حسب احتياجات المكتبة، فعبارة "نوعا ما" تؤكد على عدم الرضا التام على نظام PMB وعندما اقتربنا أكثر، وجدنا أن هناك من اعتبره نظام مجاني أوروبي ونظام السنجاب جزائري وهي فكرة تحيز مرفوضة في البحث عن النظام الأكثر جدارة والأكثر فعالية في تطوير وتسهيل وتسير الخدمات المكتبية، أما العينة القائلة "بلا" فكانت 11.76% وهي أيضا عينة لا تملك فكرة حول نظام PMB ونظرا أيضا لاكتفائهم بمعلوماتهم التي تحتاج التطوير والتكوين والإضافة، وهذه مهمة المكاتب المتخصصة في مجال علم المكتبات الذي يعتبر علم غير محدود وغير ثابت، بمعنى أن التغير في التسيير، التقنيات، النظم وغيرها هو ما تتعرض له هذه المؤسسات

المكتبية بشكل مستمر، أما المكتبة المركزية بوهرةن فعكس سابقتها رضاها على النظام PMB كان واضحاً في النسبة الغالبة "نعم" لنظام PMB وذلك بنسبة 61.90% أما "لا" فكانت 00% مثل تلمسان و"نوعاً ما" 38.09% أما "لا أعلم" فكانت 00% وهذا دليل على إطلاع الموظفين على هذا النظام ومدى معرفتهم بهذا النظام الذي سبق وأن أكد لنا أحد الجداول السابقة في أسئلة النظم أن النظامين يسيران معاً في آن واحد "السنجاب" و "PMB"، وذلك في انتظار أو تمهيد للتخلي على السنجاب وتبني PMB بشكل كلي، وذلك نظراً للعديد من الإيجابيات التي ذكرت في نظام PMB وأهمها أنه نظام مفتوح ونظام مرن وسهل التحكم فيه واستعماله في التغير، الحذف، الإضافة، وذلك أيضاً تأكيد على العراقيل، أو النقائص الموجودة في نظام السنجاب وأولها نظام مغلق وصعب التعامل والتسيير، أما العينة القائلة "نوعاً ما" فكانت 38.09% وذلك نظراً لتردد النسبة من الفصل في أي النظامين أفضل وأسهل وذلك لمعرفة النقائص بنظام PMB والتعود الكبير على نظام سنجاب، أما "لا" و"لا أعلم" 00% دليل على وعي الموظفين ومدى إدراكهم لأهمية النظم في تسيير المكتبات الجامعية، أما المكتبة المركزية بمعسكر فكانت النسبة 38.89% لكل من "نعم" و"نوعاً ما".

وذلك نظراً لعدم التعرف الكافي بنظام PMB وحتى السنجاب الذي تبنته المكتبة فقط في سنة 2014 وهي فترة غير كافية أو مازال هذا النظام في تضارب مع الخدمات والموظفين. وما زال في مرحلة اكتشاف، أما الموظفين، وما زال في مرحلة اكتشاف، أما الموظفين الذين لديهم فكرة حول نظام PMB فهي العينة التي تتعامل وتعاملت مع النظام كونه مجاني ومتاح عبر الانترنت وسهل ومرن ولديهم رغبة في الاكتشاف والتطوير والبحث عما هو أحسن، أما النسبة القائلة "بلا أعلم" فتمثلت في نسبة 22.22% وهي النسبة التي ليس لديها فكرة حول النظام PMB وهي أيضاً العينة التي تجد ربما صعوبة في التعامل مع النظم بصفة عامة ونسبة "لا" 00% دليل على وجود معلومات لكنها محدودة وغير كافية وفيها نوع من التردد.

أما المكتبة المركزية بمستغانم فأغلب العينة أجابت "بلا أعلم" بنسبة 52.38% وذلك نظراً لعدم وجود فكرة الاطلاع وحب تطوير القدرات الوظيفية، ونظراً لنقائص كثيراً إلتمسناها في جداول التكوين والتطوير وغيرها من النقاط التي أكدت على أن الموظفين بمكتبة مستغانم يمرون بعدم الاستقرار، مما أدى إلى الرجوع إلى الوراء أو عدم التطور، إلا أن الموظف مطالب بتطوير قدراته كونه متخصص في مجال المكتبات من جهة وفي زمن التطورات من جهة أخرى، فنظام السنجاب المعمول به هو الطبعة الأولى دليل على عدم التغير أو التطوير أما PMB فهو نظام مازال غير معروف أو مجهول بنسبة للعينة بمستغانم، أما نسبة 09.52% فهي

النسبة القائلة "نعم لنظام PMB" في تسير المكتبات ورغم أنها نسبة قليلة جداً، إلا أنها دليل اجتهداتهم الخاصة ورغبتهم في تطوير قدراتهم الوظيفية ومعرفتهم لهذا النظام كما صرحت العينة من جهة الإطلاع المستمر على المستجدات عبر الانترنت، وثانياً الاحتكاك والتواصل مع المتخصصين في مكتبات أخرى تبنت نظام PMB وهو نفس العينة القائلة "نوعاً ما" بنسبة 42.85% فإطلاعها ومعرفتها بالنظام غير كافية للتأكيد عليه، أما "لا" فكانت 00% وذلك دليل لمعرفة الموظفين بمدى ضرورة النظم في تسير المكتبات الجامعية.

بعد التعرف على النظامين السنجاب و PMB جاء الدور على مجهود آخر ملموس في إطار إعداد الفهارس لمختلف المصادر والمراجع العربية تحت قوانين عالمية للفهرسة، فأردنا معرفة مدى استفادة المكتبات الجامعية من هذه الإنجازات والمجهودات العلمية في إطار تطوير تخصص علم المكتبات وتسهيل الوصول إلى مختلف المصادر والمراجع، ومنه جاء هذا السؤال المباشر حول معرفة هذا الإنجاز العربي، فنجد المكتبة المركزية بتلمسان تمثلت العينة التي "لديها فكرة" حول هذا المشروع بنسبة 58.82% و"نوعاً ما" بـ 29.41% وذلك نظراً للاستفادة العلمية من الوصفات الفهرسية لتفادي التكرار وريح الوقت بالنسبة لما تم إعداده من هذه الأخيرة لمختلف المصادر والمراجع العربية، أما النسبة القائلة "بلا" تمثلت 11.76% وهي النسبة التي لا تملك فكرة حول هذا المشروع، وليست لديها فكرة أن مكتبتهم تستفيد من هذا المشروع من حيث جاهزية الفهارس.

أما المكتبة المركزية بوهراڤ فنجد العينة فيها كان لديها نفس الفكرة حيث تمثلت العينة القائلة "نعم" لمعرفة هذا المشروع بنسبة 47.61% و 42.85% "نوعاً ما"، وهذا أيضاً للاستفادة المكتبة من الوصفات الفهرسية الجاهزة، أما "نوعاً ما" ففيها نوع من التردد وعدم التأكد من المعلومة أو الاستفادة الفعلية المستمرة، أما "لا" فكانت 09.52% وذلك نظراً لعدم معرفة هذه الفئة بهذا المشروع وعدم معرفتها بعلاقته بالمكتبات وفيما يمكن أن يخدمها أو ينفعها، أما المكتبة المركزية بمعسكر فأغلبية العينة "لا تملك فكرة حول مشروع الفهرس العربي" وذلك بنسبة 57.76% "بلا" و 22.22% "نوعاً ما" وفيها نوع من التردد أو عدم التأكد من معرفة هذا المشروع وبالضبط علاقته في خدمة المكتبة أما النسبة القائلة "نعم" فتمثلت في 20%، وهذا للإجتهداتهم الخاصة ومعرفتهم لهذا المشروع من خلال الإطلاع على الانترنت والتواصل مع أصحاب التخصص، وكذلك كما صرحوا لحبهم للمهنة ورغبتهم في معرفة المستجدات في التخصص، ورغبة منهم في تطوير كفاءاتهم الوظيفية والعلمية، أما المكتبة المركزية بمسغانم فنجد النسبة الأكبر هي القائلة "بلا" 52.38%

كما هو موضح في الجدول ثم تلتها "نوعا ما" بنسبة 42.85% وذلك دليل على عدم المعرفة سواء التامة أو الغير كافية لتأكيد المعرفة بهذا المشروع، ومعرفة علاقته ودوره في المكتبات الجامعية، أما النسبة القائلة "بنعم" لمعرفة فتمثلت في 09.52% وذلك دائما باحتياجات خاصة من هذه الفئة وكونها مشاريع متاحة عبر الانترنت، فهذا دليل الإطلاع والرغبة في متابعة المستجدات وربما حتى الاستفادة من أهل التخصص عن طريق التواصل بمختلف الطرق.

لقد جاء هذا السؤال للتأكيد على أهمية المشاريع والنظم الآلية ومحاولة لمعرفة مدى وعي الموظفين بذلك، فنجد آراء كثيرة ومتضاربة حول ضرورة هذه المشاريع فنجد المكتبة المركزية بتلمسان ترى أنه من "غير الضروري" اشترك المكتبات بنسبة 70.58% وذلك نظرا لعدم معرفة الخدمات التي تقدمها هذه المشاريع، والإشكال الثاني أنها مشاريع تهم بفهرست كل ما هو عربي دون الرصيد باللغات الأجنبية، وهذا ما لا يخدم بعض التخصصات العلمية وعلى رأسها الطب أو العلوم التطبيقية، وكان هذا نفس رأي العينات القائلة "بغير ضروري" في المكتبات موضوع الدراسة، فتمثلت العينة في المكتبة المركزية بوهران بـ 61.11% والمكتبة المركزية بمعسكر بنسبة 61.11% والمكتبة المركزية بمستغانم بنسبة 61.90% وذلك بناء أيضا على أن ما تقوم بها هذه المشاريع خاصة الفهرس العربي يمكن أن نقوم به بل نحن نقوم به فعلا في مكتباتنا، أما النسب القائلة "بضرورة هذه المشاريع" فترى أنها مشاريع تسهل العديد من الخدمات المكتبية وتخلق صلة تواصل بين المكتبات عبر الوطن العربي مما يجعل توحيد النظم ضرورة حتمية للوصول إلى بواب مكتبة العربية الكترونية، وتطوير أداء المكتبات العربية، كما أن الفهرس العربي يقوم بمجهود كبير يساعدنا على ربح الوقت وعدم تكرار الجهد في إعداد الوصفات الفهرسية كونها عمل موحد عالميا، ويتم الاستفادة مما هو جاهز من فهارس للمصادر المشتركة ونجد النسبة القائلة بضرورة وجود أو تبني هذه المشاريع توافقت في نفس الأفكار السابقة وذلك بنسب متفاوتة بين المكتبات موضوع الدراسة، فقد أخذت المكتبة المركزية بتلمسان نسبة 29.41% ووهران 38.09% ومعسكر 38.88% ومستغانم 14.28%.

وبعد هذا التضارب الكبير بين نظام السنجاب ونظام PMB جاء هذا السؤال لمعرفة أيهما أنجح في تأدية الخدمات المكتبية وتطوير الأداء بها، فنجد المكتبة المركزية بتلمسان تفضل "نظام السنجاب" بنسبة 70.58% وذلك نظرا لتبني هذا النظام منذ مدة والتعود عليه والتمكن من مطابقته وفق احتياجات المكتبة، أما العينة القائلة بتفضيل "نظام PMB" فهي العينة التي تعرفت على هذا النظام وقارنته مع السنجاب وأجابت

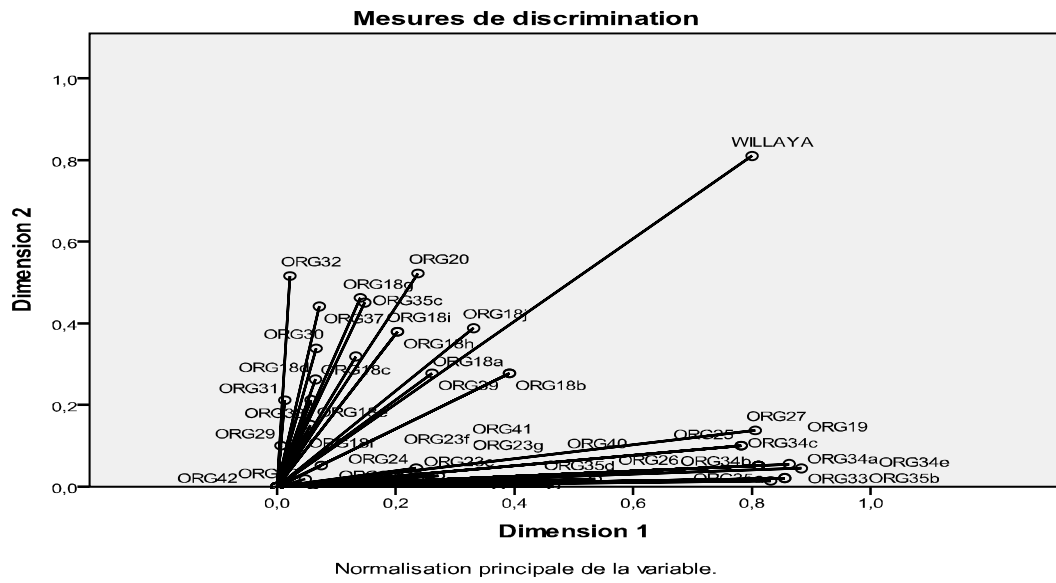
[illegible]

من خلال الرسم البياني لنقاط الاختيارات التي تم إسقاطها في هذا الفضاء العلمي نستنتج، فنجد هناك متغيرات تتعارض تماما بين المكتبات موضوع الدراسة،المكتبة المركزية لجامعة مستغانم يجد موظفيها

الصعوبة في التعامل مع أغلب الخدمات المؤلاة، ويرون أن نظام **pmb** يخدم المكتبات بشكل نسبي، أما الفضاء الإلكتروني في قسم المراجع فمس القواميس والمعاجم، والخدمات المتعلقة بالتقييم والمراقبة وقاعدة البيانات وفكرة النظم العربية والفهرس العربي كلها متغيرات تتعارض بشكل واضح مع مكتبة تلمسان التي تميزت بوجود الفضاء الإلكتروني في قسم المراجع وتآلية لأغلب رصيدها ووجود الإعارة الإلكترونية المغلقة بنظام فرعي، وهناك خدمة الفهرسة والجرد بالشكل الإلكتروني، فكل خدماتها مؤلاة ويجد موظفيها المرونة في التعامل مع هذه الخدمات وغيرها من التقنيات والنظم، وتتميز بقاعدة بيانات خاصة بالمكتبة ونظام مراقبة يهدف لتطوير وتحسين الأداء المكتبي، يوجد نظام خاص بالمراقبة يتواجد في كل أنحاء المكتبة والغرض منه خلق الهدوء وتحسين مستوى المكتبة، كما أن العينة ليس لديها فكرة واسعة حول النظم العربية والفهرس العربي ويفضلون نظام **pmb**، إذن من خلال البعدين الذين بني عليهم الرسم البياني لنقاط الاختيارات يتضح أن المكتبة المركزية لتلمسان تتميز بنسبة كبيرة من الحداثة بتوفرها على مختلف التقنيات وتبنيها للنظم الآلية بتجربة نظام السنجاب ثم الانتقال لنظام **pmb**، ويوعي موظفيها وإمكاناتهم وكفاءاتهم العلمية وقدرتهم في التعامل مع مختلف التقنيات، وتوفرها على العديد من المتغيرات أو المؤشرات التي سبق ذكرها في التحليل التبايني، فنجد هذه المكتبة تتقارب وتتشابه متغيراتها مع معسكر في البعد الثاني، هذه المكتبة الأخيرة التي يتضح من هذا الإسقاط التبايني أنها تتوفر على فضاء إلكتروني في قسم المراجع وأغلب موادها فهرست ألياً، وإنفردت بتمييزها عن المكتبات موضوع الدراسة بمؤشر نظام الإعارة الإلكترونية المفتوحة، كما تميزت بالبطاقات الإلكترونية والأبواب الإلكترونية ومختلف الخدمات المؤلاة وتوفر أحدث التقنيات من كاميرات للمراقبة وتقنيات الجرد، إلا أن المؤشر السليبي يتضح في عدم توفر المرونة لدى الموظفين في التعامل أو التمكن من مختلف الخدمات والنظم والتقنيات الآلية، وعدم توفر قاعدة بيانات خاصة بالمكتبة وعدم توفر نظام خاص بالتقييم والمعرفة للنظم والفهرس العربي غير موجودة ولا فكرة لديهم إلا أنهم يرون أن هناك ضرورة في الإشتراك وتبني مثل هذه المشاريع، رغم تبني السنجاب إلا أن التفضيل يبقى لنظام **pmb** بحكم العراقيل والصعوبات التي تلقتها وتلقاها المكتبة منذ تبنيها لنظام السنجاب كما أن العينة لديها فكرة حول نظام **pmb** ومدى نجاحه في بعض مكتبات الكليات بمعسكر، وهكذا نجد بعض المتغيرات تتعارض مع مكتبة وهران خاصة المؤشرات الخاصة بالفضاء الإلكتروني بعض الخدمات التي مازالت تقليدية، وهناك صعوبة في التعامل مع بعض التقنيات والنظم، لا يوجد نظام للمراقبة ولا التقييم، إلا أن الجهود نحو التغيير واضح من خلال قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة والتي تتيح العديد

من الخدمات إلكترونياً، كما أن المتغير الخاص بأي الأنظمة أحسن من حيث تطوير الأداء حدد بنوعاً ما نظراً للعراقيل التي تتلقاها المكتبة في الانتقال من نظام السنجاب إلى نظام pmb، ولا فكرة للجنة حول النظم والفهرس العربي، إلا أن الأفضلية تبقى لنظام pmb بحكم نجاح المكتبات التي جربته ثم تبنته.

وهكذا يتضح التقارب الكبير بين المتغيرات بمعسكر وتلمسان والتقارب النسبي بين متغيرات معسكر وتلمسان و وهران، ويتضح التعارض النسبي وأيضاً الكلي في المتغيرات الخاصة بهذه المكتبات السابقة الذكر ومكتبة مستغانم، التي تشير متغيراتها إلى الكثير من النقاط السلبية كدليل سيرها البطيء في تبني ما يخدم المكتبة من نظم وتقنيات، وهذا ما يؤكد القياس التمييزي.



الفتاح: org = محور الثالث للإستمارة: التنظيم الفني والخدمات الآلية (الأرقام حسب الأسئلة، أنظر النموذج في الملاحق)

من خلال القياس التمييزي للمحور الثالث، تتضح أمامنا المتغيرات التي تصنع الفرق بين المكتبات موضوع الدراسة، والتي تمثلت في المتغيرات الخاصة بالفضاء الإلكتروني في قسم المراجع، والخدمات الأكثر صعوبة، ونوعية الإعارة، والإشتراك في الفهرس والنظم العربية، وأفضلية النظم التي تطور المكتبة، وهذا دليل على المرحلة المهمة التي تمر بها المكتبات نحو التغيير والتطوير.

المبحث الثاني: تحليل المقابلة مع مسيري المكتبات موضوع الدراسة (المسؤولين - مهندسي الإعلام الآلي):

كانت المقابلة موجهة لمسؤولي المكتبات المركزية موضوع الدراسة ومهندسي الإعلام الآلي في نفس المؤسسات، وكانت عبارة مجموعة من الأسئلة التي كانت مفتوحة ومركبة من مجموعات فرعية للسؤال وذلك

لفتح باب النقاش و توسيع الاستفادة، وكان مرفقة بمقدمة شفوية قمنا بإدراجها ضمن نموذج المقابلة التي تم عرضها أو إعتمادها (أنظر نموذج المقابلة في الملاحق ص303).

المبحث الثاني: تحليل المقابلة مع مسيري المكتبات موضوع الدراسة:

إذن بعد الإستفادة من المنهج الكمي في التحليل الإحصائي الذهني والإلكتروني ، يأتي الدور على المنهج الكيفي للإلمام بالمعلومات وتكميل التحليل للحصول على حلول لما طرح من إشكاليات في بحثنا هذا، وقبل القيام بالتحليل وظفنا هذا الجدول من باب التوضيح للبيانات الموضوعية كسنة فتح المكتبة وسنة تبني التكنولوجيا والميزانية وغيرها من المعلومات الدقيقة والثابتة أثناء الدراسة، وهذا من باب التوضيح والتنظيم.

جدول موضح لأهم المعلومات التي تخدم التحليل الكمي للمقابلة:

- بيانات حول المسؤول والمؤسسة موضوع الدراسة:		تلمسان	وهران	معسكر	مستغانم
التخصص عند المسؤولين	المدير	نعم	نعم	لا	نعم
	مهندس الإعلام الألي	لا	لا	لا	لا
عدد الموظفين وتحديد التخصص	عدد الموظفين	17	21	18	21
	عدد المتخصصين	16	20	13	10
تاريخ فتح المكتبة		2000	1968	2003	2005
حجم الميزانية	المبلغ	10000000 دج فما فوق	10000000 دج فما فوق	7000000 دج فما فوق	7000000 دج فما فوق
	يتناسب	نعم	نعم	نعم	نعم
	لا يتناسب	/	/	/	/
عدد وطبيعة الرصيد	عدد الرصيد	123000 وثيقة (ك) تب، أطروحات ..	32689 وثيقة 8304 مذكرة	6063 عنوان + 192824 نسخة إضافة إلى الهدايا	أكثر من 20000 عنوان بالعتين في مختلف التخصصات
	طبيعة الرصيد	متنوع، وثائقي وإلكتروني + cd كتب الكترونية	وثائقي + أقراص الموسوعات ورسائل التخرج	وثائقي + أقراص المتعلقة ببعض الكتب والموسوعات ورسائل التخرج	وثائقي + باستثناء cd الأقراص المتعلقة بالمذكرات الماحستير والدكتوراه

نعم	نعم	نعم	نعم	التأليه	
2003/السنجاب	2014/السنجاب	2005 سنجاب	2007	تاريخ التأليه	التأليه في المكتبات الجامعية
تجهيزات + نظام السنجاب	تجهيزات + نظام السنجاب	الرسائل الجامعية PDF - نظام سنجاب PMB + تجهيزات المكتبة - PNST SNDL	- رقمته الرصيد - تسير المواد المكتبية Pnst (2008) Rfid - الإعارة الالكترونية - تجهيزات المكتبة - النظم الآلية ...الخ.	طبيعة التأليه	

أردنا أن نعرف إن كانت عينة المقابلة المتمثلة في المسؤولين أو المهندسين في الإعلام الآلي هي المحرك الرئيسي لتطوير الأداء في هذه المكتبات، واعترافا منا بدور التخصص جاء هذا السؤال في المرتبة الأولى والإجابات كانت واضحة فنجد في تلمسان المسؤول متخصص في علم المكتبات وسبق أن تحصل على شهادة الماجستير ومنع من مواصلة الدراسة بحجة ضرورة التخلي على المنصب ، أما الفرد الثاني فهي الهندسة في الإعلام الآلي، والعينة في المكتبة المركزية بمعسكر تمثلت في كون المسؤولة متخصصة في الحقوق والفرد الثاني مهندس في الإعلام الآلي، أما مستغانم فنجد المسؤولة متخصصة في علم المكتبات لكنها خريجة مركز التكوين المهني وليس الجامعة، والفرد الثاني من العينة مهندس في الإعلام الآلي، إذن نجد الغير متخصصين تحصلوا على مناصب بالخبرة و الأقدمية وسنرى تأثير التخصص في المجال في ما تبقى من أسئلة المقابلة.

بنسبة لعدد الموظفين والمتخصصين وجه هذا السؤال لمسؤولي المكتبة ، بحيث كان عدد المتخصصين في المكتبات موضوع الدراسة مؤشر ايجابي بالمقارنة مع سنوات مضت حيث كان اغلب موظفي المكتبات عن طريق عقود ما قبل التشغيل والتخصصات المختلفة ، وهذا ما التمسناه في دراستنا في رسالة الماجستير ، وبالتالي بالنسبة لتلمسان ووهران كان اغلب الموظفين متخصصين إن لم نقل كل الموظفين ما عدا فرد واحد والمقصود به المتخصص في مجال الإعلام الآلي وذلك بناء على أساس الوظيفة التي لها علاقة بالعمل المكتبي الخدماتي، والتي لها معلومات حول ما يدور من تطورات بمعنى العينة المذكورة أعلاه ، نستثنى فيها المسؤولين ، عمال الحراسة والتنظيف وهذا ما عبرت عنه العينة بتلمسان ووهران ، أما مسؤولي المكتبة المركزية بمعسكر ومستغانم فلم يستثنوا أحد حسب العينة في مستغانم ، إضافة إلى وجود موظفين عن طريق عقود ما قبل التشغيل وهذا ما صرح به المسؤولين .

أما عن فتح المكتبة أبوابها فقد تلقينا المعلومات بشكل مفصل من طرف بعض المسؤولين إلا إن المسؤولية بالمكتبة المركزية بوهرا ن وجهتنا إلى مسؤولية أخرى في إحدى المصالح والتي هي الأخرى وجدت صعوبات في الإجابة على العديد من الأسئلة لكنها استعانت بموظفين آخرين في مصالح أخرى وحاولت جاهداً أفادتنا بالمعلومات، للإشارة المسؤولية تم اللقاء معها وأخذنا موعد في حين لم تتمكن من لقاءها في الموعد بحجة انشغالها، وبالتالي تم توجيهنا كما سبق الذكر إلى مسؤولية بمصلحة الدوريات، فاكتملنا ببعض المعلومات من الدليل المتحصل عليه والموقع الإلكتروني المتاح عبر الانترنت، ونجد المسؤولية بالمكتبة المركزية بمستغانم لا فكرة لديها حول فتح المكتبة وبالتالي المعلومات المتحصل عليها تم الاستفادة منها من دراسي السابقة للماجستير وأيضاً بالرجوع إلى المسؤول السابق لهذه المكتبة والذي أفدنا كثيراً.

أما فيما يخص دور الميزانية وتناسبها مع التطوير والتحديث للمكتبات الجامعية، هذه الحجة التي أرهقت الإدارات المكتبية سابقاً، والتي كانت تابعة لإدارة الجامعة في بعض المكتبات، ولم تكن تغطي الرصيد فما بالك بالتجهيزات والصيانة وغيرها من متطلبات هذه المؤسسة المكتبية، أما الآن فقد انفردت المكتبة الجامعية بميكلها الإداري وميزانيته التي كانت تطرح العديد من الإشكاليات، وما يلاحظ من خلال إجابات المسؤولين هو أن الميزانية مناسبة وتلي احتياجات المكتبة السنوية من رصيد، نظم آلية، تقنيات وتجهيزات... الخ، والإشكال المطروح في هذا الموضوع هو إشكالية التسيير، توظيف الميزانية، وحسن استغلالها، كما أضاف المسؤولين في المكتبة المركزية بمعسكر أنها تغطي احتياجات المكتبة من حيث الرصيد فقط أما التجهيزات والتقنيات والنظم فهي مسؤولية الجامعة والتي تكون محدودة، مما يؤدي إلى اقتناء تجهيزات أو نظم أو تقنيات... الخ غير جيدة من حيث الجودة ويقع الموظفون دائماً في إشكالية الصيانة، والدليل على ذلك مئات الحواسيب وآلات الطباعة وغيرها من التجهيزات والنظم معطلة مما يؤدي إلى تعطيل وتأخير العمل في بعض المصالح وحتى إلغائها في بعض الأحيان وهذا يعود إلى إهمال عنصر المتخصصين أثناء الاقتناء، أما الرصيد المكتبي وحسب مجموعة من الفواتير الخاصة بعملية الاقتناء في مختلف المكتبات موضوع الدراسة فنجد أن ثمان بعض الكتب مرتفع جداً بالمقارنة مع أثمانها في المكتبات الخاصة والمعارض وعلى رأسها المعرض الدولي، أما عن هذه المسألة فقد أشار المسؤولين إلى أن الثمن يختلف بين البيع بين دور النشر والمكتبات الحكومية، ودور النشر والأفراد، وهذا للأسف حتى مع مختلف المؤسسات التي تتعامل معها سواء المكتبة مباشرة أو الجامعة في اقتناء التجهيزات والتقنيات وغيرها من الاحتياجات، وحسب آراء المسؤولين فالميزانية تحتاج إلى دراسات معمقة بشكل دوري

وذلك حسب المتغيرات المحيطة بهذا النوع من المؤسسات المكتبية، سواء من حيث المستخدمين وسبل إرضائهم وإفادتهم، أو من حيث التقنيات والتجهيزات العالية الجودة والنظم المتطورة بشكل مستمر، فتحديد الميزانية انطلاقاً من مبادئ فردية يعيق تطوير الأداء في المكتبات الجامعية.

وهكذا نجد أن الرصيد مفتوح بالإضافة لان عملية الاقتناء مستمرة وبشكل دوري، كما أن الهدايا والتبادل هي استثناءات تتلقاها المكتبة دون تحديد أي فترة بشكل مفتوح ومستمر، فنجد أن هذا النوع من المكتبات يتلقى ميزانية لا باس بها لتنمية الرصيد وتجديده بشكل مستمر، ونجد أن طبيعته تمثلت في الوثائقي بالدرجة الأولى والرقمي أو الالكتروني تمثل في اغلب المكتبات موضوع الدراسة الأقراص المرفقة مع مختلف الكتب الحديثة (موسوعات، كتب، قواميس...) إضافة إلى رسائل التخرج (ليسانس+ماجستير+دكتوراه) وهذا مؤشر ايجابي يخدم المكتبات بشكل واضح، وخلال الحديث عن الرصيد تحدثنا عن طرق الاقتناء التي كانت بالأجمال عن طريق الإعتماد الكلي على الشراء، أما الإهداء فكان في المرتبة الثانية، وفي الغالب كانت إهداءات فردية من طرف الباحثين والمؤلفين إلا إن المسؤول بالمكتبة المركزية بتلمسان أشار إلى وجود قسم خاص بالدراسات العربية والإفريقية، الذي تم إهداء رصيده من طرف مخابر فرنسية وهو عبارة عن إنتاج عربي وغربي + رصيد الدكتور محمود بوعياذ الذي قام بإهداء مكتبته الخاصة للمكتبة المركزية الجامعية بتلمسان، كما أشرنا إلى دور النشر الوطنية والعالمية، وتحدثنا عن المنافسة الغير محدودة بين دور النشر وأساليب الإقناع المختلفة من إشهارات وترويج وخلق المعارض وتسهيلات في إيصال الرصيد وغيرها من الأساليب التي فتحت العديد من الخيارات أمام المكتبات المركزية الجامعية، وجعلت منها السيد في عملية الاقتناء بكل إرتياحية وببساطة، إضافة إلى العروض المتاحة عبر الانترنت وهذا ما أشار إليه المسؤول بالمكتبة المركزية بتلمسان، حيث أن عملية التواصل والتعرف على المستجدات أصبحت متاحة بشكل واسع عبر شبكات الانترنت، وذلك لما تتيحه دور النشر من خدمات الكترونية، فعملية الإطلاع على الفهارس، وحتى الانتقال والحجز والإطلاع أصبح يتم عن طريق التواصل عبر الانترنت، ومن هنا جاء الحديث عن عملية تحديد الاحتياجات، وهل هناك مراعاة لاحتياجات القارئ، فلم تختلف الآراء بين المسؤولين وكانت هذه العملية باستشارة الأساتذة والباحثين بعرض القوائم الفهرسية للكتب الحديثة في مختلف التخصصات ومن جهة أخرى خلق معارض إشهارية لتقريب الكتب من الباحثين، ومعرفة أيها أكثر حاجة إليه هذا الأخير وذلك بوضع سجل خاص بتسجيل عناوين

الكتب والمؤلفين لها من طرف الباحثين، ثم يتم جمع هذه القوائم ومراجعتها أثناء الشراء، وذلك أيضا مع مراعاة الميزانية.

كما نشير إلى أن المسؤولية بمكتبة مستغنام أعطت عددا غريب للرصيد، مما جعلنا غير متأكدين منه، وتمثل في 125 ألف نسخة وكان عددا خاطئا بالنسبة لمكتبة مركزية جامعية، وتم التأكد من المعلومة من طرف المسؤول السابق الذي أكد على أن الرصيد متفر باللغات الثلاثة ويفوق العشرون ألف عنوان، وهو في تزايد مستمر، للإشارة هذه المسؤولية تتحجج بمدة توظيفها المتمثلة في ستة أشهر.

أما الآن فنصل في حديثنا إلى التآلية في المكتبات الجامعية، ونشير إلى أن الأسئلة السابقة تعلق بإجاباتها فقط بالمسؤول أما الأسئلة المتعلقة بالتآلية والنظم، فقد استفدنا من إجابات مهندسي الإعلام الآلي في كل من المكتبات موضوع الدراسة، نجد أن المركزية بتلمسان تبنت التآلية منذ 2007، وقد صرح المسؤول أن الإستراتيجية التي تبنتها الجامعة كانت خاطئة، لأنها لم يراعى فيها التسيير الحديث للمكتبة ولم يتم استشارة أهل الاختصاص وذلك بناء على مفاهيم خاطئة للمكتبة بصفة عامة، فهم يرونها مقبرة للكتب والأيادي المكسورة توجه للمكتبة وهي آخر حلقة في الهيكل التنظيمي للجامعة وهو يتحدث عن الانطلاقة الأولى لمفهوم التآلية، ثم تم تكليفه بمهام التآلية في سنة 2007، وذلك بعد ضياع الكثير من التجهيزات الآلية على رأسها الحواسيب، التجهيزات وبالتالي أعيدت صيانة ما تم ضياعه وتبنت المكتبة السنجاب في سنة 2002، وأنشأت قواعد البيانات الخاصة بالتعريف بالرصيد وذلك سنة 2011، ثم تم تغيير النظام من سنجاب إلى pmb سنة 2013 مع وجود نظام rfid في الإعارة وإعداد تشفير بطاقات القراءة Coode bare، وبناء قاعدة بيانات تضم كل رصيد المكتبة سنة 2013 كما أنهم قاموا بانجاز الملصقات les itikat، وتم إلصاقها في الكتب، كما أشار المسؤول بوجود de coode barre lectur، جهاز قارئ الشفرات، و سابقا كان العمل عن طريق مصعد الكتب not de charge وكانت لديهم تقنية الإعارة المسماة made auto وجهاز mobil station، وحاليا المصعد موجود وموقف كما أن كل الرسائل الجامعية متاحة على شكل pdf وهو أول فهرس تم إعداده على مستوى الجزائر وهو متواجد على sndl أما التجهيزات، إضافة إلى ما ذكر هناك إثنان وأربعون حاسوب، والأبواب الالكترونية، والماسح الضوئي العادي إضافة إلى الفاكس، وإثنان طابعة ذات الحجم الكبير الموجودة في مكتب المسؤول ومختلف المكاتب التي تحتاج إلى عملية الطبع، وهناك كاميرات وهي موقفة، إضافة إلى الهاتف لتسهيل التواصل داخل وخارج المكتبة، وهنا أفادنا مهندس الإعلام الآلي حول طبيعة النظام

المستخدم المتمثل في السنجاب الذي تم العمل به منذ 2012- 2013 وكان نظام مقتني من مركز الأبحاث العلمية، حيث تلقت المكتبة العديد من العوائق أثناء تركيبه كالحاجة إلى وجود شبكة محلية بين مختلف المكاتب، وضرورة توحيد نظام التشغيل في جميع الحواسيب، والتقييد بكل ما جاء به النظام دون حرية في التغيير أو الإضافة وإشكالية الصيانة، وكل هذا أخذ منهم وقت للتمكن من محاولة تعديل العديد من النقاط، وملائمته لاحتياجات المكتبة، وهذا ما طرح كإشكال من طرف المسؤول والموظفين، وهو لماذا بعد كل هذه الجهود يطلب منا تغيير السنجاب إلى نظام PMB، فبعض من الموظفين وعلى رأسهم مهندس الإعلام الآلي لهم رأي موافق للنظام الجديد PMB وذلك كونه مرن وسهل الاستخدام وهو نظام مفتوح يستطيع التعامل معه أبسط الموظفين دون الحاجة إلى خبرة المتخصصين، كما أنه نظام مجاني ويتيح العديد من الخدمات الغير متوفرة في نظام السنجاب فهو نظام ايجابي لخدمة المكتبات الجامعية كما أنه نظام معمول به في العديد من المكتبات الأوروبية منذ فترة زمنية لا بأس بها، أما الفئة المعارضة فهي الفئة التي تعودت على نظام السنجاب، فالمطلوب نظام ناجح يسير ويساعد على تطوير أداء المكتبة ويسهل من مهامها لا يهم منتج النظام.

وهكذا اتضح لنا أنه هناك فئة موافقة لنظام PMB كبديل للسنجاب وأخرى معارضة بحجة التعود عليه وأيضا حجة ذاتية المنتج الجزائري، وهذا ما فتح الباب أمامنا للتوسيع أكثر في هذه النقطة، لأن الآراء كانت متضاربة وكان هناك صراع قوي في أي الأنظمة أنجع في تسيير المكتبات الجامعية، وهذا ما أفادنا به مهندس الإعلام الآلي. بمعسكر، حيث أن المسؤولية وجهتنا مباشرة إليه، كونه كان مسؤولا عند تركيب نظام السنجاب ولديه فكرة حول النظم ومجال الإعلام الآلي، وهو الآخر تحدث عن العديد من الصعوبات التي واجهتهم أثناء تركيبه وأنه انطلق في حاسوب واحد **mono poste** نظرا لمشكل الشبكة، والآن تم تعميمه في كل المكاتب، أما عن PMB فلديه فكرة كونه نظام مفتوح مرن سهل التحميل من الانترنت لا يستغرق الوقت الطويل ولا يحتاج الصيانة مثل السنجاب، ويرى أنه لو تم توظيفه مباشرة، كانت المكتبة ستكسب وقتا وفيرا في مسألة التطوير للأداء، لكن السنجاب شبه مفروض إن صح التعبير، وبالتالي هي تجربة ناقصة تبنتها مكتبة معسكر في وقت هناك حلول كثيرة بالمقارنة مع ظهور السنجاب في الجزائر، لذا يفضل إستبدال السنجاب بنظام PMB وذلك حتى لا نقع في ما وقع فيه غيرنا من المكتبات التي أخذته كتجربة واستغنت عنه الآن، ويقول لما لا نستفيد من غيرنا؟ ولماذا نمر بنفس الطريق والبديل موجود وسهل وسلس؟

أما التجهيزات فهناك هناك ستون حاسوب وأربعة طابعات ، ماسح ضوئي ، الهواتف الثابتة كاميرات للمراقبة تحت نظام بسيط خاص بالمكتبة إضافة إلى عشرون مكيف هوائي بعلامات ذات جودة وجهاز الملصقات خاص بالبطاقات وخاص بالكتب ، والأبواب الالكترونية و قارئ الشفرات ،ومن خلال ما توفره هذه المكتبة من تقنيات حديثة فهي مستعدة للانطلاق نحو التغيير والتطوير.

ويأتي الدور الآن على المكتبة المركزية بوهران التي انطلق العمل فيها بنظام ACSES منذ 1998 وهذا ما تحدثت عنه المسؤول عن مصلحة الدوريات التي وجهتنا إليها المسؤولة بالمكتبة، حيث فضلت هذه الموظفة هذا النظام على غيره من الأنظمة سواء، السنجاب أو نظام PMB وذلك بتأكيدا على أنه لا جديد في هذه النظم بل تعقيد ومضيعة للوقت، وهذا دليل على التعود على ما هو قديم ورفض التغيير نحو الجديد ، كما أن هذه الموظفة قامت بتوجيهنا إلى مهندسة الإعلام الآلي والتي أفادتنا كثيرا، حيث اطلعنا معها على قاعدة البيانات المنشأة خصيصا للمكتبة والتي تضم كل الرصيد وتتيح الرسائل على شكل PMB ويتم الاستفادة منها محليا أي على مستوى المكتبة بخلق شبكة محلية بين حواسيب المكتبة، كما تحولنا معها في كلا النظامين، وأكدت لنا على نظام PMB الذي اعتبرته أنجح للمكتبات من العديد من النواحي، وذلك كون المكتبة حاليا تسير بالنظامين معا في انتظار الاستغناء على نظام السنجاب، حيث حددت العديد من النقاط الإيجابية لنظام PMB فهو نظام مفتوح، سهل، مرن يسمح لنا بالإضافة والحذف والتنقل بين نوافذه ببساطة ويوجهنا مثلا للاستفادة من الوصفات الفهرسية الجاهزة مباشرة ، كما يسمح لنا بالتواصل مع الباحثين بإعلامهم عن المستجدات وحتى استشارتهم أثناء خدمة التزويد في معرفة آرائهم حول الكتب الأكثر أهمية ومن الناحية الفنية نستطيع إضافة الصور أو الشعارات المتعلقة بالمكتبة والجامعة، كما أننا لا نظطر لغلق النوافذ للانتقال لنوافذ أخرى مثل السنجاب، وغيرها من النقاط التي ساعدتني على تطوير الفكرة التي أخذتها بين الصراعات القائمة بين النظامين فتبلورت لدينا فكرة المقارنة بين النظامين وأيهما أنجح للمكتبة؟

أما عن التجهيزات تمثلت في الحواسيب والطابعة والماسح الضوئي والفاكس ، أما الأبواب الالكترونية والكاميرات فهي الأخرى مستها التآلية وذلك بإدخال نضام السنجاب سنة 2007 وتواجهه لحد الآن بطبعته الأولى، لم تتمكن من الاستفادة من معلومات التآلية من مسؤولية المكتبة بمستغنام فهي تقول أنها موظفة جديدة في هذا المنصب وأنها تسعى للتغيير الجذري وترفض الوضع الحالي لمكتبتها أما عن فكرتها حول نظام PMB فهي تقول أن لديها فكرة من طرف زميل لها بمكتبة بشار وتتمنى أن تتبناه المكتبة المركزية بمستغنام ، أما

التجهيزات فقد عدنا إلى المسؤول السابق والذي تحدث هو الآخر عن العديد من النقائص لهذا النظام الذي أشرف هو شخصيا على تركيبه مع موظفي الأبحاث العلمية ، كما خضع لتكوين في المجال ويقول أنه نظام أدخل فكرة التغيير في المكتبات الجزائية إلا أنه نظام مغلق من الصعب التحكم فيه من حيث (التغيير، الحذف الإضافة) أما عن فكرة تبني نظام PMB ، يقول بحكم التواصل مع زملائنا الذين تبنت مكتبتهم هذا النظام فهو ناجح وسهل ومرن، أما التجهيزات فقد أفادنا بها المسؤول في الإعلام الآلي حيث قال أن نظام التشغيل واحد إضافة إلى أن التغيير في نوافذ PMB سهل عكس السنجاب الذي يتطلب التكرار في العمل والتنقل بين الحواسيب على حدا ، والتغيير الفردي الذي يستغرق الوقت الطويل و الجهد المتكرر، أما عن التجهيزات فقد أوجزها في الحواسيب الطابعة الماسح الضوئي الفاكس كاميرات غير مشغلة وهكذا نجد فكرة الصراع مازالت قائمة لان التعود على العمل بالسنجاب من بعض الموظفين يجعلهم يفضلونه على غيره.

أما عن مسألة التكوين فيراها مهندسي الإعلام الآلي في كل من المكتبات موضوع الدراسة أنها ضرورة حتمية في ظل المستجدات والتطورات الغير محدودة، وعلى الموظفين أن لا يكتفوا بتخصصهم فقط وعلى الجامعات إضافة مقاييس لها علاقة بالنظم الآلية المسيرة للمكتبات مع مستجداتها دائما بشكل مستمر كما أن التكوين في مجال الإعلام الآلي هو الآخر يحتاج الاستمرارية وعدم الاكتفاء بمقاييس التدريس في التخصص فلا بد من خلق صلة تواصل بين النظم والهيئات المشرفة على خلق النظم وتطويرها وذلك لمسيرة الحداثة، ويرى مهندس الإعلام الآلي بمعسكر انه لا بد من خلق فجوة علمية بين المتخصصين في الإعلام الآلي والمتخصصين في مجال المكتبات وذلك من اجل بناء قواعد بيانات صحيحة وتسيير النظم حسب ما يتلاءم مع المكتبة ، فمهندس الإعلام الآلي بحاجة إلى مكتبي والمكتبة بحاجة إليه من أجل ربح الوقت وعدم تكرار الجهد والحصول على نتائج ايجابية، أما المسؤولين في المكتبات الأخرى فاغلب خدمة التكوين تمثلت في مركز الأبحاث العلمية الذي اشرف على خلق دورات تكوينية للموظفين في إطار نظام السنجاب ، والمكتبة الوطنية وجهة العديد من الدعوات في إطار المشاركة مع الهيئات والمنظمات المسؤولة على النظم العربية والفهرس العربي وغيرها من المستجدات ، حيث تميزت المكتبة المركزية بخدمة التكوين خارج الوطن وذلك بمجموعات فردية من الموظفين ودعم من الجامعة، فكانت هناك تربصات في كندا بلجيكا فرنسا وسوريا ، أما الاستفادة فأشارت المسؤولة في معسكر أن المتخصصين في علم المكتبات الذين أشرفوا على تطوير أدائهم الوظيفي بالاعتماد على أنفسهم ، فنقول أنهم دائما يعودون بالفائدة العامة بإحضارهم تقارير علمية حول النتائج المستفاد منها وهم

مشكورين على ذلك، أما فيما يخص الدورات التكوينية في مركز الأبحاث العلمية فوائدها محدودة وبالتالي لا توجد تقارير رسمية أو علمية يعود بها المتكون للأسف وكان هذا رأي كل المسؤولين في المكتبات موضوع الدراسة، كما صرحوا أن التكوين ضرورة حتمية لا بد من إعادة النظر فيه وخلق قوانين رسمية علمية تعود بالفائدة الفعلية والعلمية على تطوير أداء المكتبات، وهذا ما سعت إليه المكتبة المركزية بتلمسان، وتم التحقيق من هذه الأفكار خاصة تعميم الفائدة من نتائج الدورات التكوينية، فالتكوين حسب رأي المسؤولين هو نافذة للإطلاع على المستجدات ومسايرة الحداثة وتطوير المجال الوظيفي كما أشاروا إلى ضرورة خلق شبكة تواصل بين المكتبات، وهنا فتح الحديث عن مشروع RUB الذي اعتبره مسئول المكتبة المركزية — تلمسان مشروع سياسي غير ناجح ولم يعد بالفائدة على المكتبات بالجزائر كما أن المسئول بمعسكر ومستغانم لا فكرة له حول هذا المشروع، أما مهندسة الإعلام الآلي بوهراڤ فهي ترى أنه لا فائدة من هذا المشروع الذي دفن في المكان الذي ولد به أي أنه توقف أين انطلق .

أما عن مشاريع النظم والرقمنة في المكتبات الجامعية فنجد أن المكتبة المركزية بتلمسان وبوهراڤ لديهم فكرة حول النظم العربية ويرون أن المكتبات الجزائرية لم تصل بعد إلى مستوى الاشتراك في النظم العربية، وعليها أن تسعى إلى توحيد النظم داخل المكتبات الجزائرية وتطور من أداء موظفيها وتوحد خدماتها وتخلق التواصل بينها، عندها ربما نصل إلى إتاحة رصيدنا وفهارسنا التي لم نستطع إتاحتها حتى على المستوى الوطني، وما زلنا في خلق مشاريع تسير ببطء ثقيل، وذلك لعدم وجود مصلحة مكتبية توحد العمل المكتبي وتوحد أساليب تسيير هذه المكتبات وفق المعايير الدولية، وتخلق نظم موحدة جديدة بتبنيها لكل المكتبات الجزائرية وتكون هذه المصلحة على المستوى الوزاري بمياكلها وفروعها على مستوى كل الولايات، وتتمكن من التقييم والمراقبة وغيرها من الانجازات المشتركة، هنا أكيد سنصل إلى ما هو أبعد من النظم العربية، وهذا الرأي لم يختلف عنه المسئولة بمعسكر رغم أنها ليست متخصصة، كما أن مهندسي الإعلام الآلي وافقوني على هذه الفكرة التي طرحت للنقاش، أما مستغانم فالمسئولة إجابتها فيها نوع من التشاؤم باختصار قالت أين نحن من التطور؟ أما الفهرس العربي فنجد أن المسؤولين ومهندسي الإعلام الآلي يعتبرونه بوابة إيجابية لربح الوقت وعدم تكرار الجهد، وذلك بما يوفره هذا المشروع من صفات بيبليوغرافية بقوانين عالمية للفهرس وتوفير عدد لا بأس به من الرصيد العربي، وهكذا هو أسلوب تسهيل وتطوير، ونعود من باب المصادقية دائما إلى الوظيفة بمستغانم والتي لا فكرة لديها حول الفهرس العربي، وكذا مسئولة المصلحة بوهراڤ والتي اعتبرت أنه مستوى

عالي لم نصل إليه نحن، هذا ربما دليل على عدم معرفة هذا المشروع وما يقدمه من خدمات، كما أن عينة المقابلة المتمثلة في المسؤولين أفادتنا من مساحة المكتبة وطوايقها هذه المعلومات التي تم الاكتفاء بوضعها في البطاقات الفنية لكل مكتبة وكذلك تمت الاستفادة من الهيكل التنظيمي لكل منها، ونشير إلى أن المسؤولين أضافوا في حديثهم ضرورة الالتزام بالقوانين الدولية لبناء المكتبات، وذلك يسهل المهام المكتبية لمراعاة المساحات والإضاءة والأرضية الصامته و... الخ من النقاط التي يرى المسؤولون إن لم تراعى أثناء البناء تسبب العديد من العوائق ويرون أن ذلك نظرا لعدم اعتماد أو استشارة المكتبيين ذوي الاختصاص، والاعتماد على الجانب الفني أكثر من الجوانب الأخرى لذا نجد مكتبتنا متميزة من حيث الجانب الفني والجمالي أكثر من الجوانب الأخرى، أما عن أفضلية النظم التي تخدم المكتبات الجامعية فقد اعتبر المسؤولون أن نظام السنجاب متعارف عليه في الجزائر منذ مدة، وهو نظام صادفتهم العديد من المشاكل أثناء تركيبه في مكتباتهم، وأيضا أثناء العمل به ومحاولة تطويره مع متطلبات مكتباتهم، وقد طرحوا العديد من الإشكاليات على رؤسها إشكالية الصيانة، ونقص التكوين المستمر، وصعوبة التغيير والإضافة فيه كونه نظام مغلق المصدر، إلا أن المسؤول بمكتبة تلمسان يفضل به بالمقارنة مع نظام pmb، بحجة التعود على نظام السنجاب وبحجة الجهود التي بذلت في تطويره واحتياجات مكتبته وتمكن المستخدمين من العمل به، أما مهندسة الإعلام الآلي بوهراة ومهندس الإعلام الآلي ومسؤولة المكتبة بمعسكر، فيفضلون نظام pmb كونه نظام مفتوح المصدر ومرن في الاستخدام وواسع من حيث الإتاحة، أما المسؤولة بمعسكر فقد اعترفت بفكرتها المحدودة حول نظام pmb وتتمنى إدراجه ضمن مكتبة مستغانم بناء على آراء مستخدمي هذا النظام.

الخلاصة: و هكذا أدوات البحث العلمي فتحت أمامنا الباب و دفعتنا للتجول في كلا النظامين السنجاب و نظام PMB و الوصول إلى مقارنة علمية مبنية بمساعدة أحد موظفي معسكر السيد : مفقس محمد الذي تكون في نظام PMB ببلجيكا لمدة ثلاثة أشهر و تحت إشراف مهندسي الإعلام الآلي قمنا بالتوصل إلى الإجابة عن السؤال الوجيه أي الأنظمة أنجح لتسيير المكتبات الجامعية الجزائرية؟ أنظر المقارنة بين النظامين.

2-1- النتائج في ضوء الفرضيات:

- الفرضية الأولى: إن دور التخصص مهم جدا في تطوير الكفاءات العلمية، لذا تطوير المقاييس والتكوين بشكل مستمر، ومراعاة التخصص أثناء التوظيف قد يساعدان في تطوير الأداء الوظيفي وخلق أخصائي معلومات متمكن

نجد أن هذه الفرضية تحققت بنسبة وكبيرة جدا على مستوى المكتبات موضوع الدراسة وذلك ما إلتمسناه أثناء تحليل الاستبيان، فنجد أغلب الموظفين في مجال تخصص علم المكتبات بالمقارنة مع ما مضى من زمن في إطار التوظيف، فهذا دليل على وعي الإدارة بمدى ضرورة الالتزام بالتخصص أثناء التوظيف وذلك لأن مجال علم المكتبات، مجال يحتاج ذوي الاختصاص، وقد التمسنا بعض الصعوبات في الإجابة للعينة الغير متخصصة، وهذا بالنسبة للمفاهيم المتعلقة بالخدمات المكتبية مثلا (التكشيف، الجرد، الببليوغرافية.....الخ) وحتى مجال النظم المكتبية وما يحيط بها من تأثيرات، أما عن عينة المسؤولين فترى أن التخصص ضرورة حتمية في تسير المكتبات الجامعية وذلك ما إلتمسناه في نقص المعلومات عند المسئولة بمستغنام وكذلك المسئولة بمكتبة معسكر التي ترى أن الخبرة الإدارية لها دورها بحيث تعترف أنها اكتسبت الكثير من الأمور المتعلقة بمجال المكتبات، وترى أن المتخرجين الجدد لديهم نقص كبير في الأداء الوظيفي فهم يجهلون العديد من الخدمات ولا يعرفون كيفية العمل مع التقنيات الحديثة وهي التي تشرف على تعريفهم ومراقبتهم بشكل مستمر، أما المسئولة بمستغنام فهي خريجة معهد التكوين في مجال المكتبات وخبرتها غير كافية بالإدارة كما نلتمس نقص واضح عند أسئلتنا المتعلقة بالمستجدات وعلى رأسها النظم، أما المسئول بتلمسان والمسئولة بوهرا فكفاءتهم في التخصص عالية وخبرتهم كافية لتسير مؤسساتهم بشكل ناجح واضح، وبالتالي نقول أن تحقيق هذه الفرضية كان نسبي، كون الخبرة الإدارية لا نستطيع نفيها، كما لا نستطيع نفي التطوير الذاتي، إذن فالتخصص يحتاج إلى عناصر مكملة، كالخبرة الوظيفية، الكفاءات العلمية، والرغبة والقدرة على التغير والتطور دون أن ننسى مهندي الإعلام الآلي الذين أشاروا لضرورة التكامل بين وظيفة المكتبي ووظيفة المتخصص في الإعلام الآلي .

إن علم المكتبات، علم قابل للتطور يتماشى مع تطور المعلومة وحواملها بشكل مباشر، لذا يجب التطوير في المقاييس بشكل مستمر يتلاءم مع المستجدات، نجد أن هذه الفرضية هي الأخرى تم التأكد منها وذلك ما إلتمسناه عند الإجابة عن الاستبيان في مختلف محاوره، فالعينة المتخصصة في مجال المكتبات والمتخرجة حديثا، لها قابلية في الإكتساب والتعلم وذلك بوعي منها لضرورة مسايرة التطورات وإطلاعها على المستجدات عن طريق المقاييس المتعلقة بالتكنولوجيا، النظم، الإعلام الآلي وغيرها، في حين نجد العينة التي تخرجت منذ فترة من الزمن، أفكارها نوعا ما قديمة، وهذا ما إلتمسناه من الإجابات في إطار النظم عند عينة من وهران وأخرى من المكتبة المركزية بمستغنام، حيث كان لهم آراء مغايرة تماما لما هو واقع، والتي التمسنا من خلالها التقيد بما تم اكتسابه سابقا من التكوين الجامعي وعدم القدرة على فهم نقاط كثيرة لها علاقة بالتقنيات والمستجدات، ومن

هنا نستطيع القول أنه لم يكن هناك سؤال عن المقاييس وتطورها بل تم استنتاج هذه النقاط لما إلتبسناه أثناء توزيع الاستبيان وحتى المقابلة وما تلقيناه من إجابات حول موضوعنا.

أما ضرورة تطوير المقاييس بما يتلاءم مع المستجدات، لقد اتفقت عينة المقابلة بالإجماع إلى أن المتخرجين من أقسام علم المكتبات لا يملكون قدرات علمية كافية تؤهلهم لتأدية مهامهم الوظيفية على أكمل وجه، وهم بحاجة ماسة إلى العمل التطبيقي، فالتكوين النظري موجود وملحوس لكن التكوين الميداني ناقص وغير كافٍ لاعتماده في الوظائف المكتبية، خاصة في مجال تسيير النظم الآلية والعمل مع التقنيات الحديثة والتمكن من العمل بالحاسوب، كما أكدوا على ضرورة تطوير المقاييس وما يتلاءم مع المهنة المكتبية، كالتفصيل في النظم المعمول بها في المكتبات الجزائية والمستجدات في نظم التسيير للإدارة المكتبية.

إذن نجد هذه الفرضية تتحقق في المحور الأول من الاستبيان ومن خلال الأسئلة المتعلقة بالتكوين، نجد هناك العديد من النقائص على مستوى خدمة التكوين التي كانت في الأغلب عبارة عن الدورات التكوينية التي تقوم بها CRISTE على مستوى المكتبات الجامعية في إطار التركيب والتدريب على نظام السنجاب وبعض المجهودات التي تقوم بها المكتبة الوطنية على مستوى مصلحة التكوين بحيث تقوم بخلق مؤتمرات في التخصص واستدعاء هيئات ومنظمات عالمية بكفاءات وخبرات عالية في إطار النظم مثلا :وتقوم بإرسال دعوات إلى المكتبات بغرض الاستفادة الفعلية من مختلف المستجدات، أما الاجتهادات الخاصة في التكوين الذاتي فكانت نسبتها مقبولة نوعا ما، واتضح ذلك جليا في العينة.معسكر.

التي أثبتت جدارتها بكفاءة عالية، في تمكنها من تسيير مكتبتها التي هي فرعية للمكتبة المركزية بنظام PMB والقدرة الكافية على تسيير هذا النظام وفق متطلبات المكتبة، وذلك بالاشتراك مع هيئات ودكاترة في التخصص على المستوى العالمي، وأيضا بالتكوين الفردي في بلجيكا وفرنسا وذلك بالاعتماد الكلي على فكرة ضرورة تطوير الكفاءات الوظيفية ونلمس بعض الاجتهادات في تلمسان، مستغانم، وهران والتي كانت عن طريق الانترنت في محاولة التعرف على المستجدات والتواصل مع أهل الاختصاص، وكلها مجهودات فردية تستحق دعما من الإدارة.

ونجد هناك نقص كبير في خلق صلة تواصل بين المكتبين وغياب ما يحقق ذلك من معارض، ندوات، مؤتمرات التي في الأغلب تمس الأساتذة والباحثين.....) وغيرها من الأساليب التي تسهل على تطوير الكفاءات الوظيفية والاستفادة من الخبرات العلمية.

إذن فالتكوين جد مهم وضروري ولنتمسه في الأداء الوظيفي فهناك فرق واضح بين متخصص يخضع للتكوين بشكل مستمر، ومتخصص لا يخضع للتكوين ويكتفي بما عنده من معارف قديمة، إذن ما تحتاج إليه المكتبات الجزائرية هو برمجة خدمة التكوين بشكل رسمي، وتعميمها على كافة الموظفين دون استثناء كما التمسنا في واقع المكتبات موضوع الدراسة، وضرورة وجود تقارير علمية كنتيجة لأي دورة تكوينية أو تربص علمي للإستفادة العلمية من الخبرات والتطورات في المجال التقني والمجال التسييري على حد سواء.

أما عينة المسؤولين فقد إتفقت على أن الناتج الفكري أصبح غير محدود ومتفرع ومتشعب بشكل كبير جدا، وكذلك حوامله تعددت وتنوعت وبالتالي تبني النظم هو إستراتيجية حتمية في المكتبات الجامعية، ومن هنا نستطيع القول أن هذه الفرضية تحققت هي الأخرى بنسبة كبيرة .

الفرضية الثانية: التكامل بين الموارد البشرية والمالية والمادية، سيدفع بالمكتبات الجامعية إلى دائرة التطور والتفاعل والتحكم في الرصيد.

من خلال هذه الفرضية التي تحققت نسبيا في المحور الثاني للإستمارة، تعرفنا على الرصيد المتوفرة في المكتبات موضوع الدراسة والذي في الأغلب كان وثائقي إضافة إلى الأقراص المتعلقة برسائل التخرج وبعض الإصدارات، وحجم الرصيد يؤكد على التزايد الغير محدود للمجال الفكري في كل التخصصات دون استثناء كما تعرفنا على طبيعة التقنيات المتوفرة، فنجد بعض المكتبات ونحدد منها المكتبة المركزية بمستغانم، والتي رغم وجود نظام السنجاب منذ مدة إلا أن إشكالية التحكم في الرصيد وتنظيمه ومسايرته وفق النظام فيها تبقى ناقصة، وذلك لنقص خبرة المسؤولة، رغم أن هذا النظام مس العديد من الخدمات المكتبية في محاولة منه لتنظيم وترتيب وتسهيل الوصول إلى الرصيد وهذا ما التمسنا غيابه في المكتبة المركزية بمستغانم في حين أن دور النظم في تنظيم وتسير وأيضا التحكم في الرصيد كان جليا وواضحا في المكتبات الأخرى موضوع الدراسة، حيث هذه الأخيرة تحكمت في السيطرة على الرصيد، وتنظيمه وترتيبه وتقسيمه وفق النظم المعتمدة وبالتالي تسهيل تخزينه وأيضا الرجوع إليه، ومن هنا يمكن القول أن النظم الآلية تتطلب كفاءات عالية أو متخصصة أو ذات خبرة إدارية للتسيير الصحيح والمجدي.

لقد تحققت هذه النظرية نسبيا عند عينة المسؤولين، نظرا لكون العينة ترى أن التطور للأداء المكتبي يتطلب الميزانية وجهودات الإدارة الموظفين، باعتبارهم أن العنصر البشري مهم جدا في المساعدة على التطوير فغياب الرغبة وحب المهنة وحب الإطلاع والتطوير والتواصل مع ذوي الخبرة، إذا غابت هذه العناصر يصعب

تحقيق التطوير للأداء، فهناك سلسلة مترابطة ومكملة لبعضها. ونختصرها في ما يلي: لابد من وجود إدارة ناجحة تقي قيمة المكتبة وضرورة التغيير وتسعى جاهدة لتحقيق ذلك (التنظيم، المراقب، خلق قوانين، تحضيرات....، إضافة إلى ميزانية تسهل تحقيق ذلك لإمكانية توفير التقنيات ذات الجودة العالية وتطوير الكفاءات البشرية (تربصات، دورات تكوينية، علاوات وتحفيزات.....، وتوفير نظم آلية ملائمة لتسيير المكتبة، إضافة إلى العامل البشري لتكامل السلسلة وتحقيق ما يسمى بالأداء الجيد للمؤسسة الوثائقية .

ونختصر هذه الفرضية في العلاقات التكاملية بين هاذين العنصرين، إن هذه الفرضية تحققت أكثر عنه عينة المقابلة كما سنرى ذلك في تحليل المقابلة نتائجها في ضوء الفرضيات، أما عينة الاستبيان أي الموظفين، فنستطيع القول أن تحقيق الأداء الفعال داخل المكتبة ينطلق من الإدارة، ونستطيع القول أيضا أن تقيمتا للمكتبات موضوع الدراسة مبني على مدى مساهمتها للحدثة وتبينها للنظم ووعيتها بضرورة التكوين والتطوير، وهذا لا يتحقق من الموظفين فقط بل هناك علاقة تكامل بين هذا الأخير والإدارة، وتبقى هي السلم الأعلى في تحقيق النجاح وتطوير الأداء، وهذا ما إلتمسنه عند عينة الاستبيان التي ترى أن مسؤوليتها محدودة ومقيدة بما تتلقاه من أوامر إدارية وما توفره الإدارة من إمكانيات مادية تقنية، وما تعمل به من استراتيجيات لتسيير مؤسستها وتطويرها أو العكس أما الميزانية فتركناها لعينة المقابلة.

اعتماد النظم الآلية في المكتبات الجامعية يعني تحول خدماتها من تقليدية إلى متطورة وإرضاء مستفيديها وتسهيل سبل الوصول للمعلومة وذكرنا نظام RFID كأحد السبل المسهل للخدمة الإعارة، نلتمس تحقيق هذه الفرضية في المحور الثالث المعنون بـ: التنظيم الفني والخدمات الآلية، هذا ما أكدته كل العينات في المكتبات موضوع الدراسة، فاعتماد نظام آلي يسير المكتبة معناها يسير مختلف خدماتها المباشرة منها والغير مباشرة وهذا ما إلتمسنه في تحديد الخدمات وتأثير النظم عليها وبالتالي مدى مساهمتها في تطوير الأداء وإرضاء المستفيد الذي يبحث عن المعلومة بأساليب سهلة وسريعة وذات جودة في آن واحد، أما المسؤولين فقد إعتبروا علاقة النظم بتطوير الخدمات علاقة حتمية وبديهية فتبني النظم يعني مباشرة تطوير الخدمات وبالتالي نتيجة مكتبة متطورة تخدم وترضي المستفيد، فهذه الفرضية تحققت 100%.

الفرضية الثالثة: تعدد النظم يجعل المكتبات في حيرة من أمرها، لذا فالخبرات الميدانية والتشارك بين المكتبي والمتخصص في مجال التكنولوجيا والنظم حل أنسب لهذا الإشكال.

وذلك دون تكرار الجهد والأخطاء وريح الوقت بدلا من التجريب والمرور في نفس الطريق الذي قد لا يكون ناجحا أو كافيا لتطوير أداء المكتبات، هذه الفرضية التمسنا تحقيقها في المحور الثاني في السؤال المتعلق بالنظم المتعددة التي تم ذكرها، وكذا السؤال الأخير الذي حددنا فيه نظام السنجاب ونظام PMB كونها نظامين مستخدمين في المكتبات الجزائرية، إذن بعد التعرف على النظم المعتمدة في المكتبات موضوع الدراسة وجدناها مكتبات تبنت السنجاب كإنطلاقة ثم تم استبداله بنظام PMB وذلك في كل من المكتبة المركزية بتلمسان والمكتبة المركزية بوهران التي تسعى مؤخرا إلى استبدال السنجاب بنظام PMB، ومن خلال الآراء التي تلقيناها تجلّى لنا أن هناك تضارب بين تبني الأنظمة، فالفئة المتعودة على السنجاب تفضل العمل به والفئة المدركة للفرق بين النظامين تفضل PMB.

بالتالي لابد من هيئة علمية متخصصة أو مصلحة وزارية تشرف على التقييم لمختلف المستجدات، وتشرف على تسير المكتبات وبالتالي تتمكن من توحيد النظم في المكتبات بناء على ما هو أنفع وأجدر بتبنيه فإذا كانت تجربة أي مكتبة مرت بالسنجاب وغيرته إلى PMB لديها أسبابها وقناعاتها في هذا التغير، لماذا تمر مكتبات أخرى بنفس الطريق ولا تستفيد من خبرات الآخرين بتبني النظام الأنجع مباشرة، فهذه الفرضية تحققت بناء على التحليل القائم على الأسئلة المتعلقة بالنظم وكذا السؤال المفتوح الذي يسمح لنا بمعرفة آراء العينة.

لقد اتفقت عينة المسؤولين بالإجماع على أن النظم المتعددة في المكتبات الجزائرية حاليا هي نظام السنجاب ونظام PMB والإشكال المطروح هو أن المكتبات التي تبني السنجاب حديثا كالمكتبة المركزية بمعسكر، حسب رأي مهندس الإعلام الآلي تتلقى العديد من الصعوبات والعوائق التي مرت بها المكتبة المركزية بتلمسان، وهران، مستغانم، فيتساءل لما لا يتبنى نظام PMB الذي هو نظام مفتوح سهل الاستعمال، رغم أنه كانت هناك مجهودات من بعض المتخصصين الذين اقترحوا تبني نظام pmb بناء على خبرتهم العلمية وتكوينهم في هذا الإطار وبقيت العراقيل إدارية وتضارب بين المسؤولين فالمسئولة ترى أنه منتج جزائري يستحق التقدير.

وربما هي معرفة غير كافية للنظم المسيرة للمكتبات ونجد المكتبة المركزية بمستغانم مازالت بالطبعة القديمة للسنجاب والتي تتخللها العديد من النقائص والمكتبة المركزية بتلمسان ووهران تمر بتجربة النظامين في أن واحد في انتظار التخلي الكلي على السنجاب وهنا نعود إلى ضرورة إنشاء مصلحة خاصة على مستوى الوزارة

وعلى مستوى كل الولايات تتبنى مسألة تسيير وتقسيم وتوحيد المكتبات الجزائرية في ظل قوانين موحدة بدلا من هذه الآراء المتضاربة والمجهودات الفردية التي نلتمسها أثناء تنقلنا بين المكتبات الجزائرية، فتقوم هذه الهيئة أو المصلحة بالتعرف والتعريف بالنظم والقياس أيها أنجع وتوحيد العمل المكتبي والذي هو هدف لم نحققه بعد في المكتبات الجزائرية.

إن المقارنة بين المكتبات موضوع الدراسة بناء على نتائج الاستبيان والمقابلة في ضوء من الفرضيات المطروحة من خلال هذه الدراسة الميدانية يتضح أمامنا أن المكتبة المركزية بتلمسان حققت خطوات ايجابية في مسألة التطوير وذلك لما حققته إدارتها بمسؤولها المتخصص في المجال واجتهادات بعض موظفيها الأكفاء، وهذا ما نلتمسه في ضوء التطور، وبغض النظر عن التجهيزات العادية المتمثلة في الحواسيب، الكاميرات، الطابعات... الخ نجد أنها كانت تمتلك في بداية تبنيتها للسنجاب مصعد الكتب **not de charge** وتقنية الإعارة **auto made** ونظام **RFID** وغيرها من المؤشرات على التطور والتماشي مع ما هو حديث لتصل اليوم هذه المكتبة وتحاول رقمته جزء كبير من الرصيد وخلق قاعات خاصة كقاعة الإنتاج العربي والغربي والتي كان رصيدها عبارة عن إهداء من مخابر فرنسية إضافة إلى رصيد د. محمود بوعباد الذي قام بإهداء مكتبته الخاصة إلى هذه المكتبة كما أنها مرت بتجربة السنجاب وهي الآن في تبني نظام **PMB**، إلا أن المسؤولين فيها يرون أنهم يمكن أن يحققوا نجاحات أكثر بالموافاة مع نظام السنجاب الذي تم محوه ومتطلبات المكتبة مع التعرف عليه جيدا والتمكن منه. ونظام **PMB** قرار فرض من مسؤولي الجامعة دون استشارتهم. وهذا ما يجعل هذه المكتبة تقف بين النظامين في انتظار قرار نهائي، والمسؤولين يرشحون بل يدركون أن نظام **PMB** هو الذي سيعمل به في النهاية، وهكذا هذه المكتبة حققت فهرسة جميع الدوريات الكترونيا ولديها البطاقات الالكترونية، وقواعد بيانات تخدم المكتبة ووجود شبكة محلية بين مختلف المكتبات الفرعية للجامعة ووجود اشتراكات مع هيئات ونظم في المجال والاستفادة من الفهرس العربي في الوصفات الببليوغرافية وغيرها من المؤشرات الايجابية الدالة على تطور هذه المكتبة ورغبة موظفيها ومسؤوليها في التفسير نحو الأحسن رغم العراقيل والمشاكل التي يتعرضون إليها .

ثم نجد مكتبة وهران المركزية التي تعتبر من أقدم المكتبات هي الأخرى لا تخضع لأي معايير من حيث البناء، لكنها من حيث التسيير تبنت هي الأخرى نظام السنجاب وهي في طريقها إلى تغييره بنظام **PMB** ومسألة التغيير والبحث الأحسن دليل على وعي المسؤول بأهمية المكتبة وضرورة تطوير أدائها. كما أن هذه المكتبة فيها العديد من النقائص على مستوى التجهيزات وتقنيات التي وجدناها فقط في قسم الطب كالأبواب

الالكترونية والكاميرات وتقنيات الجرد الحديثة ، كما استفدنا من معلومات تؤكد على انتقال أو تحويل مبنى المكتبة إلى المقرر الجديد المهيأ. مبنى أحسن تلاءما مع المكتبة الجامعية المركزية، التي انقسمت هي الأخرى بانقسام الجامعات بوهرا ن، وهناك دليل تم إعداده من طرف المسئولة يقوم بالتعريف بالمكتبة وكذا قاعدة البيانات المنجزة من طرف مهندسة الأعلام الآلي التي ترى أن نظام PMB سيسهل العديد من المهام أمام المكتبيين والمستعملين على حد سواء كونه نظام مفتوح ومرن ويتميز بالعديد من الإيجابيات، وأما المكتبة المركزية بسيدى سعيد بمعسكر في موقعها الجديد انطلقت انطلاقا إيجابية بتجهيزات حديثة عالية الجودة من حواسيب وطابعات وماسحات ضوئية وكاميرات للمراقبة وأبواب الكترونية بنظام الإعارة FRID وتشفير بطاقات القراءة code pare ومحاولة رقمه الرصيد وتقنيات الجرد الحديثة مع تبني نظام مفتوح للإعارة في كل التخصصات المتاحة وذلك بتبني نظام السنجاب الذي فصل نظام PMB لربح الوقت والاستفادة من خبرة الآخرين. المهم بالنسبة لهذه المكتبة وكإنطلاقة في المقرر الجديد هي مؤشر إيجابي يؤكد على فكرة الخبرة والكفاءة العلمية التي جعلت من هذه المسؤولة الغير متخصصة تدرك ضرورة التغيير ومسايرة التطورات اعترافا منها بالمسؤولية الكبرى لتسيير هذا النوع من المؤسسات ولتطوير الأداء فيها وإرضاء المستفيدين .

كما أن المكتبة المركزية بمستغانم شهدت نوع من عدم الاستقرار حيث تتبنى نظام السنجاب منذ فترة ولديها العديد ن التجهيزات وتقنيات والتي اعتبرته المسؤولة غير حديث كون اغلب التجهيزات قديمة ومنها المعطلة ولا تخدم المكتبة، بل هناك العديد من الصعوبات مما يجعل الصيانة بابا مفتوحا في هذه المكتبة، كما أنها شهدت نوع من التراجع وعدم الاستمرار حسب المسؤولة التي وظفت حديثا في منصب مسؤولة مكتبة عن طريق الخبرة الوظيفية هي الآن تقوم بدراسة شاملة في إعادة النظر في بناء المكتبة من حيث الإدارة، الموظفين، التقنيات، ومن حيث النظام الأنسب للمكتبة ،في حين نرى موظفة تقريبا لمدة سنة وهي مدة كافية للاستمرار أو التغيير لا التوقف والتراجع.

2-2- النتائج في ضوء الإشكالية والأهداف المسطرة للبحث:

إذن في ضوء التطورات اللامتناهية التي شهدتها المكتبات الجامعية أردنا معرفة واقع مكتباتنا الجزائرية من هذه التطورات، فوجدناها تبحث عن مكان لها وتسعى من اجل تحقيق مكانتها ويعي المسئولين تمام الوعي كما سبق وان رأينا أن التغيير ضرورة حتمية لا اختلاف فيها ،وهذا ما نلتمسه من خلال المنشآت الحديثة للمكتبات المركزية كالمقر الجديد للمكتبة المركزية بوهرا ن، وكذلك المكتبة المركزية بمعسكر التي تمت الإشارة

إليها ومحاولة تبني النظم والبحث عن أيها أجدر لتطوير الأداء المكتبي، وهذه كلها مؤشرات على مكانة المكتبة الجزائرية وسط التطورات .

أما مسألة التأخر في تأدية الخدمات وتبني النظم الآلية فهي عدم وجود هيئات أو مصالح إدارية متخصصة في المجال تشرف على الرقابة والتقييم وتسعى للتغيير وتوحيد المهام المكتبية، فالجهود الفردية والمحاولات التي كانت فاشلة في بعض المكتبات وعدم الاستفادة من خبرات الآخرين، وعدم الالتزام بالتخصص في التوظيف خاصة المسؤولين والميزانية التي كانت تخصص في الأغلب للرصيد دون مراعاة التقنيات والنظم والهيكل الإداري الذي يشرف على تسيير هذه المكتبات غير متكامل وهذه النقاط وغيرها من مسألة التأخير في مسيرة الحداثة روتيننا تعودت عليه المكتبات الجامعية، وأيضا إشكالية المصالح الشخصية كإنشاء شبكة جهوية RUBU تخدم المكتبات الجامعية بالجزائر وضواحيها وكذلك توقف المشاريع عند انطلاقها .

وعدم وجود التواصل والتعاون بين المكتبات وعدم الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال واللذين سبقوا مكتباتنا في تبني النظم، وحتى عدم وجود تواصل وتفاعل بين الإدارة والموظفين، فكل واحد مقيد بالمهام الذي توكل إليه دون وجود فكرة التطوير والتغيير وربما هي عقدة نفسية في قلوب بعض المسؤولين والموظفين نحصرها في فكرة التسلط ورفض التغيير وأراء الآخرين ونجد عقدة أو مشكلة الانطواء الوظيفي وعقدة التكنولوجيا لعدم وجود القدرة على مسايرتها .

كلها مؤشرات جعلت من مكتبتنا تتأخر وتسير بخطوات متناقلة ومتكررة دون الاستفادة من الأخطاء. وبالتالي تأخر في التطور وفي تبني النظم وفي ترقيم الرصيد وفي إتاحتها الواسعة وفي الاشتراك مع الهيئات والمنظمات والشركات العالمية؟ إذن فهي أسباب تنظيمية وقانونية وبشرية ومالية وتقنية، وكلها عناصر تكاملية تساهم في تطوير أداء المكتبات .

أما ما سطر من أهداف لهذا البحث فنجدها كالتالي:

- لقد تم الاقتراب من واقع المكتبات الجزائرية وعلى رأسها المكتبات موضوع الدراسة واكتشاف أسباب السير البطيء في مجال التطور التكنولوجي كما سبق الذكر .
- تم تعرفنا على مختلف الأنظمة الرئيسية منها والفرعية المسيرة للمكتبات بصفة عامة مع التركيز على النظم المعتمدة في المكتبات الجزائرية والتي تمثلت في نظام السنجاب ونظام PMB.
- تم التأكد من أن هذه النظم هي السبيل الأنسب لتطوير الأداء المكتبي ولتطوير الخدمات المكتبية .

- تم التأكد من أن التطور في مجال المكتبات يرضي المستفيد الذي أصبح يتطلب السرعة والدقة والجودة والسهولة في الحصول على المعلومة .
- وتم التعرف على ان عنصر التفاعل في المكتبة بين الموظفين المستفيدين تستطيع خلقه النظم التي تتيح خدمة التفاعل بين المكتبة والمستفيد.
- التعرف على الخدمات المكتبية والنظم المسيرة لها .
- معرفة العراقيل والصعوبات التي تتلقاها مكباتنا.
- معرفة دور التكوين في تطوير الأداء الوظيفي.
- ومعرفة متطلبات التكنولوجيا والخطوات التي تتبعها في مسالة تبني واختيار النظم.
- ومن أهم الأهداف التي تم تحقيقها في بحثنا والإجابة على إشكالية أي الأنظمة أجدر بالتبني في المكتبات الجامعية الجزائرية، وذلك من خلال ما قمنا به من مقارنة بين أشهر الأنظمة المتبعة في مكباتنا والتي كانت موضوع نقاش وجدل في الجانب التطبيقي، ألا وهو نظام PMB ونظام السنجاب.

2-3- المقارنة بين نظام السنجاب ونظام PMB:

- نجد أن نظام السنجاب يتميز بمجموع من الطباعات وقد قام بتسهيل العديد من المهام أمام المكتبة والباحثين على حد سواء ,ويمكن المستخدم من الإطلاع على مختلف الوثائق عن طريق بوابات إلكترونية تتبع العديد من الخدمات كما سبق وأن وضحنا في حديثنا عن نظام السنجاب ويعتبر من البرمجيات المتكاملة القادرة على تسيير مختلف الوثائق وفقا لمعايير دولية unimarc .
- ويقوم بتسيير المهام الرئيسية للمكتبة (تزويد، فهرسة،... إلخ) ويخدم مختلف المكتبات ونذكر مهامه المتمثلة في:
- إدارة المقتنيات :الطلبات،الإشتراكات،الإهداءات،التبادل،الإيداع القانوني،تسيير الميزانية.
 - إدارة قائمة الجرد، ونشر قائمة الكتب.
 - الفهرس لكل أنواع الوثائق الوصفية منها والموضوعية ذات المستويات.
 - إدارة قوائم الضبط والمراجعة (الكلمات المفتاحية، المؤلفين، الناشرين، السلاسل، التصنيف... إلخ)
 - تبادل البطاقات الفهرسية مع إمكانية نشر الفهرس التحليلي والفهرس الوصفي وإحصائيات عن خدمة التزويد والإعارة

- إدارة الإعارة داخلية وخارجية مع إمكانية الإعارة بين المكتبات بتوفر الشبكة المحلية والتجهيزات التقنية والشفرات الموحدة

- واجهة البحث **opc**: بحث بسيط ومتقدم، عرض البطاقات بمعايير ثلاثة: عام، ردمك **unnimarc**

- إنشاء الفهارس المشتركة، والدخول عن طريق كلمة المرور، نسخة جهاز أحادي الإستعمال وواجهة مزدوجة اللغة (عربية، فرنسية)

إذن كل هذه النقاط وغيرها نجدها في نظام **PMB** وبأساليب متعددة وأكثر إتاحة، ونجد هناك نقاط تشابه كثيرة جمعناها في مميزات السنجاب من الجانب الخدماتي الإيجابي:

- السنجاب يجبر المستخدم على الإطلاع على كل ما هو متاح دفعة واحدة أما **PMB** فتظهر النتائج العدد والمستخدم له الحق في الدخول أو الإكتفاء بمعرفة الجانب الإحصائي ومعرفة المستندات من خلاله.

- **PMB** نظام نستطيع تكييفه حسب حاجة المؤسسة وحسب حاجة المستخدمين، كإقتراح واجهة موحدة بين نفس الهيئات أو الجامعات، مع تعدد فواعد البيانات تحت رابط موحد للتنقل بينهما بسهولة أما سنجاب لا يستطيع تكييفه حسب متطلبات المؤسسة والمستخدم.

- السنجاب لا يستطيع تقسيم المعلومات وفق نظام **psi** في حين **PMB** له إمكانية ذلك.

- السنجاب يمنع الدخول للإدارة والتغيير فيها أما **PMB** فله إمكانية ذلك.

- السنجاب لا يستطيع الاستفادة من الوصفات الجاهزة عكس **PMB** الذي يستطيع من خلال **isbn** الموجودة في الوثيقة إستخراج كامل الوصفة بطريقة سهلة سريعة ودقيقة وذلك من خلال الشركات المهمة بالفهرسة والإتاحة مثل **su.doc**، الذي يتيح الآلاف بل الملايين من الوصفات البيبليوغرافية الجاهزة.

- السنجاب واجهة باللغتين الفرنسية والعربية أما **PMB** فاللغة يتحكم فيها المستخدم رغم أن المنشأ لنظام **PMB** فرنسي الأصل. هذه النقاط وغيرها من النقاط التي تجدها في الملاحق تحت جدول للمقارنة بين النظامين وقد فضلنا ترجمته إلى الفرنسية كون المصطلحات المستخدمة والمقنة تكون واضحة أكثر باللغة الفرنسية كأنظمة التشغيل ولغة البرمجة بعض الشركات وغيرها من المؤشرات والرموز، أنظر معلومات أكثر تم إعدادها من طرفي بمساعدة مختص في الإعلام الألي ومسؤول المكتبة السيد: مفقس محمد) أنظر الملاحق

ص. 319، الشكل رقم (3)، تحت عنوان: المقارنة الفعلية بين نظامي السنجاب و نظام **pmb**)

أما نقاط الاختلاف فسنحاول جمعها فيما يلي:

- إن نظام السنجاب يتطلب مغلق المصدر عكس نظام PMB الذي يعتبر مفتوح المصدر
- نظام السنجاب يتطلب نوعية محددة في التجهيزات والنظم لبتن تركيبه , وفي حين نظام PMB نستطيع تركيبه على أي نظام تشغيل وعلى أي نوع من الحواسيب .
- نظام السنجاب يتم إقتناؤه من sirist (مركز الأبحاث العلمية بالجزائر), والتي تبقى تشرف عليه من حيث التركيب والصيانة والمتابعة, أما PMB فهو نظام مجاني يتم تحميله بطريقة سهلة من الانترنت.
- نظام السنجاب نظام مغلق لا يستطيع المستخدم التحكم في بنيته الأساسية كالإضافة أو التغيير وحتى من الجانب الجمالي بإضافة صور أو فيديوهات وغيرها من النقاط الملفتة للانتباه.
- أما PMB فهو نظام مفتوح يسمح بالإضافة والحذف حسب احتياجات المؤسسة و خصوصيات ومميزاتها في البناء الخارجي لصفحة الدخول أو الإستقبال.
- نظام السنجاب لا يستطيع المستخدم التنقل بين صفحاته أو ملفاته دون غلق الملف الأول أو الصفحة الأولى, عكس PMB الذي يسمح بفتح العديد من الملفات في آن واحد مع سهولة التنقل بينهما.
- نظام السنجاب لديه محدودية في التعامل مع المستخدم عكس PMB الذي يتيح كل المستجدات للمستخدم ويسمح بإنشاء نافذة خاصة بالمستخدمين يتم من خلالها التفاعل بين المسؤولين وبينه في إبداء الآراء والإقتراحات وطرح المشاكل والإطلاع على المستجدات وحتى عملية الحجز بالنسبة للإعارة.
- إذن من خلال هذه المقارنة البسيطة نستنتج أن كلا النظامين له دوره في المكتبات الجامعية وغيرها من أنواع المكتبات, ونجد الإصدارات الأولى لأي نظام تتميز بمجموعة من الثغرات تغطيها الإصدارات التي تليها كما نلاحظ في طبعات السنجاب وكذلك إصدارات PMB .

وتستطيع الشركات المنتجة للنظم الإستفادة من الأخطاء الشائعة والتجارب السابقة وتقوم بمعالجتها تحت طبعات حديثة أو مسميات مغايرة للنظام الأصلي, ولكن لا يختلف أن النظام المفتوح المصدر يبقى نظام يتميز بالكثير من الإيجابيات عكس النظم الآلية المغلقة المحدودة الإتاحة, لذا نظام PMB حسب دراسات سابقة وأشهرها دراسة أ.علي محمد الأردني الذي توصل إلى أن نظام PMB هو نظام يتوافق مع المتطلبات الخاصة مع المكتبات وهو سهل مرن وحسب رأي المتخصصين وعلى رأسهم مهندسي الإعلام الآلي وحسب رأي إطلاعنا على البرنامج كاملا والتعرف على سير كلا النظامين و التواصل مع الشركات المنتجة للنظام توصلنا

إلى أن نظام PMB هو من الأنظمة الناجحة في المكتبات بمختلف أنواعها عبر العالم، وحتى العربية منها، ونجد مكتباتنا الجزائرية التي تبنت نظام PMB حققت نجاحا ملحوظا وبالتالي هو مرن سهل الإستعمال من طرف المستخدمين سواء المسيرين والمكتبيين أو المستخدمين الباحثين والطلب، إذن هو نظام تفاعلي يتميز بالعديد من الميزات التي تؤهله للإستخدام وربما التعميم على مختلف المكتبات الجامعية الجزائرية، قابل للتغيير و الإضافة حسب المتطلبات، يمكن الإطلاع على معلومات أكثر من خلال هذا الموقع www.sigb.net أو pmb@sibe.net، الخاصة بالشركة المنتجة، أنظر الملاحق المرفقة بالبحث والموضحة لمختلف الخطوات وخطوات التركيب للنظامين على شكل cd.

3-4- الاقتراحات والتوصيات:

- ضرورة وجود مصلحة إدارة متخصصة على المستوى الوزاري بفروعها على المستوى الولائي أو الجهوي تقوم بالتسيير والمراقبة والتقييم وتوحيد العمل المكتبي (من نظم، وقوانين، وهياكل إدارية)
- تخصيص جزء مهم من الميزانية لخدمة النظم وما يتعلق بها من تقنيات وصيانة وتكوين.
- توسيع خدمة التكوين على كافة الموظفين على حد سواء بشكل مستمر ودوري مع إعداد تقارير علمية لنتائج الدورات التكوينية والتربصات العلمية والمؤتمرات وذلك للفائدة العامة للمكتبة والتغيير العملي الناجح.
- تبني سياسة التحفيز والتشجيع على تطوير الكفاءات البشرية بخلق مؤتمرات تخدم المكتبة خدمة فعلية عملية والمساهمة في المشاركة في المؤتمرات والمشاريع المكتبية على مختلف المستويات في تخصص علم المكتبات.
- مراعاة التخصص أثناء التوظيف من أعلى درجة في السلم الإداري أي المسئول ثم مختلف الموظفين في مختلف المصالح، مع السماح لهم بمواصلة الدراسات العليا وإتاحة الفرصة أمامهم لتطوير أنفسهم دون عراقيل ومشاكل تكسر هذه الطموحات.
- مراعاة الباحثين والطلبة أثناء اقتناء الرصيد مع مراعاة المستجدات والجودة في الحوامل سواء الورقية أو الإلكترونية .
- الإستفادة من خبرات الآخرين بخلق جو تعاوني بين موظفي المكتبات الجامعية .
- التحفيز على التكوين عن بعد والتكوين الذاتي عن طريق خلق جمعيات مكتبية سواء الملموسة أو عن طريق الإنترنت.

قائمة المصادر والمراجع

البيبلوغرافية:

أ - الكتب:

1. ابريسيل، كابلن؛ فرحات هاشم. أساسيات ما وراء البيانات لاختصاصي المكتبات والمعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.
2. أحمد محمد، حسن عبد الحفيظ، موسى غادة عبد المنعم. الأنشطة التسويقية لخدمات المعلومات الإلكترونية بمكتبة الإسكندرية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2014، 468 ص.
3. آرمز، وليام؛ العريشي بن حسن جبريل، سيد هاشم فرحات، المكتبات الرقمية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.
4. أسامة العامري، إتجاهات إدارة المعلومات. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010، 212 ص.
5. إسماعيل، نيهان فؤاد، إدارة بناء وتنمية مقتنيات المكتبات في عصر المعرفة الرقمية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2012، 145 ص.
6. إسماعيل، نيهان فؤاد، الاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2012، 215 ص.
7. أعراب، عبد الحميد، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: مطبوعات جامعة، 2010، 343 ص.
8. الحسيني، أسامة، تحدث إلى الكمبيوتر بلغة سي شارب = vi sual c: لغة البرمجة الأولى في القرن
الرياض: مكتبة الساسي للنشر والتوزيع، 2004، 367 ص.
9. الرمادي، أماني زكريا، استخدام الحاسب الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات العربية. الإسكندرية: كلية الآداب، 2016، 361 ص.

10. السعيد مبروك إبراهيم، تدريب وتنمية الموارد البشرية بالمكتبات ومرافق المعلومات. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012، 246 ص.
11. السمرائي، إيمان فاضل، أبو عجمية، أحمد يسرى، قواعد البيانات ونظم المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات = data bases and information systems in libraries centers، ط. 2، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2009، 250 ص.
12. الشرايعية، أحمد عبد العزيز، الزعبي، محمد بلال الداود، الحاسوب والبرمجيات الجاهزة. عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 1998، 303 ص.
13. الشنطي، أيمن، النداف، عصام، شقر، عامر، مقدمة في تحليل وتصميم النظم المعلومات. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، 2010، 189 ص.
14. الصادق، ألاء جعفر محمد الطيب، تكنولوجيا الويب 2، 0 في المؤسسات المعلوماتية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، 531 ص.
15. الصرايرة، خالد عبدو، الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات. الأردن: دار كموز المعرفة العلمية، 2009، 276 ص.
16. الصوفي، عبد اللطيف، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. قسنطينة: مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2004.
17. العامري، أسامة. إتجاهات إدارة المعلومات. الأردن: در أسامة، 2010، 216 ص.
18. العاني، مزهر شعبان، نظم المعلومات الإدارية: منظور تكنولوجي. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2009، 271 ص.

19. العليان، ربحي مصطفى. إقتصاد المعلومات= information services. الأردن: جامعة البلقان التطبيقية، 2010، 447ص.
20. العليان، ربحي مصطفى، المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرقمية= electronic and digital libraries. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010، 496ص.
21. القاضي، زياد عبد الكريم، أمظمة التشغيل = operating Systems. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 1997، 295 ص.
22. الكيلاني، عثمان، البياتي هلال، سالمي علاء. مدخل إلى نظم المعلومات الإدارية. عمان: دار المناهج، 2000،
23. المدادحة، أحمد نافع، أنواع المكتبات= types of libraries. عمان: دار المسيرة، 2011، 215ص.
24. النوايسية، غالب عوض، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات = electronic information resources in libraries and information centers. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011، 600ص.
25. الهمشري، عمر أحمد، الإدارة الحديثة للمكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2011، 416ص.
26. الهوش أبو بكر، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات: نحو استراتيجية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات. القاهرة: دار الفجر. للنشر والتوزيع، 2008.
27. الياسري، أروى عيسى، حوسبة المكتبات الجامعية = the universities book shop computing. الأردن: دار دجلة ناشرين وموزعين، 2010، 227ص.
28. أمان، محمد محمد، عبد المعطي، ياسر يوسف، النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998، 351ص.

29. أحمد، عظيمي. منهجية كتابة المذكرات وأطروحات الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال. الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2009، 132 ص.
30. بدر، أحمد، التكامل المعرفي لعلم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار غريب، 2002، 507 ص.
31. بلمفلح، فاتن، المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.
32. جاسم جعفر حسن، المكتبات الرقمية: واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2008.
33. جاسم، جعفر حسن، المكتبات الرقمية واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع، 2012، 291 ص.
34. خشبة، محمد السعيد، أساسيات الكمبيوتر = Fundamentals of computer. القاهرة: 1988، 87 ص.
35. خليفة، شعبان عبد العزيز، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008.
36. دباس الحميد، محمد، إبراهيم نينو، ماركو. حماية أنظمة المعلومات، عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، 2007،
37. رانجتان، ش. ر.، تنظيم المكتبات. الرياض: دار المريخ، 1987، 216 ص.
38. ربحي، مصطفى العليان، خدمات المعلومات = information services. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2014، 527 ص.
39. ربحي، مصطفى العليان، إقتصاد المعرفة = knowledge economy. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2012، 447 ص.
40. زاهي، سعيد، المكتبات والحاسبات الإلكترونية. القاهرة: دار الكتاب الحديثة، 2012، 184 ص.
41. زمير، منعم، الفيومي، محمد. إدارة تكنولوجيا المعلومات. القاهرة: الشركة العربية المتحدة، 2013، 491 ص.

42. سعادة، صالح، حمدان، علاء،... وآخرون، برجمة الحزم المكتبية= u.s.b. عمان: مكتبة المجتمع العربي، 2014، 230 ص.
43. سعيد، رامي. المكتبة والحاسبات الإلكترونية. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2013، 184 ص.
44. صوفي، عبد اللطيف، المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. قسنطينة: مخبر تكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الوطنية، 2004، 231 ص.
45. طبش، محمد عبد الواحد، المكتبات المعاصرو والمراجع العربية. القاهرة: دار الفكر العربي، 2008، 139 ص.
46. طه العشري، نجلاء عبد الفتاح. التقنيات الحديثة وأثرها في المكتبات، القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية، 2014،
47. طارق عطية، عبد الرحمان. دليل تصميم وتنفيذ البحوث في العلوم الإجتماعية: منهج تطبيقي لبناء المهارات البحثية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2013، 323 ص.
48. عبادة، حسان، مصادر المعلومات وتنمية المقتنيات في المكتبات الجامعية ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2004، 136 ص.
49. عبادة، حسان، أثر تكنولوجيا المعلومات على الخدمات المكتبية: كل ما يحتاجه أمين المكتبة لتطوير مكتبته. عمان: دار المعرفة للنشر والتوزيع
50. عبادة، حسان، إستخدام الحاسوب في مراكز المعلومات. عمان: دائرة المكتبة الوطنية، 1995، 111 ص.
51. عبد المنعم موسى، غادة، الأوعية المرجعية العامة في المكتبات ومراكز المعلومات: دراسة تحليلية للقواميس ودوائر المعارف وقواعد البيانات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2012، 278 ص.
52. عبد الهادي، زين، الأنظمة الآلية في المكتبات. مصر: المكتبة الأكاديمية، 1995، 369 ص.
53. غراممي، وهيبة، نظم المعلومات الوثائقية بالجزائر = systèmes d'information documentaire en Algérie. الجزائر: المطبوعات الجزائرية، 2011، 209 ص.

54. غرارمي، وهيبة، أعراب، عبد الحميد، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الجامعية. الجزائر: الجامعة الجزائرية، 2008، 345 ص.
55. كتانة، خيرى مصطفى. الأساليب الحديثة في أتمتة المكاتب. عمان: المملكة الأردنية الهاشمية، 2013، 326 ص.
56. مبروك إبراهيم، السعيد، مكتبة ومنظومة التعليم الإلكتروني. الإسكندرية: مكتبة وفاء القانونية، 2013، 194 ص.
57. محمد السالمى، علاء عبد الرزاق، عبد الرواق السالمى، حسن علاء. شبكات الإدارة الإلكترونية. عمان: دار وائل للنشر، 2005،
58. محمد الشريف، عبد الله، مناهج البحث العلمي: دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية. الإسكندرية: مطبعة الإشعاع للنشر والتوزيع، (د.ت)، 219 ص.
59. موسى، غادة عبد المنعم، الاتجاهات الحديثة في نظم المعلومات وخدماتها. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، 282 ص.
60. موسى، غادة عبد المنعم، مكتبات المؤسسات التعليمية (ماهيتها - إدارتها - خدماتها - تسويقها). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، 2012، 294 ص.
61. ياسين، سعد غالب، أساسيات نظم المعلومات الإدارية وتكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج، 2005، 404 ص.
62. ياسين، سعد غالب، نظم إدارة قواعد البيانات. الأردن: اليازوري للنشر والتوزيع، 2010، 320 ص.
63. وجيه، محجوب. البحث العلمي ومناهجه، عمان: دار المناهج، 2008، 320 ص.

ب - القواميس المعاجم:

54- الزبيدي، ماجد خالد توهان. قاموس مختصرات علوم المكتبات والمعلومات في بنية الإنترنت: إنجليزي-عربي. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع، 2009.

53- القندلجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والإنترنت = Encyclopedia dictionary of information technology and internet. عمان: دار المسيرة، 2010، 583ص.

52- عبد المعطي، ياسر يوسف، تريسا لشر. قاموس الشرح في علم المكتبات والمعلومات: إنجليزي-عربي مع كشف، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2009، 526ص.

51- دياب، مفتاح محمد. معجم مصطلحات نظم وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: إنجليزي عربي. مصر: الدار الدولية للنشر والتوزيع، 207، 1995ص.

ج - الرسائل الجامعية:

1- الزهري، سعد بن سعيد، المكتبات الأكاديمية الافتراضية في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية. رسالة دكتوراه: قسم علم المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز، 2008

2- زين الدين، عبد القادر، النظم الآلية في المؤسسات الوثائقية. جامعة وهران، 2007.

3- عكنوش، نبيل، المكتبات الرقمية بالجامعات الجزائرية: تصميمها وإنشائها- مكتبة جامعة الأمير عبد القادر نموذجاً. رسالة دكتوراه، قسنطينة، 2005

4- مزلاج، رشيد، إستخدام الأنظمة الآلية بالمؤسسات الوثائقية. رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2001.

5- موسى، وحيد عيسى، خدمات المعلومات الإلكترونية في بعض المكتبات القومية العامة المصرية: دراسة ميدانية لإدارة الجودة الشاملة، بنيسويف، 2008.

ث - مقالات الدوريات على الخط المباشر:

- 1- الزاحي،سمية، المكتبات الجامعية فضاء التعلم والبحث في سياق نظام ل م د .مجلة المعلوماتية، ع 2010،30
- 2- بطوش كمال،المكتبة الجامعية الافتراضية:تurf تكنولوجيا أم خيار مستقبلي؟.مج 08،مجلة المكتبات والمعلومات،2005.
- 3- عكنوش،نبيل،المكتبة الرقمية لجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية: دراسة تقويمية للمشروع.مج 4،مجلة المكتبات والمعلومات،2011

اللغات الأجنبية:

1. A . Ouvrage:

- 1.Chaumier Jacque , Document et Numérisation : Enjeux Techniques, Économiques, Culturels et Sociaux. Paris: ABDS, 2006.
2. Duchemin, Pierre-Yves , L'art d'informatiser une bibliothèque. Paris :Editions du cercle de la librairie,2000.
3. Jacquesson Alain, Rivier Alexis, Bibliothèque et Documents Numériques:
4. Prax, Jean –Yves, Larcher Simon, La Gestion Électronique Documentaire. 3Ed, Paris: Dunod, 2004.

5. B . Articles des Périodiques:

6. . Bouderbane.Azzedine.- La Bibliothèque : Un Outil de Rénovation Pédagogique.- Madjalet El Maktabat wa El Maàlumat,Vol.1,N.2,2002.

7. C . Articles des Périodiques en Ligne:

8. Alias, Zarina . Baharum, Zarita Ahmad@ . Md Idris, Muhammad Fahmi.-

Project Management towards Best Practice.- Procedia - Social and Behavioral

الوابوغرافية: المواقع الإلكترونية **(Sites Web):**

1. . <http://www.lib.umich.edu/library-information-technology>.
2. . <http://sitemaker.umich.edu/bluestream/home>
3. <http://www.informedia.cs.cmu.edu/dli2/index.html>
4. <http://diglib.stanford.edu:8091/diglib/pub/projects.shtml>
5. <http://dli.grainger.uiuc.edu>
6. <http://www.library.yale.edu/dpip/massdig/>
7. <http://cudl.lib.cam.ac.uk/about/>
8. <http://www.webometrics.info/en/Methodology>
9. <http://www.webometrics.info/en/world>
10. http://portail.cder.dz/spip.php_rubrique
11. <http://www.dist.cerist.dz/>
12. http://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/pg_nationale_arab.php
13. http://services.mesrs.dz/e-learning/arabe/index_arab.php

<http://www.tech-echo>

المقارنة الفعلية بين نظامي السنجاب ونظام pmb :

Fonctionnalités	PMB	Syngeb
Permettre à l'utilisateur, au cours de sa navigation, de pouvoir consulter des commentaires d'autres lecteurs, issus d'autres bibliothèques ou connectés via un réseau social.	Avis d'autres lecteurs de la même bibliothèque	Non
Accompagner l'utilisateur pour améliorer la pertinence de sa recherche, en affichant les résultats avec un calcul de pertinence, dans une liste-réponse agrémentée de facettes mais aussi d'interfaces visuelles (nuages de mots-clés, frises chronologiques,...), afin de réduire le bruit généré par les requêtes.	Nuage de mots-clés, Calcul de pertinence.	Non
Présenter les données sous une forme très simple, et en permettant au lecteur d'accéder à des données plus complètes via un affichage spécial, et ce avec un temps de réponse minimal (< 5 s.)	Oui	Oui
S'intégrer complètement dans l'existant et selon les usages, en proposant une interface unique et des possibilités de recherche sur le site de l'institution ainsi que dans les bases de données souscrites. L'interface du SIGB doit pouvoir être affichée sur un équipement mobile selon les règles d'ergonomie en usage.	Oui	Non
Proposer plusieurs interfaces en fonction des profils de son public afin d'adapter ses résultats et son interface. Par exemple aux enfants, ou aux personnes handicapées.	Portail personnalisable par type d'utilisateur	Non
Le SIGB doit pouvoir être porté dans une version mobile, et dans des applications iPhone, Android, Meego.	Site mobile via biblo6, sur Android et iOS	?
Offrir en plus de l'accès à des notices de documents disponibles dans les bibliothèques du réseau, un accès aux documents numériques de la bibliothèque, qu'ils soient numérisés par elle, ou qu'elle en détienne les droits via un abonnement.	Via l'OpenURL et la GED	Oui
Indexer pour fédérer d'autres sources d'information. L'indexation des bases doit se faire en amont pour proposer un temps de réponse rapide (Hors OAI).	Oui	Oui
Assurer une fourniture native de métadonnées aux moteurs de recherche pour permettre un référencement utile et efficace.	Oui	Oui

Environnement -Pré-requis technique

Fonctionnalités	PMB	Syngéb
Serveur Web	Apache, IIS	apache
Système d'exploitation serveur	Windows, Linux, Mac OS , Solaris	windows
SGBDR	MySQL	mysql
Navigateurs certifiés	IE, Mozilla Firefox pour l'administration, Chrome, Opera	?
Installation sur les postes client	Non	oui
Language de programmation	PHP5	Php5
Web Services (SOA)	Oui	Oui
XAPI	Oui	Non
UNICODE UTF8		Oui

Accès

Fonctionnalités	PMB	Syngéb
Gestion des profils	oui	Non
OPAC	Oui	oui
Connecteur annuaire professionnel (LDAP,SSO...)	Possible via MCP	Non
Accès en mode anonyme	Oui	Oui
Accès en mode authentifié	Oui	Non
Récolement	Oui	Oui
Statistiques paramétrables	Oui	oui

CATALOGAGE

Fonctionnalités	PMB	Syngeb
Unimarc	Oui	Oui
Autre formats normalisés	ISBD ,CATMA RC,MARC21 Dublin,core,X ML,EAD,RIS	non
Paramétrage des grilles de saisiés	OUI	OUI
Validation des notices (WorkFlow documentaire)et historique des modifications	OUI	OUI
Récupération des vignettes	OUI	NON
Filtre sur les données	OUI	NON
Gestion du thésaurus	OUI	NON
Import automatique de tout thesaurus	NON	NON
Gestion des liens URL (856)	OUI	OUI
Recommandations 995	OUI	NON
Contrôle ISBN	OUI	OUI
Import Sudoc	OUI	NON
Import ISO2709	OUI	NON

Gestion des acquisitions

Foctionnalités	PMB	Syngeb
Gestion des budgets sur plusieurs niveaux	OUI	OUI
Gestion des fournisseurs	OUI	OUI
Gestion des relances	OUI	OUI
Relance par email	OUI	NON
Statistiques paramétrables	OUI	OUI

Recherche

fonctionnalités	PMB	Syngeb
Recherche simple	OUI	Oui
Recherche avancée	OUI	Oui
Recherche professionnelles	OUI	Non
Paramétrage des formulaires de recherche	OUI	Non
DSI	OUI	Non
FLUX RSS sur résultats de requête	OUI	Non
Export XML	OUI	Non
Un CLic vers Zotero	OUI	Non

Historique de la recherche	OUI	Non
Gestion multisite	OUI	Non
Suggestion de recherche	Oui ,autre site	?
Facettes	En developpement	Non
Nuages de tags	Oui	Non

Circulation

fonctionnalités	PMB	Syngéb
Grille lecteur paramétrable	Oui	Non
Gestion des droits	Oui	Non
Pénalité financière	Oui	Oui
Pénalité suspensive	Oui	Oui
Réservation documents prêtés	Oui	Non
Réservation documents disponibles	Oui	Non
Réservation d'un document d'un autre site	Oui	non
Suggestion d'achat	Oui	oui
Prêt/retour	Oui	Oui
Prêt simple	Oui	Oui
Retour simple	Oui	Oui
Relance (retard,amendes)	Oui	Oui
Gestion des passe-droits	Oui	Oui
RFID SIP 2	Oui	Oui RFID
Prêt secouru ou nomade	Oui	?
Statistique paramétrables	Oui	Oui
Régie de recette	Oui	Oui

Périodique

fonctionnalités	Pmb	syngéb
Calendrier bulletinage	Oui	Oui
Gestion des réceptions particulière (insertion de n°, fusion de n°)	Oui	Oui
Catalogage d'un numéro particulier	Oui	Oui
Gestion des abonnements	Oui	Oui
Gestion des lacunes	Oui	Oui
Affichage des états de collection	Oui	Oui
Liste de circulation	En développement	Oui
Exemplarisation des numéros	Oui	Oui
Gestion des codes à barres	Oui	Oui
Statistiques paramétrables	Oui	oui

Gestion électronique de documents

Fonctionnalités	PMB	Syngeb
Module GED	Oui	Oui
Gestion de photothèque	Oui	Oui
Gestion de vidéothèque	Oui	oui
Gestion de sitotheque	Oui	

Communauté

Fonctionnalités	PMB	Syngeb
"Bidouillabilité" De 1 à 3 (3 max)	2: Peu de différenciation entre sites	non
Installation pour un utilisateur lambda	Facile: un exécutable Windows installe la suite logicielle (version antérieure à la version en cours) Ou moyen: plateforme WAMP à installer, et application à déployer	Non
Ressources utilisateurs	Manuel, Mailing- list, wiki des modules, barre d'outils donnant accès aux ressources depuis son navigateur	Oui
Club utilisateur / Association	Oui	Non
Modules complémentaires par la communauté	Oui	Non

الشكل رقم (3)

الشكل رقم 02: واجهة نظام BMB

www.sigb.net

Rechercher

NOTRE SOCIÉTÉ **LOGICIELS** **NOS OFFRES DE SERVICES** **MATÉRIELS**

Qu'est-ce qu'un logiciel libre ?

PMB, LE SEUL SIGB AVEC PORTAL INTÉGRÉ À INCLUS !

PMB est véritablement 100% intégré ! Il est le seul SIGB à vous proposer un CMS intégré.

Le logiciel est entièrement libre !

Vous disposez de toutes les fonctionnalités à portée de clic. Là où tous les autres logiciels vous imposent un second outil, PMB vous l'offre !

Vous pouvez ainsi évoluer, et améliorer vos pratiques sans surcoût.

OpenClever

PMB SERVICES : DES SERVICES POUR LE LOGICIEL PMB

Hébergement Conseil Développement Formation

Intégration à l'existant

Migration Assistance Conception portail

Consulter les plannings des formations disponibles.

Nos solutions clé en main

SOLO VITALY AGIDEO

L'ACTU DU MOMENT

LES NEWSLETTERS PMB EN LIGNE !

Accédez aux nouvelles Newsletters et aux archives !

Pour vous inscrire, envoyez un mail à

octobre						
L	M	J	V	S	D	
29	30	1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19

QUI EST PMB SERVICES ?

PMB Services est une Société de Services en Ingénierie Informatique spécialisée pour les bibliothèques et centres de documentation.

PMB Services est née en 2004. La société édite le logiciel libre PMB et commercialise toutes les prestations de service autour du logiciel.

PMB Services, c'est :

pmb41.2.zip Annulé

Afficher tous les téléchargements...



by Mandarin Library Automation

Mandarin announces the release of M5, a modern online catalog, fully web based, and the first of many updates in development. Like previous versions of Mandarin, M5 provides access to library resources from any workstation, at the library or remotely. M5 helps single libraries, libraries with multiple sites and school districts lower costs and save time with one-point installation, maintenance and updates. Visit our M5 demonstration site today and see what the future looks like!



by Jaywil Software Development

Resource Library Software designed for Churches, Synagogues, Schools, Professionals, Corporations, and Non-profits



[Koha ILS](#)

by LibLime

Open-source integrated library automation systems steered by a growing community of libraries to achieve their goals.



[L4U](#)

by SRB Education Solutions

Provides superior library management software that is easy to use, innovative, and responsive to our customers' needs.



Cooperatively developed, Cloud & Web-based, open source access to information databases and library collections.



Infiniti ILS is a powerful tool, designed & developed to engage and innovate the library experience for today's tech savvy students



[Destiny Library Manager](#)

Automate library circulation and inventory and produce reports on-demand. For Windows or Mac



[Insignia Library System](#)

Complete library automation system for schools, public, academic, specialty and professional libraries. Flexible and configurable



[Koha](#)

ByWater offers the highest level of implementation, support, hosting, development and training for the Koha Open Source ILS



[LIBRARIAN](#)

by CR2 Technologies

Includes all the international standards (MARC21, Z39.50, AACR2 etc.) to manage learning resource centers of any type or size



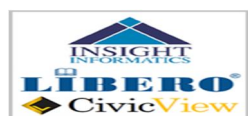
Library management, inventory and database solutions for collectors, booksellers, schools, churches and libraries.



Library automation software, including Circulation, Cataloging, Searching, Inventory, Reports, and much more.



Provides effective management and access for both traditional and non-traditional library materials



Fully mobile, cloud-based, web browser-accessible & works with Windows 10. Discovery & consortia solutions also available.



A modular web-based library automation system with acquisition, cataloging, circulation, indexing and other modules



New, simple and sophisticated ILS for Corporate and Special Libraries on your server or ours.



[Genesis G4](#)

by Library Resource Management Systems

Windows SQL library software that includes Circulation, Cataloging, Online Catalog (WebOPAC2), Reporting, etc.



SaaS Integrated Library System software for Public Libraries



Solution for catalogue and lending management, supporting almost any content, including digital. Used for small and large collections.



Auto Librarian

Affordable Library Management for Windows NT/2000/XP/2003 with Internet functionality on the desktop.



Library Management System with book Cataloging and different type of searching/browsing option to handle a Complete Library System.



Axiell ALM

Package for information, knowledge and catalogue management in libraries, resource centers and similar organisations.



Bibliotheca

by Ansell Productions

Standalone or networked cross-platform library, contact and roster management database based on the power of Filemaker Pro.



Boopsie for Libraries provides your library with an app to allow patrons access to your catalog content at anytime and from anywhere

BrowseCollection.

Web based software used to track items that get checked out and checked in - books, DVDs, equipment, etc.



[Compleat](#)

Comprehensive solution that enables libraries to catalog and process their MARC records.



[CyberTools for Libraries](#)

Library management solution with OPAC, authority management, circulation, serials management, and reporting



[Deeksha Library Management System](#)

Library ERP that includes barcoding, media management, budgeting, accessioning, periodical and newspaper management.



[EPrints](#)

An open source platform for creating self-configuring repositories for libraries and the publishing industry.



Add to Compare

[Evergreen ILS](#)

An open source enterprise-class library automation system that helps libraries manage, catalog, and circulate materials

Add to Compare

[FIRST LMS](#)

Windows based administration application and a web-based Online Public Access Catalogue.



[FlashScan-MAX](#)

Self-checkout system that supports library rules and policies and fits into you library's current and future environment



[Journal Finder](#)

Facilitates easy access to your library electronic subscriptions.



[KLAS](#)

Offers a flexible and reliable automation solution to libraries, businesses, and institutions.



[Lexwin](#)

Windows based freeware for library automation; inventory, circulation, import-export, global editing and web catalog



Lib-Portal is a web platform with all the features for efficient management of all the working processes in an advanced modern library



[LibAnswers](#)

A platform with a built-in knowledge base for improved reference service



Very economical (\$150/year) library administrative program that allows access to your library database via any web browser.

Liberty

A web-based library and information management automation system available on our servers or yours



[LibGuru](#)

Solution for managing school / college libraries covering all aspects of library automation.



[LIBMAN](#)

Complete Library Manager - Barcode, RFID & Fingerprint.



Library Vision

Library management software designed for the running of any size of library, from small workplace to city/school/college/university



Library.Solution

Integrated library automation system that provides robust functionality and performance.



Library software featuring: Visual Trees, Subject Trees, MARC Downloads, Layered Searches, and more.



LIBSOFT

Library automation software that will handle all the processes in your library.

M2L

Fully integrated and self-contained solution that is able to service the needs of any library (from reference to public) requirements.



Millennium

Millennium is a Web- and Java-based automated library system that integrates future-forward technologies.



Comprehensive and integrated Library and institute management solutions for a school, college and other institutions.



[NOTEbookS](#)

An easy, low risk path to integrate cataloging, research, serials management and acquisitions into your LOTUS NOTES.



[OpenText Library Management](#)

Streamlines and facilitates the day-to-day operations of a corporate, government, or organizational library.

[ROVAN LMS](#)

Windows based library automation software suitable for school, college, business and public libraries.



Software for Audio Visual Resource Centers that features advanced booking, circulation and cataloging.



Web-based event management application with online registration and public relation tools for libraries of all sizes



Integrated library management systems for total management of library operations



[SLIM21](#)

Library Management software that is specifically designed to cater to the needs of 21st century Library and Information centres.



[STAR Knowledge Center for Libraries](#)

Integrated library system with acquisitions, cataloging (MARC and non-MARC), online public access catalog (OPAC), etc.



[WorldShare Management Services](#)

by OCLC WorldShare Management Services (WMS) is an integrated suite of cloud-based library management applications.

الشكل رقم 1: إستمارة موجهة للموظفين في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن بله وهران1

كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

استمارة موجهة للموظفين

هذه الاستمارة من أجل انجاز بحث علمي للحصول على شهادة الدكتوراه في علم المكتبات و العلوم الوثائقية حول:

دور الأنظمة الآلية في تحديث المكتبات الجامعية

- دراسة ميدانية

وهران- معسكر- تلمسان- مستغانم

تحت إشراف:

د. عبد الإله عبد القادر

من إعداد:

وليد زوليخة

نرجوا منكم أن تتفضلوا بملئ الاستمارة، علماً أن معلوماتكم لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

-ضعوا علامة (X) أمام الإجابة التي ترونها مناسبة

المحور الأول: المقومات البشرية في المكتبات الجامعية

1- هل أنت متخصص في علم المكتبات؟

☐ نعم ☐ لا

2- هل أنت مؤهل لتأدية الخدمات الالكترونية و التعامل مع التقنيات الحديثة؟

☐ نعم ☐ لا ☐ نوعاً ما

3- إذا كانت إجابتكم بنعم هل تتلقون تكوين في التخصص؟

☐ نعم ☐ لا

4- من المستفيد من خدمة التكوين إذا توفرت؟

أخصائي المكتبات ☐ الباحث ☐ المسؤول ☐ الموظف ☐

5- إذا كانت إجابتكم بنعم ما طبيعة هذا التكوين؟

أ- تكوين داخلي ☐ - تكوين في المكتبة الوطنية ☐

- تكوين في مركز الأبحاث العلمية ☐

- اجتماعات بين المكتبات ☐

- تنظيم منتديات و ندوات بالتنسيق مع قسم علم المكتبات ☐

- تحفيزات عن طريق المسابقات ☐

- تبادل الخبرات بين الموظفين .بخلق لقاءات ومعارض ☐

-التكوين على مستوى المكتبة الجامعية ☐

ب- تكوين خارجي ☐ - تربصات وتكوين خارج الوطن ☐

- حضور مؤتمرات في التخصص ☐

ج- تكوين ذاتي ☐ الإنترنت ☐ المؤسسات التكوينية ☐

6- هل هناك مرونة في التعامل مع النظم الآلية والتقنيات الحديثة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7- ما طبيعة أو نوعية التكوين المتوفر لديكم؟

- تكوين محدد أو استثنائي ☐ -تكوين مستمر أو دوري ☐

8- هل تتوفر لديكم خدمة التكوين عن بعد فيما يخص البرمجيات الآلية أو مختلف المستجديات؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل هناك تعاون بين مكتبكم ومختلف المكتبات الجامعية؟

- نعم ☐ لا ☐

10- إذا كانت إجاباتكم بنعم ما طبيعة هذا التعاون؟

- شبكة محلية ☐ تواصل عبر الإنترنت ☐ لاشتراك في المعارض ☐ الاشتراك في الندوات والأيام الدراسية ☐

- التبادل والإهداء في الرصيد ☐ نظام ألي مشترك ☐

المحور الثاني: التقنيات الآلية في المكتبات الجامعية

11- ما طبيعة الرصيد لدى مكتبكم؟

وثائقي ورقي ☐ الكتروني ☐ متنوع ☐

12- إذا كانت مكتبكم تحتوي الرصيد الالكتروني، حدد نوعيته أو شكله؟

كتب الكترونية ☐ أقراص مدمجة أو مكتزة ☐ لذاكرة الوميضية ☐ مصغرات فيلمية ☐ لدوريات ☐

الالكترونية ☐ المراجع الالكترونية ☐ الأطروحات والرسائل الجامعية الالكترونية ☐ الفهارس

الالكترونية ☐

13- هل تعتمد مكتبكم تكنولوجيا المعلومات في تأدية مهامها؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

14- ما طبيعة التكنولوجيا المعتمدة إذا توفرت؟

كاميرات مراقبة ☐ نظم آلية ☐ أبواب الكترونية ☐ حواسيب ☐ أجهزة الفاكس ☐

أجهزة المسح الضوئي ☐ للخدمات التقنية: ☐

☐ الفهرس الالكتروني

☐ البحث البيبليوغرافي

☐ الموقع الالكتروني للمكتبة

☐ الإعارة الالكترونية

☐ خدمة الانترنت

☐ الطباعة أو النسخ

☐ البطاقات الالكترونية للمشاركين

15- ما هي النظم المعتمدة لدى مكتبكم إذا توفرت؟

Winisis ☐ SDS /ISIS ☐ MINISIS ☐ horizon ☐

الفاهرس العربي الموحد ☐ unicorn ☐ innopac ☐ vtls ☐

النظم العربية المتطورة ☐ pmb ☐ d'obis/l'ibis ☐

نظام خاص بالمكتبة ☐ syngab ☐

16_ إذا توفر أحد النظم لدى مكتبكم كيف يتم الحصول عليه؟

الاشتراك المجاني ☐ الاشتراك المادي ☐ الاقتناء ☐

17_ إذا كان النظام مقتنى؟ من طرف من يتم شرائه؟

المكتبة الوطنية ☐ مركز الأبحاث العلمية ☐ الشراء الالكتروني ☐ النظم العربية المتطورة ☐

طرق أخرى للشراء ☐ أذكرها:

.....

18- هل تتوفر لديكم قواعد بيانات في مكتبتكم؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: التنظيم الفني والخدمات الآلية:

19- هل هناك فضاء الكتروني مباشر يتعامل معه المستفيد في قسم المراجع؟

نعم ☐ لا ☐

20- اذا توفر هذا الفضاء في قسم المراجع ما هي المواد المكتبية التي مستها هذه التكنولوجيا؟

القواميس ☐ المعاجم ☐ الدوريات ☐ المجلات ☐ الأدلة ☐ الجرائد ☐ أمهات ☐

الكتب ☐ الببليوغرافيات ☐ الفهارس ☐ الموسوعات ☐

21- هل تتوفر لديكم خدمة الإعارة الالكترونية؟

نعم ☐ لا ☐

22- إذا توفرت هذه الخدمة ما طبيعتها؟

إعارة داخلية ☐ إعارة خارجية ☐ إعارة مغلقة ☐ إعارة مفتوحة ☐

23- ما هو النظام المعتمد في خدمة الإعارة الالكترونية؟

نظام خلق خصيصا للمكتبة ☐ نظام جاهز مقتنى ☐

☐ نظام RFID

24- هل تعتمدون فهرست الرصيد الكترونيا؟

نعم ☐ لا ☐

25- إذا كانت إجابتكم بنعم ،ما هي المواد المفهرسة الكترونيا؟

الكتب ☐ المواد الغير مطبوعة ☐ الخرائط ☐ المخطوطات ☐ لدوريات ☐ الموسوعات ☐
المعاجم والقواميس ☐

26- ما هو نظام الفهرسة الالكتروني المعتمد إذا توفر ؟

نظام فرعي للنظم المكتبية المتكاملة ☐ نظام الفهرس العربي الموحد ☐ نظام آخر أذكره ☐

.....

27- هل هناك نظام الكتروني خاص بخدمة الجرد؟

نعم ☐ لا ☐

28- هل تتوفر لديكم تقنيات آلية للقيام بخدمة الجرد؟

نعم ☐ لا ☐

29- إذا توفرت هذه التقنيات حددوها؟

جهاز قارئ خاص بالشفرات ☐ جهاز حاسوب اليد ☐

30- ما هو التصنيف المعتمد في مكتبكم؟

تصنيف ديوي العشري ☐ التصنيف العالمي العشري ☐ الانجاتان ☐ تصنيف خاص ☐

31- هل يتوفر لديكم نظام خاص بالتصنيف الالكتروني؟

نعم ☐ لا ☐

32- إذا توفر ما طبيعة هذا النظام؟

نظام خاص بالمكتبة ☐ نظام فرعي مقتني خاص بالتصنيف ☐

33- إذا توفرت لدى مكتبكم الخدمات الفنية المباشرة والغير مباشرة الكترونيا، هل تجد مرونة في العمل بها ؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

34- إذا كانت إجابتك بلا أو نوعا ما ،ما هي الخدمات الالكترونية الأكثر صعوبة وتعقيدا بالترتيب؟

خدمة المراجع ☐ الإعارة ☐ التزويد ☐ الاستخلاص ☐ الكشف ☐ الجرد ☐ الفهرسة

التصنيف ☐ الببليوغرافية ☐

35- هل يتوفر لدى مكتبكم نظام للمراقبة؟

نعم ☐ لا ☐

36- إذا توفر هذا النظام أين يوجد في المكتبة؟

المخازن ☐ قاعات الدوريات ☐ قاعات المطالعة ☐ في مختلف المكاتب ☐
في واجهة المكتبة ☐ في كل أرجاء المكتبة ☐

37- ما الهدف من هذا النظام إذا توفر؟

خلق الهدوء في المكتبة ☐ المحافظة على محتوى المكتبة ☐
الرفع من مستوى الأداء في المكتبة ☐ إمكانية تقييم سير المكتبة ☐

38- هل يتم تقييم المكتبة وفق نظام خاص بالتقييم؟

نعم ☐ لا ☐

39- نظام السنجاب من الأنظمة المعتمدة في المكتبات الجامعية الجزائرية، فهل هو نظام جدير بتأدية الخدمات

المكتبية، وتطوير أداؤها؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

40- إن نظام pmb من الأنظمة المتاحة مجاناً في الإنترنت فهل هو جدير بتأدية الخدمات المكتبية وتطوير أداؤها؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

41- هل تعرف خدمة الفهرس العربي الموحد والنظم العربية المتطورة اللذان قدما العديد من الحلول الفعلية

لخدمة وتطوير المكتبات الجامعية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ☐

42- إذا كانت لديك فكرة حول هاذين المشروعين العربيين ما رأيك في إشترك مكتبكم لهما؟

ضروري ☐ غير ضروري ☐

43- أيهما أحسن في تأدية الخدمات المكتبية وتطوير أدائها، نظام السنجاب بطبعاته المختلفة pmb أو نظام

الذي هو في طور التجريب في بعض المكتبات الجامعية الجزائرية؟

شكرا على المساعدة

الشكل رقم 02 : مقابلة موجهة للمسيرين في المكتبات الجامعية موضوع الدراسة

استمارة مقابلة لغرض البحث العلمي

استمارة بحث حول

دور النظم الآلية في تحديث المكتبات الجامعية:

دراسة حالة

المكتبات المركزية لكل من "مستغانم، وهران، معسكر، تلمسان".

تحت إشراف:

أ.د. عبد الإله عبد القادر

من إعداد:

أ.ة. واليد زوليخة

2016_2015

هذا النموذج لما تم عرضه شفهيًا مع عينة المقابلة

السيدة واليد زوليخة "عامر"

أقدم تحياتي وتقدير واحترام وبعد.....

أولاً: هذه المقابلة تتضمن مجموعة من الأسئلة التي تدور حول موضوعي لإعداد رسالة الدكتوراه، والمتمثل في دور النظم في تحديث المكتبات الجامعية ومكتبتكم من ضمن المكتبات موضوع الدراسة، وأعلمكم أنه بحث بغرض علمي لا غير.

ثانياً: قبل أن نباشر المقابلة أرجو منك سيدي:

- أن تكون إجابتك بعد التفكير المناسب وسوضح لك ما هو غامض.

- لك الحرية التامة في التعبير عن رأيك.

- حاول أن تجيب على كل الأسئلة.

ثالثاً: كن مطمئناً لضمان السرية لما تدلين به من إجابات بكل صراحة ووضوح.

رابعاً: هناك أسئلة مغلقة فأرجوا من سيادتكم أن تتقيد بالإجابات التي أقترحها عليك.

خامساً: أما الأسئلة المفتوحة فلك الحق في إبداء رأيك بكل حرية مع مراعاة الاختصار لو سمحتم.

مع تحياتي وشكري الكبير مسبقاً

الباحثة : واليد زوليخة

المقابلة:

س1- هل أنت متخصص في علم المكتبات؟

نعم ☐ لا ☐

س2- ما هو عدد الموظفين وكم من متخصص في علم المكتبات؟

س3- متى فتحت المكتبة المركزية أبوابها؟

س4- ما هو حجم الميزانية المخصصة للمكتبة؟ وهل يتناسب مع متطلباتها؟

س5- ماهو عدد الرصيد؟ وهل هناك رصيد إلكتروني؟

س6- هل المكتبة مؤلّاة ومتى تمت تأليتها؟ وما طبيعة التألية؟

س7- هل هناك تكوين مستمر للموظفين؟ وكيف يتم وما الفائدة منه؟

س8- هل لديك فكرة حول النظم العربية والفهرس العربي؟ وما رأيك فيهما؟

س9- هل لديك فكرة حول نظام السنجاب ونظام pmb؟ وأيها تفضل؟

الشكل رقم (5): كشف المختصرات وكشاف المصطلحات

المختصرات	تفكيك المختصرات	الشرح	ص
Isbd	International Standard Bibliographic Description	الوصف البيبليوغرافي المعياري الدولي	45
Iso	International standards organisation	المنظمة الدولية للمعايير	47
Ram	Randon Access Memory	الذاكرة الميئة	52
Rom	Read only Memory	الذاكرة الحبة المخصصة للقراءة فقط	52
Opac	Online public Access catalog	الفهرس الإلكتروني العام	47
Pda	Personal digital assistant	المساعد الرقمي الشخصي	51
Ibm	International business machines	شركة إصدار البرمجيات	48
Apa	American psychological association	الجمعية الأمريكية لعلم النفس	30
Html	Hyper texte mark up language	لغة النص الفائق	66
Cgml	Standard generalized marop	المعيار العام للغة كتابة الوثيقة	66
url	Uniform Resource location	المحدد الموحد للمصدر	67
Isbn	International standard book number	الرقم الدولي الموحد للكتاب	68
Pdf	Portable Document File	ملف وثيقة محمول	71
Php	Open Resource language	لغة مفتوحة المصدر	56
Sql	Structured query language	لغة برمجة الاستعلامات	56
Vba	Visual basic for application	قاعدة بصرية للتطبيق	57
Ddc	Dewey decinal classification	تصنيف ديوي العشري	84
Udc	Universel decinal classification	التصنيف العشري العالمي	84
Lcc	Library of congress classification	تصنيف مكتبة الكونجرس	84
Bc	Netherlands Basic classification	التصنيف الأساسي لهولندا	84
Ieee	Institutete of electrical and electronics engineers	جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات	100
Aspp	All societies periodical pakage	الحزمة الدورية لكل المؤسسات	100
Cpop	Conference proceedings order plans	التخطيط المسبق للمؤتمرات	100
Tgi	Tire group international	شركة نشر دولية	100
Bts	Business technology solution	قاعدة بيانات تتيح أحدث أبحاث الإدارة والتكنولوجيا	100
Ama	American medical association	الجمعية الطبية الأمريكية	102
Astm	American standard test method	المعيار الأمريكي لمنهج الاختبار	102
DI+	Digital library	المكتبة الرقمية	100

101	الشبكة المحلية للمكتبات الجامعية الداخلية	Réseau régional inter bibliothèques universitaires	Ribu
101	النظام المضبوط لتسيير المكتبات	System normalisé de gestion des bibliothèques	syngéb
101	برامج التسيير عبر الإنترنت	Program management baseline	Pmb
110	أنظمة التشغيل	Operating systems	Os
67	نظام معالجة الصفقات	Transaction processing system	tps
67	نظام تسيير المعلومات	Management information system	Mis
67	نظام دعم القرارات	Decision support system	Dss
67	نظام الدعم التنفيذي	Executive support system	Ess
67	نظام الخبرة	Expert system	Es
114	أجهزة تحديد الترددات الراديوية/الاذاعية	Radio frequency identification devises	Rfid
118	النظام الإلكتروني العالمي عبر الإنترنت	Electronic online system international	Eosi
119	نظام فرجينيا للمكتبة التكنولوجية	Virginia techlibrary system	vtls
151	البوابة الوطنية لإيداع الرسائل	Portail national de signalement des thèses	pnst
151	النظام الوطني للتوثيق على شبكة الإنترنت	Système National de Documentation en Ligne	sndl
97	قاعدة بيانات في العلوم الإنسانية	Basic data in human sciences	save
30	المؤسسة الأمريكية لعلم النفس	American psychological association	apa
51	المساعد الرقمي الشخصي	Personale digital assistant	pda

كشاف المصطلحات:

ص	الشرح	المصطلحات
47	الصفحة الرئيسية أو البوابة الرئيسية	Home page
48	البيانات المدخلة	Input data
48	البيانات المخرجة	Output data
49	الحواسيب العملاقة	Super computers
50	الحواسيب الكبيرة	Main formes
50	الحواسيب المتوسطة	Mini computers
50	الحواسيب الصغيرة	Micro computers
50	الحواسيب الشخصية	Personal computers
51	الحواسيب المحمولة	Lap top

51	الحواسيب الصغيرة خفيفة الوزن	Note book
51	الحواسيب الصغيرة المحمولة في اليد	Hand held
51	الحواسيب على شكل معصم	Wirist
51	حواسيب الحيب	Palan topcon
51	الوسائط المتعددة	Multi media
51	المعالجات المتعددة	Multi processors
51	الأنظمة الموزعة	Distributed systems
51	المعالجات المتوازية	Parallel processing
53	لغة البازيك	Basic language
53	لغة الفورتران	Fortran language
54	لغة الباسكال	Pascal language
54	لغة الكوبول	Cobol language
54	لغة الجافا	Java language
97	ناشر لمختلف الكتب الإلكترونية	Morgan and claypool publisher
97	قاعدة بيانات مهتمة بالطب	Colloquiem digital Library of sciences
97	قاعدة بيانات تهتم بالجديد في مختلف الكتب الإلكترونية	Synthesis digital Library of engineering and computer science
51	الإجراءات	Procédures
66	النشر المكتبي	Desktop publishing
66	المجلة الإلكترونية	Electronic journal
67	الوسائط الفائقة	Huper media
67	محركات البحث	Search engines
72	المصادر والمراجع الإلكترونية	Electronic information resources
76	الوصول الحر	Open access
76	الكتب الإلكترونية	Electronic books
76	الدوريات الإلكترونية	Electronic periodicals
76	المراجع الإلكترونية	Electronic references
76	الأطروحات والرسائل الجامعية الإلكترونية	Electronic these and disertation
77	الفهارس الآلية الموحدة	Adromated union catalogue
77	الخط المباشر للبيبلوغرافية	Online bibliographical full
77	قواعد البيانات الداخلية	In house dbs resources
77	الأقراص المدمجة أو المكتتزة	CD rRom resources
77	الأقراص متعددة الأغراض	Multi media resources
57	الحوسبة	Computerization

62	مستقبل المكتبة	The future of Library
62	مكتبة غير ورقية	Paperless Library
62	المكتبة الإلكترونية	Electronic Library
62	المكتبة الافتراضية	Virtual Library
62	مكتبة بدون جدران	Without walls Library
64	النظام	système
65	البيانات	Data/ données
68	الاختراق	Pénétration
68	التجسس	Espial
68	البرنامج الضار	Harufl soft ware
68	برنامج خادع	Spoofing
68	برنامج التدمير	Humkers
68	الباب الخلفي	Back door
95	الحقول	Fields
95	قاعدة بيانات	Edu search
97	ناشر لمختلف الكتب الإلكترونية	Morgan and claypool publisher
97	قاعدة بيانات مهتمة بعلوم الحياة	Colloquirem digital library of life sciences
97	قاعدة بيانات مهتمة بالجديد في مختلف الكتب الإلكترونية	Synthesis digital library of engineering and computer science
97	شركة توفر المعلومات بالنص الكامل	ebsco
97	مؤسسة علمية مختصة بالتكنولوجيا	ietinpec
97	قاعدة بيانات توفر العديد من الصفحات في المحتوى العلمي	Proquest
100	المكتبة الجامعية كارنفيلد	Carnfield university library
100	المكتبة البريطانية للمعلومة المؤتممة	The British automated service blaise
101	التزويد الوثائقي	Blaise
110	برمجيات الخدمات	Utility soft ware
110	برمجيات التطبيقات	Application soft ware
110	برمجيات مصممة محليا	In house soft ware
110	برمجيات جاهزة	Pack soft ware ages
110	برمجيات الشبكات	Net work soft
111	قاعدة بيانات إحصائية	Dobs clipper access
111	برمجيات للنشر الإلكتروني (مجلات، صحف، إعلان)	First publisher
111	برمجيات الرسوم والتصاميم الهندسية	Autocod sptce

111	الشفرة العمودية الذكية	Smart bar codes
111	الشفرة العمودية العامة	Dumb bar codes
117	دائرة الراديو المتكاملة	Radio circuit
117	رقاقة الذاكرة	Memory chip
117	التواصل الجماعي	Social net working
117	البرمجيات الأصلية	Source code
119	نظام مكتبة المستقبل	Future Library system
120	نظام لمختلف المكتبات	Amlib
120	نظام لإدارة الببليوغرافيات	Biblioscope
120	نظام يتيح آلاف قواعد البيانات	Cataloging soft ware book where 20000
120	نظام يتيح الإعارة بين المكتبات	Urica sites
120	نظام يساعد على تطبيقات خدمة المراجع	Altarama system and service
120	التحويل الرقمي	Digitalzation solution
120	أجهزة المسح الضوئي للكتب	Scan robot book
120	نظام لتأدية الخدمات المكتبية	alis
120	نظام مطبق بكثرة في مختلف المكتبات	unicom
148	جهاز أحادي	Mono post
148	مصعد الكتب	Mot de charge
148	تقنية الإعارة	Outo mode
148	جهاز خاص بإخراج لينتيكات	Mobil station

الملخصات:

إن موضوع "دور النظم الآلية في تحديث المكتبات الجامعية" من المواضيع المهمة التي تم إختياره كبحث لرسالتنا، وقد إختارنا بعض المكتبات للدراسة الميدانية تمثلت في المكتبات المركزية الجامعية لكل من (مستغانم، وهران، معسكر، تلمسان) وذلك محاولة للإقتراب من واقع هذه المؤسسات الوثائقية في الجزائر، فقمنا بتحديد مجموعة من المفاهيم التي تخدم الموضوع في الجانب النظري حيث إختارنا الحديث عن التقنيات الآلية ودورها في التطوير ثم توصلنا إلى طرق الوصول لتبني النظم وتعرفنا على مختلفها، ثم أشرنا إلى النظم التي تخدم المكتبات الجامعية، وفضلنا إفادة الباحث بما هو ملموس، فقمنا بالتدقيق في نظامي السنجاب و pmb، كونهما أكثر النظم إستخداما في المكتبات الجامعية الجزائرية، وأيضا نظرا للإشكال الذي طرح في البحث أي الأنظمة يستطيع تطوير مكتباتنا الجامعية؟، فحاولنا الإجابة عن هذا الإشكال في الجانب التطبيقي الذي كان تركيزنا فيه حول البطاقات الفنية والتعريفية لكل المؤسسات موضوع الدراسة، وذلك من باب التوضيح وإعطاء فكرة حول هذه المؤسسات، ثم تحدثنا عن المشاريع والإنجازات التي إقترنا منها في دراستنا، وإستفدنا منها في إثراء بحثنا حول النظم، ونذكر منها شركة pmb.services الفرنسية عن طريق الإنترنت ومؤسسة ciriste بالجزائر العاصمة وشركة النظم العربية بالسعودية، ومؤسسة الفهرس العربي بالسعودية، وغيرها من المشاريع فالزيارة الميدانية أتاحت لنا الفرصة في التواصل معهم، والإستفادة أكثر من المعلومة، وبالتالي وضحت أماننا العديد من الأفكار الفعلية و العملية.

الكلمات المفتاحية:

النظم الآلية - تكنولوجيا المعلومات - إحصائي المعلومات - المكتبة الجامعية - التقنيات.

Summary :

The purpose of this study is to define "The role of computer software in the modernization of university libraries" and to reach this goal, we have chosen some libraries in our corpus, namely the central university libraries of (Mostaganem-Oran-Mascara-Tlemcen) Trying to get closer to these documentary institutions in Algeria. An attempt has been made to define a set of concepts in order to enrich our theoretical part, in particular the automatic techniques and their role in development, by searching the methods used to adopt the different software.

Afterwards we were interested in the software used in university libraries by referring to the "SYNGEB and PMB" since they are the most used software in Algerian university libraries, and also because our main problem is to find which of these Systems could further develop our academic libraries. Thus, we tried to answer this problem in the practical part in which we devoted ourselves to the study of the technical and descriptive sheets of each of these institutions selected in our study to give a clearer idea, The projects and progress made on this subject, which we have benefited from in order to enrich our research on software, citing as examples: the French company PMB services via Internet and the CERIST research center in Algiers, Arab software company in Saudi Arabia, Arab cataloging in Saudi Arabia, and other similar projects. The visit on the ground allowed us to get in touch with these institutions, and to benefit from the information, as well as many concrete and practical ideas.

Résume:

La présente étude a pour objet de définir « Le rôle des logiciels informatiques dans la modernisation des bibliothèques universitaires » et pour ce faire, nous avons choisi quelques bibliothèques dans notre corpus, à savoir les bibliothèques universitaires centrales de (Mostaganem- Oran- Mascara- Tlemcen) tentant de se rapprocher de ces institutions documentaires en Algérie.

On a essayé de définir un ensemble de notions en vue d'enrichir notre partie théorique, notamment les techniques automatiques et leur rôle en matière de développement, en arrivant aux méthodes utilisées pour adopter les différents logiciels.

Après nous nous sommes intéressés aux logiciels exploités dans les bibliothèques universitaires en se référant au « SYNGEB et PMB » étant donné que ce sont les logiciels les plus utilisés dans les bibliothèques universitaires algériennes, et aussi vu que notre problématique principale vise à trouver lequel de ces systèmes pourrait développer d'avantage nos bibliothèques universitaires. Ainsi nous avons tenté de répondre à cette problématique dans la partie pratique dans laquelle nous nous sommes consacrés à l'étude des fiches techniques et descriptives de chacune de ces institutions sélectionnées aux termes de notre étude pour en donner une idée plus claire, puis nous avons parlé des projets et progrès réalisés à ce sujet, desquels nous avons profités dans le but d'enrichir notre recherche sur les logiciels, citant à titre d'exemple : la société française PMB services via internet et le centre de recherche CERIST à Alger, la société des logiciels arabes en Arabie Saoudite, l'établissement du catalogue arabe en Arabie Saoudite, et d'autres projets similaires. La visite sur le terrain nous a permis de prendre contact avec ces établissements, et de bénéficier d'avantage de l'information, ainsi beaucoup d'idées concrètes et pratiques.

إن موضوع "دور النظم الآلية في تحديث المكتبات الجامعية" من المواضيع المهمة التي تم إختياره كبحث لرسالتنا، وقد اخترنا بعض المكتبات للدراسة الميدانية تمثلت في المكتبات المركزية الجامعية لكل من (مستغانم، وهران، معسكر، تلمسان) وذلك محاولة للاقتراب من واقع هذه المؤسسات الوثائقية في الجزائر، فقمنا بتحديد مجموعة من المفاهيم التي تخدم الموضوع في الجانب النظري حيث اخترنا الحديث عن التقنيات الآلية ودورها في التطوير ثم توصلنا إلى طرق الوصول لتبني النظم وتعرفنا على مختلفها، ثم أشرنا إلى النظم التي تخدم المكتبات الجامعية، وفضلنا إفادة الباحث بما هو ملموس، فقمنا بالتدقيق في نظامي السنجاب و pmb ، كونهما أكثر النظم استخداما في المكتبات الجامعية الجزائرية، وأيضا نظرا للإشكال الذي طرح في البحث أي الأنظمة يستطيع تطوير مكتباتنا الجامعية ؟ فحاولنا الإجابة عن هذا الإشكال في الجانب التطبيقي الذي كان تركيزنا فيه حول البطاقات الفنية والتعريفية لكل المؤسسات موضوع الدراسة، وذلك من باب التوضيح وإعطاء فكرة حول هذه المؤسسات، ثم تحدثنا عن المشاريع والإنجازات التي اقتربنا منها في دراستنا، و استفدنا منها في إثراء بحثنا حول النظم، ونذكر منها شركة pmb.services الفرنسية عن طريق الإنترنت ومؤسسة ciriste بالجزائر العاصمة وشركة النظم العربية بالسعودية، ومؤسسة الفهرس العربي بالسعودية، وغيرها من المشاريع فالزيارة الميدانية أتاحت لنا الفرصة في التواصل معهم، و الاستفادة أكثر من المعلومة، وبالتالي وضحت أماننا العديد من الأفكار الفعلية و العملية.

الكلمات المفتاحية:

النظم الآلية؛ تكنولوجيا المعلومات؛ أخصائي المعلومات؛ المكتبة الجامعية؛ التقنيات؛ قواعد البيانات؛ البرمجيات؛ التكوين؛ الإدارة؛ الخدمات الالكترونية.

نوقشت يوم 19 نوفمبر 2017